الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Tuesday - 25 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6419

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 9 صفر 1417هـ ـ 25/6/1996م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6419



في الشرق الأوسط

دريدا وتاريخ الكذب

● الفيلسوف والناقد الفرنسي جاك دريدا القى في المغرب محاضرة مبتكرة في موضوعها أطلق عليها اسم «تاريخ الكذب»، وتحدث خلالها عن تأملاته السياسية المقترنة بالأمثلة اللغوية والتراثية المتعلقة بالكذب الذي لم يكتب أحد تاريخه حتى الآن. (ص ثقافة)

مفاوضات بين «دايوو» الكورية والسلطات المغربية

● تجري حاليا مفاوضات «صعبة» بين الشركة الكورية الجنوبية والعملاقة «دايوو» والسلطات المغربية تشمل مبلغا ماليا يتراوح بين 300 و500 دولار للاستثمار في ميادين الصناعة الالكترونية والاتصالات. (ص اقتصاد)

قروض حكومية بدون فائدة للمتزوجين الجدد في إيطاليا

● استجابت الأوساط الايطالية امس بذهول تام لقرار وزارة الخزانة «للبنك» رصد مبلغ وقدره 1500 مليار ليرة في الميزانية الوطنية الجديدة لتمويل سكن للمتزوجين الجدد بلا أي نوع من الفائدة تصديا لمشكلة اجتماعية متفاقمة هي ظاهرة انعدام الانجاب بين الشباب الايطالي وبالتالي اتجاه عدد السكان المطلق في ايطاليا الى الانخفاض فعليا للسنة الثانية على التوالي. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الشرق الأوسط داخل كواليس مؤتمر القاهرة

لا خلاف على القمة المقبلة وقرار عقدها ترك للتطورات

القاهرة: من وهيب محمد غراب وسوسن ابو حسين
واشنطن: من محمد صادق

اثار عدم اتفاق الزعماء العرب في ختام القمة العربية التي عقدت في القاهرة على موعد او مكان محددين لعقد القمة التالية الكثير من التساؤلات وعلامات الاستفهام، ورداً على هذه التساؤلات اكدت مصادر سياسية مطلعة في القاهرة ان عددا من قادة الدول العربية اقترحوا خلال الجلسة التي خصصت لبحث الاوضاع العربية وموعد القمة العربية ان يبقى الموعد دون تحديد لعدة اسباب، منها انتظار نتائج الاتصالات التي ستبذل لتحقيق المصالحات بين بعض الدول العربية وانتظارا لما سوف يحدث من تطورات في مسيرة السلام بعد تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد قدم خلال احدى جلسات القمة التي اختتمت اعمالها مساء اول من امس بالقاهرة دعوة لاستضافة القمة المقبلة في تونس، ولكن بعد مشاورات اقترحت بعض الدول العربية ان يكلف الرئيس المصري حسني مبارك رئيس المؤتمر اجراء الاتصالات والمشاورات اللازمة مع القادة العرب والأمين العام للجامعة العربية للمتابعة والاتفاق على انعقاد القمة التالية.

وقالت المصادر ان الدول العربية رحبت بالدعوة التونسية ولكن بعض الدول الفاعلة اقترحت تأجيل البت في الموعد انتظاراً للمستجدات. واكدت المصادر ان ذلك لا يعني خلافاً لأن قمة مماثلة لقمة القاهرة قد تعقد في المستقبل اذا تعقدت مسيرة السلام وظهرت مواقف اسرائيلية متصلبة. واشارت المصادر الى انه اذا تحقق تقدم مثل انسحاب القوات الاسرائيلية من الخليل وتخلي اسرائيل عن برنامج الحكومة الجديدة الذي اعتبره القادة العرب سيئا للغاية فإن اجواء التفاؤل ستسود ويتعزز الأمل.

من جهة اخرى تكشفت امس معلومات عن خفايا ما شهدته مداولات القمة العربية اذ ذكرت مصادر مطلعة ان سورية واليمن والسودان والجزائر دعت الى عودة العراق الى الجامعة العربية وسعت تلك الدول الى تخفيف حدة اللهجة الواردة في البيان الختامي ضد العراق لكن

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

الأمير عبد الله يستقبل مستشار النمسا

جدة ـ واس: استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في مكتبه بالديوان الملكي بقصر السلام امس مستشار النمسا الدكتور فرانس فرتينسكي والوفد المرافق له الذي يزور السعودية حاليا.

وحضر الاستقبال الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي، ووزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم يماني الوزير المرافق، وسفير السعودية لدى النمسا والممثل الدائم لدى الامم المتحدة والمنظمات الدولية عيسى النويصر وسفير النمسا لدى السعودية.

وكان المستشار النمساوي قد استقبل بمقر اقامته بقصر المؤتمرات بجدة امس الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل ابراهيم الحجيلان.

وتم خلال المقابلة بحث اوجه التعاون بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والنمسا.

الحريري أكد إجراء الانتخابات النيابية اللبنانية في موعدها

«حزب الله» يبحث مع بري إقامة تحالف انتخابي

بيروت: «الشرق الأوسط»

كرر رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري تأكيده ان الانتخابات النيابية ستجري في موعدها لانتخاب مجلس نيابي يكمل مسيرة المجلس الحالي.

ودافع الرئيس الحريري في كلمة القاها في مؤتمر اسواق راس المال العربية امس عن المجلس النيابي الحالي قائلاً: «سمعنا الكثير من الاعتراضات على هذا المجلس. ورغم كل شيء اصدر حوالي 500 قانون في اقل من اربع سنوات». معتبراً انه «لم يحدث في تاريخ لبنان ان اصدر اي مجلس في عمر المجلس الحالي هذا العدد من القوانين خلال اربع سنوات».

وبقي موضوع الانتخابات النيابية موضع اهتمام المعنيين وبرز على صعيده امس لقاء بين رئيس مجلس النواب نبيه بري، ورئيس كتلة نواب «حزب الله» في المجلس النيابي الشيخ ابراهيم امين السيد. وقالت أوساط النائب السيد انه بحث مع بري «امكانية تحالف «حزب الله» مع حركة «أمل» التي يرأسها بري. واشارت الاوساط الى ان الحزب يفكر جدياً في تشكيل لوائح انتخابية خاصة به اذا لم يتم التحالف بينه وبين حركة «أمل».

ولوحظ امس اقدام عدد من النواب على اعلان ترشيحهم انفسهم للانتخابات بعد زيارتهم الحريري. واعتبر النائب وجيه البعريني ان فكرة اضافة 4 نواب جدد الى المجلس النيابي طويت الآن، مؤكداً انه سيترشح للانتخابات المقبلة.

واعلن النائب غسان مطر ترشيحه ايضاً، وقال: «مطلبنا ان يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة، ونحن ضد اعتماد القضاء (دائرة انتخابية) الذي يعزز الخطاب الطائفي ولكن، هناك ظروف معينة فرضت تقسيم جبل لبنان، الامر الذي يتعارض مع قناعاتنا ولكن، هناك اسباب املت هذا التقسيم». وأكد النائب علي ميتا انه سيصوت الى جانب قانون الانتخابات معلنا ترشيحه. واعلن النائب غسان الاشقر بدوره انه مرشح. واوضح النائب رياض ابو فاضل انه «مع قانون عادل يساوي بين الجميع». واعلن النائبان ايلي سكاف ونبيل البستاني ترشيحهما كذلك.

تفاصيل .... ص 5 والاقتصاد

في جولة جديدة تبدأ بإسرائيل ثم مصر

كريستوفر يطرح قضيتين أساسيتين مع نتنياهو اليوم

تل ابيب: من نظير مجلي

تؤكد الأوساط السياسية في اسرائيل ان المباحثات التي سيجريها وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر في اسرائيل اليوم ستتركز حول قضيتين رئيسيتين: الاولى تتعلق بالعلاقات بين البلدين والتطمينات التي سيقدمها الضيف الى مضيفيه بان كل شيء على ما يرام. والثانية تتعلق بمسيرة السلام. وفي هذه القضية سيطرح كريستوفر الاسئلة اما الطرف الإسرائيلي فهو يستعد للاجابة عليها بالأبحاث والمشاورات المكثفة على الصعيدين السياسي والعسكري.

ويبدأ كريستوفر جولته الجديدة التي ستقتصر على القدس والقاهرة بهدف ازالة العقبات التي قد تعترض طريق السلام، والناجمة عن تسلم بنيامين نتنياهو للسلطة في اسرائيل والرد العربي على ذلك بعقد القمة في القاهرة. وفي القاهرة سيجتمع كريستوفر مع الرئيسين المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات.

وبالنسبة للعلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة، يريد الأميركيون ابلاغ لسرائيل ان ما بدا خلال معركة الانتخابات الإسرائيلية من تأييد لشيمعون بيريس هو صفحة وانطوت. وان الادارة الأميركية معنية بافضل العلاقات مع حكومة بنيامين نتنياهو وهي مستمرة في التقليد القديم المتواصل مع كل الحكومات. وسيشرح له ان البيت الأبيض يدرك مغزى التغيير الذي حدث نتيجة الانتخابات، وسيلائم نفسه مع

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 2



الجنرال الاسرائيلي افريم ليتام (الوسط) يتفحص منصة صواريخ جو ـ جو فرنسية الصنع محمولة على هليكوبتر في اليوم الاول لمعرض «يوروساتوري» في لوبورجيه، قرب باريس امس (أ ب)

الطايع يأمر بمتابعة التحقيقات مهما كانت التبعات

اعتقال 7 من كبار ضباط الشرطة لتواطئهم في قضية مخدرات بموريتانيا

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اطاحت النتائج التي اسفر عنها التحقيق الذي لا يزال جاريا في قضية «مخدرات» كبرى في موريتانيا 7 من كبار ضباط قسم مكافحة المخدرات وكذلك قسم المتابعة القضائية في جهاز الشرطة الموريتانية.

ووجهت للضباط السبعة تهمة التواطؤ مع مهربي المخدرات وقبول الرشاوى مقابل صمتهم وعدم متابعتهم وملاحقتهم قضائيا. واعتقل الضباط في انتظار استكمال التحقيق في هذه القضية التي يهدد سير التحقيق فيها، باطاحة رؤوس اخرين قد يكون من بينهم تجار ساعدوا في غسل اموال المخدرات او سهلوا عملية تهريبها الى اوروبا.

وحسب مصادر مطلعة على التحقيق فان هناك شبكة محلية ساعدت في السنوات الأخيرة في تسهيل اعادة تهريب المخدرات التي تأتي في الغالب من دول افريقية الى اوروبا عبر المنافذ الموريتانية التي تفتقر الى الرقابة الجيدة.

وتقول هذه المصادر ان الشبكة المحلية التي اعتقل بعض زعمائها، ليست ذات اهمية على صعيد سوق المخدرات الداخلية التي تظل ضعيفة مقارنة باسواق المخدرات في دول اخرى في المنطقة. غير ان دورها يتجلى بشكل أكبر في تسهيل عمل الشبكات الدولية التي تعاني من احكام الرقابة في وطنها.

وتولى تنسيق التحقيق في هذه القضية العقيد علي ولد محمد فال مدير الأمن الوطني بعد أن وصلت الأمور الى جهاز الشرطة الذي اعتبر قادته الأكثر ضلوعا في القضية.

ومن المنتظر ان يجري جرد شامل لممتلكات الضباط التي تزيد حسب تقديرات مستقلة على مئات الملايين من الأوقيات (العملة الموريتانية).

ومن بين هذه الممتلكات سيارات فاخرة وفيلات في الحي الراقي بنواكشوط وهي الممتلكات التي لا تبررها الرواتب الزهيدة لسلك الشرطة الموريتانية. ويتوقع ان تعزز هذه «الضربة» الفكرة السيئة التي يحملها الناس عن هذا الجهاز منذ اعتقال الضباط السبعة.

وينتظر استكمال مسار التحقيق لمعرفة الرؤوس الكبيرة التي وعدت لجان التحقيق باطاحتها بعد ان اعطى الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع تعليماته الشخصية بمتابعة القضية مهما كانت تبعاتها.

العراق يلتزم باستمرار التعاون مع اللجنة

إيكيوس سيزور بغداد مرة كل شهرين لتسريع التفتيش

نيويورك: من خليل مطر

اعلن رولف ايكيوس رئيس اللجنة الدولية الخاصة بنزع اسلحة بغداد انه سيزور العراق مرة كل شهرين، وذلك بهدف تسريع عمل اللجنة، لإنهائه في اقرب وقت ممكن.

جاء ذلك في البيان المشترك بين العراق واللجنة الذي اعلنه ايكيوس امس بعد زيارته الاخيرة الى بغداد التي تم خلالها حل الازمة التي ظهرت خلال الاسبوع ما قبل الماضي بعد رفض بغداد السماح لبعض فرق التفتيش بدخول مواقع تابعة للحرس الجمهوري ارادت تفتيشها.

كذلك قدم ايكيوس تقريرا الى مجلس الامن، تنفيذا للقرار 1060 وللبيان الرئاسي الذي اصدره المجلس مكلفا ايكيوس القيام بهذه الزيارة.

ويقول البيان المشترك ان «حكومة العراق تعيد تأكيد التزامها باستمرار التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وتلتزم بضمان وصولهما الفوري وغير المشروط وغير المقيد الى كافة المواقع التي قد تريد اللجنة والوكالة تفتيشها». ويضيف البيان ان اللجنة الخاصة «تلتزم بانها، بينما تنفذ مهامها وحقوقها، ستعمل بطريقة تحترم

التتمة .... ص 4

خروج تشانج أولى مفاجآت بطولة ويمبلدون للمضرب

لندن: «الشرق الأوسط»

خرج الاميركي مايكل تشانج المصنف سادسا من بطولة ويمبلدون لكرة المضرب في يومها الاول امس لخسارته امام الاسباني البرتو كوستا المصنف 17 في العالم 3/6 و7/6 و7/6 و6/4. وكذلك خرج مواطنه جيم كوريير (المصنف الثامن) عقب هزيمته امام جوناثان ستارك 6/2 و6/4 و6/2 و6/4.

ونجح حامل اللقب الاميركي بيت سامبراس في التغلب على مواطنه ريتشي رينيسبرج على الملعب الرئيسي امس في افتتاح البطولة 6/4 و4/6 و3/6 و3/6.

وفي اللقاءات الاخرى فاز المصنف الالماني بوريس بيكر على الفرنسي جان فيليبي فلورين 3/6 و2/6 و6/صفر. وفاز الايطالي ستيفانو بيسكوليدو على الاميركي كريس وودرف 3/6 و6/3 و8/6 و2/6 و6/2 وفاز الفنزويلي نيكولاس بيريرا على البريطاني جيرمي بيتس 2/6 و3/6 و4/6.

واصبحت اليابانية كيميكو داتي اول مصنفة تتقدم الى الدور الثاني على الملاعب العشبية عقب فوزها على مواطنتها كيكو ناجوسوكا 6/صفر و3/6 في اقل من 53 دقيقة، وانضمت اليها الجنوب افريقية اماندا كوتزر عقب فوزها على الالمانية ايلينا واجنر 1/6 و1/6.

تفاصيل .... ص الرياضة

مصر تعد 3 ملفات لبحثها مع الوزير الأميركي أبرزها نتائج القمة

كريستوفر يبدأ اليوم بإسرائيل جولة جديدة ويلتقي غدا في القاهرة مع مبارك وعرفات

القاهرة: من عبد الرحمن محمد
لندن: «الشرق الاوسط»

يبدأ وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر اليوم باسرائيل جولة جديدة في منطقة الشرق الاوسط هي الاولى من نوعها منذ فوز زعيم حزب الليكود اليمني بنيامين نتنياهو برئاسة الوزراء الاسرائيلية في 29 مايو (ايار) الماضي. وستقتصر الجولة على تل ابيب والقاهرة التي سيجتمع فيها غدا مع الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واعدت القاهرة 3 ملفات رئيسية لبحثها مع كريستوفر على رأسها نتائج القمة العربية.

ويسعى كريستوفر الى احياء مفاوضات السلام المجمدة على المسار السوري اللبناني منذ موجة العمليات الانتحارية في فبراير (شباط) الماضي وعلى الصعيد الفلسطيني منذ الانتخابات الاسرائيلية التي ادت الى هزيمة شيمعون بيريس ومجيء نتنياهو المتشدد الذي حدد في برنامج حكومته الجديدة العديد من اللاءات وهي لا للانسحاب من الجولان ولا للدولة الفلسطينية ولا لبحث موضوع القدس.

وكان كريستوفر قد اخر جولته الى اليوم حتى يبدأها بعد انتهاء اعمال القمة العربية التي اختتمت في القاهرة اول من امس وبحثت النتائج المترتبة عن فوز نتنياهو واستئناف المفاوضات.

وفي القدس يلتقي كريستوفر اليوم نتنياهو لبحث العديد من القضايا وعلى راسها زيارته المرتقبة في 8 يوليو (تموز) المقبل لواشنطن وكذلك مسالة التزام الحكومة الاسرائيلية بما اتفق عليه مع الجانب الفلسطيني لاسيما اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل وهي آخر المدن التي اتفق حولها في اتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1995.

وبدأت واشنطن تظهر نفاد صبرها من تأخر اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المدينة التي يعتبرها الفلسطينيون والعرب المحك والاختبار الحقيقي لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد.

وذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الليلة قبل الماضية ان اتفاق توسيع الحكم الذاتي وقع في البيت الابيض ملمحا الى ان واشنطن تخشى ان تفقد في اطار هذه المسالة شيئا من مصداقيتها.

وكان من المفترض ان تنفذ عملية اعادة الانتشار وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي في 28 مارس (اذار) الماضي لكن بيريس اتفق مع الرئيس عرفات على تأجيلها الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية بسبب العمليات الانتحارية التي اثرت على شعبيته في استطلاعات الرأي العام خلال الحملات الانتخابية. واتفق الطرفان على تاريخ 12 يونيو (حزيران) الحالي كموعد جديد للانسحاب افتراضا من بيريس وعرفات ان الاول سيفوز في الانتخابات لكن رياح الانتخابات الاسرائيلية جاءت بما لا تشتهي السفن الفلسطينية وهزم بيريس وجاء نتنياهو المتشدد. وليس هذا فحسب بل ان بيريس رفض تنفيذ وعده وقال انه يترك هذه المهمة للحكومة الجديدة التي لم تتخذ قرارا بشأنها بعد.

ولم يكن نتنياهو حتى الآن شريكا سهلا. وقال دبلوماسي اوروبي «لقد جعل نتنياهو الاميركيين يدفعون ثمن دعمهم لبيريس» مشيرا الى اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون دعم المرشح العمالي عشية الانتخابات.

ويحرص كلينتون، في خضم حملته الانتخابية لولاية ثانية، على عدم ممارسة ضغوط علنية على نتنياهو.

وشدد هذا الدبلوماسي على ان كريستوفر هو الذي يتوجه الى اسرائيل لاجراء اول لقاء بين مسؤول اميركي كبير ونتنياهو في حين ان هذا الاخير لن يزور الولايات المتحدة الا مطلع 8 يوليو المقبل. وتابع بالقول ان نتنياهو رفض استقبال المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس مطالبا بلقاء كريستوفر.

واكد بيرنز ان الولايات المتحدة واسرائيل اتفقتا معا على زيارة كريستوفر موضحا ان نتنياهو «جديد في المجموعة» ومن الطبيعي ان يزوره كريستوفر.

وفي القاهرة يلتقي كريستوفر غدا الرئيسي مبارك والرئيس عرفات اللذين سيستخدمان قرارات القمة العربية كورقة ضاغطة في محادثاتهما من اجل دفع عملية السلام دون اي تأخير من الجانب الاسرائيلي.

وسيحاول كريستوفر ان يعرف من الرئيس مبارك مدى قلق العالم العربي وعزمه في مواجهة تشدد نتنياهو الذي رد على قرارات القمة باعلان رفضه ان يكون «رهينة شروط مسبقة». وحسب مصادر دبلوماسية في القاهرة اعدت مصر 3 ملفات رئيسية لبحثها مع كريستوفر. وقالت هذه المصادر ان الملف الاول يتناول نتائج اول مباحثات رسمية يجريها الوزير الاميركي مع نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي ويتضمن بصفة اساسية توجهات الحكومة الاسرائيلية حيال عملية السلام وموقفها من مبدأ الارض مقابل السلام.

ولم تستبعد المصادر ان ينقل كريستوفر رسالة شفهية الى مبارك من نتنياهو ورسالة اخرى من الرئيس كلينتون

واما الملف الثاني فيتضمن نتائج قمة القاهرة والتوجهات العربية ازاء مستقبل العلاقات مع اسرائيل. ويدور الملف الثالث حول الاستعدادات الخاصة بالزيارة الرسمية للرئيس مبارك للولايات المتحدة والتي من المقرر ان تتم الشهر المقبل.

نائب لنتنياهو: يجب أن تبقى الهضبة السورية تحت سيادتنا

ليفي يتراجع عن تصريحاته بشأن إمكانية التسوية بالجولان

القدس المحتلة ـ باريس ـ أ.ف.ب: تراجع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس عن تصريحاته حول امكان التوصل الى تسوية مع سورية بشأن هضبة الجولان. وجاء تراجعه هذا في وقت اكد فيه نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي وزير التعليم والثقافة زفولون هامر ان هضبة «الجولان يجب ان تبقى تحت السيادة الاسرائيلية».

وقال ليفي للاذاعة الاسرائيلية: «عندما اقول ان بامكاننا الالتقاء مع السوريين في منتصف الطريق فان تلك يعني ان يجلس الطرفان على طاولة المفاوضات ولا يسعيان الى فرض شروط مسبقة».

ورفض الوزير الاسرائيلي تأكيد ما سبق وصرح به يوم الجمعة الماضي بأن اسرائيل مستعدة للقبول باجراء «تعديلات للحدود» في الجولان. وقال ان «مواقف سورية غير مقبولة لانها تضع شرطا مسبقا للمفاوضات بأن تنسحب اسرائيل من الجولان، مما يعتبر بمثابة انذار».

وكان ليفي قد قال يوم الجمعة الماضي «انني لا اقبل اي املاء سوري في ما يتعلق بالجولان لكني اعتقد انه يمكن التوصل الى تسوية في منتصف الطريق».

اما برنامج الحكومة الجديدة التي يرأسها بنيامين نتنياهو فينص على ان «اي اتفاق مع سورية ينبغي ان يستند الى ابقاء السيادة الاسرائيلية على الجولان» بينما تصر دمشق من ناحيتها على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الهضبة المحتلة. وهذا ما اكده زفولون هامر نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزير التعليم والثقافة امس في تصريحات ادلى بها. وقال هامر ان هضبة «الجولان يجب ان تبقى تحت السيادة الاسرائيلية».

واضاف هامر في مؤتمر صحافي «اذا ما تحقق السلام لا نريد ان نعتمد على العالم في حماية امننا وانما نريد الاعتماد على انفسنا. ولا يمكن ان نقبل وجود رجال (سوريين) مدججين بالسلاح على تلال وجبال» الجولان.

وقال هامر، عضو الحزب الوطني الديني الذي يقوم بزيارة خاصة لباريس تلبية لدعوة اتحاد الجاليات اليهودية في فرنسا، «لا تفصل بيننا صحراء كما هو الحال مع مصر، والسوريون لديهم جيش كبير جدا. كما ان سورية دولة اكثر عدوانية من مصر. انها ديكتاتورية. وعلى هذا البلد ان يظهر البرهان على رغبته في السلام».

واضاف هامر وهو احد ثلاثة نواب لرئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد «يجب التحرك خطوة خطوة. ونحن ننتظر التأكد من حدوث تغيير في طريقة تفكيرهم».

وردا على سؤال عن فكرة اقامة منطقة منزوعة السلاح في الجولان قال الوزير انه لا يعلم «ما المقصود بذلك» مشددا في الوقت نفسه على ضرورة «الحفاظ على المستوطنات اليهودية في هضبة الجولان».

واكد انه اذا كان الهدوء يخيم على الحدود مع هذا البلد منذ اكثر من 20 عاما «فذلك لأن جيشنا موجود على مسافة 60 كيلومترا من دمشق».

موجز

شاحاك يبدأ جولة أوروبية

● اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي اليوم ان رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك سيتوجه الاسبوع الحالي الى فرنسا للمشاركة في معرض «يوروساتوري 96» الدولي للأسلحة البرية قرب باريس.

واضاف الناطق وفق وكالة الانباء الفرنسية، ان شاحاك، سيزور ايضا «عدة دول اوروبية» والمقر العام للجيش الاميركي في اوروبا من دون ان يعطي اي توضيحات اخرى.

نتنياهو لا يستبعد لقاء عرفات

● قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة تنشرها اليوم مجلة «نيوزويك» الاميركية ونقلتها وكالات الانباء انه لا يستبعد لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واكد نتنياهو في المقابلة التي اجريت معه الاسبوع الماضي «اذا كنت اعتبر ان من المهم لأمن اسرائيل ومصالحها ان التقي عرفات فلا استبعد ذلك».

وقالت «نيوزويك» ان اتصالات اولية مع السلطة الفلسطينية بدأت حتى الان بناء على طلب نتنياهو الذي يؤكد ان امن اسرائيل يرتبط ايضا بالتعاون بين قوى الامن الاسرائيلية والفلسطينية.

إسرائيل تجرب قريبا نظاما مضادا للصواريخ

● قال جنرال الاحتياط الاسرائيلي عوزي ايلام ان نظام الدفاع الاسرائيلي ـ الاميركي المضاد للصواريخ «نوتيلوس» سيجرب قريبا ضد صواريخ كاتيوشا التي يطلقها «حزب الله» في جنوب لبنان. وقال ايلام في مقابلة نشرتها امس مجلة «سلاح الجو» الاسرائيلية، ان «نظام «نوتيلوس» يبدو الوسيلة الاكثر ملاءمة للدفاع عن شمال اسرائيل من الصواريخ». واضاف ايلام الذي يرأس دائرة تطوير الاسلحة في وزارة الدفاع الاسرائيلية، ان «نموذجا اولا تقدر قيمته بعشرات الملايين من الدولارات سينشر في شمال اسرائيل للتجربة».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington,, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington,, D. C. 20005.U.S.A.

مفكرة

حيفا

نظير مجلي

لعبة جديدة للأولاد: تفجير عبوات ناسفة!

العبوات الناسفة، التي تؤدي الى مقتل العديدين، جنودا ومدنيين، في جنوب لبنان وغيرها.. وتقض المضاجع وتثير المخاوف عادة، تحولت الى «اللعبة المفضلة» لدى اولاد مدينة حيفا.

فقد اتضح ان مئات الاولاد في سن 7 وحتى 12 عاما في عدة احياء في المدينة يمارسون هذه اللعبة في غاية المتعة، من دون اكتراث لاضرارها. بعضهم يصنعها ويتاجر بها، والآخرون يتعاطون بها للعب والتسالي.

و«العبوة الناسفة» الحيفاوية، هي عبارة عن جسم صغير من الكرتون، بحجم علبة عود الثقاب، يحشونها بمسحوق الكبريت، الذي يأخذونه من عيدان الثقاب. يدخلون فيه فتيلا. ويبيعونه للاولاد الآخرين لقاء 15 شيكلاً (3 دولارات) للقطعة الواحدة.

في البداية، كان الاولاد يكتفون باشعال الفتيل، فتتفجر العبوة ويسمعون دويا يطربون له. لكن اللعبة تطورت واصبح هناك من يشتري عدة عبوات كهذه، ويلصقونها معا، ويفجرونها كعبوة واحدة، فيكون الانفجار اكبر واضراره تكون اخطر.

وفي الآونة الاخيرة، لم يعودوا يكتفون بمسحوق الكبريت العادي، فقد اهتدوا الى مواد متفجرة، لا يعرف مصدرها بعد، واصبحوا يضعونها داخل زجاجات فارغة، مما يعطي للعبوة اثراً اكبر.

في شرطة حيفا يقولون ان الظاهرة معروفة لهم فقط منذ شهر واحد وانهم يعالجونها بحزم.

فخار يكسر بعضه!

المنطقة الممتدة من الخضيرة، في وسط البلاد، وحتى اقاصي الشمال، غير ممثلة في حكومة نتنياهو. فجميع وزرائه قدموا من مركز البلاد ومن القدس ومن الجنوب وهذا الامر يزيد من الزيت على نار الغضب المشتعلة في صفوف العديد من قادة الليكود، خصوصا في الشمال.

احد المقربين من نتنياهو، بحث واكتشف ان وزير الداخلية الجديد، ايلي سويسا، هو من مواليد مدينة العفولة (قرب الناصرة). وأنه ولد وترعرع وتعلم فيها. وانه انطلق منها الى خدمته العسكرية. وفقط بعد تسريحه من الجيش انتقل الى القدس. لكن رجال الليكود في الشمال يردون بالقول، ان سويسا هو اولا من حزب «شاس» وليس من حزبهم وثانيا هو يعيش في القدس منذ حوالي ربع قرن، ولا يمكن اعتباره ابنا للشمال.

وما زالت تجري المساعي لارضائهم.

أحد مساعدي نتنياهو طرح فكرة خبيثة عليهم، حين قام بترشيح اثنين من الشمال للتنافس على منصب رئيس للكنيست هما: عوفاديا علي، وكان حتى الآن نائبا لرئيس الكنيست السابق ورئيس بلدية مجدال هعيمق (قائمة على اطلال قرية المجيدل العربية الفلسطينية التي هدمت العام 1948).

سيكون هناك مرشحون آخرون بالطبع، لكن للمتنافسين المركزيين هما مندوبا الشمال. احدهما عوفاديا علي، لم ينتخب بعد للكنيست ولكن من الممكن ان يدخلها عندما يستقيل عدد من وزراء الليكود من الكنيست. وهكذا، يتنافس ليكوديان من الشمال، وكما يقول المثل: «فخار يكسر بعضه»..

عملت مثل.. «دليلة» شمشون الجبار!

الصبية الصفدية المتزوجة من شاب متدين متعصب، لم تجد وسيلة لمقاومة زوجها المتفلت، سوى الوسيلة التي استعملتها دليلة مع زوجها شمشون الجبار، حين زجت له شعره.

الزوجان هما على خلاف قديم، وصل الى المحاكم منذ عدة اشهر.

وفي آخر مرة قبل هذه الحادثة، اعتدى على زوجته بالضرب، فاشتكته الى الشرطة وقدم الى المحاكمة وحكم عليه القاضي بأن يعيش لمدة شهرين في غرفة اخرى في بيته وليس في غرفة نوم زوجته.

وما ان انتهى الشهران حتى عاد الرجل الى غرفة النوم واخذ يطالب بـ «الحق الرجالي». وعندما رفضت حاول الاعتداء عليها. وما كان منها الا ان هربت الى غرفة اخرى وتناولت المقص وهجمت عليه تقص شعر لحيته ورأسه. وتمكنت فعلا من لحيته، لكنه افلح في الفرار قبل ان تصل الى رأسه.

فرقة عربية تمثل إسرائيل في مهرجان الغجر

ليس في كل يوم تحظى فرقة فنية عربية بالفوز في المنافسة مع فرق مثيلة لها، عربية ويهودية، في اسرائيل يتم اختيارها لتمثيل الدولة في الخارج.

هذا حدث لفرقة الرقص الشعبي التابعة لبيت الشبيبة في قرية بعينة ـ نجيدات في منطقة البطوف في الجليل. فقد فازت بالمنافسة. وستمثل اسرائيل في مهرجان الغجر في المجر، وهو مهرجان دولي يقام في كل سنة باشتراك فرق الرقص الشعبي والتراثي من مختلف انحاء العالم.

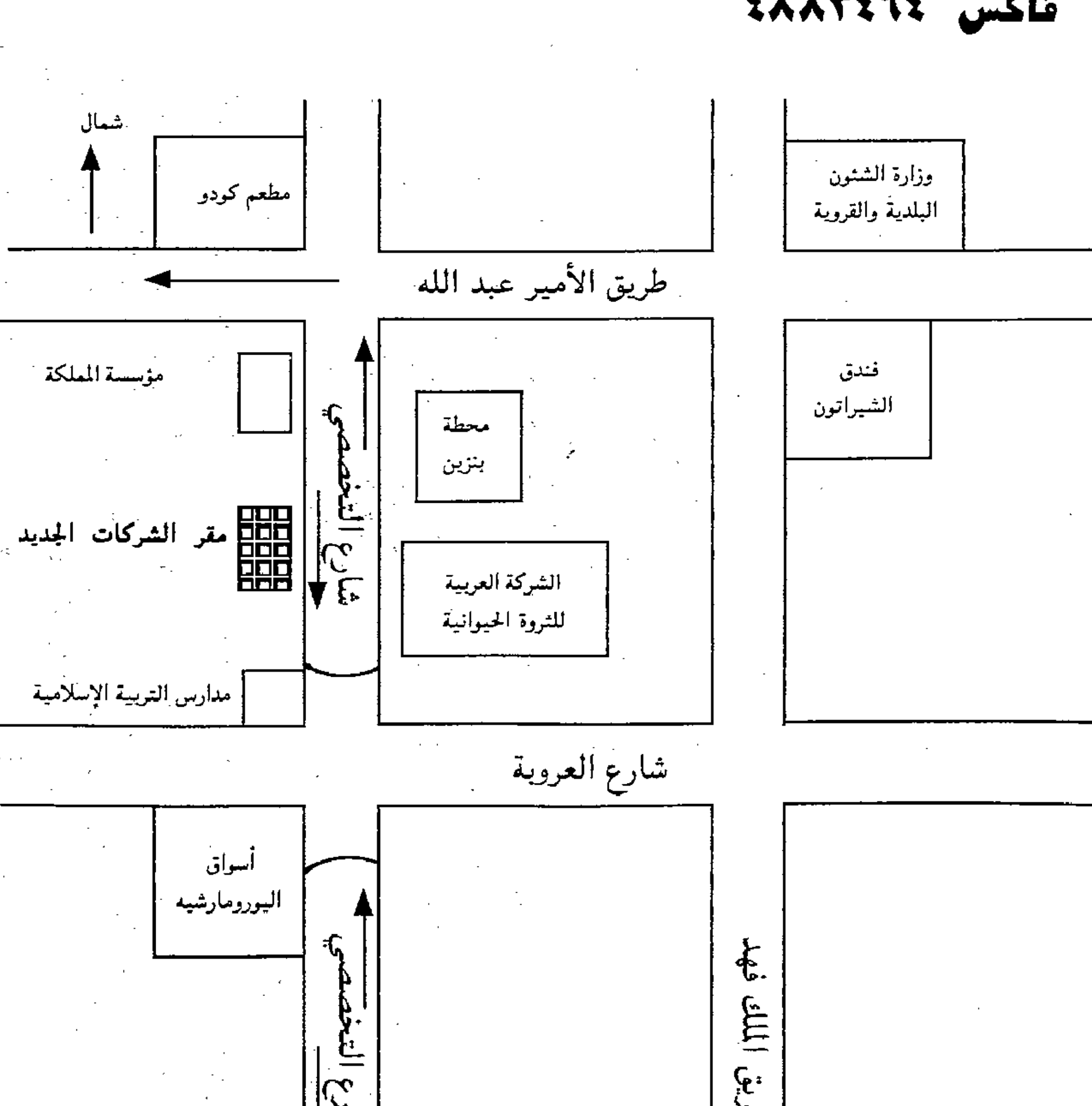
والغجر، كما هو معروف، هم اكثر من يتقن الرقص الشعبي. والفرقة العربية من البطوف تتوجه الى المجر باعتزاز، لانها ستعرض انتاجها الفني المميز، الملتصق بالتراث العربي الفلسطيني. لكن اعضاء الفرقة يتمازحون في ما بينهم: «لم نحظ بهذا الشرف، الا لان المهرجان للغجر».

عضو الكنيست اليهودي اختار مساعدا عربيا!

يونا ياهف، هو القائم بأعمال رئيس بلدية حيفا. في الانتخابات الاخيرة اصبح عضو كنيست.

في عمله البلدي، لم يبرز كشخصية سياسية. ولم يقدم على عمل مميز في التعامل مع العرب في المدينة. لكنه في الكنيست اختار مدرسا عربيا، اسمه محمد عيسى مساعدا سياسيا له. وفسر ذلك بقوله: «اعرف الشخص واعرف قدراته، ولم يهمني ان كان اسمه محمداً او يتسحاق».





موجز

كلينتون يؤكد لعرفات دعمه لمسيرة السلام

● اعلن نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان عرفات تلقى رسالة من الرئيس الاميركي بيل كلينتون تتعلق بعملية السلام.

وقال ابو ردينة لوكالة الصحافة الفرنسية ان كلينتون اكد في الرسالة التي سلمها اليه امس ادوارد ابنجتون القنصل الاميركي العام في القدس «دعمه ودعم الادارة الأميركية للسلطة الفلسطينية والتزامها عملية السلام». وتأتي رسالة كلينتون الى عرفات غداة ختام اعمال القمة العربية الموسعة.

اجتماع طارئ للبرلمانات العربية

● يجري البرلمان المصري اتصالات مكثفة مع البرلمانات العربية لترتيب عقد دورة طارئة للاتحاد البرلماني العربي للبحث في نتائج قمة القاهرة وتفعيل قرارتها وتوصياتها وبخاصة ما يتعلق بتحقيق المصالحة العربية.

وقالت مصادر برلمانية مصرية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان اجتماع البرلمانيين العرب المقبل الذي ينتظر ان تستضيفه القاهرة سيركز على تحمل مسؤولية اجراء عمليات التطبيع الجديدة في العلاقات العربية وذلك لضمان ان تكون العلاقات العربية ـ العربية اكثر قوة ومتانة في هذه المرحلة.

اللجنة الدولية لتقصي الحقائق تطلع على أوضاع الفلسطينيين

● وصلت الى عمان امس «لجنة تقصي الحقائق» التابعة للامم المتحدة، للبحث في اوضاع الفلسطينيين وانتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية.

وفي نبأ لـ «الشرق الأوسط» في عمان ان اللجنة ستلتقي عددا من الشخصيات الفلسطينية على جسر الملك حسين لاعداد تقرير يقدم للجمعية لعامة للامم المتحدة في نهاية جولتها التي تستمر حتى الاسبوع المقبل والتي تشمل زيارة سورية ايضا.

بعد لقاء مبارك والبشير على هامش القمة

القاهرة والخرطوم تبحثان آلية تنقية الاجواء بينهما

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تبحث وزارتا الخارجية المصرية والسودانية في امكان إيجاد آلية لتنقية الاجواء بين عاصمتي البلدين وإنهاء حالة التوتر التي سادت علاقاتهما منذ تعرض الرئيس المصري حسني مبارك لمحاولة اغتيال فاشلة في الصيف الماضي في اديس ابابا ونسب الى حكومة الخرطوم تدبيرها.

وساد ارتياح واضح عاصمتي البلدين بعد لقاء الرئيس مبارك والرئيس السوداني عمر البشير على هامش القمة العربية، بينما بدأت دول عربية عدة قامت سابقا حملة وساطة بين عاصمتي البلدين في اوقات سابقة البحث عن اسلوب لتقريب وجهات النظر بينهما وإزالة التوتر واستئناف العلاقات الطبيعية بين القاهرة والخرطوم.

وقال البشير في تصريحات صحافية له عقب عودته من القاهرة الى الخرطوم انه اتفق على فتح صفحة جديدة في العلاقات السودانية المصرية «نتجاوز بها كل خلافات الماضي ونخلق آلية للنظر في كل ما يمكن أن يشوب العلاقات سواء في الماضي أو الحاضر او المستقبل وان تطرح كل القضايا للنقاش من خلال الأجهزة المختلفة».

وكان الرئيس مبارك قد قال لرؤساء تحرير الصحف المصرية امس انه ما زال يتعين تسوية الكثير من الأمور قبل ان تعود العلاقات المصرية ـ السودانية الى طبيعتها. ونقل عنه «لا استطيع القول ان كل شيء انتهى ولا توجد خلافات بيننا وبين السودان وأن كل شيء على ما يرام».

وأكد مبارك ان تحسين العلاقات مرتبط بما يمكن أن تتخذه الحكومة السودانية لاعادة الثقة.

الرئيس السوري بحث مع مبارك نتائج المؤتمر قبل مغادرته القاهرة

دمشق: الأسد عاد من القمة منتصرا بتحقيق شكل من أشكال التضامن العربي الفعال

دمشق: من سلوى الاسطواني

قال مسؤول سوري رافق الرئيس حافظ الاسد في طائرته التي عاد بها من القاهرة بعد اختتام القمة العربية «ان الرئيس الأسد مرتاح لنتائج القمة». واضاف المسؤول في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان «الرئيس الأسد عاد من القمة منتصرا لأنه تمكن اخيرا من تجسيد ما كان يحاول دفع الدول العربية اليه في كل مناسبة وهو تحقيق اي شكل من أشكال التضامن العربي الفعال».

وكان الرئيس الأسد والوفد المرافق له قد عادوا الى دمشق ظهر امس بعد المشاركة في اعمال القمة التي اختتمت اعمالها في القاهرة اول من امس.

وقبيل عودته عقد الرئيس الأسد اجتماعا مع الرئيس المصري حسني مبارك بحثا فيه نتائج القمة. واعرب المسؤول السوري عن تفاؤله ازاء القرارات التي اتخذت في ختام القمة. واشاد المسؤول بالرئيس مبارك ومواقف الزعماء العرب التي تجاوبت مع كل المساعي الخيرة التي جرت قبل القمة.

وقال المسؤول ان الرئيس الأسد عبر عن ارتياحه وتفاؤله لهذه الخطوات التي قال انها ستستكمل بشكل يخدم في النهاية المصالح العربية العليا، واعتبر هذه النتائج انها تشكل رسالة للعالم واسرائيل. واعرب عن استعداد سورية للقيام باية خطوات تهدف التنسيق والتعاون لقضايا ومصالح العرب.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان الرئيس الأسد يعتبر نتائج هذه القمة بداية عمل عربي مشترك يمكن ان يتنامى ويتضح اكثر لاحتواء اية عوامل او تضررات لا تكون في صالح الأمة العربية.

واعتبر كورية ان قمة القاهرة كانت ناجحة بالقدر التي تشكل فيه خطوة مهمة وبناءة لاستعادة التضامن ووحدة الصف العربي بما يوفر للعرب القوة والمستقبل التي كان يراه الرئيس الأسد من منظور ازالة الخلافات وعودة روح التضامن بين الدول العربية.

وقلبت نتائج القمة العربية كل التوقعات التي كانت تراهن على استمرار الخلافات العربية ـ العربية. وأبرزت الاجتماعات الثنائية والثلاثية والرباعية التي جرت بين الزعماء العرب على هامش القمة نوعا جديدا من التآلف والتفاهم العربي الذي فتح مرحلة جديدة ذات نهج عربي جديد لمواجهة كل التطورات.

وأيد الزعماء العرب جميعهم المبادرات التي لعبت دورا مهما في انهاء الخلافات بين بعض الدول العربية ويبدو انه كان هناك اصرار من الجميع لحدوث مثل هذا التفاهم وازالة الخلافات ولم يظهر ما يخالف هذا التوجه اطلاقا.

الا ان مصادر في المؤتمر لم تنف حصول بعض المواجهات والخلافات حول مواقف معينة غير ان الجهد الذي بذل لاحتوائها كان بمنتهى الجدية والموضوعية مما مهد لوضع استراتيجية عربية جديدة علم منها بنودها العلنية وبقيت بعض البنود تعامل احتياطيا لأية تطورات تتناغم مع ما يمكن ان يطرح في المستقبل حول امور عديدة تخص امن ومستقبل الدول العربية.

لم يخف المراقبون اهتمامهم الكبير بما تحقق من مصالحات خاصة بين سورية من جهة والأردن والسلطة الفلسطينية من جهة اخرى، التي شكل فيها لقاء الرئيس الأسد بكل من الملك حسين عاهل الأردن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات البداية المهمة لنجاح القمة في التوصل الى هذا النوع الجديد من التضامن ويعتقد المراقبون ان هذا الحدث كان شبه مستحيل حيث كانت الخلافات عميقة والفجوات تتسع في اجواء بدأت تهدد المنطقة بمخاطر عديدة.

ولعب الرئيس الأسد دورا مهما في لقاء المصالحات العربية. حيث التقى الرئيس الأسد بكل من الرئيس الليبي معمر القذافي وولي عهد الكويت الشيخ سعد العبد الله الصباح وأمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي طلب من الرئيس الأسد تهدئة التوتر بين ايران والبحرين، وحيث عكست المصالحة بين ليبيا والكويت بعد ان تأزمت المواقف بينهما بعد تصريحات الرئيس القذافي التي اعتبرتها الكويت مساسا بسيادتها. كما التقى العقيد القذافي الرئيس عرفات حيث اكدت المصادر القريبة من الاجتماع ان القذافي وافق على تأجيل عمليات استبعاد الفلسطينيين من ليبيا واعطائهم مهلة جديدة.

فكرة

مصطفى امين

أريد أن تعود الابتسامة الى شفاهنا. أريد أن ينتهي الوجوم والاكتئاب من حياتنا. وهذه ليست مهمة مستحيلة بل هي ممكنة اذا اشتركنا جميعا في اسعاد بلادنا وفي التغلب على مصاعبنا وفي محاولة التخلص من متاعبنا.

في رأيي أنه يجب أن نعمل اكثر مما نعمل ونأكل أقل مما نأكل ونمشي على أقدامنا أضعاف ما نركب الترام والاتوبيس. قابلت الكثير من الاطباء في مصر وامريكا وأوروبا. كلهم أجمعوا على أن المشي هو أحسن دواء، وهو الذي يطيل العمر. الذين لا يمشون على أقدامهم أشبه بمخلوقات يحملون أشخاصا آخرين، وهذا أمر مرهق يقصف العمر فيكفي أن تحمل جسمك ولا داعي لأن تحمل معك شخصا آخر طول الحياة. ولقد كان ونستون تشرشل رئيس الوزراء البريطاني الأسبق يمشي ساعتين كل يوم مهما كان عنده من مشاكل وأزمات واجتماعات. وكان لديه فوق ذلك الحرب العالمية الثانية يديرها ويدبر خططها. وأحيانا كان لا يجد الوقت للمشي، فكان يستدعي أحد الوزراء المهمين ويطلب منه أن يعرض عليه مشاكل الدولة أثناء المشي. ويقولون إن كثيرا من القرارات الهامة صدرت أثناء مشي تشرشل مع أحد الوزراء.

وكان تشرشل يتريض بالضحك، وكان يقرأ مجلة «بانش» وهي مجلة فكاهية انتقادية. وهذه المجلة اشتراها الاقتصادي المصري المعروف محمد الفايد صاحب محلات هارودز بعد أن توقفت مدة طويلة وسيعود الفايد لاصدارها مرة أخرى في الصيف المقبل. ولا أعرف لماذا اختار محمد الفايد أن يشتري مجلة «بانش» بعد توقفها الا اذا كان اكتشف إن الضحك يطيل العمر وأن الذين يضحكون يعيشون أكثر من العابسين الغاضبين الذين يكشرون حتى وهم يمشون على الاقدام.

ارتياح إماراتي وإشادة كويتية

تركيا تصف بيان القمة بأنه معقول وإيران ترى أنه سيزيد حدة التوتر

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الكويت: من غنيم محمد المطيري
انقرة ـ نيقوسيا: وكالات الانباء

تنوعت ردود الفعل التي صدرت امس عن عواصم الدول المعنية بنتائج مؤتمر القمة العربية الاخير في القاهرة والبيان الختامي الذي صدر عنه اول من امس.

ففي ابوظبي تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس تقريرا شاملا عن نتائج القمة من الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الذي ترأس وفد دولة الامارات.

وتضمن التقرير نتائج الاتصالات التي اجراها الشيخ خليفة بن زايد على هامش اجتماعات القمة مع عدد من الزعماء العرب ورؤساء الوفود.

وبينما أشاد الشيخ خليفة بن زايد بالنتائج التي حققتها القمة العربية على صعيد احياء التضامن العربي ولم الشمل استقبلت الاوساط الرسمية والفعاليات الشعبية في الامارات بكثير من الارتياح قرارات القمة بشأن نزاع دولة الامارات مع ايران حول الجزر الثلاث التي تحتلها ايران طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى.

وقالت هذه الاوساط ان القمة العربية قدمت دفعة قوية لقضية الجزر الثلاث باعتبار ان القرار الذي صدر بشأن هذه القضية هو أول قرار تصدره قمة عربية منذ ان اتخذ النزاع الاماراتي ـ الايراني على الجزر اتجاها تصعيديا اثر اقدام ايران على اجراءات من جانب واحد في جزيرة ابو موسى عام 1992 بهدف تكريس احتلالها للجزيرة خلافا لمذكرة التفاهم المعقودة مع الامارات عام 1971.

وقالت هذه الاوساط بأنه على الرغم من ان قرار القمة العربية بشأن الجزر لم يكن مفاجئا فإن العبارات التي صيغ بها اتسمت بالوضوح والقوة. فضلا عن ان القمة وضعت آلية لمتابعة قضية الجزر من خلال تكليف الامين العام لجامعة الدول العربية بمتابعة للموضوع وتقديم تقرير بشأن الموضوع للقمة المقبلة.

وقالت المصادر ان التأييد الذي يحظى به موقف الامارات من الجزر على الصعيد العربي يرجع الى العقلانية التي تتمتع بها جهود الامارات لاستعادة حقوقها المشروعة في الجزر الثلاث حيث تصر على ان تتم استعادة هذه الحقوق بالوسائل والطرق السلمية بما في ذلك عرض القضية على محكمة العدل الدولية.

وأثار التأييد العربي القوي لدولة الامارات بشأن قضية الجزر حفيظة ايران التي قال متحدث باسمها امس ان موقف القمة العربية المساند للامارات العربية المتحدة في النزاع مع ايران حول الجزر الثلاث في الخليج سيزيد من حدة التوتر في المنطقة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مرتضى سرمدي المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قوله «كان من الافضل للدول العربية تشجيع الامارات على اجراء مفاوضات مباشرة مع ايران بدلا من الدخول في دعاية لا تجدي ولن تسفر عن نتائج سوى زيادة التوتر وتمهيد الطريق للغرباء للتدخل في الشؤون الاقليمية».

وقالت الوكالة ان سرمدي قال ان ايران على استعداد للتفاوض مع الامارات حول الجزر، ولكنه اكد امتلاك ايران لهذه الجزر الى الابد.

وقالت الوكالة «بينما اكد سرمدي على ملكية ايران الابدية لهذه الجزر اعلن مرة اخرى عن استعداد ايران للجلوس الى طاولة المفاوضات مع الامارات العربية المتحدة لازالة سوء التفاهم».

وردا على الانتقادات الايرانية لقرارات القمة بشأن الجزر قال مصدر اماراتي مطلع امس ان التصريحات الايرانية تتسم بالتناقض حيث انها تزعم ان دولة الامارات هي التي ترفض التفاوض بشأن النزاع حول الجزر، في حين ان ايران ترفض حتى الاعتراف بوجود مشكلة حول الجزر، وتصر على تقزيم الخلاف وتصويره بأنه سوء فهم بين البلدين.

وقال المصدر ان ايران لا تتوقف عن محاولات تكريس احتلالها للجزر الثلاث من خلال القيام باجراءات وانشاءات في هذه الجزر لتغيير التركيبة الادارية والسكانية فيها، وقال ان ذلك كله يتنافى مع ما تدعيه ايران من حرص على التفاوض مع الامارات.

وأشار المصدر الى ان دولة الامارات لا تزال تأمل في تجاوب ايران مع مساعيها السلمية لحل النزاع حول الجزر الثلاث، وانه اذا اعترفت ايران بوجود خلاف حول الجزر الثلاث فإن التفاوض بين البلدين يمكن ان يبدأ على الفور، لكن لا يعقل ان يجتمع الطرفان لتبادل الاحاديث دون ان يكون هناك جدول اعمال واضح.

ويذكر أن إيران كانت قد عبرت مساء أول من أمس عن ارتياحها لقرارات القمة العربية في القاهرة حول النزاع العربي ـ الاسرائيلي الا انها اعتبرت الاتهامات الموجهة اليها بشأن الاضطرابات في البحرين بأنها «من دون أساس».

وقال متحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي للاذاعة الرسمية «ان القمة خطوة الى الامام لانها دلت على ان العرب باتوا يعون نوايا النظام الصهيوني السيئة وتخلوا عن تفاؤلهم المزعوم» تجاه عملية السلام التي حاربتها طهران منذ البداية.

واضاف محمدي «أن ايران مستعدة لتلعب دورا ناشطا لصالح الاستقرار في المنطقة ومكافحة النوايا التوسعية» الاسرائيلية.

وكرر محمدي عرض حكومته للتوسط بين المنامة والمعارضة في البحرين. وكانت الحكومة البحرينية قد اتهمت طهران بدعم جماعات تتآمر للاطاحة بالنظام.

ومن ناحيتها وصفت تركيا امس البيان الختامي للقمة العربية التي عقدت في القاهرة بانه «معقول» رغم انتقاده للاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل.

وقال المتحدث باسم الخارجية التركية للصحافيين «اننا نعتبر هذه الوثيقة متوازنة ومعقولة».

وحث القادة العرب تركيا على اعادة النظر في اتفاق التدريب العسكري الذي ابرمته مع اسرائيل في فبراير (شباط) والذي أثار انتقادات من الدول الاسلامية وخاصة سورية. وقال المتحدث: «بالنسبة للاشارة التي وردت في بيان القمة في ما يتعلق باتفاق التدريب العسكري بين تركيا واسرائيل فانني اميل الى تفسير هذه الاشارة على انها رغبة عامة تهدف الى الحفاظ على الموازين في الشرق الاوسط ولا تمثل قلقا كبيرا».

وفي الكويت اكد الشيخ سعد العبد الله سالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في الكويت اثناء ترؤسه اجتماعا استثنائيا لمجلس الوزراء امس غداة عودته من القاهرة «ان قرارات القمة جسدت قناعة الامة العربية بالسلام كخيار استراتيجي ووجوب تدعيم مسيرته وصولا لتحقيق السلام العادل والشامل والدائم على كافة المسارات على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

وأشاد بالموقف الحازم الذي تبنته القمة في البيان الختامي والمتمثل بمطالبة النظام العراقي بعدم انتهاج اية سياسات عدوانية تجاه جيرانه العرب وتحميل هذا النظام مسؤولية معاناة شعبه، وتأكيد المؤتمر على وجوب استكمال النظام العراقي تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة وفي مقدمتها اتخاذ القرارات الكفيلة بالافراج عن كافة الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات والالتزام بقية التعويضات.

ومن ناحية اخرى صرح عبد العزيز الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في الكويت عقب الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء امس بأن النتائج الايجابية التي انتهت اليها القمة تمثل تجسيدا لآمال الامة العربية في إحياء العمل العربي المشترك الذي يرتكز على التمسك بمبادئ احترام السيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية لكل دولة والالتزام بمبدأ عدم التدخل في شؤونها الداخلية باعتبار ان ذلك هو السبيل الصحيح لبناء تضامن عربي يؤدي الى تحقيق الاهداف والغايات السامية للأمة العربية.

وعبر مجلس الوزراء عن عميق ارتياحه للنتائج الطيبة التي تم التوصل اليها في القمة، متمنين تحقيق النتائج المأمولة في استعادة الامة العربية لمكانتها.

عبد الشافي يدعو للعودة لمؤتمر مدريد

غزة ـ ا.ف.ب: دعا حيدر عبد الشافي رئيس اللجنة السياسية في المجلس التشريعي الفلسطيني امس للعودة لمؤتمر مدريد. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين السابق في مؤتمر صحافي «يجب العودة الى مؤتمر مدريد من اجل اعادة تقييم عملية السلام» العربية الاسرائيلية.

واعتبر عبد الشافي ان العودة الى مدريد «مهمة للتأكيد على قواعد وقوانين العملية السلمية التي خرقتها اسرائيل وتشكل كذلك فرصة لطرح قضيتنا الوطنية من خلال محفل دولي».

مصادر الوفد العائدة كشفت لـ «الشرق الأوسط» تفاصيل اجتماع الملك حسين والأسد

عمان تتحدث عن احتمال عقد قمة أردنية ـ سورية بدمشق

عمان: من شحاده أبو بقر

أعلنت مصادر الوفد الأردني العائد الى عمان من مؤتمر القمة في القاهرة ان هناك امكانية لعقد لقاء اردني ـ سوري على مستوى القمة في دمشق قريبا لمزيد من البحث في العلاقات بين البلدين ولاستعراض مسيرة السلام، ولبحث الدور الذي يمكن للأردن ان يقوم به على صعيد المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل.

جاء ذلك في وقت أعربت المصادر نفسها فيه لـ«الشرق الأوسط» عن ارتياحها لترحيب الأوساط الرسمية والشعبية الأردنية بحالة الانفراج المرتقبة في العلاقات الأردنية ـ السورية، عقب لقاء العاهل الأردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الأسد، على هامش مؤتمر القمة العربية التي اختتم في القاهرة أول من امس. وقالت انها متفائلة في حذر بتحسن العلاقات المتوترة بين البلدين الجارين منذ توقيع معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية، التي رأت سورية فيها انفرادا واضعافا لموقفها التفاوضي مع اسرائيل.

وقالت مصادر الوفد الأردني لـ«الشرق الأوسط» ان لقاء الملك حسين والرئيس الأسد، كان صريحا جدا عرض فيه العاهل الأردني بكل وضوح ما لديه حول سورية وخاصة في ما يتعلق بضبط العديد من محاولات لزعزعة الأمن في الأردن من سورية، وتحظى برعايتها، بينما تحدث الرئيس السوري عن نظرة بلاده لمعاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية، وأثرها على الموقف التفاوضي لسورية.

وقالت المصادر المسؤولة ان رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي، عرض خلال لقاء الملك حسين مع الرئيس الأسد بحضور الرئيس مبارك ملخصا للملف الأردني الذي حمله الملك حسين الى القمة، والذي يتضمن سردا بالوقائع والوثائق والصور، لمحاولات تنفيذ اعمال تخريبية في الأردن. واضافت: ان الملك حسين طلب من رئيس الوزراء ذلك، وانه بعد ان انتهى من عرضه غادر القاعة، وبقي الملك حسين والرئيسان الأسد ومبارك. ثم غادر الرئيس المصري بعد دقائق لاتاحة الفرصة للملك حسين والرئيس الأسد للالتقاء على انفراد.

وأشارت المصادر الى ان الأردن يتوقع ان تتخذ سورية ويتوجيه من الرئيس الأسد مباشرة اجراءات للحيلولة دون وصول افراد او مجموعات الى الأردن بهدف تنفيذ اعمال تخل بالأمن الأردني او تستهدف القيام باعمال تخريبية هناك.

ووصفت المصادر بيان قمة القاهرة، بأنه جاء متوازنا ومعتدلا، ولبى العديد من طموحات الأطراف المشاركة، وتوقعت المصادر اتساعا اكبر من الانفراج في العلاقات العربية ـ العربية وعقب القمة، وشددت على ضرورة ذلك.

من ناحية ثانية، دعا رئيس مجلس النواب الأردني المهندس سعد هايل السرور الى اجتماع غير رسمي للمجلس، يعقد اليوم للاستماع من رئيس الوزراء الى عرض حول نتائج القمة، وتبادل الآراء حول آخر التطورات والمستجدات. وكان السرور وجه الدعوة لعقد هذا الاجتماع الذي يعتبر لقاء غير رسمي باعتبار ان المجلس في اجازة حاليا فور عودته الى عمان، بعد ان شارك في اعمال القمة برفقة الملك حسين.

وفي دمشق قال السفير الأردني لدى سورية نصوح المجالي لـ«الشرق الأوسط» ان لقاء الملك حسين والأسد في غاية الأهمية، وانعكس ايجابا على العلاقات بين البلدين وأذاب الجليد الذي لحق بها.

السلطة تعمل لتشكيل مجلس إسلامي للفتاوى

بدء محاكمة المتهمين باغتيال مرباح بالجزائر وحزب التجمع يدعو لافشال خطة زروال

الجزائر ـ وكالات الانباء: بدأت في الجزائر امس محاكمة 30 شخصا من المتهمين في قضية اغتيال رئيس الوزراء الجزائري الاسبق قاصدي مرباح، امام محكمة الجنايات في بلدة تيزي اوزو. ويواجه هؤلاء المتهمون عقوبة الاعدام في حالة ادانتهم.

واعلن امس في الجزائر ان السلطات تعتزم انشاء مجالس اسلامية للعمل كاجهزة ارشاد ديني لموازنة ما تقوم به القوى الاسلامية. ودعا حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الجزائري لافشال مساعي الرئيس الجزائري الامين زروال الرامية لانهاء الازمة الجزائرية متهما السلطات بالتصرف بمنطق الاستغلال.

واوضح بيان للحزب صدر عن مجلسه الوطني امس ان «السلطة تتصرف بمنطق استغلال النفوذ وتكثف تعبياتها على المعارضة لتزيد من عزلتها، وان رغبتها في الانفراد بالقرارات واعادة نظام الحزب الوحيد، تضع جميع القوى الوطنية امام مسؤولياتها. وقال «ان افشال مساعي السلطة مطلب وطني».

واكدت اذاعة الجزائر بدء محاكمة المتهمين باغتيال مرباح دون ذكر اي تفاصيل، في حين قالت الصحف ان عدد المتهمين 36 شخصا. وكان مرباح قد قتل هو وشقيقه وحارسه وسائقه في اغسطس (آب) 1993 على بعد عشرين كيلو مترا من العاصمة، بعد ان دعا المسلحين لالقاء سلاحهم لانهاء العنف في الجزائر.

واعلن احمد ميراني وزير الشؤون الدينية الجزائري ان الهدف من المجالس الاسلامية التي ستشكلها السلطة هو تهميش الجماعات التي تستخدم الفتاوى على هواها والتي لا صلة لها بالاسلام. وكشف الوزير عن ذلك في اجتماع ضم اكثر من 300 من الائمة وكبار الشخصيات الاسلامية في بلدة غرداية الواقعة الى جنوب الجزائر.

وقال ميراني وهو مسؤول سابق في جبهة «الانقاذ» ان المجلس سيضم شخصيات دينية كبيرة من أجل الفصل في المسائل المتعلقة بتنفيذ التعاليم القرآنية. كما اقترح الوزير انشاء مركز للدراسات الاستراتيجية لحماية الجزائريين من غزو الافكار الهدامة والاجنبية.

علي صالح يلتقي شيراك خلال زيارة خاصة إلى فرنسا

لندن: «الشرق الاوسط»
باريس: رويتر

التقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك اثناء زيارة خاصة يقوم بها الرئيس اليمني لباريس.

وقال مسؤولون ان الرئيس صالح شكر الرئيس شيراك على وساطة فرنسا بين اليمن واريتريا التي ادت الى التوقيع على اتفاق مبادئ التحكيم حول جزر حنيش وارسال مراقبين عسكريين الى الجزر. كما تلعب فرنسا دورا في الترتيب لاجتماع نادي باريس في وقت لاحق لاعادة جدولة الديون الخارجية لليمن.

وكان الرئيس صالح قد توجه الى باريس من القاهرة التي حضر فيها القمة العربية الطارئة.

من جهة اخرى التقى الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني مساء امس في لندن مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني وذلك في اطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الارياني حاليا الى بريطانيا. كما التقى البارونة ليندا تشوكر وزيرة الدولة للتنمية لما وراء البحار، وعددا من السياسيين البريطانيين.

ضمن الاستعدادات لحملة الانتخابات المقبلة

الشارع الكويتي يتساءل عن موعد انتهاء مدة البرلمان

الكويت: من فارس السلمان

بدأ الشارع الكويتي يتساءل عن الوقت الذي يعلن فيه انتهاء الفصل التشريعي السابع لمجلس الامة الذي يعيش هذه الايام الاسابيع الاخيرة لدور الانعقاد الرابع.

وكما هو معروف عن الدواوين الكويتية والتي يطلق عليها البعض البرلمانات المصغرة باعتبارها «نواة اولية» لاي قرار او قانون يتخذ في البلاد فان الحديث الاكبر الذي يشغل رواد هذه الدواوين هو ما يتردد الآن عن تاريخ انتهاء المجلس الحالي وانتخابات مجلس 1996 ومن سيكون رئيسا لهذا المجلس الذي سيقود الكويت الى القرن الحادي والعشرين. ولعل الاسئلة تكون اكثر تحديدا حينما تتمحور الاحاديث حول الرئيس الحالي لاحمد السعدون ووزير المالية الاسبق جاسم الخرافي.

وحتى الآن، فان التوقعات تشير بشكل او آخر الى ان 20 اغسطس (آب) المقبل سيكون آخر يوم في عمر المجلس. ويبرر مؤيدو هذا الرأي بأن 20 نائبا من ضمنهم وزراء منتخبون وقعوا على عريضة طلبوا فيها من الرئيس احمد السعدون ان لا يمدد المجلس جلساته بعد 20 اغسطس (آب) ليتمكنوا من التفرغ لادارة حملاتهم الانتخابية التي بدأها البعض قبل عدة اشهر.

وهناك رأي آخر يؤكد ان المجلس سيستمر في عقد جلساته حتى منتصف سبتمبر (أيلول) المقبل وحجتهم في ذلك ان المجلس سينتظر حلول القسط الاول لقانون المديونيات الصعبة الذي تم تعديله من قبل المجلس.

في ديوانية احد الشخصيات الكبيرة في المجتمع، حيث يحضرها عدد كبير من المرشحين لمجلس 1996 وبعض الوزراء في حكومات سابقة كان محور الحديث هو تاريخ انتهاء مجلس الامة والدعوة لعقد انتخابات المجلس المقبل وكان اغلب الحضور ـ ان لم يكن جميعهم ـ يرغبون في ان ينهي المجلس جلساته قبل 20 اغسطس (آب) لاعتبارات حددوها بان الفترة التي تلي اغسطس (آب) ستمكنهم من «معرفة» مرشحهم بالشكل الذي يمكنهم من منحه الصوت الانتخابي. اما اذا كان المرشح مشغولا في المجلس فانهم لا يلتقون به، هذا فضلا عن رغبتهم في رؤية اطروحات جديدة في المجلس المقبل من خلال ـ كما ذكر احد المواطنين ـ «دماء جديدة». الحكومة بدأت في تقديم الميزانيات الملحقة والمستقلة وهذا يؤكد ان الحكومة ترغب في ان لا يمدد المجلس جلساته. فاذا ما اقر المجلس ميزانية الدولة التي ستقدمها الحكومة قبل 30 يونيو (حزيران) الحالي، فانه لن يتمكن من الاستمرار في عقد الجلسات. اما النواب وخاصة الذين يطرحون انفسهم كنواب خدمات ـ كما صرح بعضهم للصحف ـ فانهم يرغبون في ان يستمر المجلس حتى شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وذلك لاعتبارات كثيرة اهمها انهم يبقون على مقربة من الوزراء من خلال جلسات المجلس فيوقعون ما يشاؤون من معاملات.

وخلال ادوار الانعقاد الـ3 الماضية كانت «ظاهرة» عدم اكتمال النصاب من اول سلبيات المجلس اما في هذا الدور فانه من الصعب ان لا يكتمل النصاب لعدة اعتبارات اهمها الخشية من غضب الناخب ثم الرغبة في الحضور الاعلامي.

اختتام أعمال لجنة الحدود البحرية السعودية ـ اليمنية

جدة ـ ولس: اختتمت اعمال الجولة الثالثة للجنة السعودية ـ اليمنية المشتركة لتعيين الحدود البحرية والتي اجتمعت في قصر المؤتمرات في جدة خلال الايام الثلاثة الماضية.

وترأس الجانب السعودي السفير الدكتور محمد عمر مدني والجانب اليمني المستشار القانوني حسين علي الحبيشي.

واشار بيان صحافي مشترك صادر عن اللجنة في ختام اعمالها امس الى ان الاجتماعات سادتها روح الاخوة الصادقة والتفاهم المشترك وتطابقت وجهات نظر الجانبين في الامور التي نوقشت.

ووقع رئيسا الجانبين في ختام مباحثاتهما على محضر هذه الجولة وتقرر ان تعقد الجولة الرابعة في اليمن في موعد يتفق عليه رئيسا الجانبين. وأعرب الجانب اليمني عن خالص شكره لحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة التي حظي بها اثناء زيارته للسعودية. كما أعرب الجانب السعودي عن تطلعه وترحيبه بعقد الجولة القادمة في اليمن.

وغادر الوفد اليمني جدة امس الاثنين عائدا الى بلاده.

النقض المصرية تمد أجل الحكم في قضية أبو زيد

القاهرة: من جمال احمد

مدت محكمة النقض المصرية امس أجل النطق بالحكم في الطعون الثلاثة المقدمة من الدكتور نصر حامد أبو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس والنيابة العامة لالغاء الحكم الصادر من محكمة استئناف القاهرة للاحوال الشخصية بالتفريق بينهما الى جلسة 5 اغسطس (آب) المقبل.

ورجح مصدر قضائي مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان تأجيل النطق بالحكم تمهيد لالغاء حكم التفرقة الذي صدر في ضوء قانون المرافعات قبل تعديله.

وكان البرلمان قد وافق يوم 22 مايو (أيار) الماضي على تعديلات في قانون المرافعات تقضي بعدم قبول اي دعوى او دفع او طلب لا يكون لصاحبه فيه مصلحة شخصية ومباشرة وقائمة يقرها القانون بحيث تقضي المحكمة من تلقاء نفسها في اي حالة تكون عليها الدعوى بعدم القبول واجازت التعديلات الجديدة للمحكمة عند الحكم بعدم قبول الدعوى لانتفاء شرط المصلحة الحكم على المدعي بغرامة اجرائية لا تزيد على 500 جنيه اذا ثبت أن المدعي اساء استعمال حق التقاضي.

ويسري حكم هذا القانون على كل الدعاوى والطعون المنظورة امام جميع المحاكم على اختلاف درجاتها واختصاصاتها وانواعها ما لم يكن قد صدر فيها حكم بات.

الشيخ خليفة يقضي إجازة في بريطانيا

قطر تحتفل في هدوء بذكرى تولي الشيخ حمد مقاليد الحكم

لندن: من يعقوب الزهير

تحتفل الدوحة بعد غد في هدوء بالذكرى الاولى لتسلم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم في قطر في يونيو (حزيران) العام الماضي.

ووفقا لما اكدته مصادر دبلوماسية مطلعة في ابوظبي لـ«الشرق الأوسط» فإن الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني وصل الى العاصمة البريطانية يوم أول من امس قادما من ابوظبي يرافقه عدد من افراد اسرته ومرافقيه وحرسه الخاص.

وفي الوقت الذي ترددت فيه انباء غير مؤكدة في باريس ان مصرف فرنسا المركزي وبناء على امر قضائي وجه طلبا للبنوك الفرنسية للتحفظ على اموال وممتلكات الشيخ خليفة، لم يفصح بنك انجلترا المركزي خلال اتصال اجرته «الشرق الأوسط» بالسلب او الايجاب اذا ما كان بصدد اتخاذ خطوة مماثلة للخطوة التي اتخذتها سويسرا بالتحفظ على اموال وممتلكات الشيخ خليفة.

وفي الدوحة نشرت الصحف المحلية اعلانات التهاني بمناسبة ذكرى تولي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم وابرزت الاعلانات استعداد القبائل القطرية للاحتفال وفق التقاليد المتبعة. ولكن مصادر دبلوماسية خليجية في الدوحة اكدت لـ«الشرق الأوسط» الالغاء الرسمي لتلك الاحتفالات.

وينتظر ان يفتتح الشيخ حمد في الخامسة من بعد ظهر غد مشروع التوسعة لمجمع «قابكو» للبتروكيماويات في مدينة «امسيعيد» والتي قدرت كلفتها الاجمالية بـ500 مليون دولار، كما ان عددا من المشاريع الحيوية الخاصة بالطرق والمواصلات افتتحت خلال هذا الاسبوع اضافة الى العملة القطرية الجديدة التي طرحها مصرف قطر المركزي للتداول يوم السبت الماضي.

ومن المتوقع ان تبدأ قناة قطر الفضائية (قناة الجزيرة) بثها الرسمي يوم 27 من الشهر الحالي ليتزامن مع احتفالات الذكرى الاولى لتولي الشيخ حمد مقاليد الحكم في قطر.

ووفقا لمصادر دبلوماسية مطلعة فإن احتمال صرف رواتب مكافآت لموظفي الدولة وارد خلال الاحتفال بالمناسبة خاصة بعد ان صرفت مكافآت مالية مماثلة لمختلف القطاعات العسكرية القطرية كما اكدت المصادر لـ«الشرق الأوسط».

فرنسا تطالب مجلس الأمن بمناقشة خرق القذافي للحظر الجوي

باريس ـ اف.ب: اعتبرت فرنسا امس انه يتعين على الامم المتحدة مناقشة ما اقدم عليه الرئيس الليبي معمر القذافي من انتهاك للحظر الجوي المفروض على ليبيا مرتين خلال اليومين الماضيين للمشاركة في القمة العربية التي عقدت في القاهرة.

وقال مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس «يبدو انه في 22 يونيو (حزيران) اقلعت طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية تقل العقيد القذافي من طرابلس لتهبط في القاهرة التي اقلعت منها في اليوم التالي عائدة الى طرابلس».

واكد المتحدث ان «هذا يتعارض مع القرار 748 الذي ينص على ان ترفض جميع الدول لأي طائرة الاقلاع او الهبوط او التحليق فوق اراضيها اذا كانت هذه الطائرة تنوي الهبوط في الاراضي الليبية او كانت اقلعت من هذه الاراضي وذلك ما لم تسمح لها بذلك لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لاسباب انسانية».

الانتهاء من وضع مشروع قانون بشأن الهيئة الكويتية لحقوق الإنسان

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن مقرر لجنة حقوق الانسان بمجلس الامة الكويتي النائب علي احمد البغلي ان اللجنة انجزت تقريرها التكميلي بشأن مشروع قانون بانشاء الهيئة الكويتية لحقوق الانسان الذي يتضمن فقرة جديدة الى المادة الرابعة تؤكد ان الهيئة في سبيل تحقيق اهدافها يجب ان تعمل دائما في اطار لاحكام الشريعة الاسلامية.

يذكر ان قانون انشاء الهيئة يتضمن 15 مادة وقد وافق المجلس في جلسة سابقة على 12 مادة الا ان النواب ـ وخاصة الاسلاميين ـ اعترضوا على اقرار قانون الهيئة باعتبارها تتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية وبعد التصويت ارجئ التصويت على بقية المواد لحين تقديم تقرير تكميلي يضع بعين الاعتبار ملاحظات النواب.

وقال البغلي في تصريح للصحافيين انه تم اضافة مادة جديدة تحظر على الهيئة التدخل في السياسة او في المنازعات الدينية او اثارة العصبيات الطائفية والعنصرية. موضحا ان اللجنة رأت ابراز هذا الحظر وافراده بنص خاص برغم النص عليه في المادة السادسة من قانون جمعيات النفع العام التي تسري على الهيئة باعتبار ان هذا القانون يطبق كاصل عام على الهيئة في ما عدا بعض الاستثناءات.

وعن شروط العضوية قال: «الاشتراك في عضوية الهيئة حق لكل كويتي تتوافر فيه شروط العضوية ولمن يتقدم بطلب الاشتراك في عضوية الهيئة ويرفض طلبه الحق بان يطلب من المحكمة الكلية الغاء القرار الصادر برفض طلبه وذلك خلال ثلاثين يوما من تاريخ صدوره».

واضاف البغلي: وتخويل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الحق في ان يطلب من المحكمة الكلية الغاء نشاط معين للهيئة او قرار معين اصدره مجلس ادارتها اذا كان هذا النشاط او القرار يخالف احكام القانون الذي انشأ الهيئة او نظامها الاساسي او القوانين المعمول بها في الكويت. ويترتب على رفع هذا الطلب وقف النشاط او القرار مؤقتا الى حين الحكم في الدعوى منوها الى ان المقصود بذلك ليس تخويل الوزير الحق في ان يطلب من المحكمة الغاء نشاط الهيئة عموما او نشاط مجلس ادارتها بل طلب الغاء نشاط محدد، او قرار محدد لمجلس الادارة ويقتصر حكم المحكمة عندما يجيب الوزير الى طلبه على الغاء هذا النشاط او هذا القرار بالذات دون غيره.

متظاهرون في روالبندي احتجاجاً ضد حكومة بوتو يجمعون القنابل المسيلة للدموع ليلقوها مرة أخرى على رجال مكافحة الشغب امس (اب)

مقاتلات أميركية تنتشر في قطر الشهر المقبل

الدوحة ـ رويتر: قال مسؤول اميركي ان 30 طائرة مقاتلة اميركية ستصل الى قطر في 3 يوليو (تموز) المقبل في عملية انتشار مؤقتة لإظهار التزام الولايات المتحدة بحماية حلفائها في الخليج.

وقالت جايل شوارتز مسؤولة العلاقات العامة في وكالة المعلومات الاميركية في الدوحة للصحافيين ان المقاتلات الاميركية ستبقى في قطر شهرين وستجري تدريبات مشتركة مع سلاح الجو القطري. وستنتهي فترة انتشار المقاتلات الاميركية وهي من طراز إف 15 وإف 16 ترافقها اربع طائرات لتزويد الوقود في وقت متأخر من اغسطس (آب) المقبل.

وقالت وزارة الدفاع الاميركية ان المقاتلات ستجري تدريبات مع سلاح الجو القطري وستشارك في مراقبة منطقة حظر الطيران فوق الجزء الجنوبي من العراق.

معارك بين ميليشيات عيديد وأخرى تابعة لآتو وعلي مهدي

مقتل وإصابة نحو خمسين في أعنف اشتباكات بالصومال منذ أشهر

مقديشو ـ وكالات الأنباء: تصاعد القتال بين الميليشيات المتنافسة في العاصمة الصومالية مقديشو وارتفع عدد القتلى والجرحى الى نحو خمسين شخصا. وما زالت المعارك مستمرة بين ميليشيات الجنرال محمد فارح عيديد وميليشيات عثمان حسن علي اتو الذي كان سابقا حليفا لعيديد نفسه. واعتبرت هذه الاشتباكات هي الاعنف منذ اربعة اشهر.

واشارت الانباء الى قتال هو الاول من نوعه بين قوات تابعة لعيديد وقوات مؤيدة لموسى سودي يالاهو المتحالف مع علي مهدي محمد. واحتدم القتال بينهما اول من امس.

ودارت معارك الامس بين قوات عيديد وقوات آتو في مقديشو واستخدمت فيها الاسلحة الثقيلة من مدفعية وقاذفات قنابل. وتستمر تلك المعارك في محيط مستديرة «كاي ـ 7» التي يسيطر عليها عيديد وقواته، وتتعرض لهجمات من قوات آتو.

واتهمت اذاعة موالية لآتو ان قوات عيديد شنت هجومها على قوات آتو لكنها تكبدت خسائر قالت الاذاعة انها بلغت اكثر من عشرة قتلى وعدد من الجرحى.

وكان شخصان قد قتلا منهما طفل عمره ثماني سنوات اسمه عبد الرزاق حسين وجرح ثلاثة اشخاص اول من امس اثر سقوط قذيفة مورتار 120 مليمترا اطلقتها ميليشيات موالية لعثمان حسن علي آتو على منزل في منطقة تسيطر عليها ميليشيات عيديد في مقديشو المقسمة. وقتل شخصان وجرح خمسة آخرون في قتال آخر بين مقاتلي عيديد ويالاهو.

وقال شاهد عيان ان الطريق التي تربط بين منطقة المدينة وجنوب مقديشو مغلق الآن وان 60 اسرة فرت من المنطقة. وقالت مصادر صومالية ان رجال عيديد يقاتلون على جبهتين ضد مقاتلين موالين لعلي مهدي وآخرين موالين لآتو وهو حليف وممول سابق لعيديد.

موجز

مسؤول عراقي يعترف بتلوث مياه دجلة

● اعترف الدكتور عدنان جابرو المدير العام للمياه في بغداد امام اللجنة البيئية في المجلس الوطني بتلوث مياه نهر دجلة بسبب وجود محطات المياه الصناعية والصرف الصحي في المستشفيات ورمي هذه الفضلات في النهر مباشرة.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان جابرو اكد ان هناك سبعة مستشفيات في بغداد تقع على دجلة مباشرة، وان المياه التي تضخها هذه المستشفيات الى النهر تحتوي على مواد ضارة جدا بالصحة العامة.

دعوة العراقيين للتطوع في قوة «فدائيي صدام»

● دعت الهيئة المشرفة على قوة «فدائيي صدام» ابناء العراق الراغبين بالتطوع في هذه القوة الى مراجعة وحدات فروع حزب البعث الحاكم في بغداد والمحافظات. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان البيان حدد يوم الاول من يوليو (تموز) المقبل آخر موعد لقبول التطوع. ويذكر ان المجلس الوطني (البرلمان) العراقي كان قد وافق الشهر الماضي على نص قانون انشاء قوة «فدائيي صدام» حسب امر من عدي صدام حسين قائد هذه القوات.

صدام حسين متفائل برفع الحصار عن العراق

● تفاءل الرئيس العراقي صدام حسين بتحسن الوضع الاقتصادي في العراق في اطار تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة، واكد خلال ترؤسه لاجتماع مجلس الوزراء «ان الحصار سوف يرفع بارادتنا اولا وباطار تفاعل الشعب واجهزة الدولة». وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان صدام اكد على ضرورة تنفيذ ما جاء في رسالته لمجلس الوزراء لمواجهة آثار الحصار، مشيرا الى اهمية التعليم في النهضة العربية.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

لا خلاف

الدول الخليجية اتخذت موقفا حاسما ولم تتنازل عن موقفها باعتبار ان المشكلة مع العراق لم تنته وان النظام العراقي هو الذي يتحمل وحده مسؤولية معاناة الشعب العراقي.

وذكرت المصادر ان الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس الوفد الكويتي اتخذ موقفا متشددا للغاية ولم يقبل اي وساطة للمصالحة مع دول الضد.

واشارت هذه المصادر الى ان امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اخطر الرئيس المصري حسني مبارك انه لن يشارك في القمة لأنه لا يريد الاحتكاك بالرئيس الليبي معمر القذافي، ومع ذلك اقترب القذافي من الشيخ سعد العبد الله وصافحه ولكن الأمر انتهى دون مواجهة.

وذكرت المصادر ان اوساط الوفود تداولت باهتمام ما نشرته «الشرق الاوسط» حول نية الشيخ سعد عدم مصافحة اي من قادة دول الضد.

وأوضحت المصادر ان الجلسات الوزارية التي عقدت للاعداد للبيان الختامي للقمة شهدت بعض المواجهات الحادة ولكن رئاسة المؤتمر استطاعت السيطرة عليها وخاصة المواجهة التي جرت بين الوفدين السوري والاردني. كما شهدت الجلسات مواجهات محدودة الى حد ما عند صياغة البندين الخاصين بتركيا وايران. وسعت سورية الى المطالبة بادانة واستنكار الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي لكن دول مجلس التعاون الخليجي ومصر طالبت باستخدام عبارات معتدلة وهذا ما تم اذ تجنب البيان الختامي ادانة تركيا واكتفى بدعوتها لمراجعة الاتفاق الموقع مع اسرائيل.

وترى مصر ودول مجلس التعاون ان تركيا بلد اسلامي ومهم في المنطقة ولا يمكن ان تتخذ ضده مواقف عدائية وان مصلحة الاتراك والعرب هي في عدم تصعيد الأمور، ولهذا ستواصل بعض الدول العربية الفاعلة اتصالاتها مع تركيا بشأن دعوتها لاعادة النظر في الاتفاق.

وامس بدأت تركيا تحركا لاستطلاع حقيقة الموقف العربي تجاهها على ضوء ما ورد في البيان الختامي وفي هذا الاطار التقى السفير التركي في القاهرة مع بعض مندوبي الدول العربية لدى الجامعة العربية لهذا الغرض.

وقالت مصادر مطلعة ان سورية ترى انها تتعرض لمؤامرة اميركية ـ اسرائيلية ـ تركية للضغط عليها وجعلها تقبل بما يفرض عليها من اتفاقات سلام.

وذكرت المصادر ان الرئيس السوري حافظ الاسد اشتكى من ضعف الموقف العربي وان المساندة العربية ليست على المستوى المطلوب لكن المصادر اشارت الى ان القادة العرب ابلغوا الرئيس الاسد ان سورية لن تترك وحدها.

وأوضحت المصادر ان سورية سعت الى تخفيف حدة اللهجة ضد ايران في البيان الختامي ولكن كان هناك اصرار من العديد من الدول العربية على دعوة ايران صراحة لعدم التدخل في شؤون البحرين الداخلية وعدم فرض سياسة الأمر الواقع في نزاعها مع دولة الامارات العربية المتحدة حول الجزر الاماراتية الثلاث. وذكرت المصادر ان بعض الدول عتبت على سورية لعلاقاتها غير العادية مع ايران رغم ادراك تلك الدول لدوافع التوجه السوري ولكنها تعتقد ان الأمر تجاوز مصلحتها، اي مصلحة تلك الدول، لأن ايران تسعى الى الاضرار بها وخاصة دول الخليج.

ولاحظت اوساط المؤتمر ان هناك مؤشرات على احتمال تغيير سورية لموقفها تجاه العراق. وذكرت بعض المصادر ان هناك تلميحات الى امكانية اقدام سورية على تجاوز حالة القطيعة مع العراق وسعيها الى تشكيل محور ايراني ـ عراقي ـ سوري لمواجهة ما سمي بالمؤامرة الاميركية ـ التركية ـ الاسرائيلية.

واشارت المصادر الى ان اللقاء الذي عقد بين الرئيس الاسد والملك حسين عاهل الاردن والذي استمر لأكثر من ساعة اشتكى فيه الاسد من الهرولة الاردنية تجاه اسرائيل بينما اشتكى الملك حسين من دعم سورية لمحاولات عديدة لزعزعة امن بلاده.

واشار الملك حسين وفقا للمصادر الى ان ما حدث على المسار الاردني ـ الاسرائيلي لا يختلف كثيرا عما حدث على المسارين الفلسطيني والمصري وانه لم يرتكب خطأ او يذهب أبعد مما ذهب اليه المصريون والفلسطينيون.

واوضحت المصادر ان الرئيس القذافي اقترح على القادة العرب مقاطعة اية دولة عربية تعقد اتفاقا مع اسرائيل. وقال: علينا ان نقاطعها لمدة عشر سنوات كما فعلنا مع مصر عندما وقعت اتفاقية كامب ديفيد.

كما اقترح القذافي في الكلمة التي القاها في جلسات القمة واستمرت لأكثر من ساعة أن يقلع القادة العرب بطائراتهم باتجاه ليبيا لاظهار رفض عربي للحظر المفروض على بلاده.

وقالت المصادر ان الرئيس مبارك تدخل لحث الرئيس الليبي على عدم الخروج الى موضوعات جانبية.

وكان الرئيس الليبي قد احدث احراجا لمضيفيه المصريين حين رفض النزول من الطائرة لدى وصولها الى القاهرة ما دام الرئيس مبارك ليس على رأس مستقبليه وامكن حل الموضوع واستقبله الرئيس رغم الاجهاد الذي تعرض له نتيجة الاستقبالات.

كما تسبب القذافي ايضا في احراج مستقبليه عندما أصر على الدخول للقاعة التي تجمع فيها القادة لعقد اجتماع يقتصر عليهم فقط مع بعض مرافقاته وحاول عمرو موسى وزير الخارجية المصري اقناع الرئيس القذافي بالدخول وحده ولكنه لم ينجح مما اضطر الرئيس مبارك الى الخروج من القاعة وادخاله اليها دون مرافقات.

وفي واشنطن وصفت الخارجية الأميركية القمة العربية بأنها «ايجابية» على وجه العموم خصوصاً ما جاء في بيانها الختامي عن عملية السلام في الشرق الأوسط.

لكن المتحدث باسم الخارجية الأميركية جلين ديفيز الذي قال ذلك في المؤتمر الصحافي للوزارة أمس أبدى تحفظاً في إعطاء المزيد من التعليق. وقال: ليس لدينا الكثير لقوله لأن وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر سيبحث الموضوع ويطلع مباشرة على نتائج القمة خلال زيارته القاهرة غداً. وأضاف ديفيز: ان الوزير كريستوفر سيستمع ويطلع مباشرة من الرئيس المصري حسني مبارك الذي استضاف القمة. وعندما يطلع على ذلك من القاهرة وكذلك ما سيطلع عليه من رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو سيكون لدينا ما نقوله، واننا بالتأكيد نعتبر أحداث نهاية الأسبوع إيجابية عموماً. وكرر المتحدث القول إن الوزير كريستوفر بعد أن يطلع ويستمع سيقرر ما يجب اتخاذه في ما بعد، وإن الإيجابي بالطبع هو أن جميع الأطراف تتحدث عن كيفية التحرك قدماً نحو السلام. وأكد التزام الولايات المتحدة بإحلال السلام بصفتها «صديقاً للعملية» على حد قول المتحدث.

ومن جهة ثانية أصدر البيت الأبيض بياناً مقتضباً عن القمة العربية جاء فيه:

إن البيان الذي صدر عن المشاركين في القمة أكد التزامهم بالمفاوضات التي ستؤدي إلى تسوية دائمة. وقال بيان البيت الأبيض إنه في هذا الوقت من المهم أن يقوم جميع الأطراف بعمل كل شيء ممكن للحفاظ على التقدم الذي تحقق في عملية السلام وتجنب الأعمال التي يمكن أن تجعل المزيد من التقدم أمراً صعباً.

وختم البيان بالقول: «إنه من المهم أيضاً أن تكون كل الأعمال في خدمة إبقاء الباب مفتوحاً مما يسهل إحراز السلام الشامل والدائم».

كريستوفر

الحكومة الجديدة وافكارها.

وسيطرح كريستوفر افكارا حول امكانية استئناف المفاوضات السلمية، مع الأخذ في الاعتبار المواقف المميزة لحكومة الليكود، والالتزامات التي اعطتها للناخبين حتى انتخبوها. لكن لكي لا تكون هناك مفاجآت غير سارة عندما يزور نتنياهو البيت الأبيض، سيطرح كريستوفر بضعة اسئلة بخصوص العملية السلمية، مثل: هل ستواصل الحكومة المفاوضات مع الفلسطينيين؟ وعلى اي مستوى؟ مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ام محمود عباس (ابو مازن)؟ هل تنوي الانسحاب من الخليل؟ هل صحيح ان المستوطنات ستزداد عددا؟ هل صحيح ان هناك خطة لتوسيع الاستيطان؟ اين؟ ماذا بشأن المفاوضات مع سورية؟ ماذا عن الجولان؟

هذه الأسئلة معروفة ويطرحها ايضا الصحافيون الأميركيون على نتنياهو. ولذلك، يجري الاستعداد للرد عليها بشكل مكثف. فمنذ ان اقسمت الحكومة اليمين، في الاسبوع الماضي، وهناك نشاطات مكثفة في وزارة الخارجية وديوان رئيس الوزراء والسفارة الإسرائيلية في واشنطن لاعداد الزيارة.

ورغم ما يشاع عن وجود خلافات بين نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي، فانهما يعملان في الواقع بتنسيق تام ومشاورات دائمة ويتكلمان بنفس النغمة، تجاه سورية والجولان او الفلسطينيين. وقد علم ان نتنياهو اتفق مع ليفي على ان يتولى الاخير مسؤولية المفاوضات مع الفلسطينيين واللقاء مع ياسر عرفات باعتبار ان لقاء نتنياهو مع عرفات سيفسر على انه اعتراف بالسلطة الوطنية كحكومة وبرئيسها كرئيس دولة. لذلك سيؤجل نتنياهو اللقاء بعرفات فترة معينة. وعرض نتنياهو على ليفي ان يرافقه في زيارته الأولى الى واشنطن، تعبيرا عن وحدة الآراء بينهما. وقد تناولا معا طعام الغداء اول من امس ونسقا في تلك اللقاء ردهما على البيان الختامي لمؤتمر القمة العربي. كذلك اتفقا على ابقاء ايتمار رابينوفيتش سفيرا لاسرائيل في واشنطن، حتى مطلع سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويعد طاقم مساعدي نتنياهو برنامجا خاصا لكريستوفر يدل على الاستقبال الحميم، حتى تقوم بين الرجلين علاقات ودية بشكل خاص. فمثل هذه العلاقات تفيد على المستوى السياسي ايضا، حسب المفاهيم السائدة هنا.

ايكيوس

بشكل كامل كافة عناصر القلق الامني العراقي المشروعة وانها سوف تكثف عملها لتتمكن اللجنة من تقديم تقرير في اقرب وقت ممكن الى مجلس الامن بان العراق اوفى بالتزاماته حسب الفقرة 22 من القرار 687». وقال ان الطرفين اتفقا على عقد اجتماعات على مستوى سياسي كل شهرين في بغداد وذلك لتركيز الاهتمام على المسائل الجوهرية، ولمراجعة التقدم وتوجيه الجهود، ولتحقيق الاهداف المذكورة اعلاه.

وزراء الداخلية العرب يشيرون إلى نجاح خطتهم لمكافحة المخدرات

تونس: «الشرق الأوسط»

اكدت الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب ان الدول العربية تبذل جهودا كبيرة من اجل الحد من ظاهرة المخدرات وانتشارها في الوطن العربي.

واوضحت في بيان اصدرته امس في تونس بمناسبة اليوم العالمي للمخدرات انه تم خلال العام 1995 ضبط اكثر من مائة الف شخص يعملون في البلدان العربية في مجال الاتجار والاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية. وان عدد قضايا المخدرات بلغ اكثر من 29.236 قضية. وتضمن البيان احصائيات وارقاما عن الكميات التي تم حجزها خلال الفترة نفسها.

واشارت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب، التي يوجد مقرها الدائم في تونس، الى أن الدول الاعضاء تستعين في مكافحة المخدرات بعدد من الاستراتيجيات والخطط والتدابير التي اقرها وزراء الداخلية العرب خلال انعقاد دورات مجلسهم السابقة.

وأبرز البيان ان هذه الجهود تلقى التقدير والارتياح من الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات التابعة للامم المتحدة.

رباني يرحب بانضمام حكمتيار للحكومة

كابل ـ رويتر: اعلن الرئيس الافغاني برهان الدين رباني ان قرار قلب الدين حكمتيار الانضمام مرة اخرى الى الحكومة، سيساعد على احلال السلام في البلاد وحث زعماء الفئات الاخرى على ان يحذوا حذوه.

وقال رباني لصحافيين اجانب في قصر الرئاسة مساء اول من امس ان زعيم الحزب الاسلامي حكمتيار من المقرر ان يصل الى كابل غدا لاستئناف اداء مهام منصبه كرئيس للوزراء، منهيا بذلك تمردا استمر عامين ونصف العام مع سلطات كابل.

واضاف رباني نحن نعتبر انضمامه الى الحكومة خطوة قيمة نحو اعادة السلام في كل ارجاء افغانستان. انها ستكون بداية المفاوضات بين كل الفئات داخل الحكومة وخارجها. وهدف كل الاطراف هو التمهيد لوحدة كل الجماعات.

في رسالة أولتها بغداد اهتماما كبيرا

وزير العدل الأميركي السابق يحمل ايكيوس مسؤولية استمرار حصار شعب العراق

عمان: من عماد الفريح

اهتمت وسائل الإعلام العراقية الرسمية برسالة رامزي كلارك وزير العدل الاميركي الأسبق التي وجهها الى رئيس اللجنة الدولية الخاصة السفير رولف ايكيوس، والتي طالبه فيها بوقف كل الاجراءات التي تستهدف استمرار الحصار على العراق.

ونشرت الصحف العراقية نص الرسالة في صدر صفحاتها الأولى وعلى مساحة واسعة باللغتين العربية والانجليزية كما بثت اذاعة بغداد امس نص الرسالة كاملة اضافة الى بثها من خلال شاشتي تلفزيون العراق الرسمي، وتلفزيون الشباب الذي يشرف عليه عدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين.

وقالت مصادر عراقية مطلعة ان الاعلام العراقي تعمد الاهتمام بهذه الرسالة التي يتهم فيها كلارك السفير ايكيوس بقتل اطفال العراق بحيث تتزامن مع وجود رئيس اللجنة الخاصة ببغداد لاظهار حدث اميركي مناصر للشعب العراقي.

وجاء في رسالة كلارك لايكيوس تساؤل عن عدد الأطفال الذين سيكتفي ايكيوس بموتهم لكي يوقف بحثه عن المواد التي يشك بوجودها في العراق، وقال كلارك: ان الاراء الشخصية لايكيوس هي عامل رئيسي في تجاوز المعارضة في الامم المتحدة والمجتمع الدولي للعقوبات المفروضة على العراق، حيث سمح لنفسه ولمكتبه في اللجنة الخاصة بان يأخذ برأي الولايات المتحدة لتسويغ استمرار العقوبات.

وقال كلارك ان لجنة ايكيوس دأبت كل شهرين خلال النصف السنة الأخير، وفي مناسبات سابقة، على اصدار بيانات قبل بضعة اسابيع من مراجعة مجلس الامن للعقوبات المفروضة على العراق، وان النتيجة المباشرة لهذه البيانات هي موت مئات الآلاف من الأطفال الأبرياء والأطفال والشيوخ والمرضى من البشر، مشيرا الى انه لا يمكن السماح بمعاقبة وطن بالكامل.

وأوضح كلارك ان المطلوب من ايكيوس هو الاعلان ان العراق أصبح خاليا مما يمكن ان يسبب الموت والدمار.

واستغلت وسائل الاعلام العراقية الرسمية رسالة رامزي كلارك لتوجيه التهم لايكيوس خلال وجوده في بغداد، في الوقت الذي توقفت فيه هذه الوسائل عن سب رئيس اللجنة الخاصة.

وكان العراق ورئيس اللجنة الخاصة قد توصلا قبل يومين الى حل لأزمة المفتشين الدوليين بعد سلسلة اجتماعات لايكيوس مع المسؤولين العراقيين.

حركة الوفاق العراقي تنفي علمها بالمبلغ الذي أشارت إليه «واشنطن بوست»

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر في حركة الوفاق الوطني العراقي ان ما نقلته صحيفة «واشنطن بوست» عن الحركة وامينها العام الدكتور اياد علاوي حمل بعض سوء الفهم وعدم الدقة، وخاصة في ما يتعلق بالمبلغ المالي الذي اشارت اليه ونفت علمها بذلك المبلغ.

وجدد المصدر في بيان اصدرته الحركة ظهر امس وتلقت «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منه عزم الحركة على احداث التغيير في العراق، وانها قطعت شوطا مهما في هذا الاتجاه من خلال اتصالاتها المستمرة بقوى الداخل من عسكرية وشعبية ونقابية، بما فيها عناصر في الحزب الحاكم والحكومة. ونفت حركة الوفاق الوطني العراقي علمها بما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست» من مبالغ خصصتها الادارة الأميركية لدعم جهود العراقيين للخلاص من الرئيس العراقي صدام حسين دون ان تنفي دعم الدول العربية الشقيقة ومراكز القرار الدولي الاوروبي والأميركي.

واكد البيان ان عدة لقاءات عقدت بين مسؤولي الحركة والدول المعنية جرى فيها تبادل الاراء ووجهات النظر بشأن تطورات القضية العراقية وضرورة الاسراع بانقاذ الشعب العراقي من المعاناة القاسية التي يعيشها تحت القمع والدكتاتورية والحصار.

وكشفت المصدر النقاب عن اجراء حركة الوفاق الوطني العراقي اتصالات وعقد اجتماعات مع قوى المعارضة العراقية وفصائلها الاساسية؟

فوز مرشح اليهود الإشكناز برئاسة الكنيست الإسرائيلي

تل ابيب: من نظير مجلي

عبر عدد من أعضاء الليكود الشرقيين في الكنيست الإسرائيلي عن مرارتهم الشديدة من تنكر بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء لهم خلال عملية انتخاب رئيس جديد للكنيست مساء أمس.

وكان مرشح اليهود الشرقيين من أعضاء الليكود في الكنيست شاؤول عمور الذي وعد نتنياهو بدعمه، قد هزم في انتخابات رئاسة البرلمان على يد اليهود الإشكنازي (الغربي) دان تيخون.

وكان عمور وتيخون وشخصيات ليكودية اخرى قد شعروا بان نتنياهو اخلف وعوده بتعيينهم وزراء. وطالب تيخون بالغاء الاتفاقيات الائتلافية مع الأحزاب الدينية ومع حزب اليهود الروس واعادة التفاوض من أجل زيادة عدد وزراء الليكود. وخلال الاسبوع الماضي اتصل نتنياهو مع الغاضبين منهم في محاولة لاسترضائهم. وكما قال عمور للصحافيين أمس، فقد وعده نتنياهو بدعمه في وظيفة عالية مثل رئاسة الكنيست.

غير أن نتنياهو كان قد وعد هذا المنصب لشخصية شرقية أخرى، عوفاديا علي، الذي لم يفز بمقعد في الكنيست، وحاول زعيم الليكود سن قانون يقضي بأن يستقيل وزراء الليكود من الكنيست حتى يدخل مكانهم أعضاء كنيست جدد، وهكذا يتاح لعوفاديا علي الدخول للكنيست والترشيح لرئاستها. لكن أعضاء كتلة الليكود في الكنيست تمردوا على مطلب نتنياهو، وعقدوا صباح أمس الاثنين جلسة لانتخاب مرشح لرئاسة الكنيست من بينهم.

في دراسة لـ«المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية»

مخالفات جوهرية تعرض العملية الانتخابية للطعن

بيروت: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة اصدرها امس المركز اللبناني للدراسات القانونية والاقتصادية في بيروت الى وجود مخالفات جوهرية في قانون الانتخابات اللبنانية من شانها ان تعرض العملية الانتخابية المتوقعة في الصيف المقبل الى للطعن امام المجلس الدستوري. وقالت الدراسة انه «انطلاقا من الحرص على حق الراي العام اللبناني والدولي في الاطلاع على سير العملية الانتخابية في لبنان ومراقبتها كاملة باعتبارها وحدة متكاملة لا تتجزأ بدءا من المرحلة التحضيرية للانتخاب مرورا بقانون الانتخاب ويوم الاقتراع، قرر المركز وضع رايه القانوني في خدمة المراجع اللبنانية والدولية المهتمة بهذا الشأن بغية المساهمة في اتخاذ المواقف المناسبة من هذه العملية الحساسة والمهمة لتطور المسار الديمقراطي في لبنان.

وتطرق «المركز اللبناني» لتقسيم الدوائر الذي اعتمده القانون فاعتبره مخالفا لأبسط القواعد العامة المتوافق عليها دوليا والتي ذكر بها مؤتمر الديمقراطية في لبنان الذي نظمه المركز في العاشر من نيسان الماضي ومخالفته الصريحة ايضا للدستور اللبناني ولاتفاق الطائف الذي نتج عنه. ويعدد «المركز» المخالفات قائلا:

1 - ان عنوان المرحلة التي سبقت الاعداد للقانون كان تحقيق الانصهار الوطني وتصحيح الخلل في المؤسسات الدستورية من خلال تقسيم عادل ومتساو بين مختلف المناطق اللبنانية. وقد اختلفت اراء الخبراء والسياسيين والمحللين على كيفية تحقيق ذلك نسبة لحجم الدائرة بين المحافظة والقضاء والدائرة المركبة، لكن اجمعت على ضرورة اعتماد تقسيم متساو لهذه الدوائر عملا بمبدأ العدالة في التمثيل وقواعد العلم السياسي والانتخابي في العالم أياً كان حجمها. واذ بالقانون الجديد يأتي غائبا عن هذا النقاش وعن المرحلة التحضيرية للانتخاب كان الذي وضعه او صاغه غريب عن لبنان وعن متطلبات مجتمعه ونظامه التوافقي.

2 - ان مخالفة القاعدة المذكورة (اي المساواة في حجم الدوائر) ادت في معظم الانظمة الديمقراطية الى الغاء الانتخابات برمتها من قبل المحاكم الدستورية واعطى امثلة على ذلك:

الولايات المتحدة (المحكمة العليا سنتي 1962 و1964 في قضيتي (Westberry-Lander وBaker - Carr)، اليابان (المحكمة العليا في 14 نيسان 1976)، المانيا (تعتمد اعادة تقسيم فوري للدوائر اذا تعدت نسبة الناخبين من والى دائرة ما الـ25% عن غيرها) - ويجب في هذا المجال مراجعة مقررات مؤتمر بانكوك للجنة الحقوقيين الدوليين عام 1965 الواضحة بالنسبة لهذا الموضوع - امام هذا الواقع يعتبر «المركز» ان القانون خالف هذه القواعد وهو بالتالي يعرض العملية الانتخابية ككل للالغاء من خلال اقامة دعوى امام المجلس الدستوري اللبناني كما يعرض الشرعية اللبنانية للطعن امام المراجع الدولية لمخالفتها القواعد الدولية المذكورة اعلاه.

3 - ان الدستور اللبناني الذي ينص في مقدمته على تمثيل جميع الفئات السياسية والمؤسسات الدستورية اللبنانية تمثيلا صحيحا وعادلا كما ان اتفاق الطائف الذي انبثق عنه الدستور المذكور نص على ضرورة احترام مقتضيات الوفاق الوطني وبالتالي ديمقراطية توافقية في لبنان تقوم على اشتراك جميع الفئات اللبنانية في القرار والمؤسسات، قد تعرض لمخالفات جوهرية بتمييز منطقة عن اخرى رغم معارضة قوية ومعلنة من قبل الموالين والمعارضين في هذه المنطقة (جبل لبنان).

وقالت الدراسة انه امام هذا الواقع المخالف لقواعد الدستور اللبناني ونص اتفاق الطائف فان «المركز» يقر بان القانون الجديد عرض الانتخابات ونتائجها للطعن امام المجلس الدستوري اللبناني.

واضافت: كما سبق وذكرنا مرارا وفي مناسبات عديدة في لبنان وخارجه ان اهم نتائج العملية الانتخابية وتأثيراتها على النظام السياسي في بلد ما، اضفاء الشرعية القانونية عليه من خلال استقطاب اكبر عدد ممكن من الناخبين الى صناديق الاقتراع.

ويتساءل المركز في دراسته اذا كان هذا القانون يؤمن هذا النوع من المشاركة بغية استكمال الشرعية المنقوصة التي يحتاجها لبنان لمواجهة العالم الخارجي على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاعمارية، معتبرا ان القانون الجديد، يدفعه فريق او فئة من اللبنانيين على المقاطعة رغم تحذيراتها المتكررة، يعرض الشرعية القانونية والشعبية للطعن ويفقد المؤسسات الدستورية الصفة التمثيلية.

5 - ان القانون الجديد يخالف مبدأ الغاء الطائفية السياسية التي نص عليها الدستور اللبناني ولاتفاق الطائف لتقسيمه الدوائر الانتخابية على اساس طائفي ومراعاة لعوامل طائفية تمعن في افقاد المواطن ثقته الذاتية بوطنه مقابل تعزيز ثقته بطائفته وهذا ما يمس بالوفاق الوطني ويخالف قواعد ومرتكزات الدستور اللبناني (علما بان اتفاق الطائف نص على اعتماد المحافظات كدوائر انتخابية).

6 - تجاهل حق الغير مقيمين ضمن الحدود الوطنية من الاقتراع في الانتخابات التشريعية النيابية والذي تكرسه مختلف الانظمة الديمقراطية في العالم (امثلة: قانون فرنسا 19 تموز 1977، القانون البريطاني 1980، People Act 1985 القانون السويدي 1976).

7 - عدم تخفيض سن الاقتراع الى 18 لتمكين اوسع شريحة من الشباب اللبناني للاشتراك في الانتخابات مما يؤدي الى توافق القانون اللبناني مع مقتضيات الممارسة الديمقراطية الحالية الدولية في الانظمة الديمقراطية. (تشجيع الشباب اللبناني للمشاركة في العملية السياسية في البلاد).

ولاحظ المركز عدم الاشارة لامن قريب ولا من بعيد الى موضوع المراقبة وذلك مخالفة لجميع النداءات وللمواقف الدولية والمحلية المتعلقة بهذا الموضوع مما سيؤدي لابتعاد لبنان اكثر فاكثر عن منطق الممارسة الديمقراطية الشفافة التي ذكرناها مرارا في مؤتمراتنا واعمالنا في لبنان وخارجه كما ذكرت وطالبت بها جهات دولية واعربت عن استعدادها الكامل لتامينها في حال تمت الموافقة عليها. وقال ان تجاهل مسالة مراقبة الانتخابات يشكل في نظرنا اشارة غير ايجابية تثير القلق نسبة لحيادية الاشراف على العملية الانتخابية.

وشددت الدراسة على ضرورة تحديد سقف التمويل للحملات الانتخابية حفاظا على حرية الناخب وحماية لارادته من عنصر المال والرشوة كما هو متبع في اغلب الانظمة الديمقراطية (قانون 15 كانون الثاني 1990 الفرنسي).

وختمت الدراسة قائلة «ان القانون الحالي الذي تاخر الاعلان عنه حتى اليوم يحتوي على مخالفات خطيرة للقواعد الدولية وللدستور اللبناني سوف يؤدي اعتماده الى تحول المؤسسات الدستورية للنظام اللبناني والطعن بصفتها التمثيلية لذلك يقترح المركز على المسؤولين اللبنانيين اعادة النظر في القانون من خلال اخذ مهلة اضافية تمهيدا لتصحيح المخالفات المذكورة وذلك كتدبير استثنائي تبرره اولويات وطنية هامة تتعلق بشرعية النظام وصحة تمثيله.

نائب لبناني يدعو وزير البيئة إلى الاستقالة

بيروت: من ثائر عباس

دعا النائب في البرلمان اللبناني اوجست باخوس وزير البيئة في حكومة الرئيس رفيق الحريري بيار فرعون الى الاستقالة... او اقله الاعتكاف بسبب تفاقم «ازمة النفايات» في مكب برج حمود قرب منطقة مزدحمة بالسكان في الضاحية الشرقية للعاصمة اللبنانية.

وبرر النائب باخوس دعوته بعجز الوزير عن حل المشكلة، مطالباً اياه على الاقل بدان يرصد اعتماداً من الخزينة لشراء كمامات توزع على الاطفال في محيط المكب اسوة بعمال النفايات».

وثارت ثائرة النائب بعد ان شاهد شاحنة تنقل براميل مفتوحة «تحتوي على مواد تنبعث منها الروائح الكريهة وربما السامة». وتبع النائب الشاحنة بسيارته بدافع «الحشرية» فشاهد العمال الذين يضعون الكمامات يرمون بالمحتويات فوق قلب النفايات» فتوجه الى بيته «وروائح حرق تلك المواد تتسلل الى خياشيمه» فاستيقظ صباحاً ليكتب بياناً تلاه في مؤتمر صحافي عقده امس في مجلس النواب.

وقال باخوس في مؤتمره متوجهاً الى «صديقه» وزير البيئة:

انت تعلم ومن هم فوقك ايضاً يعلمون، انني اعتمدت كل الوسائل محتجاً على رمي النفايات في مكب برج حمود لانها تشكل بؤرة فساد للصحة العامة وان حياة المجاورين، على دائرة مسافة ثلاثة كيلومترات، تتعرض للخطر الاكيد وان رائحة المحارق الكريهة تقض المضاجع وتسبب الهلاك بخاصة طيلة موسم الصيف.

وسكتنا طيلة المدات السابقة، على مضض، لان موسم الشتاء سمح لنا باقفال نوافذنا... ولان حكومتك الجليلة وعدت مرات عديدة بالزامية نقل المكب... فنمنا «على الوعد... وما نزال».

الطيران الإسرائيلي فوق بيروت لليوم الثاني

أهالي يحمر اعتصموا في النبطية احتجاجا على خطف إسرائيل 3 مدنيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اخترقت طائرات حربية اسرائيلية جدار الصوت امس، ولليوم الثاني على التوالي، فوق العاصمة اللبنانية بيروت، وقامت بطلعات استكشافية على امتداد المنطقة الساحلية الى الجنوب.

وقام الطيران الاسرائيلي بغارات وهمية فوق محاور التماس في اقليم التفاح والقطاع الاوسط، في وقت قصفت المدفعية الثقيلة تلال الاقليم والجبل الرفيع والوادي الاخضر.

واعلنت المقاومة الاسلامية التابعة لـ«حزب الله» ان احدى مجموعاتها «فجرت عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية في عين ابل - بنت جبيل في عمق الشريط الحدودي المحتل، واصيب عناصر الدورية بين قتيل وجريح».

من جهة ثانية، اعتصم اهالي بلدة يحمر الشقيف امام مركز اللجنة الدولية للصليب الاحمر في مدينة النبطية، مطالبين باطلاق سراح 3 من ابناء بلدتهم تحتجزهم قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ الاسبوع الماضي.

وكانت دورية اسرائيلية اوقفت العديد من المواطنين على طريق ارنون - يحمر واطلقت سراحهم تباعاً وابقت على كل من ابراهيم قعباز والدركي منير شميساني وخطيب الخطيب قيد الاعتقال ونقلتهم الى احد مراكز التحقيق.

وزار الاهالي سراي النبطية وسلموا المسؤولين مذكرة، ووجهوا كتابا الى الرؤساء الياس الهراوي نبيه بري ورفيق الحريري والهيئات الانسانية والسياسية والروحية يناشدونهم «العمل لوضع حد لمعاناتهم التي تفاقمت في الفترة الاخيرة نتيجة اقدام قوات الاحتلال الاسرائيلي على احتجاز واستجواب المواطنين بشكل عشوائي لدى مرورهم على الطريق الى بلدتهم لعدة ساعات بشكل يعتبر خرقا لتفاهم ابريل (نيسان) الذي نص على عدم التعرض للمدنيين».

وطالب اهالي يحمر الدولة «بشق طريق فرعية جديدة تربط كفرتبنيت ببلدتهم يحمر وتكون بعيدة عن خطر وممارسات العدو الاسرائيلي المتمركز في قلعة الشقيف».

حزب الكتائب اللبناني في مؤتمره العام الـ20:

السيادة لا تستعاد بمقاطعة الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل «حزب الكتائب اللبنانية» امس، اعمال مؤتمره العام العشرين الذي افتتح امس الاول وسط تظاهرة سياسية شارك فيها ممثلو العديد من القوى والاحزاب السياسية العاملة في لبنان.

وخصصت جلسة الامس لتلاوة تقرير الامين العام للحزب جوزف ابو خليل ثم التقرير السياسي الذي قدمه رئيس الحزب الدكتور جورج سعادة، وذلك في جلسة مغلقة استمرت ست ساعات.

وذكرت مصادر الحزب لـ«الشرق الأوسط» ان سعادة استهل الجلسة منوها «بنجاح حفل افتتاح المؤتمر» وشدد على «اهمية المؤتمر العشرين، معربا عن امله في ان تضع مقرراته حدا لكل القيل والقال» حول سياسة الحزب» وقال «ان قيادة الحزب لن توفر وسيلة للم الشمل وجمع الصفوف».

واضاف سعادة انه «بعد هذا المؤتمر لن تكون هناك معارضة وموالاة في صفوف الحزب، بل هناك سلطة (حزبية) من الواجب احترامها والتزام ما تنص عليه الانظمة الحزبية من اجل الكتائب ولبنان».

ورغم ان تقرير الامين العام ذي طابع مالي واداري فان ابو خليل خلص في تقريره الى القول «مع عودة الحزب الى كل لبنان ستكون عودة الى الدولة ومؤسساتها، والى مركز القرار السياسي».

وانتقد الداعين الى مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، وقال «ان الاعتكاف والمقاطعة والاكتفاء بالموقف الرافض للدولة التي انتجتها التسوية لم يمنع قيامها، لكن مقاطعتها وعدم الالتحاق بها يهدد بالغاء هويتها، وليس هكذا تستعاد السيادة ويكون الاستقلال، بل ان الانتخابات هي فرصة للرجوع عن الخطأ».

موجز

أجواء القمة العربية

● اطلع الرئيس اللبناني الياس الهراوي كلا من الرئيس السابق للحكومة اللبنانية صائب سلام والقائم مقام مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني، على الاجواء الايجابية لمؤتمر القمة العربية الموسعة التي اختتمت اعمالها في القاهرة قبل يومين.

إعفاء المصارف الممولة لمشاريع الإسكان من الرسوم

● اقرت لجنة الاسكان وشؤون المهجرين في البرلمان اللبناني، امس، مشروع قانون يقضي باعفاء للمصارف التي تقدم قروضاً لتمويل المشاريع الاسكانية، من الرسوم والضرائب.

واوصت اللجنة الصندوق المركزي للمهجرين بوجوب الاسراع في اعادة تأهيل البنية التحتية في قرى جبل لبنان لتسريع عودة المهجرين الى قراهم.

تنويه فرنسي بالمجلس الاقتصادي في لبنان

● ابرق رئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي الفرنسي جان مانوليه الى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري منوها باقرار البرلمان قانون المجلس الاقتصادي - الاجتماعي.

واعتبر مانوليه «ان هذا المجلس سيكون مهما جدا بالنسبة للمجتمع اللبناني، كما كان الحال بالنسبة للمجلس الفرنسي واعرب عن استعداد فرنسا للمساعدة في هذا المجال».

برقية للرئيس اللبناني من بابا الفاتيكان

● أعرب بابا الفاتيكان عن أمله ان يتحول مقتل الرهبان الفرنسيين السبعة في الجزائر الى «دعوة للجميع الى المصالحة والحوار بين مختلف الفئات الثقافية والدينية في المجتمع».

وأفاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي تلقى امس برقية من البابا رداً على رسالة تعزية من الهراوي تمنى فيها صداقة أوثق بين الشعوب تتجاوز كل الفروقات.

امتنع عن حضور جلسة المحكمة بدعوى وزير العدل

محكمة استئناف قضايا المطبوعات في لبنان تمهل النائب واكيم مرة أخيرة للمثول أمامها

بيروت: من يوسف دياب

للمرة الثالثة على التوالي لم يحضر النائب اللبناني (المعارض) نجاح واكيم جلسة المحاكمة امام محكمة الاستئناف في بيروت الناظرة في جرائم المطبوعات في الدعوى التي اقامها ضده وزير العدل الدكتور بهيج طبارة، العام الماضي بتهمة «القدح والذم والمساس بسمعته».

وقد امهلت محكمة المطبوعات برئاسة القاضي عفيف شمس الدين واكيم - لمرة اخيرة - بعدما كررت دعوته على سبيل التاكيد الى الجلسة المقبلة التي حددت في العاشر من يوليو (تموز) المقبل «والا ستجري محاكمته بالصورة الغيابية».

وكانت المحكمة قد عقدت جلسة امس خصصت للنظر في هذه الدعوى غاب عنها النائب المدعى عليه (واكيم). واتضح ان مذكرة التبليغ التي ارسلت تبلغها النائب بواسطة ولده، ولم تعد الورقة الى قلم المحكمة. الا ان وكيله المحامي فؤاد مشعلاني ادلى بدفع قانون قال فيه «انه لا يجوز حتى ابلاغ النائب طيلة فترة نيابته، سيما ان المجلس النيابي هو في حالة انعقاد في هذا الوقت».

فرد عليه وكيل الوزير طبارة المحامي سليم عثمان موضحا «ان تبليغ موعد الجلسة هو امر اداري لا يحتاج الى اذن من مجلس النواب».

اما ممثل النيابة العامة القاضي سمير حمود فقال: «انه لم تتضح حقيقة ابلاغ النائب المدعى عليه موعد الجلسة حتى تثار النقطة المثارة» واكد انه «اذا كان نجل النائب الذي تبلغ المذكرة راشدا، فان النيابة العامة ستطلب محاكمته بالصورة الغيابية».

والى حين البت بهذه النقاط كلف رئيس المحكمة الفرقاء في الدعوى بيان سن نجل النائب واكيم، حتى تتخذ الاجراءات المناسبة، وقررت اعادة تبليغه موعد الجلسة المقبلة على سبيل الاحتياط، وتكليف المباشر (المبلغ)، بيان سن من يتبلغ المذكرة الجديدة من افراد عائلة النائب اذا لم يتبلغ بالذات.

وكان النائب واكيم، ومن ضمن حملته على الحكومة والوزراء، اتهم الوزير طبارة انه «اتفق مع مجلس الانماء والاعمار على تلزيم تعهدات الترميم والاصلاح التي جرت في قصر العدل في بيروت الى شركة تشترك زوجته «هدى» في ادارتها من اجل تحقيق ارباح مادية».

ورغم نفي طبارة لهذه التصريحات التي نقلتها وسائل الاعلام، كرر واكيم اتهاماته في اليوم التالي بشكل اعنف، الامر الذي اضطر طبارة الى مقاضاة النائب المذكور امام المراجع القضائية المختصة.

يذكر ان قرارا ظنيا صدر بحق النائب واكيم في هذه الدعوى طلب له عقوبة السجن حتى سنتين من قبل قاضي تحقيق بيروت عبد الله بيطار مما رفع وتيرة الخلاف بينه وبين السلطة السياسية، وتفجر اثناء الجلسة العامة لمجلس النواب مطلع العام الحالي.



بعد عامين من الاضطرابات السياسية والاقتصادية

بنجلاديش تبدأ عهدا جديدا تحت قيادة إمرأة جديدة



الشيخة حسينة واجد رئيسة الوزراء البنجالية الجديدة تتفحص وثيقة حكومية في اول ايام عملها امس (أ.ب)

تحليل سياسي

داكا: من جون زوبريسكي*

بعد اكثر من عامين من الاضطراب السياسي والاقتصادي، بدأت بنجلاديش تسير اول يخطواتها التجريبية بالعودة الى الاوضاع الطبيعية حين اقسمت اليمين الدستورية امس حكومة جديدة يتزعمها حزب «رابطة عوامي» الذي تقوده الشيخة حسينه واجد.

ويعود حزب رابطة عوامي الى السلطة بعد 21 عاماً على مقتل زعيمة السابق، ووالد رئيسة الوزراء، الشيخ مجيب الرحمن، في انقلاب عسكري بسط نموذج حكم عسكري على مدى عقد ونصف العقد في واحد من افقر بلدان العالم.

ورغم ان رابطة عوامي لم تحقق غالبية مطلقة في البرلمان، فان الشيخة حسنية واجد تقول انها تؤمن بانها تتمتع بتفويض راسخ للحكم بعد الانتخابات العامة في 12 يونيو (حزيران) الحالي التي تعتبر على نطاق واسع اكثر الانتخابات نزاهة وحرية خلال التاريخ المضطرب للبلاد منذ 25 عاما.

وشارك في الانتخابات 73% من الناخبين، وهي نسبة عالية اقترنت بتأييد كبير لرابطة عوامي، مما زاد في الآمال بعودة الاستقرار السياسي والنمو الاقتصادي الى هذه الامة المفقرة البالغ تعدادها 120 مليون نسمة.

فازت رابطة عوامي بـ 146 مقعدا من 300 مقعد في البرلمان، وحظيت بوعد من حزب جاتيا، وهو حزب الدكتاتور المعتقل الجنرال محمد حسين ارشاد، بالمساندة لتأمين اغلبية. ويحتل حزب جاتيا 31 مقعداً.

اما «الحزب الوطني» الذي تتزعمه رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء ففاز بـ 116 مقعداً.

وهي تعترض على فرز النتائج في 111 دائرة اخرى. واجريت الانتخابات باشراف ادارة حيادية مؤقتة، وخضعت لها لرقابة 160 مراقباً دولياً.

وقد دفعت الشيخة حسينة الى النشاط السياسي باغتيال والدها، وعليها الآن ان تستجمع كل المهارات السياسية التي اكتسبتها في قيادة المعارضة بين 91 ـ 1996، لمعالجة المهام الصعبة التي تنتظر حكومتها الجديدة.

وقد شلت اشهر من الاضرابات والتظاهرات اقتصاد البلاد الهش اصلاً. وبدا الجيش يتململ، وقام بمحاولة انقلابية فاشلة الشهر الماضي، واهتز إيمان الناس بالديمقراطية بفضل استمرار الدراما السياسية.

ويقول المحلل مقصود فان «ان الاولوية الكبرى هي استعادة الامن والنظام ومعالجة الاقتصاد». ويضيف هذا الرئيس السابق لغرفة تجارة داكا: «نحتاج الى الاستقرار والى الاستمرارية في السياسات. الازمة السياسية دمرت قطاعات كثيرة من اقتصادنا لاوطني واضرت بفرص الاستثمار».

ان ثقة المستثمرين ببنجلاديش، وبخاصة في صناعة الثياب قد ضعفت كثيراً اثر حملة من الاضرابات والتظاهرات في بداية هذا العام وهي الحملة التي طالبت باستقالة حكومة ضياء. وخلال الحملة الانتخابية قالت الشيخة حسنية ان حزبها ترك المبادىء الاشتراكية السابقة وبات يلتزم الآن بتشجيع اقتصاد السوق الحر. ووعدت بحرية الاعمال التجارية من اي رقابة حكومية وتكريس موارد اكبر للقطاع الزراعي.

لكن رئيسة الوزراء الجديدة تدرك ان تعزيز اقتصاد البلاد يحتاج منها ان تشرع في عملية مصالحة مع حزب السيدة ضياء، التي ما تزال مغتاظة من هزيمتها في الانتخابات. وقالت الشيخة حسنية «سنحاول لأم الجراح، لا التسبب في المزيد منها، وان نوحد الامة بدلاً من تقسيمها».

والاولوية التالية للحكومة هي معالجة نيول السخط داخل القوات المسلحة بسبب طرد رئيس اركان الجيش الجنرال ابو صالح محمد نسيم على يد الرئيس عبد الرحمن بسواس، عقب المحاولة الانقلابية الفاشلة التي سبقت الانتخابات بثلاثة اسابيع. ورغم ان الجيش ما يزال قوة فاعلة في السياسة البنجالية فان معظم المراقبين يستبعدون امكانية عودة الحكم العسكري. ويقول برهان الدين احمد مؤلف كتاب «الجيش في باكستان وبنجلاديش» «في الماضي، كان الناس يرضخون لحكم العسكر، اما الآن فتقاومونه. واول شيء ينبغي لحسنية ان تفعله هو ان تعين رئيساً جديداً للاركان، شخصاً يكون مستقلاً حقاً».

ويرى سراج الاسلام تشودري من جامعة داكا ان «الانقلابات العسكرية لم تعد شعبية. والجنرالات وجدوا الامن السهل الدخول ولكن من الصعب الخروج. وهم غالبا ما ينتهون الى القتل او السجن».

وتراقب الحكومة الهندية الجديدة نتائج الانتخابات في بنجلاديش عن كثب. وحسب فارق صبحان وزير خارجية بنجلاديش، فإن التغيرات السياسية في نيودلهي وداكا يمكن ان تفتح الباب الى حقبة جديدة من التعاون الاقليمي. لكن يتوجب على الشيخة حسنية ان تخطو لولى خطواتها بحذر واحتراس في التعاطي مع دلهي، بسبب الريبة العميقة لدى معظم اهل البلاد تجاه جارهم العملاق.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

ضغوط على البيت الأبيض بسبب ملفات مكتب التحقيقات الفيدرالي

واشنطن ـ رويتر: تعرض البيت الأبيض الاميركي لضغوط من حلفائه الديمقراطيين في الكونجرس حتى يعمل على تهدئة الضجة المثارة حول حصوله على اكثر من 400 ملف من ملفات المعلومات الحساسة الخاصة بمكتب التحقيقات الفيدرالي. واقترح بول سايمون وباتريك ليهي عضوا اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ، وهما من الحزب الديمقراطي، ان يفصل البيت الأبيض مدير امن العاملين كريج ليفنجستون بسبب الفضيحة المتصاعدة. واعطيت لهذا الأخير الأسبوع الماضي اجازة مدفوعة الأجر بعد ان انتقد تقرير لمكتب التحقيقات الفيدرالي البيت الأبيض بشدة «لحصوله بصورة غير مشروعة على ملفات معلومات حساسة خاصة به تتضمن ملفات عدد من الجمهوريين البارزين في عامي 1993 و1994. وقال جاك كين المستشار القانوني للبيت الأبيض ان القرار «اتخذ بناء على رغبة ليفنجستون ولا يعد اجراء عقابياً من اي نوع».

وطالب ليون بانيتا كبير موظفي البيت الأبيض في حديث تلفزيوني مع شبكة «سي بي اس» بوضع حد للتلميحات والتكهنات في هذا الصدد بينما تنظر وزارة العدل والمدعي الخاص في هذه المسالة. وقال منتقدا: «كل خطأ يصبح مؤامرة وكل اتهام يتحول الى ادانة وكل شائعة تصبح حقيقة». لكن سايمون قال ان الموقف «يتطلب تحركا خاصة بالنسبة لليفنجستون». وقال: «في اعتقادي انه يجب ان يفصل».

وطالب ليهي ايضا بتحرك سريع من جانب البيت الأبيض، كما حث النواب الجمهوريين في الكونجرس على اشراك الديمقراطيين في التحقيقات الخاصة بهذه الواقعة وعدم استغلال اغلبيتهم في الهيمنة على التحقيق.

وحث السناتور فريد تومبسون عضو اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ زملاءه الجمهوريين على الا يقفزوا الى النتائج. لكنه قال خلال حديث مع شبكة «ايه بي سي»: «استنادا الى الاعترافات التي، تمت أرى ان ليفنجستون سيكون مذنبا بتهمة الإهمال على اقل تقدير». وقال كين ان البيت الابيض لن يحقق في هذه الواقعة حتى لا يبدو كمن يحاول التاثير على تحقيقات جهات اخرى. وحصلت كينيث ستار المدعي الخاص في قضية «وايتووتر» يوم الجمعة الماضي على موافقة على اجراء تحقيق بشان حصول البيت الأبيض على تلك الملفات وما ان كان ذلك يشكل مخالفة جنائية، وتحقق لجنتان تابعتان للكونجرس ايضا في هذه المسالة.

«وايتووتر» أضرت بشعبية كلينتون

لجنة استشارية رئاسية: مبيعات الأسلحة تهدد أمن الولايات المتحدة

واشنطن ـ وكالات الأنباء: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أمس ان لجنة استشارية رئاسية حثت الولايات المتحدة وحلفاءها على تقليص بيع الأسلحة التقليدية المتطورة.

وقالت الصحيفة ان التقرير الذي يمثل خلاصة دراسة استمرت 18 شهرا بمساعدة مؤسسة «راند كورب» عرض على البيت الابيض يوم الجمعة الماضي وسيعلن رسميا الاسبوع المقبل.

وحذرت اللجنة في تقريرها من ان التجارة العالمية في الأسلحة التقليدية، التي يبلغ حجمها 22 مليار دولار، «تهدد بتقويض امن الولايات المتحدة واصدقائها». ودعت واشنطن وحلفاءها لدممارسة قدر اكبر من ضبط النفس في بيع مثل هذه الأسلحة.

وقالت الصحيفة انه رغم ان التقرير اشار الى ان بعض مبيعات الأسلحة لنظم حكم صديقة قد تعزز الأمن الأميركي، فقد حذر من ان الأسلحة الحديثة «اكتسبت في بعض الحالات درجات من الكفاءة العسكرية لم تكن مرتبطة في السابق سوى بالأسلحة النووية». ودعت اللجنة المشرعين الأميركيين لوقف إقرار بعض صادرات الاسلحة لدعم شركات الدفاع الأميركية المتداعية، وهي نصيحة تتناقض بشكل مباشر مع سياسة بيع الأسلحة التقليدية الأميركية التي تبناها الرئيس بيل كلينتون في فبراير (شباط) 1995.

وقالت اللجنة ان مصالح الامن القومي يجب ان تكون المعيار الوحيد للقرار بشان هذه الصادرات وانه يجب عدم السماح للضغوط الاقتصادية الداخلية بتخريب مثل هذه القرارات. وبالتالي اوصت باعتماد معيار وحيد للسماح ببيع الأسلحة هو معيار الامن القومي وليس المصالح المالية، والامتناع بعد الآن عن بيع الأسلحة من اجل الحفاظ على نشاط شركات صناعة الأسلحة الأميركية.

يذكر ان الصادرات الاميركية من الاسلحة تمثل 52 في المائة من السوق العالمية التي تبلغ 22 مليار دولار. وكانت المبيعات الاميركية من السلاح قبل انهيار الاتحاد السوفياتي منذ بضع سنوات تمثل 25 في المائة فقط من السوق العالمية.

* جاء في استطلاع للراي نشر امس ان 52 في المائة من الاميركيين يعتقدون ان الرئيس الاميركي كلينتون تصرف بشكل غير مشروع في فضيحة «وايتووتر» المتعلقة بمعاملاته المالية خلال فترة توليه منصب حاكم ولاية اركنسو. وقال 56 في المائة ممن شملهم الاستطلاع ان كلينتون حاول في الأغلب التستر على اخطائه في هذه الفترة.

وشمل الاستطلاع الذي اجرته مؤسسة هاريس 1008 اشخاص وكشف عن تصاعد نسبة المتشككين في سلوك كلينتون منذ ان بدأت التساؤلات تدور حول هذه القضية عام 1994.

وقال همفري تيلر مدير مؤسسة هاريس ان الاستطلاع «يكشف ان التركيز على قضية وايتووتر يقلص من الثقة الشخصية في الرئيس».

موجز

قمة أفريقية حول بوروندي

● يعقد قادة ست دول من شرق افريقيا ووسطها قمة في أروشا، شمال تنزانيا، اليوم في محاولة لتجنب حرب اهلية واسعة النطاق في بوروندي وسعياً لتحقيق مصالحة بين الهوتو والتوتسي.

ويشارك في القمة رؤساء تنزانيا وبوروندي ويوغندا وكينيا وروائدا واثيوبيا، ويحضرها وسيط الازمة البوروندية والرئيس التنزاني السابق جوليوس نيريري، ويغيب عنها الرئيس الزائيري الذي اوفد وزير خارجيته تبعاً لـ«رويتر».

معركة بالرصاص في روالبندي

● تبادل متظاهرون مؤيدون لـ«الجماعة الاسلامية» الباكستانية اطلاق النار مع قوات الامن في روالبندي المجاورة للعاصمة اسلام اباد. وذكرت وكالات الانباء ان 3 أشخاص قتلوا وجرح عشرات من بينهم 4 من رجال الشرطة. وقد حاولت قوات الامن التي استدعيت بشكل مكثف منع المتظاهرين من التقدم باتجاه العاصمة للمطالبة باستقالة حكومة بي نظير بوتو متهمين اياها بالفساد وسوء استخدام السلطة.

فرنسا تستضيف معرض السلاح البري

● افتتح وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون امس المعرض الدولي للسلاح البري «اورساتوري 96» داعياً شركات صناعة الاسلحة الفرنسية لاقامة «تحالفات بنيوية» خاصة مع الصناعات البريطانية والالمانية.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية «ا.ف.ب» ان المعرض يقام في لوبرجيه قرب باريس، وهو اكبر معرض عالمي للأسلحة البرية ويشارك فيه 724 عارضاً من 33 دولة.



عاملان يعلقان امس ملصقا انتخابيا يوضح الرئيس الروسي يلتسين وهو يصافح عمدة موسكو يوري ليزكوف (أ.ب)

ليبيد يقيل نائب سكرتير مجلس الأمن القومي

زيوچانوف يقترح تشكيل حكومة ائتلافية وجيرينوفسكي يطرح شروطه على يلتسين

موسكو: من سامي عماره

في واحد من اقصر واسرع مؤتمراته الصحافية، اقترح مرشح الشيوعيين للانتخابات الرئاسية الروسية جينادي زيوچانوف امس على الرئيس الروسي بوريس يلتسين تشكيل مجلس وفاق وطني يضم كل القوى السياسية في البلاد ويكلف بتشكيل حكومة ائتلافية.

واقترح زيوچانوف في تصريحه القصير للصحافيين تشكيل مجلس وفاق وطني ثلثه من اعضاء الحكومة الحالية والثلث الثاني من الشيوعيين وحلفائهم والثلث الاخير من القوى السياسية الاخرى في البلاد. وقال ان هذا المجلس سيكلف بتشكيل «حكومة ثقة وطنية» على اساس نسب التمثيل السياسي التي اعتمدت لتأليفه، والتحضير لتعديل الدستور. واضاف: «روسيا في موقف خطر وما من قوة سياسية واحدة بوسعها الهيمنة على الموقف».

واعلن زيوچانوف قوام الحكومة الائتلافية ومجلس الوفاق القومي اللذين يقترح تشكيلهما في حال فوزه في الانتخابات المقبلة. وطرح ضرورة ان يضم المجلس رئيسي مجلسي الجمعية الفيدرالية (الاتحاد والدوما) وزعماء الاحزاب والحركات السياسية والمنظمات الاجتماعية.

وقال زعيم الشيوعيين ان الاهداف الرئيسية للمجلس تتمثل في تنسيق جهود الاحزاب والمنظمات والطوائف الدينية للحفاظ على وحدة اراضي البلاد وتحقيق الوحدة القومية وتامين حقوق وحريات المواطن والامم والشعوب وكذلك وضع السياستين الداخلية والخارجية.

واشار زيوچانوف الى انه في حال فوزه فسيطرح على الجمعية الفيدرالية تعديل الدستور بما يكفل تحويل مجلس الوفاق القومي الى هيئة دائمة من هيئات السلطة تسمى «مجلس الدولة لروسيا الاتحادية». اما في ما يتعلق بحكومة الوفاق القومي فقال ان سياستها وقوامها وتوزيع مناصبها «يجب ان تتناسب مع موازين القوى السياسية في البلاد التي حصلت على ثقة الشعب في الانتخابات البرلمانية الاخيرة».

وعن توزيع المناصب فقال انه يمكن ان يجري على اساس حصول الاحزاب والحركات السياسية الممثلة في مجلس الدوما والتي لا يضمها تحالف القوى الشعبية القومية على ثلث المناصب، فيما يحصل التحالف على الثلث الثاني واعضاء الحكومة الحالية على الثلث الاخير، بينما تظل المهنية والكفاءة هي المعيار الاساسي للاختيار.

واكد زيوچانوف انه بحث هذه المسالة مع 12 وزيرا و27 نائب وزير الى جانب استعداده لضم عدد من القيادات الاقليمية الى قوام الحكومة المقبلة ومنهم يوري لوچكوف عمدة موسكو الذي التقاه بالأمس، ومرتضى رجموف رئيس بشكيرستان وآخرين.

وطرحت الجبهة الشعبية القومية الموالية للشيوعيين ضم سيرجي بابورين نائب رئيس مجلس الدوما وسفيتلانا جورياتشيفا نائبة رئيس مجلس الدوما ونيكولاي جوبينكو اخر وزير للثقافة في الاتحاد السوفياتي السابق وسيرجي جلازيف وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية السابق وامان توليبف رئيس الجمعية التشريعية في كيميريفور المرشح السابق للرئاسة.

من جانبه اعلن فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي تأييده المشروط للرئيس يلتسين في الجولة الثانية.

وقال انه سيدعو ناخبيه للتصويت مع يلتسين في حالة اعلانه لقوام الحكومة الروسية الجديدة قبل اجراء الجولة الثانية وتحديد المناصب التي ستؤول الى حزبه وانصاره. اما في حالة عدم وجود مكان له في الحكومة الجديدة فسيدعو الناخبين للتصويت ضد المرشحين كليهما.. يلتسين وزيوچانوف.

وفي ما يتعلق بكتلة «يابلوكو» التي يتزعمها جريجوري يافلينسكي فقد انتهت من اعمال مؤتمرها الرابع الذي حدد الموقف من تاييد الرئيس يلتسين في عدد من الشروط التي كانت قد تضمنتها رسالته المفتوحة التي طرحها قبل الجولة الاولى وتشمل تغيير بعض القيادات في النسق الاعلى للسلطة حسبما اشارت «الشرق الأوسط» بالأمس وتغيير السياسات الاقتصادية بما يخدم الاهداف الاجتماعية.

وقال يافلينسكي انه يدعو ناخبيه للتصويت ضد زيوچانوف. لكن الموقف من تاييد يلتسين يظل مرهونا بما يطرحه من شروط، مشيرا الى انه يتساءل عن مدى استعداد يلتسين للتخلي عن بعض صلاحياته الدستورية لصالح الحكومة او على اقل تقدير للبرلمان.

وقال انه يعرب عن امله في ان تساعد اجابات الرئيس خمسة ملايين ناخب على تحديد موقفهم في الجولة الثانية.

وحول هذا الموقف قال سيرجي بيلياييف زعيم كتلة «روسيا بيتنا» الموالية للرئيس يلتسين ان طرح كتلة يابلوكو لشروطها ومطالبها يعتبر «طفيلية سياسية». واشار الى «ان العجز عن تحديد المواقف والتعبير بشكل غامض حول اي من المرشحين سيحظى بتاييد «يابلوكو» في الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة، يثير انطباعا «بقبض النفوس».

وتوقف زعيم كتلة «روسيا بيتنا» عند واقعة مناقشة اعطاء كتلة يابلوكو للمرشحين «على قدم المساواة» وقال ان ذلك يثير القلق ويدفع الى التفكير في مدى ادراك اعضاء هذه الكتلة لاحتمالات تصويت الناخبين في الثالث من يوليو (تموز) المقبل.

على صعيد آخر اكدت المصادر الرسمية اللقاء الذي جرى بين الجنرال الكسندر ليبيد مع قيادات وزارة الدفاع والذي يعد الاول من نوعه منذ تولي ليبيد منصب سكرتير الامن القومي وبعد الضجة «المفتعلة» التي اثارتها تصريحاته حول احتمالات الانقلاب المزعوم بعد اقالة الجنرال بافيل جراتشوف من منصبه كوزير للدفاع.

واشارت المصادر كذلك الى نبأ اقالة فلاديمير روبانوف من منصبه كنائب لسكرتير مجلس الامن القومي. وكان روبانوف قد اشار في وقت سابق «الى ان موظفي المجلس لا يدركون كيفية معالجة ليبيد لكل جوانب تقنية الامن القومي على ضوء اعلانه السابق حول انه يعرف الحلول لهذه القضية مسبقا».

واشارت وكالة تاس الى ان روبانوف حصل على دكتوراه الدولة في موضوع «امن روسيا في الفترة الانتقالية»، وكان خبيرا معروفا في هذه القضايا واصدر الكثير من المؤلفات العلمية حول قضايا الامن القومي.

ونوهت الوكالة باحتمالات استناد الجنرال ليبيد في قراره الى العلاقة القريبة السابقة التي كانت تربط روبانوف بسكرتير المجلس السابق اوليغ لوبوف.

يلتسين 53% وزيوچانوف 34%

موسكو ـ وكالات الانباء: اظهر استطلاع للراي بث نتائجه التلفزيون الخاص «ان تي في» مساء امس الاول ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيفوز في الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية بـ53 في المائة من الاصوات مقابل 34 في المائة لمنافسه الشيوعي جينادي زيوچانوف.

واوضح التلفزيون ان «معهد فيزين»، احد اشهر المعاهد في روسيا، اجرى الاستطلاع من 18 الى 20 يونيو (حزيران) الحالي على عينة من 1600 شخص وان هامش الخطأ قدر بـ3 الى 8 في المائة.

وكانت استطلاعات الراي التي اجريت قبل الدورة الاولى قد قللت من نتائج زيوچانوف واعطته 23 في المائة من الاصوات كأقصى حد، علما انه حصل على 32.4 في المائة مقابل 35.28 في المائة ليلتسين في انتخابات الدورة الاولى. وسيخوض المرشحان الدورة الثانية التي ستجري في 3 يوليو (تموز) المقبل.

واكد 4 في المائة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع انهم ينوون التصويت ضد المرشحين (وهي امكانية يسمح بها القانون الروسي) فيما قال 9 في المائة انهم لم يحددوا خيارهم بعد. واعتبر 76 في المائة انهم متاكدون من المشاركة في الانتخابات و15 في المائة اكدوا عدم المشاركة و9 في المائة لم يستقر رأيهم بعد. ويرى المحللون السياسيون الروس ان الاقبال الكبير على صناديق الاقتراع سيكون لصالح الرئيس يلتسين.

* قالت وكالة ايتار تاس للانباء ان قائد القوات الروسية في الشيشان اعلن امس ان جيشه سينسحب من المنطقة بنهاية الشهر الحالي. ونقلت تاس عن الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قوله ان فرقة المشاة الميكانيكية 245 وهي واحدة من الوحدات الرئيسية في الشيشان ستبدأ الانسحاب يوم 28 يونيو (حزيران) الحالي. وقال ان هذه الخطوة «تجيء من جانب واحد دون اي شروط مسبقة».

واتفق الثوار الشيشان والمفاوضون الروس خلال محادثات سلام جرت بينهم في وقت سابق من الشهر الحالي على استكمال الانسحاب الروسي من الجمهورية المسلمة بحلول 30 اغسطس (اب) على ان يلقي الثوار الشيشان سلاحهم في الوقت نفسه.

واتهم تيخوميروف الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الشيشانية جروزني الثوار بانتهاك اتفاق السلام عمدا. وقال «ان الاتفاق بالنسبة لهم هو فسحة لالتقاط الانفاس وجمع العدة والعتاد لانشطة قتالية في المستقبل».

لا تمديد لمفاوضات حظر التجارب النووية

جنيف ـ أ.ف.ب: استبعد رئيس لجنة المفاوضات حول معاهدة دولية لحظر شامل للتجارب النووية ياب راماكير، امس في جنيف، ان تتواصل هذه المفاوضات الى ما بعد الموعد المحدد لانتهائها في 28 يونيو (حزيران) الجاري.

وعرض راماكير صباح امس نصا معدلا لمشروع المعاهدة يأخذ في الاعتبار الاعتراضات الاخيرة التي عبرت عنها بعض الدول، غير ان صعوبات هائلة ما زالت قائمة امام ابرامها. واوضح الدبلوماسي الهولندي في مؤتمر صحافي: «قلت للوفود هذا الصباح انني اعتزم انهاء المفاوضات في 28 يونيو».

وعدد راماكير بين الصعوبات التي ما زالت قائمة، قبل 4 ايام فقط من اختتام المفاوضات، الخلافات حول اجراءات تطبيق المعاهدة. وتتعلق المشكلة بشكل اساسي بتحديد ما ان كان يتعين، كي تصبح المعاهدة سارية، ان توافق عليها الدول الخمس التي تمتلك رسميا اسلحة نووية (الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين) والدول الثلاث التي تتمتع بقدرات نووية (الهند وباكستان واسرائيل). وبعد ان اعترضت الهند الاسبوع الماضي على مشروع المعاهدة المطروح للتفاوض، معتبرة انه «يرسخ احتكار الدول النووية الخمس» اقترح راماكير صيغة تسمح بسريان المعاهدة حتى من دون توقيع بعض الدول عليها.

انتقال العاصمة الألمانية سيحمل معه خطر ازدياد أنشطة التجسس

برلين: من أحمد كمال حمدي

حذر ادوارد فرماندر، رئيس جهاز الامن والمخابرات الداخلية في العاصمة الالمانية الموحدة برلين، من «مغبة» انتقال العاصمة الاتحادية من بون الى برلين، خلال السنوات القليلة المقبلة.

وقال ان ذلك سيحمل معه ازدياد نشاط اجهزة الاستخبارات والتجسس الاجنبية في برلين. واشار في تقريره الذي نشره في برلين حول اوضاع الامن ونشاط العملاء والجواسيس الاجانب خلال العام الماضي 1995، ان الفترة الاخيرة شهدت «تراجع سياسة التجسس التقليدية، بما في ذلك التجسس العسكري والامني، وتحولها الى مجالات التجسس الاقتصادي والعلمي، التي اتسعت واخذت معايير جديدة لدى الجهات الاجنبية».

واشار فرماندر، بصورة خاصة، الى ازدياد نشاط الجاسوسية الروسية «التي عادت الى اسلوبها القديم». وحذر المواطنين من الوقوع في اوضاع محرجة وخطيرة.

واضاف المسؤول الالماني ان كلا من كوريا الشمالية وايران تحتفظان بعملاء لها في برلين، ينشطون لحساب اجهزتهما الامنية وفق الاساليب القديمة، ومنها مراقبة نشاط افراد المعارضة في المانيا.

وحذر رئيس جهاز الامن والمخابرات الداخلية الالماني في برلين من ان يرافق انتقال البعثات الدبلوماسية الاجنبية الى برلين «تركيز نشاط المخابرات الاجنبية فيها في المستقبل».

واشار وزير الداخلية في برلين، يورج شونبوم، المسؤول عن مكافحة التجسس ونشاط المنظمات اليسارية واليمينية، الالمانية والاجنبية، الى ان اعمال العنف التي قام بها المتطرفون في برلين تراجعت خلال عام 1995 نسبيا بالمقارنة مع عام 1994، واوضح ان حزب «الاشتراكية الديمقراطية»، الذي خلف الحزب الاشتراكي الموحد الذي كان يحكم المانيا الشرقية قبل اعادة توحيد شطري المانيا، لم يعد يمثل «النموذج التقليدي للأحزاب الشيوعية، بل اصبح يمثل صورة ملونة ومتناقضة تضم انشطة معادية للدستور الالماني ترفض النظام الديمقراطي السائد حاليا في المانيا الاتحادية، وتحاول تغييره».

واضاف ان تراجع نشاط اليمين الالماني بشكل عام خلال العام الماضي 1995 «لا ينطبق على برلين التي شهدت زيادة ملحوظة في هذا المضمار». وهو الامر الذي «ينطبق بصورة خاصة على الاجانب المقيمين في العاصمة الالمانية التي يزيد عدد سكانها على اربعة ملايين شخص من بينهم حوالي نصف مليون شخص من الاجانب، وخاصة من الاتراك».

وقال شونبوم «ان حزب العمال الكردستاني المحظور نشاطه في المانيا «ما زال يمثل خطرا كبيرا». واضاف ان هذا الحزب «ما زال باستطاعته ان يمثل منظمة متماسكة قادرة على العمل والتصرف».

يذكر ان العاصمة الالمانية القديمة ـ الجديدة، شهدت خلال السنوات الاخيرة، صراعات عنيفة بين اجهزة الاستخبارات الاجنبية بينها تصفيات جسدية لعدد كبير من افراد المعارضة الاجنبية، وخاصة الايرانية والتركية والكردية. كما شهدت حوادث الاعتداء على المخازن والمصارف ومكاتب السياحة والسفر التركية، التي ما زالت تتكرر بصورة مستمرة.

هل حجزت روسيا مقعدا دائما في المؤسسة الديمقراطية؟

محمد الحسن أحمد

● لقد لعبت الظروف والحظوظ ادوارا مقدرة في الانتقال الروسي الى تعزيز المسار الديمقراطي، فهل تكتمل الصورة دون مفاجأة بالعودة الى حظيرة الشيوعية مما يستوجب اعادة كل حسابات العالم من جديد؟

كانت هناك مخاوف كثيرة لها ما يبررها من ان الانتخابات الرئاسية الروسية لن تصل الى النهاية المرتجاة سواء بالالغاء، او التأجيل، او التزوير، او حتى بالانقلاب على الديمقراطية ذاتها، لجملة اسباب، ابرزها ان الديمقراطية في الفطام في بلد ترعرع حتى شاخ في اعتى النظم الدكتاتورية، ولان قادته الذين يمارسون الديمقراطية اليوم ويتولون امرها وفدوا اليها من قمة تلك التربية والممارسات الدكتاتورية، وبالتالي فان تسليمهم بحكم الديمقراطية قد لا يستصحبه الالتزام المطلق بكل مرتكزاتها، خاصة ما يتصل بمغادرتهم المواقع الرئاسية في السلطة. لذلك عندما ضرب الموعد المحتوم لاجراء الانتخابات الرئاسية سرت في الافق تكهنات ان الرئيس يلتسين لن يتخلى عن الكرسي الرئاسي لو تيقن ان اصوات الناخبين لن تبقيه في قصر الكرملين، فهو اما سيلغي الانتخابات او يزورها او ينقلب على الديمقراطية نفسها باتساع رقعة حرب الشيشان او ينقلب الجيش بصورة او باخرى على الديمقراطية!

ولقد تمنى البعض ان ينأى الرئيس يلتسين عن ترشيح نفسه امتثالا لظروفه الصحية بعد ان اصيب بنوبتين في القلب مما يستوجب تقاعده في ضوء ترجيحات اجهزة الرصد عن احتمال موته قبل اكمال الدورة الرئاسية الجديدة المقدرة باربع سنوات او بعجزه المتوقع عن الاشراف الكامل على ممارسة المسؤوليات الرئاسية. لكن الرئيس لم يستجب لتلك الدواعي او تلك النصح ولو فعل لامكن ترشيح خلف له بمباركته، وفي تلك الحالة تقل كثيرا مخاطر اي انقضاض على الديمقراطية، لكنه رفض تلك النصائح واصر على التجديد الرئاسي عبر صناديق الاقتراع.

صفوة القول ان اجراء الانتخابات الرئاسية منتصف هذا الشهر كان بمثابة عبور اولي ورئيسي في تثبيت مرتكزات الديمقراطية، وكون ان اي مرشح من مرشحي الرئاسة لم يفز من الجولة الاولى كان ذلك ايضا خطوة اخرى وكبرى في تدعيم التوجهات الديمقراطية في روسيا للاسباب التالية:

● لو فاز الرئيس يلتسين من الجولة الاولى لامكنه الاستمرار في نهجه في الحكم الذي فيه الكثير من السلوكيات المجافية للديمقراطية مما يعد مسخا للنهج الديمقراطي السليم.

● لو لم يفز من الجولة الاولى وجاء ترتيبه الثاني او الثالث بين المرشحين فانه على الارجح لن يأذن باجراء الجولة الثانية والاخيرة لاي سبب سواء من تلك التي المحنا اليها او غيرها مما قد ينسف التجربة الديمقراطية في مهدها.

● لكن شاء القدر ـ من حسن حظ الروس ـ ان يجيء ترتيبه في سلم الاعادة الاول مما اغراه بقبول التسليم بالجولة الثانية وتحديد موعد لاجرائها الاسبوع القادم.

● ومن حسن حظ الروس ايضا ان اصواتهم توزعت بشكل متقارب بين يلتسين وزيوغانوف 35 و32 في المائة من الاصوات مما فرض على الشريحتين الرئيسيتين تقديم الكثير من التنازلات والمساواة لزوم كسب الفوز في الجولة الثانية. وهذه التنازلات والمساومات هي جزء من التربية الديمقراطية، بل هي حصانة من استفراد حزب او برنامج شخص بعينه في التحكم في السلطة دون قيود تلزمه بتوازنات معينة.

● وشاءت الاقدار ربما تعزيزا لمسار ديمقراطية الروس ان تمكن الرئيس يلتسين خلال يومين من ظهور النتائج من كسب الجنرال ليبيد المرشح الرئاسي الثالث الذي حاز احد عشر مليونا من الاصوات الى صفه وعينه في صفقة قوية وسريعة مستشارا للامن القومي مسؤولا ومشرفا على وزارات الامن والدفاع بل ووصفه بانه خليفته في الكرسي الرئاسي في انتخابات عام الفين. ولعل نسبة 15 في المائة التي حازها الجنرال مضافة الى نسبة الـ 35 في المائة التي حازها الرئيس تضمن الفوز الاكيد.

هكذا تصرف الرئيس وفق حسابات شاءت المقادير ان تقود الى الاصغاء باحترام الى حصص من ابجديات الديمقراطية في رضا وطيب خاطر والى نتائج يحفها التفاؤل، لكنها قطعا ليست محسومة لان حسمها سيتم في ضوء ما تفرزه صناديق الاقتراع وفي ضوء ما ستقرره مشيئة الناخب الروسي التي لم تختبر من قبل في تجارب مماثلة حتى يمكن التكهن بالنتائج ناهيك من حتمية المراهنة عليها.

ولعل اول المؤشرات المخالفة لحسابات المنطق المطلق ان يلتسين الذي نال 35 في المائة من الاصوات اضيفت اليه بعد صفقته مع الجنرال ليبيد نسبة الـ15 في المائة التي احرزها الجنرال، بينما هذه الاضافة بتلك الصورة غير صحيحة، لان الناخبين الذين منحوا الجنرال اصواتهم لم يكونوا اصلا مقتنعين بالتصويت للرئيس يلتسين او لمرشح الشيوعيين زيوغانوف وبالتالي فان انحيازه لاي من المرشحين الاخيرين لا يعني بالضرورة ان الاصوات التي منحت له ستصب باشارة منه لصالح هذا او ذاك، خاصة ان التصويت له في غالبه الاعم كان لبرنامجه في اعادة الضبط والربط وتوفير الامن والامان ومحاربة المافيا والفساد وتوفير الحياة الكريمة، وهو برنامج لو تمعن المرء في مدلولاته يجده يدعو لتوفير ما افتقده المواطن الروسي في عهد حكم يلتسين، وبالتالي يصعب الاعتقاد او الاعتماد بان الاصوات التي حظي بها الجنرال وقدرها 11 مليونا ستصب لصالح الرئيس وربما تنصرف اغلبيتها لخصمه، بالرغم من تولي الجنرال لمسؤوليات في الحكم تتعلق بشؤون معظم القضايا الامنية التي ارتكز عليها برنامجه.

وبالمثل فان صفقة يلتسين مع الجنرال اغضبت الزعيم المتهور المتطرف جيرينوفسكي الذي كانت نسبة اصواته قد تجاوزت السبعة في المائة بقليل، لكنه هو الآخر قد المح الى انه ربما دعا انصاره لمقاطعة التصويت.. لكن السؤال هل ستجد دعوته الاستجابة؟ اغلب الاحتمالات: لا، اذن فان خارطة الانتخابات في كل الاحوال ليست محسومة ومن الصعب التكهن بها في مجتمع يمارس هذا التوجه الديمقراطي لاول مرة في كل تاريخه الطويل العريض!

في كل الاحوال يبدو انحياز الجنرال ليبيد للرئيس يلتسين خطوة كبيرة في احتمالات ترجيح فوز يلتسين، وخطوة كبيرة في صالح مستقبل الجنرال كزعيم سياسي اذا سارت الامور كما يبدو من ظاهرها، فالجنرال خبرته السياسية محدودة ووجوده في داخل معتركها بوصفه الرجل الثاني خلف الرئيس يمنحه فرصة كبيرة لتعلم فنون السياسة ويضمن له الصعود اذا احسن ادارتها ليكون الرئيس اول القرن القادم، فضلا عن النجاح المفترض ان يحظى به في ضبط الامن واعادة ترتيب اوضاع الجيش ومحاربة الفساد والمافيا، الى غير ذلك مما ارتكز عليه برنامجه الانتخابي واصبح الآن ضمن مسؤولياته المحددة، لكن الرئيس يلتسين الذي تحالف مع الجنرال وابعد معظم الرؤوس التي كانت حوله بدءا بوزير الدفاع الى قيادي حملته الانتخابية الى درجة اتهامهم بالفساد والتآمر على افساد الجولة الانتخابية الثانية، ومن ثم الحديث عن مؤامرة انقلابية هل يطمئن الى الجنرال ليبيد؟ ولعل ذات السؤال يمكن ان يطرح بشكل آخر.. وهو هل الجنرال يمكن ان يطمئن للرئيس؟ غاية المنى ان تسير الامور بين الرجلين على ما يرام، ولكن احتمالات الغدر واردة بالنسبة للرجلين اذا وقع الخصام الذي قد يفضي الى الانفصام، او ربما يقعد المرض الرئيس عن ممارسة سلطاته او يغيبه عن الحياة خلال عام او عامين حسب تقديرات المخابرات الامريكية فيتحول ليبيد الى سدة الرئاسة او ينافس عليها من موقع قوة وسلطة!

ان كل تلك الافتراضات مبنية على التسليم بفوز يلتسين في الجولة الانتخابية الثانية، لكن احتمالات فوز المرشح الشيوعي قائمة ايضا من منطلق ان نصف من صوتوا الى الجنرال ربما يصوتون لزيوغانوف، كما ان الزعيم المتطرف جيرينوفسكي لو قرر المقاطعة فان اصوات حزبه من المحتمل ان تذهب غالبيتها الى المرشح الشيوعي لانهم في الغالب لن ينصاعوا الى فكرة المقاطعة وهي فكرة سلبية. ومعلوم ان مرشح الشيوعيين ينادي بتشكيل ما يسمى بحكومة الثقة الوطنية التي ستكون لكل من تهمه مصالح روسيا بما في ذلك الجنرال ليبيد تحت مظلة التحالف القومي الوطني.

هكذا تبدو احتمالات فوز زيوغانوف واردة وهي احتمالات مقلقة للغرب وللولايات المتحدة بصفة خاصة، لما سيكون له من تأثيرات عالمية وانعكاسات على الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الامريكية.

ومن المفارقات العجيبة في الانتخابات الروسية ان اغلبية المسلمين قد صوتوا لصالح مرشح الشيوعيين، بينما البطريرك دعا المسيحيين للتصويت ليلتسين. الا ان تصويت المسلمين ضد الرئيس جاء بسبب حرب الشيشان التي شنها الجيش الروسي ضد الشيشانيين المسلمين بطريقة وحشية، مما اثار غضب العالم والمسلمين كافة، وساهم بقدر كبير في وهن الاقتصاد الروسي، بينما كان الشيوعيون وما زالوا يعلنون صراحة انهم ضد استمرار تلك الحرب وانهم ضد الابقاء على الشيشان في الحظيرة الروسية بقهر الظروف، شأنهم في ذلك شأن الجنرال ليبيد الذي لا يمانع حتى في انفصال الشيشان عن روسيا.

وواقع الحال ان حظوظ النجاح في انتخابات الجولة الثانية تبدو متقاربة ولا احد يستطيع ان يجزم بفوز هذا او ذاك، وكل طرف يؤكد ان الفوز من نصيبه، لكن الجميع يتعاملون بحذر الى درجة الملاحقات في ابسط الاشياء من ذلك مثلا الاتفاق على يوم وساعات الانتخاب، فبينما اللوائح المنظمة للانتخابات تنص على اجرائها في يوم عطلة رسمية السبت او الاحد مثلا تصور جانب الرئيس ان ذلك مدعاة لكي يفضل الكثيرون من اصحاب الاصوات العائمة قضاء اجازاتهم في الارياف عوضا عن البقاء في مناطقهم للتصويت، ولذلك جرى اختيار يوم الاربعاء الموافق الثالث من الشهر القادم موحدا للانتخابات مما استدعى موافقة البرلمان على اعتبار ذلك اليوم عطلة لكن البرلمان الذي يسيطر عليه الشيوعيون رفض تمديد ساعات التصويت، كما طلبت الحكومة. لا ريب ان صراع القوتين المتنافستين عندما يصل هذا الحد في سباق التنافس فانه يعكس الشعور بالقلق وضيق الفجوة بين الرجلين المتنافسين.

في كل الاحوال فاننا سنصبح يوم الخميس الرابع من الشهر القادم لنجد روسيا قد حجزت مقعدا دائما في المؤسسة الديمقراطية باختيار يلتسين عبر انتخابات حرة ونزيهة، كما شهد العالم من مراقبته للجولة الاولى بنزاهة الانتخابات.. او نجد روسيا قد ارتدت مرة اخرى الى حظيرة الشيوعية وأربكت العالم ليعيد حساباته من جديد!

من هاليفاكس إلى ليون

أمير طاهري

● ان النظام القائم في ايران غير قادر على تغيير منهجه السياسي حتى لو أرادت زعامته ذلك؟

حين يحضر زعماء الدول الصناعية السبع قمتهم السنوية في مدينة ليون الفرنسية في وقت لاحق من الشهر الحالي سيجدون ان جدول أعمال هذه القمة يختلف كثيراً عما عهدوه في قمة هاليفاكس التي عقدت العام الماضي.

وبخلاف ما كانت الحال عليه في السنة السابقة فان الهدوء يسود اراضي البوسنة، ولم تعد هناك اية مخاوف بشأن احتمال الغاء الانتخابات العامة في روسيا. اما في الشرق الأوسط فان هزيمة شيمعون بيريس في الانتخابات الاسرائيلية قد خلقت اجواء من القلق والترقب. ومن ناحية أخرى فان الهواجس بشأن تعرض الاقتصاد الحالي الى فترة من الركود قد اختفت مؤخراً لا سيما ان معظم الدول الكبرى تمر بفترة نمو اقتصادي يبعث على التفاؤل.

والقضية الوحيدة التي لم تشهد اي تطور او تغير هي الساحة الايرانية. وقد حاول الرئيس بيل كلينتون في العام الماضي اقناع زملائه قادة الدول الصناعية السبع ان يوافقوا على فرض عقوبات جديدة على ايران تهدف الى اجبارها على تخفيف بعض مواقفها في السياسة الدولية. ورغم التأييد الذي لقيه كلينتون من البريطانيين والكنديين فإن مساعيه تلك باءت بالفشل.

الا انه تمكّن من الحصول على تعهد من الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني هيلموت كول بانهما سيسعيان الى اقناع ايران «بالطرق الديلوماسية» بتطبيق ما تريده واشنطن منها وبذلك تنتفي الحاجة الى اتخاذ اية عقوبات بحقها.

ويصف الأوروبيون سياستهم تجاه ايران بانها تتبنى منهج «الحوار الجاد». ويفترض ان هذا يعني ان الأوروبيين سيوجهون النقد لبعض جوانب السياسات الايرانية في الوقت الذي يفسحون فيه المجال امام ايران للتعبير عن وجهة نظرها ازاء المواقف الأوروبية منها.

وبعد ان يتم التنفيس عن الغضب الحبيس في نفوس الطرفين المتحاورين يصبح بعد ذلك الطريق سالكاً امامهما للدخول في عقود تبلغ قيمتها بلايين الدولارات.

وأصبح «الحوار الجاد» موضوعاً للتندّر والفكاهة في اوساط واشنطن. ومن النكات الأخيرة حول ذلك ان احدهم سأل: «ما هو الحوار الجاد؟» الجواب: «حين يجلس الايرانيون والأوروبيون معاً لانتقاد الشيطان الأكبر ـ اميركا».

لقد فشل الأوروبيون في إحداث اي تغيير في السياسة الايرانية. بل ربما أدى الموقف الأوروبي، حتى لو كان ذلك عن غير قصد، الى دفع الايرانيين الى اتخاذ مواقف اشد تطرفاً.

فقد قامت الدول الأوروبية ومنذ العام الماضي بمساعدة ايران في اعادة جدولة ديونها الأجنبية. كما قامت بتوفير القروض الائتمانية لها في فترة لم تكن فيها قادرة على دفع مستحقات استيراداتها الأساسية. وحين تخلت احدى الشركات الأميركية عن صفقة نفطية بمبلغ 600 مليون دولار مع طهران سارعت احدى الشركات الفرنسية المملوكة للدولة لتشغل الحيز الذي خلفته هذه الشركة المنسحبة. ويلقى المسؤولون الايرانيون حفاوة بالغة في العواصم الأوروبية. ومن ناحية اخرى تم ابراز الزيارة الرسمية التي قام بها احد الوزراء الفرنسيين لطهران وجرت تغطيتها بصورة مكثفة اعلامياً.

وخلاصة القول فان الأوروبيين تصرفوا تماماً على النحو الذي كان المتشددون الايرانيون يتوقعونه. وكما يقول بهزاد نبوي زعيم مجاهدي الثورة الاسلامية المتطرفة التي فازت بـ22 مقعداً في المجلس في انتخابات ابريل (نيسان) الماضي: «ليس للأوروبيين اصدقاء او اعداء. والمال هو كل ما يسعون الى جنيه. بل انهم مستعدون لبيع امهاتهم في سبيل ذلك».

ويمضي احمد حناني، الناطق باسم حزب الله ـ ايران، ابعد من ذلك حيث يقول: «ان قوى الاستكبار العالمي (الدول الغربية) لن تظهر اي احترام للآخرين الا حين يقومون بركلها او صفعها. فهم جميعاً يتوافدون علينا ويتمسحون في الأذيال لانهم يدركون اننا لن نحيد عن موقفنا. ولكنهم حالما يشعرون اننا نتساهل معهم فحينذاك سيتحدثون عن حقوق الانسان وغير ذلك. والأغبياء وحدهم هم الذين ينشئون صداقات مع هؤلاء الناس الذين لا يعرفون معنى الصداقة».

وقد لجأ الكثير من الراديكاليين الى التعبير عن هذا الازدراء للغرب واستخدموه كسلاح فعال لكسب الأصوات في الحملة الانتخابية الماضية.

وكان حزب الله يهزأ بمجموعة هاشمي رفسنجاني لمحاولتهم تحسين العلاقات مع الغرب عن طريق القيام بإصلاحات اجتماعية واقتصادية وفي مجال السياسة الخارجية ايضاً. ونتيجة لهذه المواقف المتشددة تمكن الراديكاليون من تعزيز مواقعهم في المجلس بعد ان كانوا قد خسروا معظم مقاعدهم في الانتخابات التي جرت قبل اربع سنوات.

لقد اقدم النظام الايراني على اتخاذ اجراءات قمعية كثيرة مؤخراً فازدادت الضغوط على الطبقات الوسطى في المجتمع الايراني، كما تشهد الجامعات ووسائل الاعلام والادارات الحكومية حملات تطهير واسعة تستهدف العناصر «المعتدلة». وتخلت الحكومة عن نيتها رفع بعض القيود عن الاقتصاد. وقد اصدر المجلس قراراً تم فيه اعتبار الدعوات التي ينادي بها البعض للمصالحة مع الغرب على انها افعال جرمية تستوجب العقاب. ومن ناحية اخرى ازدادت حوادث الاغتيالات في اوساط المعارضة الايرانية في اوروبا.

وقام النظام الايراني مؤخراً بتكثيف جهوده «لتصدير الثورة» الى الخارج وشدد من حملته الرامية الى افشال عملية السلام في الشرق الأوسط. ومما لا شك فيه ستشهد الشهور القليلة القادمة عمليات انتقامية من العناصر المعتدلة التي كان الأوروبيون يعولون عليها، حيث سيزج ببعضها في السجون وسيعفى آخرون من مناصبهم بينما سيضطر قسم منها الى الفرار خارج البلاد.

وفي دراسة اجراها متخصصون بالشؤون السياسية لحساب وزارة الخارجية الايرانية، تم التأكيد على ضرورة اتخاذ موقف متشدد تجاه الغرب، وتقدم هذه الدراسة تحليلاً للأسباب التي تحول دون قيام الغرب باحتضان النظام القائم في ايران والتعايش معه، مشددة ان على النظام ان يفرض نفسه على الساحة الدولية.

بعد ذلك تشير الدراسة الى ما حدث للاتحاد السوفياتي خلال حكم ميخائيل جورباتشوف، مؤكدة ان الغرب كان وعلى الدوام يسعى الى تدمير الاتحاد السوفياتي وليس الى اصلاحه وذلك لكي يضمن ديمومة أمنه ومصالحه. وجاء في الدراسة ان جورباتشوف قام بتنفيذ كل ما كان الغرب يريده منه لكنه لم يحصل على اي شيء بالمقابل، ومن الناحية الأخرى اشادت الدراسة بالصين التي واصلت سياستها بعدم الانقياد للغرب وظلت معادية للأنظمة السياسية فيه رغم اقدامها على تحديث اقتصادها. وتشير الدراسة ايضاً الى كوبا وكوريا الشمالية وبورما على انها امثلة حية على تمكن الدول من اجتياز المراحل الصعبة كالحروب او العقوبات الدولية او الضغوط الخارجية.

وما لا يدركه الأوروبيون ان النظام الايراني، شأنه في ذلك شأن الأنظمة في كوبا وكوريا الشمالية والعراق طبعاً، غير قادر على التغيير حتى لو أرادت زعامته ذلك. وكل من يتصور ان «الحوار الجاد» سيدفع ايران الى تخفيف مواقفها وتغيير سياستها يعيش في عالم من الأوهام. من ناحية اخرى فان العقوبات الأميركية التي تم الإعلان عنها لحد الآن لا تتسم بالفعالية بل ولا يمكن حتى اعتبارها من الاجراءات المناسبة.

فالأوروبيون يشعرون ان بامكانهم تحمل السلوك المشين لملالي طهران ان كان ذلك يؤدي الى فوزهم بعقود تجارية مربحة ـ مثل صفقة الايرباص التي تبلغ بليون دولار ـ اي ان الأوروبيين يعتقدون انهم قادرون على احتواء الأضرار الناجمة عن السياسات الايرانية في المنطقة.

ومن غير المرجح ان تقوم الدول الأوروبية واليابان وروسيا بدعم السياسة الأميركية تجاه ايران ما لم تقم ايران بتحرك بالغ الخطورة ويحدث ما لا يحمد عقباه، وهذا يعني منح الضوء الأخضر لايران لمواصلة سياساتها في الداخل والخارج لا سيما ان بامكان نظام طهران ان يطمئن الى قيام الغرب برمي طوق النجاة اليه كلما واجه ازمة اقتصادية حادة.

ويخشى الكثيرون في الزعامة الايرانية الحالية، لا سيما في المستويات المتوسطة منها ان النظام الايراني قد يرتكب حماقة بالغة الخطورة او قد تسوء الأمور داخل ايران الى حد لا يمكن معالجته. وما دامت اوروبا تواصل سياستها الحالية التي تسعى لترضية الملالي فان اصوات هؤلاء لن تلقى اذاناً صاغية داخل الأوساط الحاكمة، اي ان الأوروبيين بموقفهم هذا قد يجرون النظام الى منزلقات خطيرة لا يعلم مداها الا الله.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس.

شهادة عرفات في استقلالية القضاء الفلسطيني أصبح من اتهامات هويدي

● من محمد حسن جابر قليح ـ فلسطيني مقيم في القاهرة:

كتب فهمي هويدي مقالة بعنوان: «الفلسطينيون بين نارين.. ذل التجويع وقمع السلطة الوطنية» في العدد 6411 من «الشرق الأوسط» تاريخ 1996/6/17. والحقيقة المرة ان هذا الكاتب استقى معلوماته الخاطئة والمغلوطة والمضللة من اناس حاقدين مضللين لا هم لهم سوى تخريب عمل السلطة الوطنية الفلسطينية، وهذا الكاتب المتسرع باحكامه لم يعرف ولم يتعرف عن كثب على احوال الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة، بل ان هذا الكاتب تهكم على السلطة الفلسطينية بجميع رجالاتها ورئيسها. وهذا هو الخطأ بعينه.

انا شخصياً لا ادافع عن السلطة ورئيسها من باب التقرب اليهم. فانا ولله الحمد لست في حاجة إلى وجاهة او إلى السعي لوظيفة او إلى مركز مرموق، ولكني ادافع عن الحق كما شاهدته ولمسته بنفسي من هناك.. من غزة. فعند زيارتي لها للمرة الثالثة وكانت في شهر ديسمبر (كانون الأول) 1994م تقابلت مع الرئيس عرفات عدة مرات وتحدثت معه بكل صراحة، وتقابلت مع اللواء نصر يوسف عدة مرات ايضاً وتحدثت معه بكل صراحة ووضوح وقلت له بملء فمي انا فلسطيني ولم اكن في يوم من الأيام تابعاً لأية جهة او حزب لانني عشت في المملكة العربية السعودية 42 عاماً متواصلة حيث عايشت تاريخاً وتراثاً وتداخلت مع شعبها الطيب واعجبت بنظامها وأستشهد به دائماً وخاصة عندما قمت بزيارة الكثير من رجالات السلطة في مواقع عملهم وتحدثت معهم بكل صراحة ووضوح وكانوا يتقبلون جميع ما طرحته عليهم لأنني اقتبسته من طيلة إقامتي بالمملكة العربية السعودية.

كما انني تقابلت مع بعض رجالات القضاء الشرعيين بغزة وعلى رأسهم فضيلة الشيخ محمود سلامة الذي عينه الرئيس عرفات وتحدثت معه في امور القضاء والشرع في القطاع ووجدته متجاوباً للحق والعدل والحكم بشرع الله وفعلاً القى خطبة الجمعة حول ما شرحته له.

في المقابلة الصحافية لجريدة «الشرق الأوسط» بالعدد 6409 قال عرفات: إننا نسعى لأن يكون قضاؤنا مستقلاً بالفعل فإنني التزمت بعدم التدخل في شؤون القضاء.

الكاتب فهمي هويدي يدافع عن الدكتور اياد السراج دون أن يعرف ويتعرف على حقائق الأمور ولكنه انساق وراء معلومات خاطئة ومضللة. وعرفات اجاب بصدق على اسئلة «الشرق الأوسط» على موضوع اعتقال السراج وقال: كل ما في الأمر أن بعض أعضاء لجنة حقوق الإنسان لا يقومون بواجبهم في الاتجاه الصحيح والمطلوب منهم بدل التصدي للسلبيات وتصحيح المسيرة بالنقد الموضوعي البناء يحاولون تدمير التجربة والإساءة إليها بالمبالغة الجامحة بالتهجم عليها وتصويرها على غير حقيقتها. وانا اعتقد أن هذا يخدم مخططات خارجية هدفها إظهار أن الشعب الفلسطيني لا يستحق أن تكون له دولته المستقلة.

هذا الكلام هو الصحيح الذي قاله عرفات وهو الواقع.

حينما تهين الدولة نفسها بنفسها

● من أبو بكر عبد الله ـ جيبوتي:

تعقيبا على ما نشر في جريدة «الشرق الأوسط» الدولية بتاريخ 1996/5/9 صفحة 5 عدد 6372 بعنوان «اسمرة تطالب بتصحيح الحقائق» اود ان الفت نظر القراء الى بعض النقاط في هذه المسألة: ان احتلال اريتريا جزءاً من اراضي جيبوتي كان قد تم قبل اعلان جيبوتي له بعدة شهور وبالتحديد في نفس الاسبوع الذي احتلت فيه اريتريا جزيرة حنيش الكبرى، وذلك بمعرفة حكومة جيبوتي وباتفاق سري بين جيبوتي وحكومة اريتريا كما اشيع يومئذ في جيبوتي.

والسبب في ذلك ان الاراضي المعنية هي اراض عفرية وتقع في المناطق التي ينشط فيها مقاتلو «جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية» جبهة Frud التي تتكون بغالبيتها من القومية العفرية والتي تقاتل جيش الحكومة منذ سنة 1991

ومن الجدير بالذكر ان حكومة اريتريا وحليفتها اثيوبيا قامتا بكل ثقلهما الى جانب الحكومة الجيبوتية التي تسيطر عليها قومية عيسى وبالاحرى قبيلة المامسان، وهي القبيلة التي ينتمي اليها الرئيس حسن جوليد وان سبب هذه التحالفات غير الشريفة ان كلا من الحكومتين الاثيوبية والاريترية تتخوف من ان انتصار العفريين في جيبوتي قد يؤدي الى قيام معارضة عفرية في كلا البلدين على الرغم من تأكيد رئيس جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية السيد احمد ديني احمد انه ليس لدى جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية اي برنامج في هذا الاتجاه، انما يكافحون ضد حكومة قبلية جعلت كل ثروات جيبوتي بيد عائلة واحدة سلبت حقوق المواطنين بكل فئاتهم حيث يطن حسن جوليد من وقت لآخر انه يريد او يحلم ببناء دولة عيساوية على رفات جمهورية الصومال التي مزقتها الحرب الاهلية، ولهذا الغرض قام بتكوين جيش وميليشيات من قبيلة المامسان ويرأس هذا الجيش او الميليشيات ابن اخيه اسماعيل عمر جيلي الذي يسميه الجيبوتيون الجزار لقيامه بمجاز مرعبة واشهرها مجزرة مدينة ارحبا التي وقعت في ديسمبر (كانون الاول) سنة 1991 وكما يتوقع انه الخليفة المحتمل بعد رحيل عمه حسن جوليد لسبب جعل حسن جوليد كل سلطاته في يد ابن اخيه قبل رحيله حيث ان الرئيس طاعن في السنة ومريض من مدة طويلة وان الاتفاقية السرية المذكورة بين حكومة اريتريا وجيبوتي كانت في اثناء الزيارة التي قام بها وزير داخلية اريتريا السيد علي سيد عبد الله الى جيبوتي في اثناء ازمة جزيرة حنيش الكبرى اليمنية، ولكن الجديد في الامر ان حكومة اريتريا قامت بضم هذا الجزء من اراضي جيبوتي الى خريطة اريتريا الجديدة بدون مشاورة جيبوتي في هذا الامر ومن الغريب ان حكومة جيبوتي نفسها عرفت بالخبر من وسائل الاعلام العالمية وهذا هو الذي وضع حكومة جيبوتي في وضع حرج للغاية حيث نشرت خريطة اريتريا الجديدة وفيها جزء من جمهورية جيبوتي.

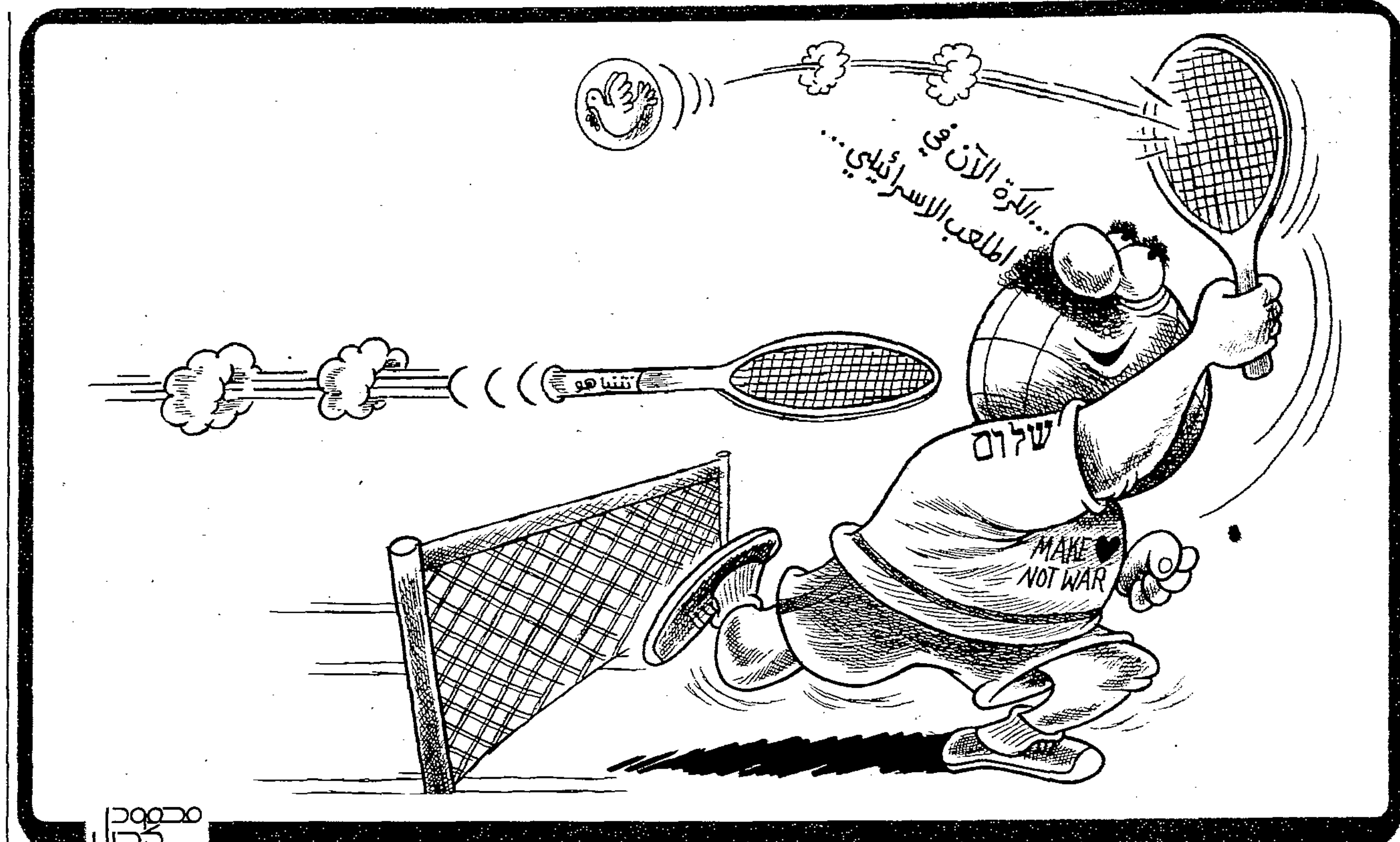
وهنا لم يبق امام حكومة جيبوتي إلا ان تحتج ولكن الحكومة الاريترية لم تنف ابدا انها ضمت جزءا من اراضي جيبوتي وبررت ذلك ان هذه الاراضي كانت بالخريطة القديمة التي رسمتها ايطاليا في احدى مراحل احتلالها للمناطق العفرية المسماة الآن نكاتاليا بل ان اريتريا لم تكتف بتلك بل ارسلت بعض جنودها الى عمق الحدود الجيبوتية وتم تبادل اطلاق النار بين الجيش الجيبوتي وجيش اريتريا للضغط على حكومة جيبوتي لكي تقبل تسليم الاسطول الاثيوبي البحري الراسي في ميناء جيبوتي، والذي طلب او طالب رئيس الوزراء الاثيوبي بتسليمه الى اريتريا ولكن حسن جوليد رفض ذلك لان تسليم هذا الاسطول في هذا الوقت بالذات سيؤدي الى اساءة العلاقة بينه وبين حكومة اليمن التي تنازع اريتريا في جزيرة حنيش الكبرى إذ ان العلاقة بين جيبوتي واليمن قد توترت اثناء الحرب الاهلية اليمنية حيث اتهمت اليمن جيبوتي بسماحها للطائرات الحربية للانفصاليين بانطلاقها من مطار جيبوتي لمهاجمة صنعاء وهذه المرة لم ترد جيبوتي مخافة ان تعيد التوتر بعلاقتها باليمن لا سيما ان جيبوتي عضو في جامعة الدول العربية وان رئيس جبهة اعادة الوحدة والديمقراطية مقيم في صنعاء وهو احمد ديني احمد بعد رفض كل من اريتريا واثيوبيا المتحالفتين مع حسن جوليد اقامته في اراضيهما ولكن حكومة جيبوتي على ما يبدو استسلمت الى الضغوط الاريترية وتهديداتها في آخر المطاف وبشكل مهين حيث ارسلت وفدا وعلى رأسه وزير خارجية جيبوتي لكي تعلن توبتها عن اعلانها ان اريتريا قد اعتدت عليها وعلى اراضيها وان قواتها تبادلت اطلاق النار مع القوات الاريترية في عمق اراضيها ولكن الغريب في الامر والمهين في نفس الوقت ان رئيس اريتريا رفض استقبال الوفد الجيبوتي برئاسة وزير خارجيتها ومرافقه المستشار الخاص لحسن جوليد وسفير سابق في كل من السعودية والقاهرة وهو السيد ادم الشيخ بل اكثر من ذلك ان الوزير المحلي الاريتري الذي استقبل الوفد الجيبوتي العالي المستوى اشترط عليهم قبل الاستقبال، ان يعلنوا ان ما نشر في جيبوتي والوسائل الاعلامية العالمية من ان اريتريا قامت بارسال جيشها داخل الحدود الجيبوتية وتم تبادل اطلاق النار بين الجيشين الجيبوتي والاريتري غير صحيح ويجب تكذيب ذلك قبل الاستقبال.

الوفد الجيبوتي ومع الاسف قبل هذه الشروط المهينة ليس للوفد فقط بل لحكومة جيبوتي وشعبها ولكن في نفس الوقت لم ينف وزير خارجية جيبوتي من تقطيع اريتريا بعض الاراضي الجيبوتية وضمها الى خريطتها الجديدة ولكنه اعلن بامكانية التفاوض في هذا الموضوع وحلها بطريقة سلمية.

والآن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا تهين جيبوتي نفسها امام اريتريا؟ إن جيبوتي ليست ضعيفة الى هذه الدرجة وان ابناءها يستطيعون الدفاع عنها وترابها بكل طوائفهم اذا عملت حكومة جيبوتي على اعادة الوحدة الوطنية لان حسن جوليد هو الذي وضع جيبوتي في هذا الوضع الضعيف حيث كانت جيبوتي قبل الحرب الاهلية من افضل الدول الافريقية اقتصاديا واحسن استقرارا، اما اليوم اصبحت من افقر الدول الافريقية ان لم تكن افقرها حيث انهار الاقتصاد الوطني بسبب الحرب الاهلية التي يشرف عليها الرئيس نفسه وتفككت الوحدة الوطنية. وختاما نقول للرئيس حسن جوليد ان الاحتفاظ بالوحدة الوطنية والكرامة الوطنية، لا تكونان عن طريق الركوع امام دولة حديثة الاستقلال، انما في الوحدة الوطنية الحقيقية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة وأوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
Gulf Office
U.A.E Office
Kuwait Office
Egypt
Cairo Office
LEBANON
JORDAN
MOROCCO
U.S.A.
Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
MOSCOW Office:
Rublyovskoje Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH
RIYADH
DAMMAM
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
SWITZERLAND
JAPAN
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تهديداتنا الفارغة (2 ـ 2)

وفي مواجهة اكوام الدعوات المتسرعة لقطع المفاوضات صدر بيان القمة العربية مؤيدا وحاثا على التفاوض ليصدم البعض الذين اعتبروه ضعيفا ضد اسرائيل، دون ان يعوا مدى ضعف الموقف العربي وعجزه عن الحصول على اي نتيجة الا عبر التفاوض فقط.

والذي هيأ البعض خطأ لسماع بيان حرب لا دعوة سلام هو دعوات قطع العلاقة والتراجع عن التطبيع والغاء المفاوضات. وقد طرحت امس تساؤلات عملية، لا عاطفية، حول جدية هذه الدعوات وامكانية تنفيذها ونتائجها. وهي دعوات تهديد اعتبرتها فارغة، ليس تهوينا من مخاطر النتيجة الانتخابية الاسرائيلية، بل لانها فارغة من ميكانيكية التنفيذ، مثل وقف التطبيع وهو غير موجود، او فارغة من حسابات ردة الفعل المنتظرة من طرف الخصم وهي موجودة. فلنت عندما تقطع العلاقات المحدودة الموجودة مع اسرائيل قد تطرد كل السلطة الفلسطينية من غزة والضفة الى تونس. فمن الخاسر هنا؟

فالدعوة الى ايقاف الحوار من طرفنا ليس الا مثل ترك منظمة التحرير تتدلى من حبل المشنقة الاسرائيلي، لما حث الاسرائيليين نحو استئنافه، وهو ما فعلته القمة، فسيعزز موقف المنظمة والطرفين السوري واللبناني. لهذا عالجت القمة سلبيات الوضع الاسرائيلي الجديد، وهي سلبيات موجودة بالفعل، لا من خلال اعلان قطيعة بل التحذير منها.

ويوم شاع الحديث عن تفريط عربي وتنازلات عربية فقد كان حديثا تنقصه المعلومة وينقصه حساب الجمع والطرح البسيط كذلك. فالحقيقة اننا لم نقدم للاسرائيليين شيئا عمليا بعد، لكننا وعدناهم بالكثير مستقبلا اذا حققوا شعار مؤتمر مدريد وهو اعادة اراضينا مقابل منحهم العلاقة الايجابية. وحتى الآن اخذ الاسرائيليون منا القليل منذ بداية التفاوض في عام 1991. ومثال ذلك انه عندما شطبت المنظمة فقرات في ميثاقها تدعو الى تدمير اسرائيل، فهي لم تشطب الا فقرات كتبت بالحبر على الورق، ولو كان في يد المنظمة في الماضي قدرة القضاء على اسرائيل لفعلت ذلك دون ان تحتاج الى كتابتها. ايضا لم يفرز التطبيع الا بضع مئات من السياح الاسرائيليين زاروا البتراء في الاردن او ابو الهول في مصر. لم نبن لهم مصانع ولم نشتر منهم بضائع ولم نسلمهم اراضي ولم نقم معهم حفلات مشتركة ولا حتى مباريات رياضية. لا شيء لدينا يمكننا ان نعاقبهم عليه. اما هم فيملكون الكثير مما نحتاجه بكل اسف، وهذه مسألة يفترض ان يدركها الذين يطلقون دعوات الانسحاب. فقد انجزت عشرات الخطوات في غزة والضفة التي لا يمكن ان يفرط فيها في سورة غضب، الا اذا كان لدى احدهم حل عملي لا يفرط في مصالح مئات الآلاف من الفلسطينيين، ويقدم نتيجة ملموسة لا وعدا شفهيا او طرحا مثاليا.

والحقيقة ان القمة العربية تعاملت للمسألة بذكاء ملحوظ حيث امتصت حالة الغضب العربية وحولتها الى دعوة ايجابية لاستئناف المفاوضات. القمة وحدت كذلك الموقف العربي لاول مرة ومنحت شرعية جماعية لمبدأ التفاوض، وشرعية للعلاقات السياسية التي قامت لاسرائيل، وهي المرة الاولى التي تقر على مستوى القمة بعد ان كانت الحكومات العربية تتراشق بالشتائم المتبادلة بسببها.

جذور الأزمة التركية ـ السورية (1)

زبائن جدد للصراع العربي ـ الإسرائيلي

غسان الإمام

● خوف الأتراك على وطنهم من الأطماع التاريخية فيه يفسر قمعهم اللاإنساني للأقليات الكثيرة عندهم

كلاهما من شعب مختلف. لكن بيريس وعرفات ينتميان الى مدرسة واحدة، مدرسة الفوضى السياسية. وفي حياتهما كثير من الانجازات. وكلها تركت وراءها دمارا سياسيا وماديا مروعا. ولعل الفوضى سر بقائهما الطويل. فبعد كل انجاز يخرجان من تحت الانقاض باقل الخدوش والاضرار. ويخلفان وراءهما مسرحا يشتبك على خشبته الحلفاء والاعداء.

وفي حياة بيريس كثير من الحروب وسلام واحد. وكانت فوضى سلامه ابشع من دمار حروبه. لقد خرج سالما بجلده، لكنه في المرة الاخيرة، ترك تحت الانقاض سيرته السياسية، وجثة زميله رابين، ومجتمعا عصبيا منقسما، ومنطقة مأزومة.

والعرب يكتشفون اليوم نوعية سلام اسرائيل وبيريس. ففيما هو يصادقهم ويحدثهم عن التنمية والتجارة، كان يغزل ضدهم علاقة تحالفية مع زبون جديد يزج به في فوضى الصراع، او اذا شئت فوضى السلام.

فمن خلال الزيارات المدنية والعسكرية المتبادلة على ارفع المستويات، طورت حكومة رابين وبيريس علاقة الود الدبلوماسية بين اسرائيل وتركيا، فباتت علاقة تعاون وثيق يرقى الى مستوى التحالف السياسي والعسكري بين دولتين. لقد حرصت تركيا الكمالية منذ انشاء اسرائيل على النأي عن التورط في الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وحتى في ذروة خلافها مع العرب التي وصلت الى التهديد بغزو سورية في منتصف الخمسينات، لم تكن اسرائيل ورقة ضغط تركية.

وكان المنظور التركي الى الجيران العرب محصورا في اطار الحرب الباردة. فهم لديها حلفاء موسكو، وهي جندي الحراسة الاول لمخفر «الناتو» في البلقان وشرقي المتوسط وعلى مدخل البحر الاسود.

وهكذا، فبعد مغادرة روسيا السوفيتية مسرح المنطقة ساحبة معها توازن الرعب الدقيق الذي حال دون الصدام المسلح المباشر بين الشرق والغرب، اندفع لاعبون اقليميون اقل شأنا واكثر صخبا وهياجا الى التورط في الصراع المزمن. وبحكم عدم خبرة هؤلاء بضوابط لعبة الامم، فهم يلهبون الصراع ضراما. ومع سلم بيريس المراوغ وسلام نيتنياهو المعاند ستزداد ايضا احتمالات الصدام المسلح بين الزبائن الجدد و... معهم.

فمنذ ان علق الخميني المفتاح البلاستيكي في رقاب مئات الوف الايرانيين الذين دفعهم الى اجتياح العراق بحجة المرور «ترانزيت» الى فلسطين، بات تورط ايران في قضية الشرق الاوسط ذريعة لتدخلها في شؤون العرب الداخلية، وتغطية لسياسات التفرقة المذهبية التي تمارسها في صميم مجتمعاتهم المضطربة.

وها هي تركيا تلحق بايران منافستها «التاريخية» لكنها ترتكب خطأ تاريخيا عندما تصنف نفسها في الصراع حليفة لاسرائيل ضد العرب، او بالاحرى ضد حلف ايران وسورية. ولا شك ان الدخول الايراني ـ التركي على المنطقة من البوابة الاسرائيلية غير ويغير كثيرا من ملامح ومعالم الصراع العربي ـ الاسرائيلي، فاضاف الى بعده الدولي مناخا اقليميا مسموما. ودفع بمحاور النزاع شمالا نحو ارض المتورطين الجدد وفضائهم.

واذا كانت لاسرائيل وبعض العرب مصلحة ما في جلب زبائن اقليميين الى حلبة الصراع، فهؤلاء الزبائن لهم ايضا مصالح في كسب العرب او الاسرائيليين الى جانبهم. فتركيا وايران تخوضان بعد الانحسار السوفياتي صراعا شرسا، ظاهرا ومستترا، على النفوذ والنفط والهيمنة السياسية في منطقة تمتد من آسيا الوسطى الى الخليج العربي.

والامر الخطير في هذا التورط استعادة ايران وتركيا ذاكرتهما التاريخية فهناك تاريخ حافل بالتدخل المستمر والمتناوب في وطن الامة العربية وشؤونها تحت البيارق الدينية والمذهبية منذ اكثر من الف سنة.

ومن سوء الحظ ان اسلمة الاتراك والايرانيين لم تترافق مع التعريب لتوحيد اللغة والثقافة في ديار الاسلام. وعندما انتقل هؤلاء الى التوسع والاحتلال تحت البيارق المذكورة حاولوا فرض لغتهم وثقافتهم على الامة العربية.

وفي الحالة التركية بالذات، اسقط الاستعمار العثماني لغة القرآن الكريم كلغة الادارة الرسمية والتخاطب مع الشعوب المستعمرة، ومنها العرب. ثم انتهى الامر الى محاولة «تتريك وطورنة» للعرب لولا ثورتهم في هذا القرن التي انهت اربعة قرون من التسلط الظلامي.

وكان الفراق على خصام وعداء. فقد اتجهت تركيا الكمالية الى اوروبا منسلخة عن ذاكرتها التاريخية وهويتها الاسلامية. لكن ذاكرة اوروبا المسيحية لم تتقبل دولة اسلامية شريكة كاملة العضوية في النادي الاوروبي، انما جندتها عسكريا لحراسة مؤخرتها المتوسطية.

والواقع ان انشغال ايران بالحلم الشاهنشاهي وتركيا بالحلم الاوروبي، كان رحمة وراحة للعرب. غير ان الحلم لم يطل باصحابه. فاستعادة ايران ذاكرتها المذهبية حدا بها الى العودة لمحاولة اختراق العالم العربي. فكانت هناك حرب ساخنة مع العراق. وهناك حرب باردة مستعرة الاوار هذه الايام مع دول عربية من الخليج الى المحيط.

اما استدارة تركيا الكمالية مجددا اليوم نحو جيرانها الجنوبيين، فهي نتيجة لعوامل مختلفة داخلية وخارجية. فتبعية تركيا لاميركا والناتو فرضت عليها طائعة صاغرة ان تؤوي القوة الجوية التي تحمي «المنطقة الكردية» الانفصالية في شمال العراق.

تفعل تركيا ذلك في حين تساورها الوساوس والشكوك من ان يخطط حلفاؤها الاوروبيون لكي تكون هذه «المحمية» نواة لدولة كردية تقضم قطعة كبيرة من الوطن التركي.

بين الحماية والشكوك يبدو الموقف التركي مثيرا للرثاء. فتركيا التي تشارك في تامين «مشروع الانفصال» الكردي في العراق هي تركيا التي تنسق مع ايران وسورية لتامين وحدة العراق الترابية! ثم يبلغ التناقض اقصى مداه، فيطالب الرئيس المخضرم ديميريل بالموصل العراقية وبالقاء الحدود من ذرى الجبال الى السهول ليسهل على تركيا مطاردة اكرادها.

وأزمة تركيا مع سورية اليوم وجه خارجي آخر للتفتت الداخلي. فقد اخفق المشروع الكمالي في «اوربة» تركيا، ويرفض في الوقت ذاته العودة الى هوية تراثية قائمة على الثنائية الطورانية ـ الاسلامية. يضاف الى ذلك فساد طبقة الحكم السياسية واتساع الهوة بين نخبتها المستفيدة من راسمالية فالتة من الضوابط وطبقات تكتوي بنارها.

لقد كفلت الديمقراطية الغربية المستوردة قدرا من الحرية. لكن الاتراك لم يحسنوا ممارستها، وقوضت المؤسسة العسكرية الحارسة الحقيقية للقيم الكمالية النظام الديمقراطي مرارا. ولم تعده الى اصحابه المدنيين الا كارهة وتحت الضغوط الاوروبية... لا الاميركية.

اما الاقليات العرقية والمذهبية فلم تسمح لها الديمقراطية المحدودة بالاحتفاظ بهوياتها وثقافاتها. وهكذا، راحت الفسيفساء الاجتماعية التركية تتفتت وتتساقط قطعة قطعة في لجة التوتر والفوضى والعنف.

ثمة حقيقة قلما ينتبه اليها جيران الاتراك من عرب وغيرهم. وهي ان الوطن التركي حديث التشكيل والتركيب نسبيا. فلم يستكمل بعد الالف الاول من العمر.

ومن سوء مصادفات التاريخ، ان العرب سبقوا الاتراك الى هضبة الاناضول (آسيا الصغرى) بنحو اربعة قرون. لكن حال عجزهم المتكرر عن فتح القسطنطينية (استنبول) دون استقرارهم الا في بعض الاطراف الجنوبية، فيما بقيت الهضبة شبه فارغة سكانيا بعد اهتراء الامبراطورية البيزنطية.

وفي لحظة فريدة من لحظات «عبقرية المكان والزمان» اندفعت في بدايات الالف الميلادي الثاني هجرات تركية قوية الشكيمة من آسيا الوسطى الى آسيا الصغرى، فملأت الفراغ السكاني، واعتنقت الاسلام، وتحت راياته اجتاح الاتراك القسطنطينية في منتصف القرن الخامس عشر، خاتمين حياة الامبراطورية الرومانية الشرقية (البيزنطية).

وهكذا، خسر العرب هذا الموقع الجيوسياسي الفريد. وفقدوا الاطلالة المباشرة على اوروبا من بوابتها الشرقية. حدث ذلك فيما كانوا في القرن ذاته ينسحبون نهائيا من الاندلس على الطرف الآخر من المتوسط.

حداثة الوطن التركي جعلت خوف الاتراك عليه عظيما. وقد اظهروا بطولات رائعة في الدفاع عنه. وهذا الخوف الدائم يفسر قمعهم اللاانساني للاقليات.

وكم هي المقارنة مهينة، فقد اخفق العرب في بذل الحياة والدماء لحماية فلسطين عندما كان تحريرها متاحا. اما الاتراك فقد قاتلوا بعد خسارتهم الامبراطورية بالاظافر والسلاح الابيض، فالقوا بالجيوش الغربية في البحر عندما نزلت على ساحل غاليبولي في الحرب العالمية الاولى لاستعادة القسطنطينية، وسحقوا «المستوطنات» اليونانية.

وكان الحسم التركي سريعا وقاطعا، بحيث لم يتح لاوروبا ان تفلسف «مؤامرة الاستيطان»، وتقنع الاتراك بالتعايش مع دولة يونانية على البر التركي، بحجة انها تستمد شرعيتها التاريخية من اطلال وخرائب الحضارة الهلينية القديمة في الاناضول.

اخفق الاستيطان اليوناني في الاناضول، ونجح الاستيطان اليهودي في فلسطين التي لم يعرف اهلها والعرب كيف يدافعون عنها. و«اقنعت» الهزيمة العرب بقبول دولة يهودية على ارضهم تستمد شرعيتها من الاساطير التوراتية.

واقف عند هذا المنعطف من التاريخ في استراحة قصيرة، قبل ان نتابع معا في الثلاثاء المقبل تلمس جذور الازمة التركية ـ السورية وملابساتها القديمة والحديثة.

السلام... ومسؤولية شعب إسرائيل

أحمد حمروش

ركزت اجهزة الاعلام والصحافة الاسرائيلية تركيزا شديدا على مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة خلال الاسبوع الحالي... حاولت ان تستشف الظروف التي دفعت الى عقده، والقرارات التي يمكن ان يثمرها، والتناقضات او الخلافات التي حاولت تجسيدها.

والاسرائيليون تصيبهم الحساسية من اي تقارب عربي، وتثور عندهم الظنون حول اي تنسيق عربي، ويقفون موقف المتربص من اي تضامن عربي.

انهم يعتبرون دعوات الوحدة والقومية العربية مرحلة من الماضي يجب الا تعود... واصرارهم على المفاوضات الثنائية في مدريد دليل على رغبتهم في الانفراد بالدول العربية واحدة بعد اخرى. ولا شك ان التناقضات التي حدثت في مسيرة التسوية السلمية منذ مؤتمر مدريد كانت نتيجة للمعالجة القطرية للمشكلة... ولا شك ايضا ان الدعوة الاخيرة لمؤتمر القمة العربي هي نتيجة منتظرة للتغيرات التي طرات على الحكومة الاسرائيلية.

شعب اسرائيل اسقط شيمون بيريز وهو يراهن بمستقبله على تحقيق السلام وحقق في هذا المضمار نتائج ما كان يتوقعها شعب اسرائيل... اصبحت الدول التي تعترف بها 160 دولة منها جميع الدول دائمة العضوية في مجلس الامن... واقام علاقات دبلوماسية واقتصادية مع خمس دول عربية غير دول الطوق التي وقعت معاهدات مع اسرائيل... وهي الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وسبقتهما مصر عام 1979.

كان بيريز يتطلع الى سلام يضم شرق اوسط جديدا تلعب فيه اسرائيل دوراً يناسب قدراتها وطاقاتها... وعبر عن افكاره في كتابه المعروف... وعقدت مؤتمرات اقتصادية في الدار البيضاء وفي عمان... وكان منتظراً ان يعقد المؤتمر الثالث في القاهرة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

هكذا رسم شيمون بيريز سياسته التي دفعت بعض الدول العربية الى الاقتناع بقدرته ورغبته معا في تحقيق سلام شامل وعادل... واعتبرت ان مماطلاته ثم اندفاعاته الحمقاء في العدوان على لبنان هي نتيجة الدخول في حسابات المعركة الانتخابية التي لم يحسن التعامل معها.

ولكن شعب اسرائيل لم يمنح بيريز فرصة تحقيق اهدافه... ولم يسانده لتحقيق السلام... بل اسقطه وهو في منتصف المعركة.

لم يفعل شعب اسرائيل مثل شعب بريطانيا الذي وقف وراء ونستون تشرشل حتى نهاية الحرب التي خرج منها منتصراً ثم اسقطه ليقيم مجتمعا تتوافر فيه عدالة اجتماعية وجد ان حزب العمال اقدر على تنفيذها.

اسقط شعب اسرائيل شيمون بيريز قبل الوصول الى السلام... ولذا يعتبر الشعب الاسرائيلي هو المسؤول عن تغيير السياسة الاسرائيلية وجنوحها الى دعم الاستيطان واستمرار الاحتلال وبذر بذور العنف والعدوان... وهو بذلك يعتبر مسؤولا عن نتنياهو كما اعتبر المجتمع الدولي الشعب الالماني مسؤولا عن وصول النازية وهتلر الى مقاعد الحكم، وتحميله كل اخطائه وجرائمه التي عمت العالم بالحرب العالمية الثانية.

ولا يعفي الشعب الاسرائيلي من المسؤولية نجاح نتنياهو بنسبة تقل عن 1 في المائة... لان العبرة هي نتيجة الانتخابات الكاشفة لارادة الشعب... والتي اظهرت الى جانب ترجيح كفة الليكود ظواهر سلبية اخرى منها ان 60 في المائة من الذين صوتوا لصالح نتنياهو هم من اليهود الاسرائيليين مما يؤكد جنوح المجتمع الاسرائيلي لان يكون مجتمعا يهوديا وليس علمانيا... كما ان نسبة نواب الكنيست من الاحزاب الدينية المتطرفة قد ارتفعت الى الحد الذي جعل منها قوة مؤثرة على تشكيل الحكومة الاسرائيلية تدفع بالمجتمع الى الخضوع للرؤية الدينية اليهودية الاورثوذكسية... واخيرا فان انحسار موجة اليسار وانصار السلام رغم ان نواب حزب العمل اكثر من نواب تكتل الليكود هو امر يدل على ان الجماهير الاسرائيلية ما زالت لا تتفهم ان امنها مرتبط تمام الارتباط بالسلام... وانه لا امن لشعب اسرائيل بلا سلام... حيث لا يمكن اجبار شعب فلسطين على قبول ما يفقده ارضه وحلمه في اقامة وطنه... واجبار سورية على قبول سلام تتنازل فيه عن الجولان بينما صيغة مدريد قد بنيت على اساس الارض مقابل السلام... وليس السلام مقابل السلام كما يريد بنيامين نتنياهو!

والمسؤولية التي يتحملها شعب اسرائيل اليوم نتيجة اصواته التي ادلى بها في الانتخابات هي التي جعلته يركز تركيزاً شديداً على مؤتمر القمة العربي الذي انتهى منذ يومين، لانه يعلم انه قد فرض على العرب مرحلة جديدة لا تدفعهم الى الاقبال على التعامل مع اسرائيل وانما تدفعهم الى الحذر والنفور منها... وما قد يستتبع ذلك من مواقف غاضبة قد تؤدي الى اشتعال انتفاضة شعبية ثانية او تكرار العمليات الانتحارية مما يظهر لشعب اسرائيل ان الامن لا يتحقق بالقوة والاحتلال وانما يتحقق بالجلاء والسلام.

هذه هي بديهيات التعامل السياسي اليوم، فلم يعد الاستعمار او الاحتلال امرا مقبولا، ولم يعد تقرير المصير امرا منكرا... وليس هناك من شعب يقبل لنفسه القهر والذل والخضوع للاحتلال في وقت تنعم فيه جميع شعوب العالم بالحرية والاستقلال. ولذا، فالشعب الاسرائيلي مسؤول... مسؤول عن كل الاخطار التي يمكن ان تحملها له الايام المقبلة، خاصة انه قد تنكر لصيغة مؤتمر مدريد التي تم الاتفاق عليها خلال حكومة الليكود التي كان يراسها اسحاق شامير في اكتوبر (تشرين الاول) 1991 والتي تقضي بمبادلة الارض بالسلام والتفاوض من اجل تطبيق قرارات الامم المتحدة 242، 338، 425.

هذا التنكر لصيغة مدريد هو تراجع عن مسيرة السلام لا يتفق مع ما التزمت به الدولة الاسرائيلية، وليس الحكومة الاسرائيلية.

ومثير فعلا ان تتراجع حكومة الليكود عن اتفاق التزمت به حكومة ليكود اخرى.

صحيح ان اسحاق شامير كان ينوي المماطلة في المفاوضات الى الحد الذي يفرغها من مضمونها حسب تصريحاته التي اعلنها، وجعلت الشعب الاسرائيلي يتخلى عنه مؤثرا السلام.

ولذا، فان اختيار الشعب الاسرائيلي لافكار بنيامين نتنياهو يعتبر امرا مثيرا للدهشة، ويوجب عليه مراجعة موقفه... وما زلنا نتذكر تظاهر 400 الف اسرائيلي في تل ابيب عند غزو لبنان الاول... والفرصة ما زالت سانحة لقيام عناصر السلام في شعب اسرائيل بالعمل على حصار نتنياهو الذي لا يحظى باغلبية مطلقة وانما يستند فقط الى اقل من 1 في المائة، ونتذكر انه عندما قتل اسحاق رابين كان يخطب في تظاهرة تضم اكثر من نصف مليون من قوى السلام.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

نتنياهو أمام امتحان الخليل

● تقول المصادر الرسمية الاسرائيلية ان حكومة بنيامين نتنياهو تدرس الآن مسألة الانسحاب من مدينة الخليل

بعد قمة القاهرة وبيانها ومن ثم التعليق الاسرائيلي عليه جاء وقت الاجراءات العملية. واول هذه الاجراءات ما يتعلق بالانسحاب العسكري الاسرائيلي من مدينة الخليل.

هذا الانسحاب منصوص عنه صراحة في اتفاقات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية. الا ان حكومة شيمعون بيريس السابقة تلكأت في تنفيذ ما تعهدت به، واجلت الانسحاب المقرر والمبرمج في مارس (آذار) الماضي الى ما بعد الانتخابات العامة. وكانت الذريعة التي قدمتها تلك الحكومة في حينه ارتباك الوضع المحلي في المدينة ومحيطها والجو العام المضطرب الذي زاده اضطرابا اصرار المستوطنين المتطرفين اليهود على رفض التجاوب مع الحكومة العمالية.

اليوم، الحكومة المالكة لشرعية القرار السياسي الاسرائيلي هي الحكومة التي ارادها المستوطنون المتطرفون والتي يراسها الرجل الذي يحبون والذي يعدون موضع ثقة. وبناء عليه فالكرة الآن في ملعب بنيامين نتنياهو تماما.

نتنياهو رد على بيان قمة القاهرة بقوله ما معناه ان البيان «متحيز» ويرى الامور من جهة واحدة. ورد مثل هذا قد يطيب لاسماع المستوطنين لكنه من حيث قيمته العملية والسياسية رد اجوف. فبيان القمة لم يكن من المتصور الا ان يعبر عن الموقف العربي، ولا نحسب ان اي محلل اسرائيلي توقع ان يسمع من القادة العرب، وفي وجه برنامج سياسي اسرائيلي متشدد، طروحات تنازلية او توفيقية من جانب واحد.

لقد شدد القادة العرب، حتى قبل انعقاد القمة، على انه من غير المقبول بتاتا المساس باتفاقات السلام. فهذه اتفاقات عقدت مع حكومة لا مع حزب، كما انها اعلنت برعاية وضمانة دوليتين تجعلان احترامها واجبا على اي قوة سياسية تتولى الحكم في تل ابيب. على اي حال، موضوع الانسحاب من الخليل يشكل الآن المفصل الاول في التعاطي العملي مع حكومة ما بعد الانتخابات الاسرائيلية. وامام بنيامين نتنياهو اليوم فرصة ذهبية للبرهنة على استعداده ليكون شريكا جديا في مسيرة سلمية لا يزعم احد انه خارج منها لمتصر مؤزر.

فاذا نجح رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد في لجم المتطرفين الذين تذرع بهم سلفه لتأجيل الانسحاب من الخليل، واتمام عملية الانسحاب بلا تعقيد ولا شروط فانه يكون قد شق باب التفاؤل ويبدد شيئا من الشكوك العربية في شخصه وفي نيته.

اما اذا فضل الاصغاء الى اصوات «الصقور» المتعنتين في حكومته وتجاهل هذا الالتزام المهم، فانه يكون قد اكد صحة الشكوك حول جدوى الوثوق بالتعهدات السياسية الاسرائيلية عموما ورمى كل المسيرة السلمية الشرق اوسطية في بحر مجهول.

«الشرق الأوسط»

* * *

(اللا) الإسرائيلية و(النعم) العربية

● انقلبت الادوار بين العرب واسرائيل، اختار الاسرائيليون تكرار اللاءات بينما اختار العرب سياسة (النعم)، ولكن انقلاب الادوار يكاد يشمل واشنطن، منذرا بعواقب وخيمة

لقد بدأ مؤتمر مدريد اعماله دون شروط مسبقة، وكان ذلك استجابة لطلب اسرائيل واصرارها، وهو طلب فرضه حزب الليكود حين كان في السلطة برئاسة اسحق شامير... حدث ذلك عام 1991.

واليوم يعود حزب الليكود الى السلطة من جديد، بزعامة بنيامين نتنياهو، وحين يعلن برنامج حكومته يضع فيه الشروط التالية: لا للانسحاب من الجولان، لا للدولة الفلسطينية، لا لاعادة بحث وضع القدس، لا لعودة اللاجئين، لا لتصفية المستوطنات، ثم يتوج كل هذه اللاءات بدعوة العرب للتفاوض دون شروط مسبقة... حدث ذلك عام 1996.

وحين انعقدت القمة العربية في القاهرة، ردت على لاءات نتنياهو بمجموعة من (النعمات) العربية: نعم للانسحاب من الجولان، نعم للدولة الفلسطينية، نعم لاعادة بحث وضع القدس، نعم لعودة اللاجئين، نعم لتصفية المستوطنات، نعم للارض مقابل السلام، ومن خلال هذه (النعمات) العربية تم تبادل الادوار بين العرب واسرائيل. انتقل الاسرائيليون الى اللاءات وانتقل العرب الى النعمات. وهنا ثارت ثائرة نتنياهو، وانطلق يندد بالشروط العربية، ناسيا شروطه المسبقة التي وضعها بنفسه، والتي جاء الموقف العربي مجرد رد عليها لا اكثر. ويفترض منطقيا أن تكون استراتيجية (النعم) العربية هذه، أقرب الى منطق الاستراتيجية الاميركية من منطق (اللا) الليكودية الاسرائيلية، ذلك ان (النعم) العربية هي الترجمة المباشرة للشعار الاميركي الذي بنيت عليه دبلوماسية مؤتمر مدريد، وهو شعار (الارض مقابل السلام). ولكن ردود الفعل الاميركية حتى الآن تثير الحيرة، وتنذر بعواقب وخيمة، اذ تشير كلها الى احتمال ان تتخلى الولايات المتحدة عن استراتيجيتها المعلنة في الشرق الاوسط دافعة الامور باتجاه التبني المباشر لاستراتيجية الليكود واضفاء صفة السعي الى السلام عليها. وقد تجمعت في الآونة الاخيرة مؤشرات اميركية عديدة توحي بهذا التبدل الخطر في السياسات.

المؤشر الاول: كان الاعلان الاميركي المتكرر بضرورة ان يعطي العرب فرصة كافية لنتنياهو كي يشكل حكومته، وكي يعلن برنامجه الرسمي، وان لا يحكموا عليه بناء على برنامجه الانتخابي المتطرف.

المؤشر الثاني: كان بعد الاعلان عن برنامجه الحكومي، والذي كرر فيه كل التطرف الذي ورد في برنامجه الانتخابي، حيث واصلت اميركا الضغط على العرب كي يعطوا فرصة كافية لنتنياهو حتى يثبت (نواياه الطيبة)، واستندوا في ذلك الى جملة واحدة وردت في برنامج حكومته لعلن فيها استعداده لمواصلة عملية السلام دون شروط مسبقة، بينما كانت الشروط الاسرائيلية المسبقة تكاد تخنق هذه الجملة الوحيدة وتقضي عليها. المؤشر الثالث: كان في ذلك الضغط المتواصل على القمة العربية، كي لا تغلق الباب امام مفاوضات السلام، حسب التعبير الاميركي، وترافقت هذه الضغوط مع اشادة بدعوة نتنياهو الى سورية لمواصلة التفاوض دون شروط مسبقة.

واذا كانت هذه السياسات هي التي ستحكم المواقف الاميركية من عملية المفاوضات، فمعنى ذلك ان واشنطن ستتخلى عمليا عن استراتيجية «السلام» التي بشرت بها في الشرق الاوسط. ومعنى ذلك ان الادارة الاميركية ستفسح في المجال امام وجهات النظر الاخرى بداخلها، والتي تدعو الى اشعال المزيد من الحرائق في المنطقة، وهي وجهات نظر تدفع باتجاهها شركات صناعة السلاح، والتي يمثلها في الادارة الاميركية وزير الدفاع (وليام بيري) خير تمثيل.

اذا كانت هذه السياسات هي التي ستحكم المواقف الاميركية الجديدة، فمعنى ذلك ان واشنطن تنتقل من سياسة صنع السلام» الى سياسة «ادارة الازمات».

فهل هذه سياسة دولة عظمى، ام ارهاصات حملة انتخابية؟

بلال الحسن

* * *

السلام لنا.. ولغيرنا

● بالرغم من التصلب الإسرائيلي فإن العرب لا يزالون يؤمنون بإمكانية تحقيق السلام لهم ولغيرهم

قبل سنوات قليلة كان عدم الحديث عن القومية العربية يعد نوعاً من الخيانة. اما الآن فالحديث عنها يثير الريبة والشكوك. وقبل سنوات قليلة كان القادة العرب يستطيعون أن يعقدوا قمتهم في اي وقت يشاؤون. أما الآن فعليهم أن يستمعوا إلى وزير الخارجية الأمريكي وارين كريستوفر وهو يحذرهم من اتخاذ «القرارات المتسرعة».

قبل سنوات قليلة كانت الرؤية واضحة وكان العرب يعرفون ما يريدون. اما الآن فحيرتهم واضحة خاصة بعد أن ادت عملية السلام إلى «هرولة» بعضهم لاحتضان إسرائيل وكسب ودها. ولا شك أن كل الدول العربية تريد السلام، والغالبية منها تريد السلام المتساوي لها ولغيرها. ولكن للأسف فإن الموقف في إسرائيل يختلف وقد أصبح هذا الموقف واضحاً على ضوء انتخاب بنيامين ناتنياهو زعيم الليكود المتشدد رئيساً للوزراء. والحقيقة فإن موقف إسرائيل الرافض للسلام أو المنقسم حوله ليس جديداً بل ظل قائماً منذ قيام إسرائيل نفسها. وقد ظلت الولايات المتحدة، عراب إسرائيل، تدعم هذا الموقف من خلال وقوفها المستمر خلف إسرائيل واعدادها لكي تلعب دور الشرطي الذي يحمي المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط.

والمضحك في الأمر أن أمريكا التي ما فتئت تقف خلف إسرائيل وتحرص على تفوقها العسكري والتكنولوجي هي نفسها التي تدعو الدول العربية لاستثمار أموالها في الصناعة الإسرائيلية لجعل الشرق الأوسط منطقة أفضل للحياة!

ورغم دعمها لإسرائيل بغض النظر عن الحكومة القائمة فيها، فمما لا شك فيه أن أمريكا قد حزنت لفراق شريكها في عملية السلام وهو رئيس الوزراء المهزوم شيمون بيريز، خاصة أن خلفه لم يهتم كثيراً بتوسلات الولايات المتحدة له لأن يتخذ موقفاً معتدلاً. وظهر عدم اكتراث ناتنياهو بما تقوله أمريكا منذ الأيام الأولى له في الحكم عندما اعتذر عن مقابلة المبعوث الأمريكي دينيس روس. وبخلاف مواقفه المتشددة أثناء الحملة الانتخابية فإن نوايا ناتنياهو قد وضحت من تشكيله الحكومي وحرصه على ضم ايريل شارون ورافائيل ايتان المعروفين بمواقفهما الارهابية وبعدائهما للعرب.

وضمت الحكومة الإسرائيلية الجديدة غيرهما من المتصلبين الذين إذا لم تكن أيديهم ملطخة بالدماء فإن قلوبهم من حجر، وإنهم لن يترددوا في قتل الفلسطينيين وتعذيبهم اذا ما أتيحت لهم الفرصة لذلك.

والحقيقة فإن وجه إسرائيل ليس خافياً على أحد. ورغم الجهود الأمريكية لاخفاء هذا الوجه ورغم مساعيها «الحميدة» لتحسين الصورة الصهيونية فإن المواطن العربي العادي أو حتى المصابين بضعف النظر يستطيعون رؤية هذا الوجه الذميم.

ورغم هذه البشاعة ورغم التصلب والمواقف المتشددة فإن العرب لا يزالون يؤمنون بالسلام لهم ولغيرهم. وهذا حالهم، فليس غريباً أن يطالب العرب باحترام التعهدات الدولية وأن يجعلوا من عملية السلام أمراً ملزماً بغض النظر عمن جاء إلى سدة الحكم في إسرائيل. ومن الواضح أن وزير الخارجية الأمريكي يعتبر أن الخطر على السلام يجيء من المطالبين باحترام التعهدات الدولية، ولهذا يطالبهم بالتروي وضبط النفس. أما الذين يضربون عرض الحائط بهذه التعهدات ويخرقون الاتفاقيات فلا عتب عليهم!

بل لعل الأمر يتعدى عدم العتب إلى الدعوة لفهم الصعوبات التي يواجهها ناتنياهو وهو الذي أعلن أن الفلسطينيين لن يكونوا أحراراً أبداً، وأن الجولان لن ترجع إلى أصحابها الحقيقيين، وأن القدس ستظل العاصمة الأبدية لإسرائيل!

وكان موقف واشنطن واضحاً، فإن أي شيء يفعله العرب ويظهر عدم استعدادهم للتعاطف مع ناتنياهو واعطائه الوقت الذي يحتاجه سيكون « قراراً متسرعاً » يضر بعملية السلام. إن السلام لنا ولغيرنا، وهذا فهمنا له وإن كان فهم إسرائيل غير تلك فعليه.. السلام.

خالد عبد الرحيم المعينا

القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ الواقعة / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
الفجر	4.10	4.01	2.55	3.31	4.09	3.55	3.25	3.10	3.14	4.16	3.07
الشروق	5.40	5.35	4.34	5.06	5.55	5.25	5.15	5.02	4.50	5.36	7.47
الظهر	12.23	12.24	11.43	11.56	12.27	11.51	12.35	12.29	11.50	12.31	11.40
العصر	3.43	3.45	3.23	3.17	4.33	3.13	4.15	4.13	3.24	3.55	3.07
المغرب	7.07	7.15	6.51	6.47	8.00	6.25	7.47	7.44	6.51	7.19	6.32
العشاء	8.37	8.45	8.23	8.17	9.33	7.39	9.34	9.34	8.22	8.49	8.03

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
الفجر	3.15	4.00	4.12	2.51	3.23	4.25	2.46	4.08	3.14	3.25	3.23
الشروق	4.45	5.20	5.22	4.28	4.53	6.32	4.32	6.02	4.44	5.46	5.35
الظهر	11.28	12.12	12.11	11.39	12.11	2.08	11.50	1.29	1.04	1.55	1.14
العصر	3.17	4.10	3.11	3.19	4.49	6.09	3.38	5.23	5.27	6.12	5.17
المغرب	6.30	7.02	6.46	6.49	7.19	9.43	7.07	8.54	9.23	10.01	8.52
العشاء	8.00	8.27	7.46	8.26	8.39	11.40	8.46	10.41	10.53	12.10	10.53

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
الفجر	3.13	4.40	3.14	2.30	2.32	2.57	1.53	2.28	3.07	3.19	3.04
الشروق	5.28	6.44	5.43	4.53	4.42	5.15	3.30	4.24	5.17	5.24	5.15
الظهر	1.46	2.19	1.39	12.58	1.10	1.29	12.52	1.14	1.44	1.00	12.54
العصر	6.08	6.18	5.51	5.14	5.35	5.49	5.32	5.45	6.09	5.00	4.57
المغرب	10.03	9.51	9.34	9.02	9.37	9.42	10.12	10.01	10.10	8.34	8.32
العشاء	12.07	11.46	11.50	11.13	11.35	11.48	11.40	11.48	12.08	10.30	10.33

وما ينطق عن الهوى

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول، في آخر الوتر: «اللهم! إني اعوذ برضاك من سخطك. وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك. وأعوذ بك منك. لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك قلوباً أواهة مخبتة منيبة في سبيلك.

بدء مناقشة القانون الجنائي الموحد

تقنين أحكام الشريعة في دول الخليج العربية

الرياض: من بدر الخريف

ناقش اجتماع للجنة الخبراء المختصين بمجلس التعاون لدول الخليج العربية بدأ امس بالرياض ويستمر لمدة ثلاثة ايام مشروع القانون الجنائي الموحد بدول المجلس وذلك في اطار التكامل والتعاون العدلي والتشريعي بين دول مجلس التعاون تنفيذا لقرار وزراء العدل بدول المجلس بتقنين احكام الشريعة الاسلامية وتحقيقا لهدف من أهداف المجلس التي نص عليها النظام الأساسي.

ويناقش الاجتماع الذي يعتبر السادس للجنة مشروع القانون الجنائي الموحد ابتداء من المادة 515، كما سيتطرق الاجتماع الى مناقشة مقترحات وملاحظات الدول الاعضاء بشأنه لرفع الصيغة المتفق عليها الى وزراء العدل في اجتماعهم القادم والذي من المقرر عقده في مسقط في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

وكانت لجنة الخبراء المختصين بمجلس التعاون الخليجي قد أجرت في اجتماعاتها السابقة اكثر من 196 تعديلا على مواد المشروع آخذة بعين الاعتبار التزام المشروع بمبادئ واحكام الشريعة الاسلامية وتحقيق الأمن الاجتماعي وتطلعات مواطني دول المجلس.

ويذكر بان اللجنة قد ناقشت في شهر مايو (ايار) الماضي مشروع النظام القضائي الموحد ومشروع قانون (نظام) اجراءات التقاضي الموحد بهدف توحيد درجات المحاكم وتشكيلاتها واختصاصاتها في الدول الأعضاء وهي محاكم التمييز ومحاكم الاستئناف والمحاكم الابتدائية بالاضافة الى توحيد الاحكام المتعلقة بالقضاة كشروط تعيينهم وندبهم واعارتهم وتوحيد جميع الاحكام المتعلقة بالمرافعات واجراءات التقاضي ومن بينها اجراءات رفع الدعوى وقيدها وحضور الخصوم وغيابهم والتوكيل بالخصومة واجراءات جلسة القضاء ونظامها والدفوع وتنحي القضاة واحكام الاثبات وطرق الطعن في الاحكام.

الشيخ اللحيدان في أحدث كتاب له:

الالتزام بالقواعد العلمية عند تحقيق كتب التراث ضرورة

الرياض: «الشرق الاوسط»

شدد احد كبار العلماء في السعودية على اهمية الالتزام بالقواعد العلمية عند تحقيق كتب التراث. كما انتقد منهج كثير من المحققين الذين يتصدون لهذا العمل الخطير. وقال الشيخ صالح بن سعد اللحيدان، المستشار الشرعي في وزارة العدل السعودية، ان التحقيق دخله كل داخل، وطلبه كل طالب، وهام به استخفافا كل من عرف كيف يجمع وينقل، وكرر قول العلامة عياض بن موسى «لا خلاف على ان الجاهل والمبتدئ ومن لم يمهر العلم ولا تقدم في معرفة تقديم الالفاظ وترتيب الجمل وفهم المعاني لن لا يكتب ولا يروي ولا يحكي حديثا الا على اللفظ الذي سمعه، وانه حرام عليه التعبير بغير لفظه المسموع».

وقال اللحيدان في مقدمة لاحدث كتاب صدر له اخيرا بعنوان «النقد العلمي لمنهج المحققين على كتب التراث»: انتقدت ثلاثة كتب حوت الدليل والتعليل لحكم عبادة وحكم معاملة، وقد سرت مع كل كتاب حسب منهجه على قدر علمي وفهمي. وكان اكبر همي ينصب على التحقيق فبينت ما هو التحقيق، وكذا لازمه وشرطه.

ويقول عن كتاب «اختلاف العلماء» للإمام ابي عبد الله محمد بن نصر المروزي المتوفى سنة 294هـ انه يعتبره كتابا نادرا في موضوعه من حيث الحاجة اليه، خاصة في هذا الحين. فهو غزير المادة، وهو كتاب علمي جيد جدير بمثله ان ينظر ويحقق وتخرج نصوصه وآثاره لتقع الحجة على العلماء وطلاب العلم ان يعملوا بحكمة وبصيرة وعقل وولاء صادق في الله.

واضاف أن الذي حقق الكتاب هو صبحي السامرائي، والكتاب قائم بالشهادة بقوة على تبحر المروزي وسعة نظره وفهمه الحاد للاقوال ومخارجها بحذق سديد مستوعب. وقد بذل المحقق جهدا علميا، وهذا يتضح من خلال ترجمته لبعض الرجال وتخريجه لبعض النصوص واحيانا العزو. وقد اهمل السامرائي بعض المسائل من الناحية النصية والفقهية، ذلك ان من اهم قواعد التحقيق العزو مع ضرورة فهم منهج الائمة حال التعليل عند فقد الدليل.

وفي هذا الصدد يضع مؤلف الكتاب عدة امور مهمة عند الترجمة والتحقيق فقال ان هناك حاجة للترجمة مع بيان ما للرجل من منزلة تعديلا وجرحا، اما مجرد الترجمة فهذا ليس بشيء من حال ذكر رواية ما او دراية، وكذا الحاجة الى معالجة هذا النص او ذاك حسب النص، اذ التحقيق يقتضي ذلك. ويشير اللحيدان الى انه وجد كثيرا عند السامرائي وسواه في هذه الازمنة، وهو دليل على ضعف الخلفية العلمية وضعف الفهم لمعاني الاقوال عند هذا وذاك من كبار الائمة وكذلك العجلة في التأليف.

وقد انتقد احد الباحثين وهو الدكتور محمد بن طاهر حكيم تحقيق الكتاب عام 1405هـ - 1985م فقال: ان كتاب لاختلاف العلماء للامام المروزي لهو اقدم كتاب بين ايدينا في فقه الخلاف، ولقد اطبق على هذه النظرية اليه جهابذة العلماء وكبار الفقهاء فليس خليقا بان تظهر بهذه الصورة.

واضاف يقول: «كيف وهو في وضعه المطبوع خالط في عزو الاقوال وغالط في التمييز بينهما وفي بعض الاحوال متداخل العبارات؟».


غلاف الكتاب

والكتاب الثاني الذي تناوله اللحيدان بالنقد والتحليل هو كتاب «ادب القاضي» للامام احمد بن ابي احمد ابو العباس الطبري المتوفى عام 335هـ وهذا الكتاب له منزلة معلومة من قبل، لمكانة مصنفه العلمية ولما احتواه سفره، فهو يستحق التناول لكن بشيء كبير من الصدق والاخلاص وقدرة على الصبر والسؤال. ويقول المؤلف «فالعلم لا يأتي بالتجميع والصف ووفرة المصادر وتسويد البياض وكثرة التآليف، لكنه يكون بحرارة الشعور بالمسؤولية تجاه العلم، لتسير خطاه بين ثنايا المواهب المسلمة فيفيق هذا وذاك على درر وجواهر السلف ليصلح حال المسلم بما صلح به حال اخيه من قبله في زمن الطبري ومن سبقه من اهل القرون الثلاثة قبله.

وقد بين المحقق «الجبوري» اهمية الكتاب والحاجة اليه وما فيه من نافع علم وخير نص.

ولقد كان الكتاب الثالث «ارشاد المسترشد في تهذيب مذاهب ائمة الهدى في الفقه وادلته» للشيخ محمد اولي بن المنذر، كتابا مهما جمع فيه مؤلفه بين الادلة والاقوال من كل جهة من جهات الارض، فهو قد اثبت اقوال وادلة اهل المشرق والمغرب بوافر من الطرح الجيد وكأنه يحقق الاقوال ويسرد الآراء فكأنك تقرأ لعامة كبار العلماء البررة الاخيار، ومع هذا، وقع فيه كما وقع في الكتابين قبله زلل وعجلة ونقل واهمال واقتصار.

ويقول الشيخ اللحيدان: انه قد اتضح لي ان الكتاب مبهم في موضوعه فالمؤلف ينقل بفهم وسداد، لكنه لا يؤصل ولا يشير الى المرجع ولا الى ادلة بعض الاقوال، وان ذكر بعض اصحابها. ومثل هذا يبلبل المطلع وقد يعمي عديم الخلفية فيأخذ منه على العلات. واضاف يقول: ولعل هذا من اسباب ضعف الفقهاء الذين قل نظرهم في الحديث واصوله ومصطلحاته فبدت كتبهم لا تهتم بالصحيح من غيره، والفقه لا ريب انه اسهل طلبا من الحديث رواية ودراية، ولهذا يكثر الوعاظ والفقهاء، ولكن لا تجد تأصيلا لنص ولا تجد علما متعمقا في علم الحديث. واذا لم يهتم بالحديث وعلومه وادلة الاحكام من القرآن مع معرفة النواسخ والعام والخاص والمطلق والمقيد واللغة فماذا يجدي السرد والنقل والتحرير للآراء هكذا. واكد على اهمية ايجاد ضابط لعلم الفقه وهو ربطه بالنص الصحيح على هذه المسألة او تلك، ولا بد ايضا من هذا مع الحرص على حاجة الامة ان تسير على هدى ونور مبين.

من عيون التراث

ست خصال

كان عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب صديقاً للوليد بن عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي التي بنى جامع دمشق المعروف بالجامع الأموي، كان يأتيه ويؤانسه، فجلسا يوماً يلعبان للشطرنج. إذ أتاه الآذن فقال: أصلح الله الأمير، رجل من أخوالك من أشراف ثقيف قدم غازياً فأحب السلام عليك؟ فقال دعه، فقال عبد لله: وما عليك، إئذن له فنظل نحن على لعبنا، فادع بمنديل يوضع عليها ونسلم على الرجل ونعود. ففعل ثم قال: ائذن له. فإذا هو رجل ذو هيبة وبين عينيه أثر السجود، وهو معتم قد رجل لحيته، فسلم ثم قال: أصلح الله الأمير، قدمت غازياً فكرهت أن أجوزك حتى اقضي حقك، فقال: حياك الله وبارك عليك. ثم سكت عنه، فلما أنس أقبل عليه الوليد فقال: يا خال هل جمعت القرآن؟ قال: لا، كانت شغلتنا عنه شواغل.

قال: احفظت من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومغازيه وأحاديثه شيئاً؟ قال: لا، كانت قد شغلتنا عن ذلك الشواغل. قال: فأحاديث العرب وأشعارها؟ قال: لا، قال: فأحاديث أهل الحجاز ومضاحيكها؟ قال لا، قال: فأحاديث للعجم وآدابها؟ قال: ذاك شيء ما طلبته. فرفع الوليد المنديل وقال: شاهك.

فقال عبد الله بن معاوية: سبحان الله. قال لا والله ما معنا في البيت أحد. فلما رأى الرجل ذلك خرج وأقبلوا على لعبهم.

ومن خصال الأحمق فرحه بالكذب من مدحه، وتأثره بتعظيمه، وإن كان غير مستحق لذلك.

عن الحسن بن علي بن أبي طالب القرشي رضي الله عنهم أنه يقول: خفق النعال خفق الأحمق قلما يلبث.

وقال زيد بن خالد (من مشاهير الصحابة) ليس أحد أحمق من غني قد أمن الفقر وفقير قد ليس من الغنى.

قال الأصمعي: إذا أردت أن تعرف عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه بحديث لا أصل له. فإن رأيته أصغى إليه وقبله فاعلم انه أحمق. وإن أنكره فهو عاقل.

وقال بعض الحكماء: من أخلاق الحمق، العجلة، والخفة، والجفاء، والغرور، والفجور، والسفه، والجهل، والتواني، والخيانة، والظلم، والضياع، والتفريط، والغفلة، والسرور، والخيلاء، والفجر، والمكر. ان استغنى بطر، وان افتقر قنط وإن فرح اشر، وإن قال فحش، وإن سئل بخل، وإن سأل ألح. وإن قال لم يحسن، وإن قيل له لم يفقه، وإن ضحك نهق وإن بكى خار.

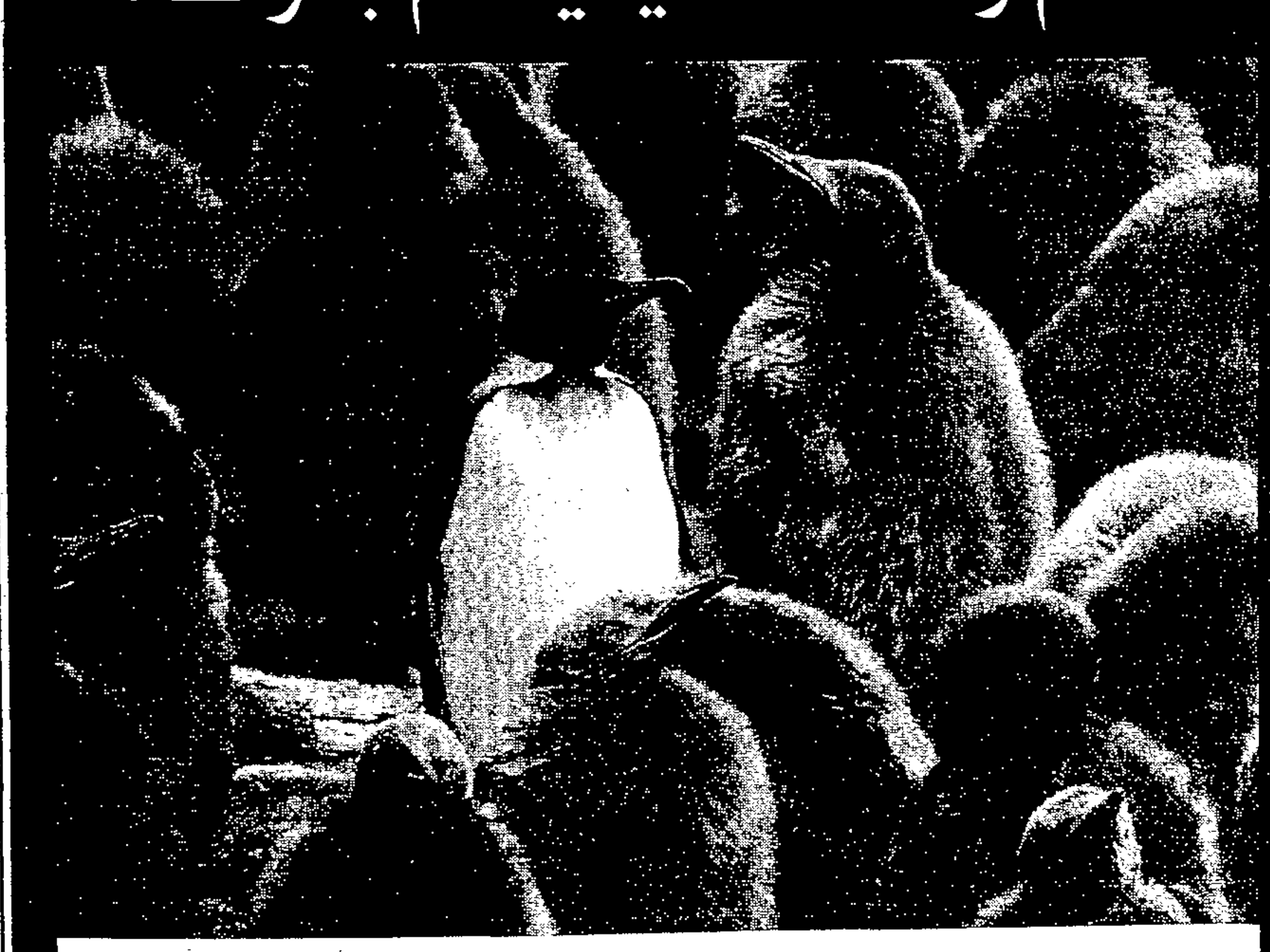
وقال آخرون: يعرف الأحمق بست خصال: الغضب من غير شيء، والاعطاء في غير حق. والكلام في غير منفعة، والثقة بكل أحد، وإفشاء السر، وإن لا يفرق بين عدوه وصديقه، ويتكلم ما يخطر على قلبه، ويتوهم أنه أعقل الناس.

وقال أبو حاتم بن حيان الحافظ: علامة الحمق سرعة الجواب، وترك التثبت، والإفراط في الضحك، وكثرة الالتفات، والوقيعة في الأخيار، والاختلاط بالاشرار، والأحمق إن اعرضت عنه اغتم، وإن أقبلت عليه اغتر، وإن حلمت عنه جهل عليك. وإن جهلت عليه حلم عليك، وإن أحسنت إليه أساء إليك، وإن أسأت إليه أحسن إليك، وإذا ظلمته انصفت منه، ويظلمك إذا أنصفته. فمن ابتلي بصحبة الأحمق ليكثر من حمد الله على ما وهب له مما حرمه ذاك.

قال محمد الشامي:

لنا جليس تارك للأدب
جليسه من قوله في تعب
يغضب جهلاً عند حال الرضى
ومنه يرضى عند حال الغضب

من «اخبار الحمقى والمغفلين» لأبي الفرج بن الجوزي



ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

في ميادين الصناعة الالكترونية والاتصالات والخدمات الفندقية

«دايوو» الكورية تفاوض المغرب على استثمارات بـ 500 مليون دولار

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر رسمية بان مفاوضات «صعبة» تجري حاليا بين الشركة الكورية الجنوبية العملاقة «دايوو» والسلطات المغربية تشمل مبلغا ماليا يتراوح بين 300 و500 مليون دولار للاستثمار في ميادين الصناعة الالكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية وقطاع الخدمات الفندقية. وتتزامن هذه المفاوضات مع الكشف عن مشروع قانون يتعلق بتخصيص البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية خاصة الهاتف النقال «جي اس ام» GSM الذي تنوي الحكومة وضع حد لاحتكار الدولة بشانه ومنح امتيازات للقطاع الخاص بهدف تشجيع المنافسة الحرة وتوسيع شبكته ليشمل مختلف اقاليم المغرب.

وحسب الخطوط العريضة لهذا المشروع الذي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه: «يعتبر البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية قطاعا استراتيجيا خاصة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي. والمغرب ـ الذي يشهد تطورا ملحوظا في هذا الميدان «اصبح مطالبا بادخال اصلاحات على هذا القطاع لمسايرة المناخ الدولي والتأقلم مع حاجيات ومتطلبات المجتمع المغربي السائر نحو التحديث والتقدم».

والى جانب عدد من الاصلاحات التي ينوي المكتب الوطني «الحكومي» للبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية انجازها في غضون السنوات المقبلة يطرح نقطتين اساسيتين:

1ـ انشاء شركة مجهولة الاسم يطلق عليها «اتصالات المغرب» هدفها الاساسي تدبير وتنمية شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

2ـ أنشاء مؤسسة عمومية يطلق عليها اسم «بريد المغرب» تتحمل مسؤولية تدبير قطاع البريد والخدمات المالية المتعلقة به.

وحسب نص المشروع الذي من المنتظر ان يطرح على انظار البرلمان المغربي «يمكن للقطاع الخاص الحصول على ترخيص لاستغلال شبكات الاتصالات السلكية واللاسلكية ـ من بينها الهاتف النقال ـ المفتوحة للعموم او الشبكات المستقلة». وتجدر الإشارة الى ان وزير التخصيص عبد الرحمن السعيدي سبق وان كشف النقاب في بداية هذا الشهر عن مشروع حكومي يسعى الى تحرير قطاع الاتصالات بما في ذلك الهاتف النقال الا انه لم يعط اي تفاصيل اخرى.

وكان السعيدي قد قام بزيارة مستعجلة الى لندن حيث التقى بخبراء مؤسسة «سالمون برانز» للاستشارة حول الطريقة التي اتبعتها «بريتش تليكوم» في تحرير شبكات الهاتف النقال. وتزامنت زيارته مع الاعلان عن تخصيص الشركة الوطنية للحديد والصلب «سوناسيد» التي ستطرح 35 في المائة من راسمالها للبيع في سوق الاوراق المالية بالدار البيضاء في بداية الشهر المقبل.

وحول سؤال عن اهتمام شركة «دايوو» بمشروع الهاتف النقال قال مسؤول كوري: «نجري حاليا مفاوضات جد دقيقة مع السلطات المغربية للاستثمار في عدة قطاعات.. بما فيها قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية» واضاف بانه من السابق لاوانه الكشف عن فحوى هذه المفاوضات. ويرى محللون ماليون ببورصة الدار البيضاء ان العملاق الكوري ينوي الاستثمار في « قطاعات التكنولوجية المتطورة كرقائق السليكون ومعدات التلفزيون الى جانب الخدمات الفندقية». وقال مصدر مطلع رفض الكشف عن هويته «اذا ما نجحت المفاوضات الجادة الجارية حاليا بين الطرفين فان الكوريين مستعدون للاستثمار ما بين 300 و500 مليون دولار في المغرب».

وقال المصدر ان مديري «دايوو» يتابعون عن كثب عملية تخصيص شبكة «جي اس ام» وسوف يدخلون في منافسة حامية الوطيس مع الشركات الدولية: اريكسون السويدية، وبيل كندا الكندية، والكاتيل الفرنسية للفوز بالحصة التي ستطرح للبيع من طرف المكتب الوطني للاتصالات السلكية واللاسلكية في غضون الاشهر المقبلة.

ويقدر عدد الخطوط الهاتفية في المغربي بحوالي 1.2 مليون خط فيما لا يتجاوز عدد المشتركين في نظام «جي اس ام» ما بين 30 الفا و50 الف مشارك. وبدا الاشتغال بنظام الهاتف النقال وفتحه للعموم في المغرب في ابريل (نيسان) سنة 1994 ابان المؤتمر الدولي للاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة (الجات) بمراكش.

وتشارك كل من شركات اريكسون وبيل كندا والكاتيل في تطوير الشبكات الهاتفية وتوسيعها لتشمل مختلف التراب الوطني. وتتابع بالتالي كل ما يتعلق بتخصيص هذا القطاع الحيوي الذي يعد احدى الركائز الاساسية لتطوير المبادلات التجارية بين المغرب والخارج في وقت اصبحت المملكة مربوطة بعدة اتفاقيات دولية من بينها اتفاقية الشراكة مع المجموعة الاوروبية.

وفي نفس السياق يجري الحديث عن مفاوضات اخرى بشان بيع الفندق الفخم (حياة ريجنسي) بالرباط يتعلق الامر كذلك برجال اعمال كوريين. وحسب مصادر عليمة فان العملية لن تتم قبل ثلاثة اشهر على الاقل في حالة التوصل الى اتفاق بين الاطراف المعنية.

ويتزامن هذا التحرك مع الزيارة الاخيرة التي قام بها مؤخرا لكوريا الجنوبية وزير التجارة ادريس جطو والتي لم يكشف عن فحواها بعد.

وكانت الرباط وسيول قد الغيتا نظام التاشيرة بين البلدين قبل سنتين تقريبا «لتسهيل مامورية رجال الاعمال وفتح امكانيات الاستثمار بين البلدين» على حد تعبير رجل اعمال مغربي. وحسب الدوريات التي ينشرها مكتب الصرف بالمغرب فان حجم المبادلات بين المغرب والتنين الاسيوية ما زال ضعيفا ودون المستوى المطلوب.

وقال محلل بمؤسسة (ابلاين سكيورتيز) بالدار البيضاء ان رجال الاعمال بشمال افريقيا منافسون للمغرب ـ خاصة من تونس ـ يتابعون عن كثب المفاوضات الجارية حاليا بين المغاربة والكوريين. ولهذا السبب يمكن وصف هذه المفاوضات بالصعبة لان الكوريين يفاوضون من موقع قوة فيما المغرب يفاوض من منطلق لا يمكنه ان يخسر فرصة استثمارات كورية هامة.. كما وقع في عملية ضياع نصف السياح الالمان الذين فضلوا تونس البلد الصغير المجاور على المغرب لاسباب تتحمل فيها الادارة قسطا هاما من المسؤولية.

البنك السعودي الفرنسي يعقد أول ندوة عن المشتقات المالية

الرياض: «الشرق الاوسط»

تشارك عشرة بنوك سعودية في أول ندوة من نوعها بالمملكة العربية السعودية حول المشتقات المالية. وتنظم هذه الندوة التي تستمر لمدة ثلاثة ايام دائرة الخزينة بالبنك السعودي الفرنسي ويحضرها 40 مديرا للخزانة من البنوك السعودية.

وفي الرياض قام البنك السعودي الفرنسي بدعوة «بانكرزترست انترناشونال» وهي الجهة العالمية الرائدة في مجال ادارة المخاطر للاشراف على هذه الندوة وطرح موضوعاتها للمشاركين الى جانب تقسيم خبراتهم في مجال ادارة الأصول والديون للقطاع المالي في المملكة.

ويقول متحدث باسم دائرة الخزينة بالبنك السعودي الفرنسي ان الوقت حان لتناول موضوع الروافد المالية بالنظر الى اهميتها المتعاظمة، كما أضاف بان البنك السعودي الفرنسي اكد التزامه بهذا التوجه من خلال تنظيم هذه الندوة بالتعاون مع «بانكرزترست».

وقال صالح الرميح، ممثل «بانكرزترست» ان هذه الندوة تمثل خطوة مهمة باتجاه العمل مع السوق الداخلي للبنوك السعودية لتطوير وفهم استخدام الاساليب المتطورة لادارة المخاطر.

كما وصف متحدث باسم البنك السعودي الفرنسي هذه الندوة بانها مساهمة كبيرة في تطوير مستوى عمليات الخزينة بالبنوك السعودية.

وقال «اننا سعداء باستجابة هذه البنوك للمشاركة في هذه الندوة» مؤكدا استعداد البنك السعودي الفرنسي للقيام بكل ما من شانه ان يحقق المنفعة المشتركة.

في كلمة ألقاها في المؤتمر الثاني لأسواق المال العربية

الحريري: لبنان عازم على مواصلة إعادة الاعمار رغم «نتنياهو والاحتلال الإسرائيلي»

بيروت ـ رويتر: «الشرق الأوسط»

طمأن رئيس وزراء لبنان رفيق الحريري امس المستثمرين الى ان وضع لبنان مستقر وتعهد بمواصلة برامج اعادة اعمار لبنان بدعم دولي على الرغم من استمرار الاحتلال الاسرائيلي لجنوبه وفوز الزعيم اليميني بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية بعد الانتخابات الاخيرة. وجاءت التطمينات والتعهد خلال افتتاح المؤتمر الثاني لأسواق المال العربية والذي تنظمه مجموعة الاقتصاد والاعمال بالاشتراك مع مصرف لبنان وبالتعاون مع جمعية المصارف في لبنان ومؤسسة التمويل الدولية (IFC).

وحث الحريري الذي الف حكومته منذ نحو اربع سنوات ووضع خطة طموحة لاعادة اعمار لبنان في كلمته المستثمرين على الاستثمار في لبنان بالرغم من الهجمات التي شنتها اسرائيل في ابريل (نيسان) الماضي واوقعت نحو 200 قتيل واحدثت اضرارا في معامل كهرباء وشبكات توزيع المياه. وقال الحريري بعد ان وضع جانبا كلمته المكتوبة «مسيرة الانماء والاعمار.. مستمرة بنفس الزخم ونفس القوة.. هناك اناس تخوفوا من ان يحدث تباطؤ في العمل.. حتى خلال العدوان كان هناك مشاريع كثيرة مستمر العمل فيها».

ومضى قائلا «عملية الاعمار مستمرة وعملية ترسيخ لبنان سياسيا في كل انحاء العالم مستمرة».

ويشارك في هذا المؤتمر الذي ترعاه مجلة الاقتصاد والاعمال المتخصصة ومصرف لبنان المركزي وجمعية مصارف لبنان ومؤسسة التمويل الدولية اكثر من 300 شخصية مالية عربية.

ورفض الحريري القول بان الوضع «ميئوس منه» بعد وصول نتنياهو الى رئاسة الوزراء في اسرائيل بعد برنامج انتخابي يعارض مبدأ مبادلة الارض بالسلام. وقال رئيس الوزراء اللبناني «اذا كان هناك من اصيب فان اسرائيل هي التي اصيبت لانه رئيس مجلس وزراء اسرائيل وليس اي بلد .. اذا كان هناك من مشكلة سيعاني منها احد فان اسرائيل هي التي ستعاني من انتخاب نتنياهو ليس نحن الا اذا غير سياسته». ودعا الحريري اسرائيل الى الرجوع الى اسس مؤتمر مدريد للسلام وللقرارات الدولية «والا ستعود الامور الى ما كانت عليه».

ونصح الحريري المستثمرين العرب بالاستثمار في مشاريع جديدة في مناطق صناعية ستقيمها الحكومة قريبا.

ومن ناحية أخرى قال حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة امام المؤتمر انه تدفق الى لبنان خلال السنوات الثلاث الاخيرة نحو 15 مليار دولار وان ميزان المدفوعات سجل في شهر مايو (ايار) الماضي فائضا قدره 60 مليون دولار «رغم العدوان الاسرائيلي في ابريل». وتوقع سلامة ان لا تزيد نسبة التضخم هذا العام عن عشرة في المائة. لكن رئيس جمعية المصارف فرانسوا باسيل الذي طالب في كلمته بتخصيص قطاعات عامة كمرافق الكهرباء والماء اشار الى ان مصادر التمويل الميسر الاقليمي والدولي للبنان تتجه «الى نضوب وندرة متزايدين». وقال «ان اقتراض الدولة الداخلي من خلال سندات الخزينة بلغ سقفا يصعب تخطيه دون تهديد استقرار الاسعار الداخلية». ودعا باسيل الى تاجيل «ما ليس ملحا تنفيذه من مشروعات في خطة الافاق 2000».

وجاء في كلمة رئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر في المؤتمر ان الخطة التي وضعتها الحكومة تمتد من عام 1995 الى عام 2007 بكلفة 18 مليار دولار لاعادة اعمار ما هدمته الحرب الاهلية بين عامي 1975 و1990. وقدر الجسر الخسائر الناجمة عن هذه الحرب بنحو 25 مليار دولار. واشار الى ان قيمة العقود التي وقعها لبنان حتى شهر ابريل الماضي بلغت نحو ثلاثة مليارات دولار نصيب التمويل الخارجي فيها نحو 1.5 مليار دولار.

الحريري في طريقه امس لإلقاء كلمته في افتتاح المؤتمر الثاني لأسواق المال العربية (رويتر)

موجز

700 شركة في معرض أبوظبي الدولي السابع للنفط

● أعلن منظمو معرض ابوظبي الدولي السابع للبترول «ادبيك 96» امس انه تم حجز 93% من مساحة المعرض الذي ينظمه مركز ابوظبي للمعارض الدولية التابع لغرفة تجارة وصناعة ابوظبي في الفترة من 13 الى 16 اكتوبر (المقبل) والذي ينظم مرة كل سنتين.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في ابوظبي عن بيان صحافي اصدرته غرفة أبوظبي امس ان «أدبيك 96» سيكون معرضا دوليا ضخما يجمع ابرز الشركات النفطية العالمية والشركات المصنعة لمعدات وتكنولوجيا البترول، حيث اكدت العديد من الشركات البترولية العالمية مشاركتها في فعاليات المعرض والمؤتمر، واعلن المنظمون انه تم حجز 93% من اجمالي المساحة المغطاة من المعرض، ومن ابرز الدول التي حجزت مساحات كبيرة بصورة اجنحة رسمية بريطانيا وكندا والولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا والنرويج وهولندا والمانيا والبحرين وعمان.

وأشارت مصادر معارض ابوظبي الدولي ان عدد الشركات التي حجزت للمشاركة في المعرض حتى الآن بلغ نحو 700 شركة عالمية من بينها 69 شركة محلية ومن المتوقع ان يزيد هذا العدد لاكثر من 800 شركة لتغطي نحو 16000 متر مربع اي زيادة بمعدل 100% عن «ادبيك 94».

الرباط تستضيف اجتماع محافظي المصارف العربية المقبل

● من المقرر ان تستضيف الرباط اجتماع محافظي المصارف ومؤسسات النقد العربية المقبل في الثاني عشر من سبتمبر (ايلول) 1996.

وقد عقد المكتب الدائم لمجلس محافظي المصارف ومؤسسات النقد العربية اجتماعا صباح امس برئاسة الدكتور الطاهر الجهيمي محافظ مصرف ليبيا المركزي وبحضور سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي اسماعيل حسن محمد محافظ البنك المركزي المصري، عبد الرحمن السحيباني الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بجامعة الدول العربية بالاضافة الى الدكتور جاسم المناعي المدير العام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي، وذلك بمقر صندوق النقد العربي في ابوظبي.

ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في ابوظبي ان الدكتور جاسم المناعي قدم تقرير امانة المجلس، ثم ناقش المكتب ترصيات لجنة الرقابة المصرفية في اجتماعها الخامس، وتقرير الامانة عن الاجتماع الثالث للجنة بازل مع ممثلي المجاميع الاقليمية للرقابة المصرفية.

ومقترح الامانة بشان القضايا المقترح ادراجها ضمن الخطاب العربي الموحد لعام 1996. واستعرض المكتب تقرير المتابعة حول اعداد التقرير الاقتصادي العربي الموحد الصادر في عام 1996 واتخذ التوصيات المناسبة بشانها.

«آي بي إم» تضع بطولة «ويمبلدون» على شبكة «إنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

دخلت شركة «اي بي إم» لاجهزة وتطبيقات الكومبيوتر الأميركية العملاقة في شراكة مع نادي «ويمبلدون» اللنتي الذي شهد امس افتتاح بطولة العالم السنوية للتنس التي تعد الأهم في نوعها عالميا.

كما تعد بطولة «ويمبلدون» ايضا مثالا للتقاليد والجودة والامتياز منذ اول بطولة لمباريات التنس على ملاعب النجيل في عام 1877 وتساهم هذه الملاعب التقليدية والمقصورات البيضاء المغطاة بنبات اللبلاب ولاعبي التنس المهرة في جعل بطولة «ويمبلدون» أهم بطولة للتنس في العالم.

ورغم المحافظة على تقاليد «ويمبلدون»، فإن النادي المشرف عليها يواكب تطورات العصر ويعد تطوير الملعب «رقم واحد» الجديد دليلا على سياسة التخطيط البعيدة النظر التي ينتهجها النادي للمحافظة على مكانة «ويمبلدون» دون التضحية بتسهيلات راحة اللاعبين والمشاهدين على حد سواء.

وينطبق ايضا على سعي النادي لاستخدام تقنية المعلومات في العمليات اليومية لادارة النادي والبطولة يشمل الدعم التقني لتوفير الادارة الفعالة للبطولة، ومجموعة واسعة من برامج تقنية المعلومات الادارية المخصصة للاستخدام اليومي والمعدات والدعم لنظام ادارة البطولة الذي يساعد في اختيار اللاعبين وقيمة الجوائز ووضع جداول المباريات.

وتساهم «اي بي إم» وهي المورد الرسمي لتقنية المعلومات واستشاري تقنية المعلومات لبطولة «ويمبلدون» في تطوير وادارة خدمات تقنية المعلومات للنادي منذ ان بدأت في تقديم خدماتها للبطولة في عام 1990.

ويشمل دعم «اي بي إم» خطة تطوير طويلة الأمد ينتهجها النادي لدخول «ويمبلدون» القرن الواحد والعشرين. وتدير «اي بي إم» التي تقدم خدماتها في الموقع في فترة التحضير للبطولة واثناء البطولة فريقا مؤلفا من نحو 100 شخص مهمته ضمان حصول المشاهدين على أحدث معلومات المباريات.

كما ستكون هذه المعلومات مفيدة ايضا لمشاهدي بطولة «ويمبلدون» في البرامج التلفزيونية التي تبث الى مئات ملايين المشاهدين حول العالم. وتوفر ايضا خدمة مصممة خصيصا للمعلقين والمنتجين العالميين ولقناة «بي بي سي» البريطانية والمعلومات المهمة عن المباريات بشكل مباشر الى شاشات المشاهدين باستخدام تقنية مزج الصور وتوفير المعلومات عن اللاعبين والاحصائيات ونتائج المباريات. وقد تم توفير هذه المعلومات لأول مرة على شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات في العام الماضي، مما مكن محبي التنس من متابعة المباريات على الشبكة من خلال المعلومات عليها. لكن الشركة ستقدم العام الحالي الأخبار والتحقيقات الصحافية وأحدث النتائج عن المباريات مباشرة من نادي «ويمبلدون».

الكومبيوتر يساعد في رصد الحركات الدقيقة على ملاعب ويمبلدون (رويتر)

بيل جيتس يكتب لـ الشرق الأوسط

تقنية «الوراثة الهندسية».. ثورة القرن المقبل

بعد أن شهد القرن الحالي ثورة الكومبيوتر سيشهد القرن المقبل ثورة الوراثة الهندسية التي ستحوله الى عالم يختلف كثيرا عن العالم الذي نعرفه الآن. ويسألني لحيانا البعض عن مجالات العمل التي افضل دخولها لو تركت صناعات الكومبيوتر واقول لهم دائما «سأعمل في مجال الوراثة الهندسية» لماذا؟

اتوقع ان يشهد العالم ثورة هائلة في تقنيات الوراثة الهندسية في العقدين القبلين خاصة في مجال الطب. وانا من كبار المدافعين عن تقنيات المعلومات والطريقة التي ستنجم عنها في حدوث تحولات هائلة في طرق العمل والتعليم وحتى الترفيه. لكنني اعتقد ايضا ان ثورة الوراثة الهندسية التي بدأت باكتشافات طبية مهمة لن تكون اقل اهمية في تحديد مستقبل البشرية وفي رفع مستويات المعيشة حول العالم.

ويقوم البحاثة الآن بتطوير معرفتنا حول طريقة عمل الجسم البشري بشكل يعطينا فهما اعمق حول الامراض التي تصيبنا وطرق علاجها.

وعندما يسمع الناس عن اصطلاح «الوراثة الهندسية» عادة يفكرون في تقسيم الجزئيات والاشكال الاخرى من هندسة الجينات. لكن الوراثة الهندسية هي فرع مهم من العلوم يفوق بكثير تقسيم الجزيئات وهندسة الجينات. وسيكون اكبر اختراق لتقنيات الوراثة الهندسية منصبا على تفهم تضاريس الجينات البشرية والتي يحمل كل منا نحو 3 مليارات من الخلايا الجزئية التي تمثل نحو 100 مليار خلية في الجسم البشري. لكن هذا سيكون عملا شاقا بالتأكيد ويتطلب اجراء بحوث دقيقة معتمدة على تقنيات متطورة قد لا تكون بعضها متوفرة الآن.

واذا ما تمكن العلماء من التعرف على الموقع الدقيق لخلية جينات ولحدة كل ثانية سيتطلب التعرف على مواقع كل الخلايا 100 سنة من العمل المستمر طوال كل يوم لتحديد مواقع كل خلايا الجينات الجزئية.

وهنا يأتي دور الكومبيوتر والتقنيات المتخصصة والباحثين حول العالم للعمل بسرعة فائقة لاستكمال مهمة التعرف على مواقع الخلايا في 10 سنوات فقط بدلا من قرن بالكامل.

وحتى الآن تتوفر فقط خرائط تحدد المواصفات الاساسية للخلايا الجزئية ومعلومات مفصلة حول بعض مجموعاتها. والأمر لا يختلف هنا عن مسح تضاريس الكرة الارضية مثلا والذي مكننا من التعرف على مواقع القارات والدول والمدن الكبرى وحتى اماكن محددة في مدينة ما. وستكون الابحاث التي مكنتنا من هذا المسح هي التي ستسمح لنا بتطوير تقنيات الوراثة الهندسية للتغلب على الامراض والاوبئة حول العالم.

وكما هو معروف فإن وجود مرض ما لا علاج له هو امر من قبيل الالغاز. وسيتطلب من العلماء الحصول على ادلة للتمكن من ابتكار عقاقير او طرق علاج لهذه الامراض. لكنهم سيكونون بحاجة الى ادلة قوية للتمكن من الوقوف على اول طريق هذه الابتكارات.

ومن اكثر هذه الادلة نفعاً هو التعرف الدقيق على جينات الاقارب اذ ان بعضهم احيانا يتوارث الامراض فيما لا يتوارثها البعض الآخر. وسيكون هدف بحوث هذه الابتكارات منصبا على اكتشاف مواصفات جينات المصابين بأمراض وراثية. وعندما نتمكن من ربط جينات محددة بمرض محدد سنتمكن من التوصل الى طرق لعلاج هذه الامراض.

واذا ما تمكننا من التوصل الى دواء او طريقة علاج لامراض مثل هذه فسيكون في مقدورنا علاج كافة المصابين بأمراض وراثية.

واعتقد انه سيكون بامكاننا التوصل الى ادوية او طرق علاج لمعظم الامراض وهو امر سيؤدي بالقطع الى تحسين مستويات حياة الغالبية منا. لكن سيتطلب ذلك عدة عقود وربما اجيالاً لكن في النهاية ستتوج جهودنا بفوائد جمة.

ورغم ان دقائق الوراثة الهندسية ليست تماما من بين اهتماماتي الرئيسية الا انني لتابع اتجاهاتها بشغف شديد على الأقل كهواية. وساعدت في تمويل مشروع لدراسة مواصفات الجزيئات البيولوجية في جامعة واشنطن الاميركية واحتل منصبا في مجلس ادارة مؤسسة تعمل ايضا في هذا المجال وفي مؤسسة «داروين لابحاث الجزيئات» وهما مؤسستان خاصتان تملكهما شركات تعمل في تقنيات الوراثة الهندسية.

رئيس شركة «مايكرو سوفت» الأميركية

دشنتها أمس ميكروسوفت على شبكة المعلومات الدولية

إنزال تقنيات الفضاء إلى الأرض على صفحات «سليت» الالكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»

دشنت شركة «ميكروسوفت» لتطبيقات الكومبيوتر الأميركية امس مجلة «سليت» المتخصصة في تقنيات واستخدامات شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات. وتصدر «المجلة» على شاشات «WWW». لكن رغم تعرض المجلة لانتقادات بسبب مخاوف هيمنة «ميكروسوفت» على اسواق خدمات الشبكة يقول رئيس تحريرها مايكل كينزلي سوف تتخذ موقفا متشككا تجاه مغالاة الرومنتيكيين في عالم التقنية». وقال ان احد اهداف «سليت» هو محاولة «انزال تقنيات الفضاء من الفضاء الى الارض».

وفيما يعترف رئيس تحرير المجلة ان منتقديها قد يصفونها بأنها في الحقيقة «مجلة مطبوعة منشورة على الشاشة» بسبب قلة الرسوم وعدد وسائل الاتصال لمواقع اخرى على الشبكة وندرة فرص امكانية «تفاعل القراء» معها يقول البعض ان المجلة لا تقدم في الواقع ما لا تقدمه المجلات المطبوعة. لكن كينزلي يقول هنا «سليت هي مجلة مصممة للقراء المطلعين بالفعل على المجلات المطبوعة الجادة ومعظم المجلات الالكترونية الاخرى لا تفوق مستويات مجلات الحرف».

ودعت المجلة «القراء» الى الاشتراك فيها عبر البريد الالكتروني مما يمكنهم من تخزين الصفحات وطبعها ومن ثم تحويلها الى «مجلة مطبوعة».

دمج «ان إي سي» مع «باكارد بل» يمثل «نمط المستقبل»

لندن: «الشرق الاوسط»

تمخض عن دمج شركة «ان اي سي» البريطانية التابعة للمجموعة الحاملة لنفس الاسم مع «باكارد بل الكترونكيس» الأميركية في صفقة قيمها نحو 8 مليارات دولار ردود فعل متباينة. وفيما يقول مثلا جو ماكنالي مدير «كومباك بريطانيا» ان الدمج يعتبر «خطوة منطقية لأن اليابانيين يريدون وجوداً اقوى في صناعة الكومبيوتر في اوروبا من مخاطر الدمج على أسواق القارة. وادت صفقة الدمج الى ظهور «باكارد بل - ان إي سي» التي ستستأثر بنحو 15 في المائة من سوق اجهزة الكومبيوتر الشخصي في الولايات المتحدة ونحو 11 في المائة من السوق العالمية.

لكن فرع المجموعة اليابانية في بريطانيا رحب بالدمج وقال مديرها رودني ديفيز «انها خطوة استراتيجية رائعة، وانها «ستمكننا من تطوير حصتنا في السوق البريطانية في وقت اقصر». ويعتقد كثير من محللو صناعات الكومبيوتر ان صفقة الدمج اليابانية - الأميركية «تمثل نمط الدمج المستقبلي» وسط اضطرار شركات اجهزة الكومبيوتر الشخصي الى الدخول في صفقات دمج أو التعرض «للموت» بسبب تفاقم المنافسة بحدة مما يصعب من بقاء الشركات المستقلة خاصة الصغيرة.

كما ان عددا كبيرا من شركات تصنيع اجهزة الكومبيوتر الشخصي تعمل الآن بهوامش ارباح متدنية مع اتجاه الأسعار نحو الهبوط وسط المنافسة الشديدة.

«كلاريس ووركس» تطرح إصدار 4.0

لندن: «الشرق الأوسط»

عادة يواجه مستخدمو التطبيقات العربية صعوبات عند الحاجة الى كتابة ملفات بلغات لاتينية فقط من خلال هذه التطبيقات التي تتطلب اجراء عدة تغييرات في مواصفات التحكم للتمكن من الكتابة من اليسار بسهولة.

لكن يمكن بالطبع ادخال تطبيقات مستقلة بلغات لاتينية فقط للتغلب على ادخال نصوص كاملة بها دون الحاجة الى العمل من داخل التطبيقات العربية مثل «الناشر المكتبي». وتمكن التطبيقات اللاتينية من الاستفادة من مواصفات متطورة غير متوفرة في التطبيقات العربية مثل تدقيق الاستهجاء بسرعة عالية ووجود حروف باشكال كثيرة ورسوم وخرائط وبيانات اخرى في الذاكرة. ومن بين هذه التطبيقات الاكثر شيوعا نظام «كلاريس ووكس» الذي طرحته شركة «ابل» والذي يشمل مواصفات متطورة لمعالجة النصوص والرسوم وملفات الحسابات والتقاويم والمذكرات.

وفي الشهر الحالي دشنت الشركة النسخة 4.0 من البرنامج بمواصفات متطورة ومتوافقة مع نظم تشغيل 7.5 التي طرحت في الشهر الحالي ايضا. وطرحت «كلاريس» التابعة لشركة «ابل» ايضا اصدار 3.0 من «فايل ميكر 3.0» المستخدم في المؤسسات التجارية والذي شمل مواصفات متطورة كثيرة من بينها توفير حلول وسائط متعددة لشبكة «انترنت» الدولية للمعلومات.

شاب بريطاني تمكن من اختراق أنظمة كومبيوتر عسكرية أميركية

لندن - رويتر: وجهت الشرطة البريطانية اتهامات الى رجل ثان بمحاولة اختراق شبكة الكومبيوتر العسكرية الاميركية بعد اشهر من اعتقال شاب اتهم بالاطلاع على رسائل عملاء مخابرات اميركيين في كوريا الشمالية.

ووجهت اتهامات الى ماثيو بيفان (21عاما) وهو فني تقنيات معلومات بمحاولة الدخول بشكل غير شرعي الى شبكات الكومبيوتر ومحاولة اجراء تعديلات بها على شبكة الكومبيوتر.

وقالت الشرطة ان الاتهامين يتعلقان بانظمة كومبيوتر خاصة بالجيش الاميركي وشركة «لوكهيد» الاميركية لصناعات الطائرات والفضاء والصواريخ.

واتهم الآخر ريتشارد برايس في العام الماضي باستخدام جهاز كومبيوتر منزلي في شمال لندن لاختراق كثير من انظمة وزارة الدفاع الاميركية «بنتاجون» عبر سبعة اشهر.

وقالت تقارير صحافية بريطانية «الاندبندنت» ان برايس استطاع الدخول الى ملفات عن ابحاث الاسلحة ذاتية الدفع وأخرى خاصة برسائل عملاء اميركيين في كوريا الشمالية اثناء ازمة تفتيش نووي فيها في عام 1994. وقالت مصادر الشرطة ان المتهمين اعتقلا بعد بحث طويل تولاه مكتب السلاح الجوي الاميركي للتحقيقات الخاصة في واشنطن.

وقالت دراسة حديثة اجراها مكتب المحاسبة العامة التابع للكونجرس الاميركي (البرلمان) ان عدد محاولات اختراق شبكات كومبيوتر «البنتاجون» يبلغ نحو 250 الف محاولة سنويا تنطوي على خسائر تقدر «بعدة ملايين من الدولارات» وتمثل في اسوأ تقدير تهديدا خطيرا للامن القومي.

ومن المقرر ان يمثل بيفان من مدينة كارديف في مقاطعة ويلز في جنوب انجلترا امام قاضي التحقيقات في وسط لندن في 11 يوليو (تموز) المقبل.

«بريتش تيليكوم» تقتحم سوق ربط «إنترنت»

لندن: «الشرق الأوسط»

دخلت مؤسسة الاتصالات البريطانية العملاقة «بريتش تيليكوم» (بي تي) سوق ربط شبكة «انترنت» الدولية للمعلومات بتدشين وحدة تابعة لها تسمى «بي تي انترنت» لتقديم خدمة ربط شبكة المعلومات.

وقالت انها ستقدم عرضا خاصا في الصيف الحالي يشمل توفير خدمة الربط مجانا لمدة 3 اشهر للعملاء وتوفير كافة تطبيقات الربط التي تضمن سرعة التشغيل وخدمات الاستشارة. ويبلغ رسم الربط 15 جنيها استرلينيا شهريا أو 150جنيها سنويا.

وتتطلب الخدمة توفر جهاز كومبيوتر شخصي متوافق مع نظام «اي بي ام» بمعالج من طراز 386 بسعة 4 ميجابايت على الاقل وذاكرة متاحة لا تقل عن 15 ميجابايت وجهاز مودم قادر على التعامل مع 9600 بت للثانية على الاقل ونظام تشغيل نوافذ «ميكروسوفت» 3.1 للاجهزة المستقلة او «ويندوز 95» للشبكات. ويقبل دفع الرسوم ببطاقات الائتمان فقط.

شركات التأمين الكويتية تطلب عروضا دولية لدراسة تطبيق التأمين الصحي على المقيمين

الكويت: من فادية الزعبي

تجري شركات التامين الكويتية اتصالاتها مع المكاتب الاستشارية العالمية لاستدراج عروض لتنفيذ دراسة حول تطبيق قانون للتامين الصحي على المقيمين في الكويت.

وستقوم شركات التامين بفرز عروض المكاتب الاستشارية واختيار المكتب المناسب لوضع تلك الدراسة التي سيتم على اساسها بلورة معالم القانون الذي ما زال فكرة طرحتها وزارة الصحة ووافق عليها مجلس الوزراء بشكل مبدئي.

وابلغ مدير عام شركة الكويت للتامين علي حمد البحر «الشرق الأوسط» ان وزير الصحة اجتمع بمسؤولي شركات التامين في الآونة الأخيرة وطلب منهم وضع تصوراتهم حول هذا القانون وكيفية تطبيقه وقيمة القسط المترتب على المؤمن. وحدد الوزير مدة شهر واحدة لمعرفة تصورات شركات التامين حول هذا القانون المعتزم تطبيقه على المقيمين في الكويت من غير الكويتيين وعلى الزوار ايضا.

واضاف البحر ان شركات التامين الكويتية لا تملك الخبرة الكافية في مجال التامين الصحي وانها اجرت على الفور اتصالاتها مع المكاتب الاستشارية العالمية (معظمها مكاتب بريطانية) لاستدراج عروضهم لتقديم تلك الدراسة، ومن ثم فرز تلك العروض واختيار المناسب منها. وقال ان شركات التامين الكويتية لن تستطيع تقديم تصورها لوزارة الصحة قبل ستة اشهر على اقل تقدير. مبينا ان جانب الخسارة وارد جدا في مجال التامين الصحي خاصة انه يتناول اكثر من مليون مقيم يحتاجون لعشرات الموظفين.

وقال ان شركات التامين ستهتم بالجوانب الفنية لهذا القانون، وانها ستحدد قيمة القسط بشكل تجاري وفني بحيث لا تتكبد خسائر بعد تطبيقه. وطالب البحر المسؤولين بعدم تحديد قيمة قسط التامين في القانون دونما الاخذ بعين الاعتبار تقديرات شركات التامين، مشيرا الى ان وزارة الصحة لم تقم بعد بتحديد الشرائح التي ستفرض عليها التامين الصحي، ولم تحدد مجال التغطيات الصحية اذا ما كانت تشمل الدواء والاسنان والعيون والأمراض السابقة لبوليصة التامين وغيرها من المجالات. ولم يستبعد البحر ان يتم اشراك شركات تامين اجنبية في عملية التامين الصحي وذلك في وقت لاحق من التطبيق.

يذكر ان العلاج في الكويت يقدم مجانا لكل من المواطنين والمقيمين معا، ويكبد وزارة الصحة تكاليف عالية دفعتها في موجة ترشيد الانفاق الى طرح فكرة التامين الصحي التي قال عنها وزير الصحة الدكتور عبد الرحمن المحيلان انها جاءت بناء على التوصيات التي صدرت عن اجتماعات وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي.

اما عدد شركات التامين الكويتية فيصل الى اربع شركات هي شركة الكويت للتامين، والخليج للتامين، والأهلية للتامين، ووربة للتامين. ويبلغ مجموع رؤوس اموالها 45 مليون دينار (حوالي 150 مليون دولار) حققت جميعها ارباحا جيدة في العام الماضي. كما توجد شركة خليجية مشتركة هي الشركة البحرينية الكويتية للتامين الى جانب حوالي 13 وكالة لشركات تامين اجنبية.

منطقة الشرق الأوسط «الأسرع نموا» لطيران الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

توقع مديرو الشحن في شركة طيران «الامارات» ان تصبح منطقة الشرق الأوسط «الأسرع نموا» ضمن شبكة الشركة. وفي مؤتمر لمديري فروعها في المنطقة اتفق على وضع استراتيجيات لتطوير خدمات الشحن. وعقد مؤتمران اقليميان آخران استمر كل منهما يومين خلال العام الحالي الأول في فرانكفورت لمديري الشحن في طيران الامارات لمنطقة اوروبا وشمال اميركا والثاني في جاكرتا لمديري منطقة آسيا وحوض الباسيفيكي. وتساهم منطقة اوروبا بنحو 27 في المائة من انشطة الشحن للشركة فيما تقف حصة حوض الباسيفيكي عند 25 في المائة وغرب آسيا 22 في المائة والشرق الأوسط 23 في المائة.

وترأس محمد يوسف مطر المدير التنفيذي لعمليات الشحن مؤتمر مديري منطقة الشرق الأوسط وقال «تحقق المنطقة نتائج جيدة ونجحنا في تطوير اعمالنا فيها».

وارداتها من المشغولات الذهبية الإيطالية ضعف ما تظهره الأرقام

صادرات إيطاليا إلى دبي تفوق ملياري درهم والنرويج تبحث فرص المشاريع المشتركة

دبي: «الشرق الأوسط»

قدرت غرفة تجارة وصناعة دبي قيمة التبادل التجاري بين الإمارات وايطاليا بحوالي 2.3 مليار درهم.

وقال تقرير اصدرته الغرفة بمناسبة مباحثات تجارية جرت بين عبد الرحمن المطيوعي مدير عام الغرفة وجياني فياكادوري المفوض التجاري الايطالي ان واردات الامارات من ايطاليا بلغت 2.2 مليار درهم في العام الماضي فيما بلغت الصادرات الاماراتية غير النفطية الى ايطاليا 39 مليون درهم واعادة التصدير 48 مليون درهم. ويقول فياكادوري ان دبي «تعتبر المقصد الرئيسي للمصوغات الذهبية المشغولة في ايطاليا» مضيفاً «قيمة واردات دبي منها تتجاوز الرقم الذي تظهره الاحصاءات». وقال ان احصاءات دبي تظهر ان قيمة واردات دبي المصوغات الذهبية من ايطاليا في العام الماضي بلغت حوالي 158 مليون درهم بينما وصل اكثر من ضعفي هذا الرقم من المصوغات الايطالية الى دبي عن طرق مختلفة وتمت اعادة تصديره الى دول كثيرة».

وقدر عدد رجال الأعمال من الامارات الذين يزورون ايطاليا سنوياً بنحو 6 آلاف زائر من بينهم نحو 5 آلاف من دبي وحدها.

ومن ناحية أخرى استقبل سلطان المنصوري نائب مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي القائم باعمال سفارة النرويج جاير لوكين والقنصل النرويجي الفخري في دبي تورجي هاسايد لبحث تنمية التعاون التجاري بين البلدين.

وقال المنصوري «الظروف مهيأة لتنمية التعامل مع النرويج في الاتجاهين ويمكن للمؤسسات الصناعية النرويجية ان تدخل في مشاريع مشترك لتغطية حاجة الأسواق التي تورد لها دبي» مضيفاً «النرويج تعتبر مقصداً غير مكتشف للسياحة الترويحية والعلاجية للزوار من منطقة الخليج العربي». وبلغ اجمالي التجارة بين دبي والنرويج في العام الماضي 1.1 مليون درهم للواردات مقابل 3 ملايين درهم للصادرات و3 ملايين درهم اخرى لاعادة التصدير.





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4000
استرليني	5.7690	5.5999	0.5921	5.6490	0.5798	0.4606	1.0904	5.2292

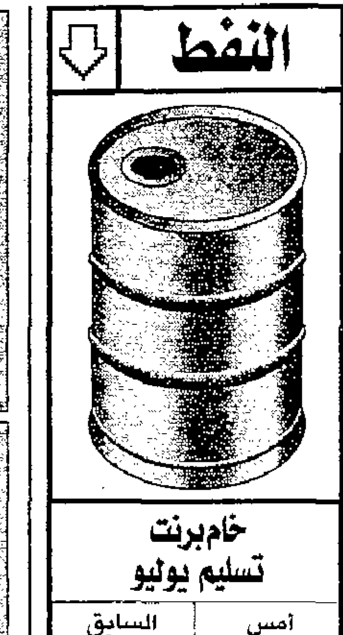
اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5250	108.60	1.5380	5.1700	1.7100	1.537.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2410	1.36565	128.40	1.2565	241.20

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

النفط



خام برنت
تسليم يوليو

أمس	السابق
17.98	18.23

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك*	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
القيمة	3710.8	5736	22603.20
التغير	11.5 (هبوط)	31 (ارتفاع)	72.55 (ارتفاع)

اسعار الصرف — إغلاق لندن:

العملة	الين	الدولار	الاسترليني	المارك
المارك (DM)	71.20	0.653	0.435	
الاسترليني (£)	16[illegible]	1.5[illegible]		2.3[illegible]
الين (¥)		0.0[illegible]	0.0[illegible]	0.0[illegible]
الدولار ($)	10[illegible]		0.6[illegible]	1.5[illegible]

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش
«الشرق الأوسط» - أ ف ب

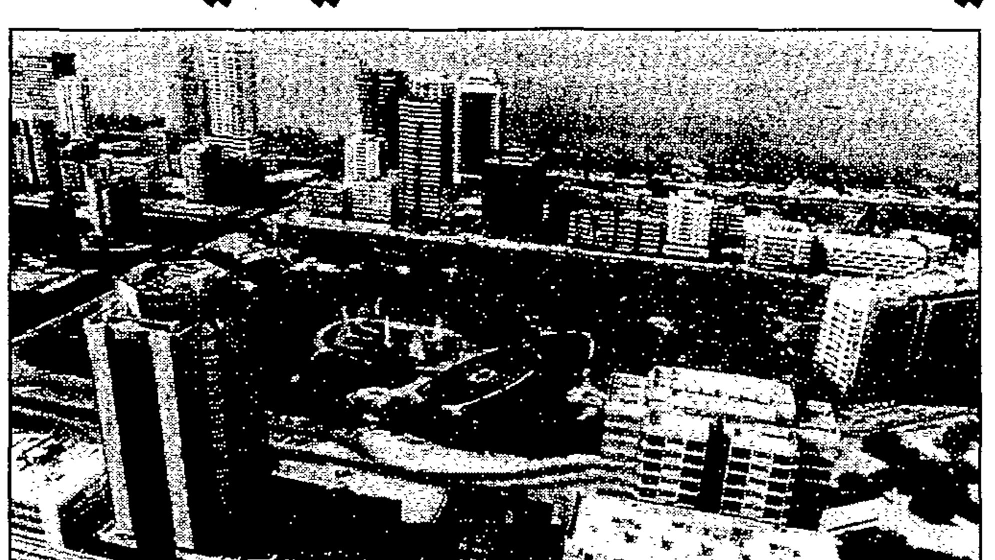
يناقش «الجات» والسوق الشرق أوسطية

500 مليون جنيه حجم تعاقدات متوقعة في معرض البناء الدولي في القاهرة

القاهرة: من يوسف شاكر

تبدأ بعد غد «الخميس» في القاهرة أعمال المؤتمر والمعرض الدولي الثالث للبناء والتشييد «انتربيلد 96» بمشاركة 500 شركة متخصصة في مجال البناء والتشييد تمثل 35 دولة عربية واجنبية.

وقال امين عام المؤتمر الدكتور عمرو عزت سلامة لـ «الشرق الاوسط» ان المؤتمر الذي تنظمه المجموعة العربية للتنمية وتستمر أعماله 5 ايام متتالية يتضمن 19 جلسة لمناقشة 150 بحثا مطروحة من 25 مؤسسة وجامعة علمية مصرية وعربية واجنبية. واوضح الدكتور سلامة ان المحاور الاساسية للمؤتمر تشمل بحث تاثير اتفاقية الجات والسوق الشرق اوسطية على صناعة البناء والتشييد في البلدان العربية وكيفية اعادة هيكلة مؤسسات التشييد ورفع الكفاءة الفنية والادارية لصناعة البناء وكذا كيفية الوقاية من الزلازل وتاثير التلوث البصري على سلوكيات واستيعاب الانسان للفراغات العمرانية العامة وتاصيل القيم الانشائية في العمارة المصرية والعربية المعاصرة.



جمال البناء الحديث يتمثل في مدينة أبو ظبي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

واشار سلامة الى ان الابحاث المطروحة على جدول اعمال المؤتمر تركز على عدة موضوعات متعلقة بتكنولوجيا مواد البناء واقتصاديات التشييد والبناء والمعلومات في صناعة التشييد والعمران واثره على البيئة.

وتوقع الامين العام للمؤتمر ان تتجاوز قيمة التعاقدات المنتظر ابرامها بين الشركات المشاركة في المؤتمر نحو 500 مليون جنيه لاسيما ان المؤتمر سيكون مصحوبا بمعرض تشارك فيه ابرز الشركات المصرية والعربية المتخصصة في مجال التشييد والبناء وتغطي معروضاتها كل ما يتعلق بصناعات البناء والتشييد من المواد الخام ومعدات البناء والاجهزة الدقيقة والارضيات والسيراميك والحمامات والمطابخ والاضاءة والعوازل والتكييف والتدفئة ونظم الصرف الصحي ونظام الامن والانذار والمصاعد والمضخات وتكنولوجيا معالجة وتنقية المياه والحديث في الديكورات الداخلية والابواب والنوافذ والدهانات والطلاء بالاضافة للمكاتب الاستشارية وشركات المقاولات.

واضاف سلامة ان المؤتمر يشهد مشاركة اكثر من 1100 خبير هندسي واستاذ جامعي وباحث من 25 جامعة يمثلون مصر والسعودية ولبنان والكويت وليبيا وسورية وانجلترا وكندا واسكوتلندا، موضحا انه سيعقد على هامش المؤتمر 3 حلقات نقاش تتناول المشروع القومي لتنمية الصعيد والقاهرة الكبرى وكيفية تمكين الشباب من الحصول على مسكن مناسب، علاوة على 3 دورات تدريبية للمهندسين والاستشاريين المشاركين في المؤتمر حول التحكيم في المنازعات الهندسية والعقود الدولية ولدارة المشروعات.

خيبة أمل في أوساط المساهمين بعد قرار خفض توزيعات البنك التجاري في مصر

القاهرة - رويتر: قال محللون امس ان قرار البنك التجاري الدولي في مصر باعادة توجيه بعض ارباحه الى خطة النمو بدلا من تخصيصها لأرباح الاسهم اصاب المستثمرين بخيبة امل وهبط باسعار السهم.

وقد قرر البنك التابع للقطاع الخاص امس الاحد تقليل ربح السهم لعام 1995 الى 20 جنيها نقدا وتوزيع سهم مجانا عن كل تسعة اسهم مما اصاب المستثمرين بخيبة امل بعد ان كانوا يتوقعون ان يبلغ ربح السهم 40 جنيها على الاقل.

وقالت شيرين القاضي نائبة رئيس مؤسسة «برايم انفستمنتس للاستثمار»: هذه افضل وسيلة ليخيبوا آمال المستثمرين.

وقال سماسرة ان المساهمين احتجوا بشدة خلال اجتماع الجمعية العمومية للشركة اول من امس الاحد. واضافوا ان سعر سهم البنك وهو من الاسهم الممتازة في بورصة القاهرة انخفض 4% من معدل 419.50 جنيه.

ودافع عادل اللبان العضو المنتدب للبنك عن قرار خفض ربح السهم قائلا انه سيعود بالنفع الكثير على المدى الطويل.

وقال لرويتر: «لا يمكن ان تبقى اعتبارات ربح السهم هي الوحيدة التي توجه السوق».

ومضى يقول: «لا بد من تحقيق مكاسب راسمالية لكثر توازنا على مراحل وقد قبل البنك لاعتبارات النمو فيه ان يكون في مقدمة من يروجون لمثل هذا التحول».

واضاف ان الاكتتاب الذي زاد من عدد الاسهم عام 1993 الى المثلين مكن البنك من دفع ربح سهم يبلغ 40 جنيها تقريبا. ولكن المستقبل يستلزم الابقاء على راس المال بشكل اكبر حيث ان البنك يبحث بنشاط عن فرص النمو.

وفي عام 1994 وزع البنك ربحا عن السهم 37.01 جنيه ونسبة ثمن سهم. ولكن محللين مقرهم في لندن رحبوا بسياسة البنك في الابقاء على جزء من راس المال. وقال احدهم: «المستثمرون الاجانب لا يذهبون الى اسواق كمصر وكل همهم ربح السهم ولذا فهذا لا يؤثر على نظرتنا للبنك».

كما اشاد محللون محليون بقرار البنك، واصفين اياه بانه ايجابي في حين ابدى آخرون شكوكهم في القصد منه، إذ انه ياتي قبل اصدار البنك في الشهر المقبل ايصالات الايداع الدولية.

ويامل البنك بجمع ما بين 80 و100 مليون دولار من خلال الاصدار الذي ستتولاه مؤسسة «بارينجز انفستمنت» التي يوجد مقرها في لندن.

وقال محلل ربما يريد البنك ضمان نجاح اصدار الايصالات، ولذا فهو يريد بيعها بارخص سعر ممكن. ويبدو كما لو كان البنك يجعل المستثمر المحلي يدفع الثمن الذي يجب ان يدفعه المستثمر الدولي.

إقرار تعديل اتفاقية التعاون التجاري بين الأردن وإسرائيل

عمان - رويتر: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس الوزراء الاردني لجراء تعديلات على اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري التي جرى توقيعها بين الاردن واسرائيل في شهر مارس (آذار) الماضي.

وياتي اعداد هذه التعديلات نتيجة المباحثات التي جرت الاسبوع الماضي في تل ابيب بين وفد اردني برئاسة امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاردني ونظيره الاسرائيلي بشان تعديل تفعيل الاتفاقية التجارية الموقعة بين الاردن واسرائيل.

وتتضمن التعديلات بنودا لا تتعارض مع استمرار العلاقات القائمة بين الاردن ومع الدول العربية بمعزل عن الاتفاق التجاري الموقع بين الاردن واسرائيل، الامر الذي يرمي الى عدم تدخل اسرائيل في العلاقات التجارية بين الاردن وبقية الدول العربية.

ويذكر ان الاردن يرتبط باتفاقيات للتعاون الاقتصادي والتجاري مع جميع الدول العربية، كما ان الاردن عضو مؤسس للسوق العربية المشتركة ومجلس الوحدة الاقتصادية التابع لجامعة الدول العربية.

من جهة اخرى يامل الاردن ان يؤدي افتتاح خطوط طيران مباشرة مع اسرائيل الى حصول شركة الطيران الملكية الاردنية على حصة من حركة الركاب القائمة لاسرائيل من عواصم دولية وعلى الاخص شرق آسيا.

ونقل عن ناصر اللوزي وزير النقل الاردني قوله: «نحاول المشاركة مع الخطوط الاسرائيلية (العال) وان نكمل بعضنا البعض في الخطوط، ولكن في المجالات التي بها منافسة فان الملكية الاردنية يمكن ان تنافس في اتجاه خطوط الشرق الاقصى واتجاهات اخرى لاحقا».

وكانت «العال» الاسرائيلية قد دشنت اول رحلاتها التجارية الى الاردن اول من امس الاحد مفتتحة خمس رحلات اسبوعيا لكل شركة وطنية بين عمان وتل ابيب. وقد بدات شركة «الاجنحة الملكية» التابعة للملكية الاردنية بتسيير رحلاتها في ابريل (نيسان) الماضي. وياتي تسيير الرحلات الجوية بموجب اتفاق نقل تم ابرامه ضمن اطار معاهدة السلام بين البلدين في عام 1994.

موجز

هبوط نفط سعر برنت

● قال سماسرة ان سعر خام برنت انخفض في العقود الآجلة في بورصة البترول الدولية في لندن امس الاثنين، الا ان الخسائر كانت محدودة مع بقاء مستوى الدعم الفني على ما هو عليه.

وقال أحد السماسرة ان سعر برنت انخفض قليلا عند الفتح ولم يحدث شيئا مثيراً. وهبط سعر برنت في عقود اغسطس (آب) ثمانية سنتات عما كان عليه عند الاغلاق يوم الجمعة ليصل الى 17.98 دولار للبرميل. وكان مستوى الهبوط قد وصل في وقت سابق من اليوم الى 11 سنتا.

ونقلت وكالة رويتر عن سماسرة قولهم ان مستوى الدعم مازال بين 17.89 و17.95 دولار.

وتوقعوا استمرار هذا المستوى خلال الاسبوع. اما سعر السولار فهبط دولارا واحدا ليصل الى 159.50 دولار للطن.

تباين أسهم سوليدير

● تباينت اسهم شركة سوليدير في سوق بيروت الثانوية الخامسة امس حيث انخفض سعر سهم الفئة «أ» لشركة سوليدير الى 108 دولارات من 108.875 دولار يوم الجمعة، بينما ارتفع سعر سهم الفئة «ب» الى 110.5 دولار من 110.125 دولار. ونقل مراسل رويتر ان حجم التداول هبط في سوق بيروت الثانوية ليصل الى 8476 سهما قيمتها 916270 دولارا من 11108 أسهم بقيمة 1205117 دولاراً يوم الجمعة. وفي بورصة بيروت الرسمية لم يجر تداول على اي من الشركات الاربع المدرجة في قوائم البورصة وهي شركة الترابة اللبنانية والاسمنت الابيض ويونيسيراميك واترنيت.

وانخفض مؤشر بلوم للاسهم 0.34% ليصل الى 915.7 نقطة ومؤشر ليبانون انفست 0.07% ليصل الى 84.37 نقطة.

المعروض النقدي المغربي ينمو 6% في أبريل

● أعلن بنك المغرب المركزي امس ان للعروض النقدي نما بنسبة ستة في المائة في ابريل (نيسان) الماضي ليصل الى 186.1 مليار درهم (21 مليار دولار) مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي.

وأظهرت احصاءات نشرها بنك المغرب ان النقود وأشباه النقود انخفضت 0.2% في أبريل من 185.8 مليار درهم في مارس (آذار) الماضي مقارنة مع 186.5 مليار في ديسمبر (كانون الاول) الماضي و175.5 مليار في أبريل من العام الماضي.

وزاد الائتمان المحلي الى 166.4 مليار درهم من 151.6 مليار في ابريل 1995. لكنه انخفض من 166.5 مليار درهم في مارس الماضي.

صعود مؤشر أسهم سوق البحرين في معاملات نشطة

● قادت اسهم بنك البحرين الدولي امس معاملات نشطة في سوق البحرين للاوراق المالية صعد خلالها مؤشر الاسهم الرسمي. فقد بينت نشرة صدرت عن السوق انه تم تداول 665 الف سهم من اسهم بنك البحرين الدولي بسعر 110 فلوس للسهم.

واوضحت النشرة التي اوردتها وكالة «رويتر» ان مؤشر الاسهم ارتفع 2.26 نقطة ليبلغ عند الاقفال 1327.05 نقطة. وبلغ مجموع الاسهم التي تم تداولها في السوق 914154 سهما من خلال 22 صفقة بقيمة 129123 دينارا (343 الف دولار).

تفاعلات خسائر سوميتومو اليابانية تخفض النحاس إلى أدنى مستوى

طوكيو - لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

قالت مؤسسة سوميتومو اليابانية امس الاثنين ان الخسائر التي منيت بها نتيجة تعاملات في سوق النحاس أجراها متعامل على مدى عشر سنوات دون علمها لا تزال تقدر بنحو 1.8 مليار دولار رغم الهبوط الحاد في سعر النحاس منذ تكشف الفضيحة في وقت سابق من الشهر الحالي.

وياتي اعلان الشركة اليابانية عن حجم خسائرها ردا على ما نشرته صحيفة «الفايننشال تايمز» في لندن في مطلع الاسبوع الماضي ان خسائر سوميتومو في سوق النحاس قد ترتفع لما يصل الى اربعة مليارات دولار. وقد انخفضت أسعار النحاس دون مستوى 1800دولار في بورصة لندن للمعادن امس وهبط سعر الطن الى 1795 دولارا مسجلا أدنى مستوياته منذ عامين ونصف العام. وقال تجار ان الانخفاض يرجع الى تجدد التوتر حول وضع شركة سوميتومو في السوق بعد اعلان خسارتها 1.8 مليار دولار في تجارة النحاس. وقالت سوميتومو وهي واحدة من أقوى المؤسسات التجارية في أسواق المعادن انها ستنقل متعامليها بين الاقسام المختلفة بصورة دورية في خطوة غير معتادة تهدف الى منعهم من التمتع بنفوذ كبير في قطاع بعينه من السوق.

مركز دبي التجاري ينظم معرض الخليج السادس للمنتجات الغذائية

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن مركز دبي التجاري العالمي المنظم لمعرض الخليج السادس للاغذية الذي يعد اكبر معرض من نوعه في المنطقة اعتزامه طرح معرض جديد يتوجه للمستهلكين. وسيقام معرض «دبي الدولي للمنتجات الغذائية» الاول من نوعه والخاص بالمستهلكين في الفترة بين 23 - 26 فبراير (شباط) 1997 في مركز دبي التجاري العالمي. وسيتزامن هذا المعرض مع معرض الخليج السادس للاغذية والفنادق والمعدات والذي سيفتح ابوابه للتجار فقط.

وسيلبي معرض دبي الدولي للمنتجات الغذائية احتياجات قطاع الاغذية الدولي والمحلي بتوجهه الى المستهلكين مباشرة. وسيوفر هذا المعرض للعارضين فرصة طرح مواد ومنتجات غذائية جديدة والترويج لها وتقييم الطلب في الاسواق على هذه المنتجات والخدمات. كما يمكن التعرف مباشرة على آراء الجمهور في ما يتعلق بالمواد الغذائية عن طريق تجربتها خلال المعرض. وسيتيح المعرض للزوار ايضا فرصة التعرف على المنتجات الجديدة التي يتم طرحها في قطاع الاغذية.

وقال علي شعبان مدير المعرض في مركز دبي التجاري العالمي: سوف يركز المعرض على المنتجات الغذائية وخدمات تقديم الطعام وطرق تغليف الاطعمة الغذائية ومعدات المطبخ وطرق التخزين، بالاضافة الى التركيز على خدمات المحلات التجارية والفنادق والاندية الخاصة باقامة حفلات الزفاف والمخابز وخدمات واستشاريي التصاميم الداخلية.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
3
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

ظهرت في الجزيرة العربية مجموعة من الحرف توارثها الآباء عن الاجداد، واختصت كثير من العوائل بحرفة معينة، بل ان بعض هذه العوائل نسبت اسماؤها الى المهن التي كانت تمارسها كالصاغة والنحاسين والنجارين والحدادين.

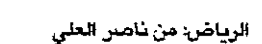
وقد ساهم المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية الذي يقام سنويا بالعاصمة السعودية في الحفاظ على هذه الحرف التي اصبحت مهددة بالاندثار.

يصنعون كل شيء.. من «الفتيل» الى «العصملي»

حرف الأجداد تقاوم عصر الكومبيوتر

نجار منهمك في عمله بعيدا عن المكائن الكهربائية الحديثة

(تصوير: جيوفاني باسكوالي وعبد المنعم حامد)


الرياض: من ناصر العلي

لم يتبق من الممارسين للحرف الشعبية التي كانت سائدة في الجزيرة العربية قبل انفجار النفط سوى مجموعة محددة من الافراد تقدمت بهم السن، لكنهم ليسوا من الحرص بمكان ان يعلموا ابناءهم هذه الحرف لعدم جدواها في العصر الحديث، مما يهدد هذه المهن بالاندثار، وقد ساهم المهرجان الوطني للتراث والثقافة الذي يقام سنويا بالجنادرية في الحفاظ على بقايا هذه الحرف مع الابقاء على بعض مظاهر الالعاب الشعبية التي اختفت هي الاخرى في عصر العاب الكومبيوتر والاتاري وانواع الرياضات المختلفة.

وهناك مجموعة من الحرفيين الذين تخصصوا في بعض الحرف وما يزالون يؤدون عملهم محتفظين لهذه الحرف مجدها القديم.

وقد زرنا في البداية محمد العيسى من منطقة الباحة (جنوب غرب السعودية) ـ 63 عاما ـ ويمارس حرفة خياطة الملبوسات النسائية والذي اشار الى ان حرفته هذه مارسها منذ ان كان في الثامنة من عمره، وتعلمها من والده وهي تتعلق بالثياب النسائية والعباءات وتجري خياطتها باليد وتستخدم فيها الابرة والبكرة والمجبر او الخطاف المعدني حيث يستخدم الاخير لشد القماش باصابع القدم عند خياطته ويساهم في دقة التفصيل. والاقمشة المستخدمة هي الستني والقطيفة والكف وخط البلدة الذي كان اكثر ما يستعمل في تفصيل السراويل.

ويقول العيسى عن المدة التي يستغرقها في التفصيل: انها تعتمد على حجم الثوب ونوع النقش والغزل المطلوب فالكبير منها يستغرق شهرا ونصف الشهر، والمتوسط اسبوعين، والصغير اقل من اسبوع وذلك بواسطة شغل اليد، مضيفا بانه لم تكن هناك ملبوسات خاصة للمناسبات او للعرائس في حفلات زفافهن وانما يتم تفصيل ثوب جديد للمرأة يكون فيه نوع من التميز في الحياكة بزيادة النقش والتطريز، وبعد تجهيزه يأخذه الزوج ليهديه لعروسه.

اما منتوجات هذه الحرفة فهي عديدة منها الثوب العسيري والمسرح والمرشدة والمسفع.

حرفة التحمل والجلد

اما حرفة الحدادة بقالبها القديم فلا يزال هناك بعض من الذين يمارسونها، لكن الاقبال على منتجاتهم محدود جدا.

ويقول عبد الله النصار (98 عاما) بانه مارس هذه المهنة منذ ان كان في العاشرة من عمره. وهي حرفة تعتمد على قوة التحمل والجلد ورباطة الجاش لأن لهيب النار والحديد الساخن لا يتصدى لها الى الرجل القوي.

اما الادوات المستخدمة في هذه الحرفة فهي عبارة عن تشكيلة من المطارق المتنوعة والمقابض ومشقاق وكير النار لتسخين الحديد وسندان وادوات للنقش.

ويتم تشكيل المادة المطلوب صنعها بتسخين الحديد في الكير والامساك به بواسطة القابض، ومن ثم طرقه على السندان وتشكيله حسب المطلوب.

ومن المصنوعات: «المحماسة»، وهي قطعة تستخدم في حمس القهوة على النار وتصنع من قضيب حديدي في مقدمتها تجويف نصف اسطواني لوضع القهوة عليها. اما «الملقاط» فهو اداة حديدية لتقليب الجمر وتحريكه، وتتكون من ذراعين متصلين في نهايتهما ومنفرجين في الطرف الآخر. و«المنقد» وهو موقد النار الذي يوضع به الحطب او الفحم المشتعل وله احجام متنوعة، وهناك منتجات اخرى مثل السكاكين والفؤوس والمحاش التي تستخدم في الزراعة.

مهنة طول البال

اما المهنة التي تحتاج الى حس فني في التصميم وطول البال لتلافي اي خلل في المقاسات او الشكل المطلوب تصميمه فهي حرفة النجارة.

ويصف محمد سليمان المزيني وهو من قدامى الحرفيين في منطقة القصيم (وسط السعودية) حرفة النجارة بانها شاقة حيث لم يكن متوفرا لدى النجار قبل حوالي نصف قرن الادوات التي نشاهدها الآن كالمنشار الكهربائي متعدد الوظائف والذي يساهم في سرعة انجاز العمل، حيث كان النجارون في السابق يستخدمون ادوات بسيطة كالقدوم والمنشار اليدوي والمطرقة ومبرد الخشب والمروحة والمنفاخ.

ويعتبر خشب شجر الاثل المادة الاساسية في التصنيع لانتاج «الخوخة»، وهو باب صغير في وسط الباب الرئيسي لمدخل المنزل الذي يكون عادة كبير الحجم، والمثعب وهو خشب مجوف بطول متر يوضع بسطح المنزل لتصريف مياه الامطار من خلاله، والضبة وهي الاقفال المصنوعة من الخشب لأبواب الدار ومنها انواع لها مفاتيح خشبية كبيرة الحجم خاصة بها، وهناك منتجات اخرى مثل السحارة والمغارف والمنجدة والاواني المنزلية بمختلف انواعها والنواقذ.

من الفتيل الى العصملي

وبالنسبة لحرفة تصليح وصقل الاسلحة فتشتهر بها منطقة نجران حيث يتوفر الحرفيون المهرة، وذلك بسبب عشق اهل المنطقة لاقتناء الاسلحة من مختلف الاصناف والتفاخر بها في المناسبات الكبيرة كحفلات الزواج.

ويشير مبارك حسن خداش احد العاملين في مجال تصليح وصقل الاسلحة: ان هذه الحرفة منتشرة في منطقة نجران وبشكل واسع وتاريخها في المنطقة يعود لاكثر من 150 عاما، والمواد الخام المستخدمة في هذه الحرفة تشمل الخشب والمعادن والمفكات والمطارق والمبارد والنار واللحام لاصلاح الاسلحة القديمة والمستعملة كالبنادق والسيوف، اما صقل الاسلحة فتدخل فيها مواد خاصة كالجص والزيت والحجر باستخدام مطارق متنوعة وقاعدة خشبية وخشبة «الدوس» لازالة الصدأ والاوساخ ومساقل للتنظيف.

ومن الاسلحة التي يتم صقلها السيوف والخناجر حيث يثبت السلاح على القاعدة الخشبية ثم يصقل ويداس ويحرك بالمساقل والدوس مع استخدام الجص والزيت وقطع القماش في التنظيف.

ويشير خداش الى ان البنادق القديمة والمشهورة هي «الفتيل» التي تعتبر من اوائل البنادق المستخدمة، ويعد البارود الذخيرة الرئيسية للطلقة بها، وهي قطعة حديدية دائرية الشكل، ويوضع البارود من اعلى الفوهة ثم يرص بمرجس وتشعل النار في الفتيلة وبعد ان تصل النار الى البارود يثور وتنطلق الرصاصة، ثم جاء بعدها بندقية «المقمع» والتي طورت بحيث تم الاستغناء عن الفتيلة وعوض عنها بالقمعة التي تصدر الشرارة ليثور البارود، ثم جاءت بعدها بندقية «الهطفا» وهي اول بندقية استخدم فيها الرصاص كذخيرة وكانت سعتها طلقة واحدة ويصل مداها الى 400 متر، ثم تطور السلاح ودخلت انواع عديدة منها «العصملي» واخرى تستوعب ذخائر اكثر.

الشيخ قبل المحب

وتشكل الالعاب الشعبية التي كانت سائدة في الجزيرة العربية واحدة من صور الماضي، حيث تنتشر مجموعة من هذه الالعاب ذات خصوصية جغرافية.

ومن هذه الالعاب: لعبة «شق القنا» وهي من العاب الكبار والشباب وتنتشر في منطقة نجد والمناطق المحيطة بها، وفيها يقسم اللاعبون الى فريقين متساويين من حيث العدد ويتفقون على مكان يسمونه «المحب» ويحدد الفريق المدافع والفريق المهاجم عن طريق اجراء القرعة بينهما، ثم يقف الفريقان متقابلين كل منهما في خط مستقيم وتكون منطقة «المحب» خلف الفريق المدافع اذ ان المهمة هي حماية المنطقة. ويبدأ الفريق المدافع بسؤال المهاجم بقوله: «شق القنا» فيرد المهاجم «لكم العنى». ويضيف الفريق المدافع: «من شيخكم» فيرد احد افراد الفريق المهاجم: «الشيخ انا» ثم يبدأ اللعب بمحاولة الشيخ وفريقه دخول منطقة المحب في حين ان الفريق المدافع يحاول منعهم والامساك بهم ولذا امكن الامساك بالشيخ تنتهي اللعبة وتبدأ جولة اخرى من جديد ويصبح الفريق المهاجم مدافعا والعكس.

ومن الالعاب المشهورة لعبة «طاق طاق طاقية» وهي لعبة معروفة ومشهورة في جميع مناطق السعودية ويلعبها الصغار فقط وتتضمن تكوين الصغار لدائرة وهم جالسون ثم يقوم احد اللاعبين بالدوران حول مجموعة الجالسين ويحمل بيده طاقية (غطاء الرأس) ويردد «طاق طاق طاقية» وهو يدور حولهم ثم يرد الجالسون خلفه من المجموعة «رن رن يا جرس» ويحاول اللاعب الذي يدور ان يضع الطاقية خلف احد المجموعة الجالسة دون علمه فاذا اكتشفها فانه يقوم بضرب زميله بها قبل ان يصل الى مكانه واذا لم يكتشفها فانه يُجلد بالطاقية وتعاد اللعبة.

«السبع حجار»

وتشتهر منطقة الحجاز بلعبة شعبية هي لعبة «السبع حجار» وهي عبارة عن احجار سبعة دائرية الشكل او مربعة وكرة من القماش ومجموعة من اللاعبين ينقسمون الى فريقين احدهما مهاجم والآخر مدافع، ويقوم الفريق المهاجم عن طريق احد افراده بمحاولة اسقاط الاحجار السبعة المتراصة بعضها فوق بعض عن طريق الكرة فاذا اصابها وتناثرت هرب هذا الفريق لياخذ الفريق المدافع الكرة سريعا واللحاق بافراد الفريق الهارب، واللاعب الذي تلامسه الكرة يصبح خارج اللعبة. وتتميز هذه اللعبة بالمهارة والسرعة حيث ان على افراد الفريق المهاجم او احدهم ان يعيدوا ترتيب الحجارة مرة اخرى في حين ينشغل افراد المدافعين بتعقب الآخرين. وتنتهي اللعبة اما باعادة ترتيب الاحجار السبعة واما ان تلامس كرة القماش جميع اللاعبين المهاجمين علما بان ضرب الكرة بالرأس لا يؤدي الى اخراج اللاعب من اللعبة.

لعبة موسمية

وبالاضافة الى الالعاب الخاصة بالرجال هناك العاب خاصة بالنساء. ومن الالعاب المشهورة في الحجاز والتي تمارسها النساء فقط هي لعبة «القيس» ولها وقت معين من ايام السنة يسمى بوقت «الخليف» وهي الايام التي تخلو فيها مدينة مكة المكرمة من الرجال الذين يغادرونها الى منى (ايام الحج)، وفيها تنقسم النساء الى قسمين: فريق مهاجم وفريق مدافع وتتلخص الفكرة الاساسية للعبة بوجود لص يحاول سرقة بيوت الحي منتهزا فرصة غياب الرجال، حيث تتنكر احدى النساء بزي رجل واخرى بزي فارس وتباشران في مهاجمة تجمع النساء اللاتي يهربن ويحتمين بالشوارع الخالية منهما. وتنتهي اللعبة بمحاصرة المرأتين المتنكرتين في احد الازقة الضيقة والاحتفال بسرقة ازيائهما التنكرية ثم تعقب اللعبة عادة سهرة جماعية للنساء. وقد اندثرت هذه اللعبة تماما. وهناك لعبة «الحجلة» وهي لعبة شعبية لا تختص بالاولاد فقط وانما تمارسها الفتيات ايضا، تعرف في كل منطقة في مناطق السعودية باسم خاص، ففي نجد مثلا تسمى «العتبة» وفي مكة المكرمة والجنوب تسمى «البربر». وتتلخص بتقسيم مساحة محددة من الارض الى عدد متساو من المستطيلات ترقم باعداد زوجية وفردية، وتقوم اللاعبة في بداية اللعبة بقذف شارتها من على بعد لتحديد منطقة الرقم الذي تقفز اليه على قدم واحدة فقط متنقلة بين الاعداد الفردية ثم الزوجية التي يجب عليها ان تقفز عليها على قدمين، وتنتهي اللعبة بوصولها الى آخر المستطيلات المرسومة دون اخطاء.

تمنى في حديث لـ «الشرق الأوسط» توافقا بين العاهل المغربي والمعارضة

بنسعيد: مذكرة الكتلة الديمقراطية المغربية لا تطرح قضايا تعجيزية بل مقبولة

الرباط: من علي انوزلا

اكد محمد بنسعيد آيت ايدر الامين العام لمنظمة العمل الديمقراطي الشعبي (معارضة) ان مذكرة احزاب المعارضة بخصوص الاصلاحات السياسية تتضمن اربع قضايا هي تقوية المؤسسة الدستورية وتقوية صلاحيات الجهاز التنفيذي واستقلالية القضاء ونزاهة الانتخابات. واعتبر بنسعيد ان هذه القضايا الاربع تمثل اساس الازمة التي تعيشها البلاد. وتطرق بنسعيد في حديثه مع «الشرق الاوسط» عن رؤية احزاب المعارضة للاصلاحات الدستورية التي سيشهدها المغرب خلال هذه السنة، كما تحدث عما تنتظره هذه الاحزاب من مشاوراتها مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وفي ما يلي نص الحديث:

● قدمت الى جانب رفاقك في «الكتلة الديمقراطية» مذكرة الى العاهل المغربي، تضمنت تصوراتها في ما يخص الاصلاحات السياسية والاصلاحات الدستورية. بالنسبة لكم في «الكتلة»، ما هي الأمور التي تتوقعون ان تتم الاستجابة لها؟

- من وجهة نظري، فالمذكرة التي تقدمت بها احزاب المعارضة تعبر عن الخلاصات التي اكتسبتها الكتلة الديمقراطية من خلال التجارب السابقة. وقد تم التركيز فيها على اربع قضايا رئيسية. القضية الاولى تتعلق بتقوية المؤسسة التشريعية حتى تصبح لها صلاحيات تعطيها مصداقية. المسالة الثانية تخص تقوية صلاحيات الهيئة التنفيذية وخاصة مؤسسة الوزير الاول بحيث تكون الحكومة تابعة له، متضامنة ومتجانسة. اما القضية الثالثة فتمس قطاع القضاء، وتصورنا يرمي الى بلوغ استقلال القضاء عن السلطات التنفيذية. واخر القضايا التي ركزت عليها المذكرة هي نزاهة الانتخابات.

فهذه القضايا الاربع التي وقع حولها اجماع داخل الكتلة تعتبر الاسباب الرئيسية للأزمة التي يعيشها المغرب حاليا. واذا ما تمادينا في التغاضي عن اصلاح هذه القضايا الاساسية فلن نحقق اي تطور مهم في المجالات الاخرى. طبعا نحن سجلنا التطورات الاخيرة التي حصلت في مجال حقوق الانسان بعد قرار العفو الملكي عن اغلب المعتقلين والمنفيين السياسيين، اذ تمتع بموجب هذا العفو الكثير من المعتقلين بالحرية، كما عاد الى الوطن الكثير من المنفيين. فهذه تطورات ايجابية ومهمة نتمنى ان تتطور وتتوسع دائرتها لخلق مناخ سياسي للمشاركة في الاصلاحات المطروحة. لذلك اعتقد انه لا وجود لأي داع لعدم قبول اقتراحاتنا لانها تشاطر نفس القناعات الموجودة سواء عند الراي العام او عند المسؤولين انفسهم. ففي خطاب الملك كما في العديد من تصريحاته المختلفة تحدث عن سنة 1996 كسنة حاسمة بالنسبة للاصلاحات الدستورية والسياسية. فهذا يعني ان القضايا المطروحة ليست مطالبنا وحدنا، وانما هناك اجماع حولها.

المذكرة لا تطرح قضايا تعجيزية وانما قضايا مقبولة، مثل آليات تقوية المؤسسات وقضية حقوق الانسان والمعادلة بين المراة والرجل في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما تتضمن وجهة نظرنا في ما يخص نظام الغرفتين. فنحن نعتبر ان السائد عند الانظمة الديمقراطية ان الغرفة الاولى هي الاساس، هي التي تنصب الحكومة او تعفيها من مهامها، وتصادق على القانون المالي والقوانين الاساسية، فدور هذه الغرفة في الانظمة الديمقراطية يكون حاسما. اما الغرفة الثانية فتلعب دورا مهما في القضايا المهنية والجهوية على وجه الخصوص. لذلك اعتقد ان كل هذه المطالب معتدلة. ومن مصلحة البلاد ومن مصلحة تطور الديمقراطية عندنا ان تتم الموافقة عليها.

● التقاليد المغربية تجعل الملك يتشاور مع الاحزاب ولا يتفاوض معها، فما هي الاشياء التي تودون ابلاغها للملك، وما الذي تريدون سماعه منه؟

- نحن نطمح ان تكون هناك استشارات بين القوى السياسية الحية في البلاد والملك، ونتمنى ان تتطور هذه الاستشارات وتاخذ بعين الاعتبار الرأي العام المغربي الذي تشكل جزءاً كبيراً منه هذه القوى السياسية.

ونتمنى ان تسفر هذه الاستشارات عن اجماع على الاصلاحات المرتقب إحداثها على الدستور. فكل الدساتير التي عرفها المغرب منذ عام 1962 لم تحقق اجماعا وطنيا في التصويت عليها، رغم تدخل الجهاز الاداري في الاستحقاقات الشعبية وتزوير نتائجها. فالتجربة ابانت بأن هذه النتائج لا تخدم المصلحة العامة.

● بعض مطالب احزاب الكتلة قرأها البعض على كونها مسا بصلاحيات الملك، فكيف تعلق على مثل هذه التحليلات؟

- نحن نعتقد ان الملك له صلاحيات تشريعية وتنفيذية في البلاد، وهو الذي يمكن ان يعطي الصلاحيات لهذه المؤسسات. نحن لا نطلب نزع صلاحيات الملك، وانما نطالب باعطاء صلاحيات اكبر للمؤسسات. فالهيئة التنفيذية تفتقد لكامل سلطاتها لتنفيذ برامجها ان كانت لها برامج اصلا. كما ان المؤسسة البرلمانية لا تمثل الخارطة السياسية الحقيقية للبلاد نظرا لتزوير الاصوات.

وبالنسبة للاشخاص الذين يروجون لمثل هذه التحليلات، هم من يقف ضد هذه الاصلاحات، لانهم ضد ان تكون للمغرب حكومة قوية مسؤولة امام الملك والبرلمان. ونحن عندما نطالب بجهاز تنفيذي قوي وبقضاء مستقل ومؤسسات تشريعية نزيهة، فهذا يخدم بالدرجة الاولى المؤسسة الملكية، لانه سيخفف عنها الثقل. ويصبح المحاسب امام الجماهير المسؤولين والحكومة المنتخبة الممثلة لجزء من الراي العام في اطار تناوب حقيقي. فهذا هو ما سيقوي المؤسسة الملكية، وليس حكومة فاقدة لكل شيء، ومؤسسات مغشوشة تعمل على تكريس الازمة منذ 40 سنة.

● لو اقتصرت التعديلات المرتقب ادخالها على الدستور على نظام الغرفتين فحسب، كيف سيكون موقف احزاب الكتلة؟

- لا يمكن الحديث عن الاشياء قبل اوانها، فنحن نتمنى تفهم المسؤولية لأن المسؤولية كبيرة، وسنكون جميعا مسؤولين عن النتائج. لو تعثرنا في هذا الميدان ستكون النتائج سلبية وستنعكس على الجميع، ولا نتمنى للمغرب ان يواجه ازمة. نحن لنا ارادة حسنة، ونتمنى ان يحصل التوافق بين الملك والقوى الديمقراطية لنتقدم في الاصلاحات السياسية.

● من داخل احزاب الكتلة هناك من يطرح فكرة حكومة ائتلافية للاشراف على الاستحقاقات المقبلة، شخصيا هل انت مع فكرة المشاركة في هذه الحكومة؟

- سبق ان جربنا هذه الحكومة ولم تعط اكلها. تشكيل حكومة ائتلافية مع الاحزاب الادارية فكرة صعبة التحقيق في مثل هذه الفترة التاريخية.

وموقفنا نحن في الكتلة عبرنا عنه عندما كان الحديث عن حكومة التناوب، الذي طالبنا بأن يكون عبر صناديق الاقتراع، وفي ما يتعلق بالاشراف على الاستحقاقات الدستورية طالبنا بهيئة دستورية تشرف على هذه الاستحقاقات، ولم يتغير موقف الكتلة من هذا الموضوع.

وفي نظري الشخصي، اذا استشار الملك الاحزاب وتم الاتفاق على مضمون التعديلات الدستورية، ووقع التصويت عليها بالاجماع، وطلب من احزاب الكتلة الديمقراطية تشكيل حكومة للاشراف على نزاهة الانتخابات، فيمكنها ان تتحمل مسؤوليتها اولا لضمان حرية الانتخابات ونزاهتها، وثانيا بوضع برنامج سريع لايقاف التدهور الذي تسير نحوه البلاد، فالمشاركة على هذا الاساس تبقى موقفا ايجابيا.

● وهل ستقبلون هذه المرة بمشاركة ادريس البصري وزير الداخلية في مثل هذه الحكومة؟

- هذا الموضوع لم يناقش من طرف الكتلة حتى الآن.

● كيف تصف الاجواء السائدة الآن بين اعضاء الكتلة، هل وصلتم الى درجة ابرام زواج كاثوليكي في ما بينكم كما يصف البعض ذلك؟

- الكتلة تجمع اربعة احزاب هي «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» و«التقدم والاشتراكية» و«منظمة العمل»، وكانت عند التاسيس تضم حزبا خامسا هو «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» قبل انسحابه. ورغم مرور ست سنوات على قيامها لم تحقق كل ما كانت تطمح اليه، وهذا راجع الى التعثرات التي عرفتها عند بداية تكونها، وحاولت تجاوزها في مسيرتها الصعبة.

واجتمعت الاحزاب المكونة حاليا للكتلة واتفقت على العمل معاً في عدة قضايا مع الاقرار بوجود تباينات في الممارسات يصعب تجاوزها. ومع ذلك نقول ان الاتفاق على لائحة مشتركة في الانتخابات الماضية ما بين حزبي «الاستقلال» و«الاتحاد الاشتراكي» كان خطوة ايجابية شهدت صعوبات موضوعية لكن تم تجاوزها بروح رياضية. واذا طرحت قضية اللوائح المشتركة في الاستحقاقات المقبلة فسنرحب بها، لاننا نؤمن بان العمل الوحدوي يساعد على تعبئة الجماهير، وبالتالي يطور عملنا لتعطي نتائج ايجابية.

● لكن كل زواج كاثوليكي لا يخلو من خيانة، الا تخشى ان تتكرر التجربة ويتعثر عملكم الوحدوي عند اول امتحان؟

- توجهنا لا يتعدى حدود ما وصل اليه الوعي عند المجتمع المدني. وهذا التوجه لا بد ان تشوبه اخطاء وانحرافات. لذلك ادعو النخبة لتلعب دورها في اقرار الديمقراطية كما لعبت دورها من اجل الاستقلال.

وعلى هذه النخبة داخل الهيئات السياسية او خارجها ان تتحمل مسؤوليتها لأن من مصلحتها ومن مصلحة البلاد بناء مجتمع مدني تتوفر فيه شروط الحياة الكريمة، على اسس تضمن التقدم العلمي والتكنولوجي التي تعتبر ادوات التنمية الحقيقية.

● الحديث عن النخبة يحيلنا الى عنصر مهم داخل المجتمع هو عنصر الشباب، لكن الملاحظ في جميع الاحزاب المغربية اقصاء لدور الشباب في قيادة وتوجيه الهيئات التي ينتمي اليها. فهل انت مع تشبيب القيادات الحزبية في المغرب؟

- انا متحمس لفتح الافق للشباب لتحمل المسؤولية، ولكن هذه المسؤولية لا تعطى وانما تؤخذ بواسطة صراع، فالوصول الى القمة في اي ميدان تفرضه الارادة والكفاءات، وبخصوص اوضاعنا ليس فيها تطور او تراكمات في ميدان التجارب، لانه لا وجود لتناوب حقيقي، وهذا الأمر انعكس على الاحزاب السياسية التي كانت في موقع المواجهة، وتعرضت للعنف والقمع وللضربات المتتالية التي اثرت عليها. كل هذه الظروف لم تساعد على خلق جو من الاستقرار لاخراج تناوب حقيقي داخل هذه الهيئات.

هناك رغبة حقيقية عند بعض القادة الحزبيين للتنحي عن اماكنهم لكن ثمة توازنات الحفاظ عليها يفرض وجودهم. وهذا راجع الى وجود فقر عندنا كـ احزاب لاشخاص يفرزون الاغلبية داخل هيئاتهم.

فالقادة الحاليون للاحزاب الديمقراطية صمدوا ولم يفرضوا انفسهم. وكان بالامكان ان ينسحبوا ويتركوا الفراغ. ومن مصلحة الحركة السياسية الديمقراطية في البلاد فتح الباب للشباب لأن مستقبلهم هو المطروح اليوم في الساحة. نحن دخلنا مرحلة نهاية الاشخاص وشروط المرحلة المقبلة هي التي ستنتج قادتها.

● عاشت «منظمة العمل الديمقراطي الشعبي» صراعات داخلية كانت تؤدي بها الى التصدع، الآن كيف هي الاوضاع داخل المنظمة؟

- اجتازت المنظمة مرحلة صعبة جدا منذ انعقاد مؤتمرها الثالث. وخلال هذه المرحلة فتح حوار ونقاش واسع وعقلاني بين كل الرفاق داخل المنظمة، مما جعلها تتجاوز خلافاتها التي تركزت حول التقدير السياسي لمرحلة معينة. ومثل هذه الخلافات صحية وليست سلبية. لكن في بعض الاحيان تتدخل عوامل ذاتية وتحاول تحريف النقاش.

في المنظمة، قمنا بوضع نقاشنا على سكة العقلانية لتوسيع دائرة الديمقراطية واعطاء كل الفعاليات الفرصة للعب دورها داخل المنظمة. فلا توجد لدينا قيادة فعلية دائمة، او زعماء دائمون، وانما هناك طاقات نضالية متفجرة وتجارب سياسية متراكمة هي التي يعول عليها لبناء مستقبل المنظمة.

● هل هذا يعني ان المنظمة لن تفشل في أي امتحان مقبل؟

- لقد اكتسبت المنظمة تجربة من خلال الازمة التي مرت بها، فهذه التجربة اعطتنا دروسا لن نكررها. واعتقد ان المنظمة لو وجدت نفسها امام نفس المشكل الذي اثار الخلافات السابقة داخلها، فلن يشكل ذلك عائقا كبيرا امام تطورها. طبعا نحن ندعو الى ان يكون هناك عمل مشترك مع احزاب الكتلة. ومواقفنا سنتخذها بناء على السياسة التي ستتبعها الدولة مع الكتلة ككل خلال الاستحقاقات المقبلة، ونتمنى ان لا تتكرر التجربة السابقة.

● في المؤتمر الاستثنائي للحركة الشعبية الدستورية الذي عقد اخيرا بعد 20 سنة من الغياب عن الساحة السياسية المغربية، تم انتخاب اصوليين في امانته العامة يمثلون حركة «الاصلاح والتجديد». كيف تفسر هذا التحالف بين حركة اصولية وحزب سياسي. ثم الا تخشى اذا فتح الباب للاصوليين في الانتخابات المقبلة عبر هذا الحزب ان يكتسحوا الساحة؟

- ليست لدي اية تخوفات من هذا القبيل، التخوفات الحقيقية هي، ان لا نفسح المجال لمثل هؤلاء للدخول في الاطار الديمقراطي، نحن نرحب بدخولهم الى الحياة السياسية لأن العمل في السرية هو الذي يخلق التوترات، وسنساهم اذا ابانوا عن اقتناعهم بالتعددية والديمقراطية للتعبير عن وجهة نظرهم. اما في ما يخص الاسلام فهذه قضية المجتمع المغربي ولا حق لأي كان ان يحتكر الحديث باسم الاسلام لنفسه، خاصة في مجال السياسة، فهذا شيء مرفوض ولن نقبل به. نحن ضد العنف ومع تعدد الرأي، ومع تعدد الاجتهادات الفقهية، وبهذا الصدد اتمنى ان تكون هناك ثورة اسلامية حقيقية تربط ما بين الإرث التاريخي الاسلامي والثورة العلمية الحاصلة في العالم، مثلما حدث داخل الكنيسة، حيث استطاعت البروتستانتية الانتقال بالدين من مراحل الظلامية الى عهد التنوير، مما اكسب المجتمعات الاوروبية طاقات علمية هائلة.

وحسب قناعتي الشخصية لا يجب استغلال الاسلام كدين في صراعات سياسية، والتجربة ابانت بان استغلال الدين في السياسة لا يؤدي الا الى العنف، وعندنا امثلة حية في افغانستان والجزائر ومصر. وعلى الناس الذين يتبنون الاتجاهات الاسلامية الاجابة عن الاسئلة الكبيرة المطروحة على المجتمع الاسلامي، وهي كيف يمكن للاسلام ان يلعب دوراً رياديا في العالم وهل هناك سبل اخرى لمنافسة ومواجهة معسكرات قوية في امريكا واوروبا وآسيا دون اللجوء الى العنف؟

● اكثر من مرة عبرت عن مساندتك للجماعات الاسلامية في المغرب وطالبت بحقها في ان يكون لها حزب يؤطرها، لكن من داخل الكتلة نجد مثلا حزب «الاتحاد الاشتراكي» يشن حربا اعلامية قوية ضد الاصوليين بعد احداث كلية الدار البيضاء بين الطلبة الاصوليين والاتحاديين، فهل يشاركك الراي حلفاؤك داخل الكتلة؟

- نحن نستنكر العنف كيفما كان مصدره، وما وقع في كلية الدار البيضاء ادناه في حينه لأنه عمل غير معقول. فليس من المعقول ان يتم الاستقطاب بواسطة العنف وانما عن طريق الفكر والاقناع. فمن السهل شحن العقول، لكن مثل هذا الشحن يمكن ان ينقلب على اصحابه لأنه يتم بطرق غير عقلانية وابعد ما يكون عن طريق الاقناع والاقتناع.

● على الطرف الآخر وفي اقصى اليسار هناك محاولات ما يسمى «اليسار الجديد». هل تعتبر قيام حزب يضم يساريي الستينات والسبعينات رافدا لاحزابكم في المعارضة ام انه عكس ذلك سيربك مواقف الكتلة؟

- نحن على علاقة مستمرة مع هؤلاء الرفاق، نتبادل معهم وجهة النظر، سنرحب بدخولهم الى العمل السياسي الى جانب القوى الديمقراطية. فهذا من شأنه تقوية الصف الديمقراطي لتعزيز الحريات والدفاع عن احترام حقوق الانسان. وعندما تحتاج مثل هذه الفصائل الى دعمنا ومساعدتنا فلن نتوانى عن ذلك وسنقدم لها المساعدات التي تحتاجها في هذا المجال. ونتمنى فقط ان يحددوا اختياراتهم بكامل حريتهم وان لا يتسرعوا في العمل بحسابات سابقة.

● لو تسلمتم الحكم غدا عن طريق التناوب، وطرح امامكم موضوع التعامل مع اسرائيل بعد فوز اليمين بزعامة بنيامين نتنياهو، كيف ستتعاملون مع هذه القضية ومع قضية التطبيع التي تشغل بال العديد من مكونات المجتمع المغربي؟

- اولا اود الاشارة الى ان الحكومة اتخذت مواقفها من اسرائيل دون ان تستشيرنا. اما موقفنا نحن فقد كان دائما ضد التطبيع مع اسرائيل الا بعد استرجاع جميع الاراضي المحتلة في جنوب لبنان والجولان، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. ومن خلال السياسة التي سيتخذها الناس المعنيون بهذا الصراع بدرجة اولى سنحدد مواقفنا حسب ارادة شعبنا.

اما في ما يخص التحولات داخل اسرائيل سواء كان اليسار او اليمين في الحكم فهما سيان، لأن الاتجاهين يعملان من اجل بناء سلم على الطريقة الاسرائيلية. لذلك نتمنى ان يعي العرب هذه الحقيقة، ويتحقق التضامن العربي المنشود. يجب ان نخلق مناخا عربيا جديدا لمواجهة التحديات وحل المشاكل التي تعترض طريقنا. فالعرب تحولوا الى مجرد ارقام بدون قيمة حقيقية لذلك يجب ان يعملوا من أجل اعادة الاعتبار لانفسهم لانهم في نهاية المطاف يشكلون اهم رقم داخل المعادلة، لكنه رقم ظل مغيبا حتى الآن.

جايدار رئيس وزراء روسيا السابق:

انتصار يلتسين في الجولة الثانية يطلق العنان للتنمية بضمان حقوق الملكية

يعتبر ييجور جايدار رئيس وزراء روسيا السابق، والرئيس الحالي للمعهد الخاص لتحول الاقتصاد في موسكو، احد الشخصيات البارزة التي كانت وراء اصلاحات السوق في روسيا. وفي هذا الحوار يقول جايدار ان مشكلة روسيا الاقتصادية ستبقى مشكلة سياسية حتى لو حقق يلتسين الفوز في الجولة الثانية. ويؤكد ان هناك علاقة واضحة بين التضخم الذي سببه بطء الاصلاحات والفقر حيث تدفع نقطة تضخم اضافية واحدة سبعة مائة الف شخص جديد الى ما تحت خط الفقر. وفي ما يلي نص الحوار:

موسكو من: ناثان جاردلز وميخائيل بروك*

اذا ما فاز بوريس يلتسين في الجولة الثانية، ما الذي يمكن عمله لإعادة الاصلاحات المتوقفة الى الطريق؟ حتى اذا لم يفعل انتصار يلتسين شيئا، فانه سينظر اليه باعتباره ضمانا لحقوق الملكية الخاصة، وهي الأساس الجوهري للتنمية. وهذا سيعني في الحال، التدفق الجدي لرأس المال الى روسيا، وكذلك نمواً في الاستثمار الداخلي الخاص، ونهوضا في سوق الأوراق المالية. وبتفويض اقوى سيتمكن يلتسين من رفض مشاريع القوانين التي يقدمها ويرعاها الشيوعيون في مجلس الدوما (مجلس النواب) التي تحرم الملكية الخاصة للأرض. حتى اذا ابطل هذا الفيتو، فانني واثق من ان يلتسين سيكون قادرا، ربما من خلال القضاء على سلوك طريق يؤدي الى جعل شراء وبيع الارض عملية مشروعة.

أنا افضل ان يفعل ما هو اكثر من ذلك، ازالة كل اعفاءات الضريبة، بما في ذلك بالنسبة للكنيسة الارثوذكسية، وتحديد معايير لقواعد الحصول الشراء العام لابعاد الفساد. ان خصخصة الأرض ستخلق الأساس لازدهار الانتاج الزراعي.

وقبل كل شيء نحن بحاجة الى تحديد اهداف الحماية الاجتماعية لكي تساعد من هم بحاجة الى المساعدة فعلا، وليس أي شخص كان، سواء كان بحاجة الى الحماية ام لا. ان الاعانات المالية للسكن والنقل باهظة الثمن جدا لانها تطبق على كل شخص أيا كانت موارده المالية. ان هذا النظام المشوه كليا يجب ان يتغير الى نظام «اختبار الموارد المالية».

● عبر كل انحاء اوروبا الشرقية، ما عدا جمهورية التشيك، عاد الشيوعيون القدامى من جديد، الا يعتبر هذا نتيجة طبيعية لـ«علاج صدمة السوق» والتحرك بسرعة كبيرة نحو الرأسمالية؟

- كلا، على العكس. اذا كان النظام الاشتراكي مفلساً، فبوسعك ان تخلق، على نحو اسرع، اسس اقتصاد السوق، وتواجه آلاماً أقل في هذه العملية. والمشكلة في روسيا، كما هو الحال في بقية بلدان الكتلة الشرقية، ان الليبراليين لم يتمتعوا بالنفوذ السياسي الضروري للاندفاع بصورة أسرع في طريق الاصلاحات. وهكذا فإن الخطأ الحاسم ظل كبح جماح التراجع السياسي من خلال ابطاء الاصلاحات. وقد دفعنا بسبب ذلك ثمنا باهظا جدا.

● هل سيحمي تسريع الاصلاحات 39 مليون روسي من الوقوع في شرك الفقر؟

- هناك علاقة جلية بين التضخم الذي سببه ابطاء الاصلاحات والفقر. ففي روسيا تدفع نقطة تضخم اضافية واحدة شهرياً 700 ألف شخص جديد الى ما تحت خط الفقر. ويظهر التاريخ ان تقلص التضخم يؤدي الى النمو الاقتصادي، ومما يثير السخرية ان الشيوعيين، اذا ما عادوا الى السلطة، سيخلقون فقراً أشد وأوسع، وليس أقل، من خلال التراجع عن الاصلاحات والعودة الى الاعانات المالية والحمائية. وهذه الاجراءات ستؤدي الى انفجار التضخم.

● حتى اذا ما حقق يلتسين الفوز في الجولة الثانية بصعوبة، فان الشيوعيين وحلفاءهم سيظلون مهيمنين على مجلس الدوما ويتحججون في ابطاء الاصلاحات لأن ديمقراطيي السوق يبقون ضعافاً ومنقسمين.

- هذا هو الواقع المقيت، ولهذا السبب فان مشكلة روسيا الاقتصادية الرئيسية ستبقى مشكلة سياسية حتى في الفترة التي تلي الانتخابات.

● ما الذي سيحدث للاقتصاد الروسي اذا ما حقق الشيوعيون وحلفاؤهم القوميون فوزاً في انتخابات الجولة الثانية على بوريس يلتسين؟

- من الجلي ان هذا سيعني كارثة خطيرة جداً لآلية السوق. سيكون هناك سحب لرؤوس الأموال وعودة ظهور الشحة في المخازن. ستنخفض قيمة الروبل وسيفقد قابليته للتحويل وسيعود التحكم بالأسعار، وسيحاول الشيوعيون، يائسين، توزيع الموارد بطريقة اصدار الأوامر. ولن يكونوا قادرين على العودة الى اشتراكية مستقرة، بل، بدلاً من ذلك، الى شيء يشبه الفوضى الاقتصادية التي كانت سائدة في النظام الشيوعي عامي 1990 و1991، حيث تعطلت خطة السوق كتلك الخطة المركزية عن العمل.

● يتحدث كل الزعماء الشيوعيين عن «النموذج الصيني». ان ذلك يحقق نجاحاً، أليس كذلك؟ وعلى اية حال فالصين تتقدم بسرعة.

- هذه نكتة كاملة. ففي الخمسينات وأوائل الستينات كانت روسيا في وضع حيث النموذج الصيني يمكن مناقشته بجدية، ولكن ليس الآن. فحينئذ كانت تتوفر قوة عمل هائلة من الفلاحين مع قاعدة صناعية صغيرة - اي الكثير من المجال للنمو - ودولة فعالة. ان مناقشة هذا النموذج امر مضحك حقاً عندما يكون لديك مجتمع حضري مغرق بالتصنيع في دولة غير فعالة تماماً، مثقلة الى حد الافلاس.

ولو ان النخبة السوفياتية كانت على درجة من الذكاء تكفي لاتباع الطريقة الصينية الحالية قبل 30 عاماً، لما كان للاتحاد السوفياتي ان ينهار. اما مناقشتها اليوم فمجرد هراء. ان برنامج الشيوعيين الحالي في روسيا بعد، فعلاً، نسخة اكثر حماقة مما حاول سلفادور الليندي تطبيقه في تشيلي في السبعينات، وهو محاولة تسريع النمو الاقتصادي بدون اي اعتبار للقيود المالية والقيود في مجال العملة، ولا ريب انه سينتهي الى الطريق ذاته: التضخم المفرط الذي يؤدي الى الفوضى الاجتماعية والانقلاب العسكري.

● ومع ذلك فان ما تمتلكه روسيا اليوم بعد تنفيذ اصلاحاتك لا يبدو افضل كثيراً، فحتى هنري كيسنجر يقول ان اقتصاد روسيا هو «هجين غريب من السوق السوداء، ومضاربات البورصة الطائشة، والنشاط الاجرامي الصريح، وراسمالية الدولة التي تدار بها الاتحادات الصناعية الكبرى بأيدي المديرين الشيوعيين السابقين تحت غطاء الخصخصة».

- تستطيع ان تستخدم هذا النوع من البلاغة الخطابية اذا لم تكن اقتصاديا، فما يقوله كيسنجر بعيد عن جوهر ما يجري في روسيا، فهذا الجوهر هو ان روسيا اليوم اقتصاد سوق فتي وغير مستقر، بقطاع خاص متوسع مفتوح نسبياً على الاقتصاد الأوروبي.

اننا نزيد من الصادرات عمداً، لدينا استقرار اسعار نسبي قياساً الى ظروف بلد ما بعد اشتراكي، لدينا مشاكل هائلة وعلاقات ملكية ما زالت غير مستقرة، واجراءات تنفيذ عقود غير فعالة تماماً لأننا نفتقر الى تقاليد الملكية الخاصة المشروعة، ونحن نعيش في ظل دولة غير معتادة على ما يتعين عليها فعله في ظروف السوق، وبالذات حماية الفقراء وادارة الاقتصاد الكبير، ولكن ليس محاولة ادارة الصناعات الكيماوية أو الصناعات الكبرى الأخرى.

وهذه ليست صورة سيئة بالكامل اذا ما اخذنا بالحسبان الانهيار الكلي للنظام السابق الذي كان باقياً خارج اطار زمنه بالاستعارة الطائشة من الغرب. ان روسيا تمر، الآن، بمرحلة انعطافه فالنمو المنجز عبر شروط السوق هو وحده الذي سيسمح لروسيا بأن تتغلب على مشاكلها الاجتماعية في الفقر والبطالة.

وفي هذا السياق فان الخصخصة السريعة ليست التجربة التي صورت على انها خطرة. على العكس من ذلك فالاتجاه الخطر الذي سيعيدنا 10 سنوات الى الوراء هو ما يقترحه الشيوعيون: محاولة حل هذه المشاكل الاجتماعية، بمعنى ما، باعادة توزيع فطيرة الحلوى التي تصبح اصغر فاصغر. وذلك عمل بائس بكل معنى الكلمة.

● غير ان الانتاج انخفض بنسبة 50 في المائة خلال السنوات الخمس الماضية من الاصلاح، دافعاً بالملايين الى البطالة او رافضاً دفع الأجور لهم.

- ولكن مم يتألف الانتاج؟ نحن ننتج من الفولاذ ما يعادل مرتين ونصف المرة ما تنتجه الولايات المتحدة، وما يعادل 30 مرة اكثر من اي بلد آخر في انتاج التيتانيوم.

ونحن ننتج دبابات واسلحة اكثر من بلدان العالم الأخرى مجتمعة. لقد كانت روسيا اقتصاداً عسكرياً معداً لشن حروب عسكرية، في وقت واحد، ضد الولايات المتحدة واوروبا واليابان والصين. وقد انهار الاتحاد السوفياتي لأنك لا تستطيع أكل الدبابات أو ارتداء التيتانيوم. كانت الزراعة غير فعالة على نحو فظيع. فبالرغم من كل تلك المزارع الجماعية التي كنا نتباهى بها، كنا نستورد عشرات ملايين الأطنان من الحبوب بديون من الولايات المتحدة لتلبية احتياجاتنا. وكان التحول من الاقتصاد العسكري يعني، بالضرورة، انخفاضاً هائلاً في المستوى القديم من الانتاج.

● غير ان الناس في النظام القديم كانوا يعيشون وهم يعرفون انه لا يتعين عليهم القلق بشأن الغد. لقد كانت لديهم رواتب ومخصصات تقاعد، بل ان العمال كانوا يتمتعون باجازات يقضونها على ساحل البحر.

- كان هذا الموضوع الذي طرحه الشيوعيون خلال الانتخابات البرلمانية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي: «دعونا نعيش ثانية حتى لا يتعين علينا التفكير بالغد». لم يكن التفكير بالغد هو الذي ادى الى افلاس الاتحاد السوفياتي، نستطيع ان نحلم بكل ما نريد، حول غيوم اليوتوبيا الوردية، غير ان علينا ان ندفع ضريبة الغد. ومن المحتم ان سحب مدخرات الذهب والعيش على الديون التي لا بد من اعادة دفعها سيصل يوماً الى نهاية.

لقد انهارت الامبراطورية عندما وصل المستقبل، وعندما استحق دفع القوائم. لقد جاء افلاس الاتحاد السوفياتي بالضبط في لحظة انهيار الاتحاد السوفياتي، ان نوستالجيا موسم الانتخابات بشأن الأمس لن تدفع قوائم الغد، مهما بدا ذلك الأمر مثيراً للاعجاب سياسياً.

● ما هي مخاوفك اذا ما فاز الشيوعيون وحلفاؤهم في الجولة الثانية من الانتخابات؟

- مخاوفي هي ان الفوضى الاقتصادية ستدفعهم حتماً باتجاه التطرف. قد يبداون بطريقة عقلانية، غير انهم سرعان ما سيبحثون عن «أعداء الشعب» في الداخل والخارج لالقاء اللوم عليهم مقابل كل اخفاق، وتحميلهم مسؤولية عدم تحقق وعودهم الفارغة.

وهذا هو ما يجعل هؤلاء الشيوعيين اكثر خطراً من المديرين المتحصلين للركود القديم، ولكن المستقرين الذين يمكن التنبؤ بافعالهم.

فالشيوعيون الحاليون مستقتلون من اجل السلطة، وبالتالي يصعب التنبؤ بافعالهم. انه شيء يشبه التعامل مع بريجنيف، شيء يشبه تماماً التعامل مع صدام حسين آخر. ان الشيوعيين الذين يتنافسون على السلطة اليوم هم صداميون روس.

* «وجهة نظر شاملة» - خدمة لوس انجليس تايمز.

فلسطينيو لبنان.. العودة في مواجهة التوطين

علي سعيد بدوان*

في دراسة احصائية صدرت قبل فترة وجيزة، اكدت وكالة الاغاثة الدولية (الاونروا) ان عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها بلغ 3172641 لاجئا موزعين كالتالي:

الاردن 1288167 لاجئا، الضفة الغربية: 517212 لاجئا، غزة: 683560 لاجئا، سورية: 337308 لاجئا، لبنان: 346164 لاجئا.

فلسطينيو لبنان الذين قدموا الى لبنان بفعل نكبة فلسطين عام 1948، هم كاشقائهم اللاجئين الفلسطينيين في سورية ينتمون الى المناطق الشمالية لفلسطين وتحديدا يعود جلهم الى مناطق عكا وصفد وحيفا والناصرة وطبريا وقرى وارياف هذه المدن ومناطق الجليل الفلسطيني.

ومن الملاحظ ان اعدادا كبيرة منهم في لبنان قد سقطت من كشوف وارقام وكالة الاونروا، وذلك بفعل مغادرة اعداد واسعة منهم الارض اللبنانية والهجرة الى منافي بعيدة اثناء الحرب الاهلية اللبنانية.

ويتوزع الفلسطينيون في لبنان على عدد من المخيمات تقع حول المدن الرئيسية في بيروت وطرابلس وصيدا وصور وبعلبك، حيث يبلغ عددها 12 مخيما، ويشكل الفلسطينيون في لبنان ما نسبته 11 في المائة من مجموع اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الاونروا وذلك وفق الجدول الاحصائي التالي:

العدد الاجمالي للاجئين الفلسطينيين في لبنان 346164 لاجئا
من يقطن في المخيمات 53.6 في المائة
من يقطن خارج المخيمات 46.4 في المائة
النسبة الى سكان لبنان 10.2 في المائة
ويتوزعون بالمخيمات على النحو التالي:

عين الحلوة: 38483 لاجئا، البداوي 13432 لاجئا، نهر البارد: 25000 لاجئ، برج البراجنة 13820 لاجئا، الرشيدية: 22524 لاجئا، شاتيلا 7186 لاجئا، البرج الشمالي: 16332 لاجئا، البص 8135 لاجئا، ويفل (بعلبك): 7186 لاجئا، الميه وميه: 3963 لاجئا، ضبية: 3949 لاجئا، مار الياس: 635 لاجئا.

وكما هو معلوم فان هذه المخيمات هي المعترف بها من قبل وكالة الاونروا حيث يضاف لها عدد كبير من التجمعات الفلسطينية في صور ومنطقة البقاع وبيروت. كما ان هذه المخيمات عانت وحصدت النتائج اليومية طوال سنوات عديدة من اعمال التدمير والقصف والاعتداءات الاسرائيلية التي لم توفر ايا منها، وتوجت خلال ذلك العديد من الاعمال البربرية والوحشية التي اقترفت بحق اللاجئين الفلسطينيين على ارض لبنان.

عقدان ونصف عقد من الحرب الاهلية والاجتياحات الاسرائيلية المتكررة وعدم الاستقرار السياسي كانت كفيلة بخلق معاناة كبيرة في صفوف اللاجئين في مخيمات لبنان وعلى ارضه. فقد قتل او اصيب الالوف من الرجال والنساء والاطفال وتشرد الوف اخرون مازالوا حتى الآن يعيشون في ظروف قاسية.

ونتيجة مباشرة لما سبق تاثرت كل مناحي حياة اللاجئين من تراجع للعملية التعليمية في مدارس وكالة الاغاثة الدولية (الاونروا) حيث ذهبت طوال السنوات السابقة من عمر الحرب الاهلية اللبنانية وحروب اسرائيل على شعب لبنان وفلسطين اكثر من 20 في المائة من ايام الدراسة، تضاف اليها العوائق الاخرى المتمثلة في وجود نظام الدوام المزدوج في مدارس الاونروا، مما حرم الطلاب من ممارسة الانشطة اللامنهجية، بينما عمل ما نسبته 50 في المائة من الصفوف الدراسية في مبان قديمة ومستاجرة وغير مناسبة اصلا وتفتقر الى المرافق التربوية المناسبة كالصفوف الواسعة والفرق المخصصة والملاعب، والامر ذاته ينطبق على المدرسة المهنية الوحيدة في لبنان التابعة للاونروا (معهد سبلين).

كما حال العجز المتزايد في موازنات عمل الاونروا في لبنان دون توسيع للمنشآت التعليمية وللهيئة التدريسية لتتناسب مع زيادة عدد السكان، وبقي عدد المنشآت التعليمية يراوح مكانه منذ سنوات طويلة (77 مدرسة)، ومع هذا فان نسبة الامية متدنية قياسا بدول العالم الثالث، فهي تبلغ 8 في المائة فقط بالنسبة للذكور و19 في المائة فقط بالنسبة للاناث.

كما يسجل ارتفاع نسبة حاملي شهادة الثانوية العامة والشهادة الجامعية الاولى بالمقارنة مع دول اخرى، لكنها اقل منها مقارنة مع اللاجئين الفلسطينيين في سورية الذين سجلوا اعلى معدلات التعليم بكل مراحله من بين مجموع كل الشعب الفلسطيني داخل وخارج الارض المحتلة.

الرعاية الصحية والاجتماعية

ومن حيث الرعاية الصحية، فمن المعلوم ان وكالة الاونروا ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية كالهلال الاحمر الفلسطيني، هما المؤسستان الرئيسيتان اللتان تقدمان الخدمات والرعاية الصحية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، ولكن مع ذلك يسجل التدهور الكبير في تخفيض خدمات وكالة الاونروا من خلال الادعاء الدائم بان موازنتها لا تكفي للاحتياجات المتزايدة، وان الاموال التي تدفعها الدول المانحة انخفضت كثيرا.

وهكذا انخفضت الخدمات في المؤسسات التابعة لوكالة الاونروا وتقلصت موازنات الرعاية الصحية والاغاثة، واوقفت بشكل شبه نهائي مساعدات التموين للأسر المحتاجة، مما اثر بعمق كل نواحي الحياة العادية للعائلة الفلسطينية، ويشار هنا الى وجود اعداد كبيرة من العائلات المسجلة في برنامج العسر الشديد، وهي العائلات التي ليس فيها ذكور بالغون، وثلث حالات العسر الشديد في ماوي تفتقر الى الحد الادنى من المستويات الصحية وسلامة البناء والمساحة اللازمة.

اما المشاريع الصغيرة لعمل العائلات الفقيرة والتي تريدها الاونروا فهي على اهميتها مشاريع متواضعة واوجدت 109 فرص للعمل، والامر ذاته ينطبق على مراكز برامج المراة التي اقتصرت على مركزين اضافيين بحيث اصبح مجموعها 12 مركزا. كما بقيت برامج تاهيل المعاقين باعدادهم غير القليلة برامج متواضعة ومحدودة، فلم يبلغ عدد المؤهلين من المعاقين اكثر من 20 حالة مثلا في العام 1995.

تقليص دور وخدمات مؤسسات المنظمة

كما ان تقليص خدمات مؤسسات منظمة التحرير الاجتماعية كالهلال الاحمر الفلسطيني وجمعية رعاية اسر شهداء ومجاهدي فلسطين، ادى الى ايقاع الضرر على قطاعات واسعة من جمهور اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، نظرا لاتساع رقعة المتاثرين. فمثلا هناك اكثر من 17 الف اسرة شهيد او اسير او جريح تعتمد في موردها المالي على مؤسسة اسر الشهداء، فالبند المقدس بمساعدة اسر الشهداء والاسرى والجرحى تاثر تاثيرا كبيرا. ويضاف الى ذلك ما كانت توفره فصائل المقاومة من ابواب رزق وتشغيل للفلسطينيين في لبنان تراجعت مداخيله التي عمل اربابها في صفوف المقاومة ومعظمهم يحتاج لاعادة تاهيل لمواجهة المتطلبات الاقتصادية وشروط العمل في سوق العمل اللبنانية.

كل ذلك شكل بالمحصلة اسبابا حاسمة للبؤس دفعت للاسف باعداد كبيرة من الفلسطينيين في لبنان للتفكير في الهجرة، حيث تقدر مصادر مختلفة ان اكثر من 75 الف فلسطيني من لاجئي لبنان غادروا لبنان خلال السنوات العشرة الاخيرة الى الدنمارك والسويد والمانيا، وهذه الهجرة اصابت بالدرجة الاولى العائلات الشابة.

وبالنتيجة تجد ان فلسطينيي لبنان، هم من اكثر من واجه ويواجه المصاعب الحياتية والمعيشية وحرية التنقل والعمل من بين فلسطينيي الشتات.

اللاجئون في مفاوضات الحل الدائم

الآن ومع بدء مفاوضات الحل النهائي بين سلطة الحكم الذاتي وحكومة اسرائيل، تطفو على السطح الملفات الصعبة والمعقدة، والتي ان لم تجد لها حلا منصفا حقيقيا، فان كل التسوية ستبقى معرضة للانهيار في كل لحظة. ويمكن القول ان المفاوضات الحقيقية المفترضة كان يجب ان تبدأ اساسا بالعناوين الرئيسية التي اندلع على قاعدتها الصراع الدامي والطويل في الشرق الاوسط، في مقدمة هذه العناوين قضية اللاجئين الذين يشكلون اكثر من 65 في المائة من تعداد الشعب الفلسطيني، هم خارج وطنهم التاريخي فلسطين.

ومن نافل القول ان يعبر الفلسطينيون في لبنان وهم من دفع الثمن الكبير في مسيرة وكفاح الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية، عن تمسكهم بحق العودة الى الوطن ورفض التوطين والتمسك بمنطق القرار الدولي رقم 194 الصادر عن الجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ 1948/12/11. انما المشكلة الرئيسية ان صيغة مدريد التفاوضية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي حولت قضية اللاجئين الى لجنة المفاوضات المتعددة الاطراف باعتبارها مشكلة اقليمية يجري حلها على قاعدة انسانية اقتصادية في اطار عمليات توطين وتحسين ظروف اللاجئين، بل تحدث البعض عن تهجير وخاصة من اللاجئين في لبنان، هذا ما افضت اليه لجنة اللاجئين بالمفاوضات متعددة الاطراف منذ اجتماعها في اوتاوا (كندا) وحتى اجتماعها الاخير. ومن المؤسف ان اجتماعات لجنة النازحين «وهم الفلسطينيون الذين غادروا الارض المحتلة عام 1967 بفعل حرب حزيران» لم تتوصل في كل اجتماعاتها الى تعريف من هو النازح وكم هو عدد النازحين، فكيف الحال بموضوع اللاجئين.

ويبدو ان الفلسطينيين اصبحوا بحاجة الى قاموس جغرافي - تاريخي، بعدما دخلت مصطلحات جديدة في المفاوضات «نازحون ومن هم، لاجئون ومن هم واين يقيمون...» وغير ذلك من التعابير التي ادخلتها اسرائيل وارادت منها احداث المزيد من تقسيم للشعب الفلسطيني وتشتيته بين داخل وخارج ونازح ولاجئ... الخ.. وكل ذلك من اجل التهرب من الاستحقاقات المترتبة عليها وفق الشرعية الدولية وخاصة القرارين 194 و237 الخاصين بحق اللاجئين والنازحين بالعودة.

ومع انطلاق مفاوضات الحل الدائم تقع على الجانب الفلسطيني الشعبي والرسمي بلورة سياسة تقوم على التمسك بحق اللاجئين بالعودة، وضرورة التعاطي مع وكالة الاغاثة الدولية «الاونروا» على قاعدة رفض تصفيتها كمؤسسة من مؤسسات الامم المتحدة تجسد التزام المجتمع الدولي تجاه قضية اللاجئين الفلسطينيين ومنع تمرير مشروع احالة خدماتها الى الدول المضيفة للاجئين والمطالبة ببقائها وصيانة حقوق العاملين فيها (40 الف عامل) ومواصلة خدماتها وتحسين مستوى هذه الخدمات، الى ان ينتفي سبب وجودها وهو تنفيذ القرار 194. ومن المؤكد ان من دفع الثمن الغالي وقدم عشرات آلاف الضحايا في صبرا وشاتيلا وتل الزعتر وعين الحلوة وفي كل تضحيات فلسطينيي الشتات في سورية ولبنان والاردن، سيبقى رافضا لكل اشكال التوطين واذابة هويته الفلسطينية ومتمسكا بحقه في العودة الى وطنه، وهذا امر ان لم يجد حلا منصفا لقضية اللاجئين فان كل التسوية ستبقى في مهب الريح مهما وضع على اتفاقيات التسوية من اختام وتواقيع.

* الناطق الإعلامي لـ«الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين»

هوليوود تطلق شرارة الازدهار في كاليفورنيا

أكبر استوديو في أميركا منذ 50 عاما

لوس انجليس: من بيل مونتاجيو*

منشآت

في مصنع طائرات مهجور لا يبعد سوى بضعة اميال عن المحيط الاطلسي، تعكف عدة اسماء كبيرة من هوليوود على المساهمة في كتابة سيناريو المستقبل الاقتصادي لجنوب كاليفورنيا.

ان المصنع المذكور هو المصنع الذي جمّع فيه هوارد هيوز طائرته الاسطورية «سيروس جوز» - وهو مرشح الآن لان يؤوي اكبر استوديو سينمائي يشاد في الولايات المتحدة منذ 50 عاما.

والاستوديو هو: دريم ووركس اس. كي. جي. وهو ايضا علامة اكيدة على تحول كبير يتفتح في كاليفورنيا موطن 18.3 مليون نسمة و7% من اقتصاد اميركا.

والحكاية الاصلية هي مما تبحث عنه السينما: العودة ضد المقادير. فبعد اسوأ ركود منذ الحرب العالمية الثانية، وبعد زلزال مدمر ومعاناة احداث الشغب عام 1992، يعود جنوب كاليفورنيا للوقوف على قدميه. ان معدل البطالة في لوس انجليس يبلغ 8.3% نزولا من ذروة بلغها مطلع 1994 وهي 11.1%. كما أن اسعار المنازل التي انخفضت مطلع التسعينات، عادت للاستقرار.

ولا يوجد توقيت افضل من هذا بالنسبة الى الرئيس كلينتون. فكاليفورنيا لديها 54 صوتا انتخابيا من مجموع 270 صوتا يحتاجها لكي يحقق اعادة انتخابه هذا الخريف. ويبدو ان انتعاش الولاية قد اعطاه افضلية على منافسه وهو ما ظهر في استطلاع الراي حيث تقدم على دول بحصوله على ضعف نسبة قبول هذا الاخير.

واستعاد الزعماء المحليون بعضا من التفاؤل بالازدهار الذي كان يميز اوساط رجال الاعمال في كاليفورنيا.

لقد خسرت كاليفورنيا الكثير في جنوبها وكسبت القليل في الشمال من صناعة الكومبيوتر، لكن هوليوود تساعدها على العودة.

ان صناعة السينما تشغل نحو 134 الفا في منطقة لوس انجليس، اي بزيادة 40% عن عام 1993. ان صناعة السينما ومرافقها تفوق الآن بما تستخدمه من ايدي عاملة صناعة الطيران والكومبيوتر. والرواتب مغرية: 54 الف دولار سنويا كمعدل وسطي للعاملين في الانتاج السينمائي.

ان استوديو «دريم ووركس» الذي بلغت تكلفته 150 مليون دولار هو من بنات افكار المخرج ستيفن شبيلبرج والرئيس السابق لمؤسسة ديزني، جيفري كاتزنبرج، ومدير التسجيل ديفيد جيفن. وسيستخدم الاستوديو آخر مبتكرات التكنولوجيا الرقمية. وفي اشارة رمزية تاريخية، فان الردهة التي ضمت طائرة سيروس جوز ستبقى الآن لتضم اربعة مسارح صوتية تلفزيونية.

ويتوقع مسؤولو الاستوديو ان يتحول هذا الموقع الى مركز جذب لشركات اخرى جديدة مما تحفز على انشائه تكنولوجيا الاعلام المتعدد.

ويتميز الاستوديو بقدرة تنافسية كبرى، كما انه سيعطي 32 الف فرصة عمل لاهل كاليفورنيا بحلول العام الواحد بعد الالفين. وان ازدهار السينما يعزز سوق العقارات، فالايجارات في المناطق القريبة ترتفع.

وستمتد رقعة الاستوديو لتخلق مجتمعا صغيرا مخططا من الآن: 13000 منزل سكني، 600 الف قدم مربع من المتاجر، 6 ملايين قدم مربع لمكاتب واطئة (طابق واحد)، و260 ايكر من الاراضي المغمورة بالماء كل ذلك لارضاء حماة البيئة.

ان المستقبل المنظور مغاير. فالهجرة ستجلب معها التنوع الثقافي، مما يعيد صياغة صوره جنوب كاليفورنيا. ان ذوي الاصل الاسباني يشكلون الآن 37% من سكان المنطقة، والآسيويين حوالي 10%. والنتيجة نمو الاسواق الخاصة بالجماعات العرقية من الاقليات نموا سريعا، وزيادة المداخيل.

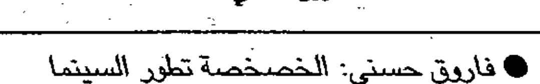
ولا توجد مدينة لها مثل هذا التنوع الاثني - الثقافي.
بقي ان ننتظر ما سيفعله الاستوديو الجديد على صعيد الفن.

* لوس انجليس تايمز.

السينما من مأزق الأزمة الى «علاج» الخصخصة

هل تكون أفلام الشاشة المصرية طريق إسرائيل الى عقل المشاهد العربي؟

سعد الدين وهبة


فاروق حسني

مذكور ثابت

● فاروق حسني: الخصخصة تطور السينما
● مذكور ثابت: لا بد منها أردنا أم لم نرد
● محمد خفاجي: عدم حماية الفيلم المصري أساس المشكلة
● أبوعلم محمد: لا بد من سلام شامل قبل أي تطبيع ثقافي
● سعد الدين وهبة: مرحبا بالقطاع الخاص المصري
● منيب شافعي: نرفض التطبيع حتى ولو كان ذلك مفيدا

قضايا

القاهرة: من آمال جمعة

كانت الاربعينات والخمسينات والستينات حقا هي العصر الذهبي في السينما المصرية، بعد ذلك بدأ هذا الوهج يقل تدريجيا الى ان وصلت الى ما هي عليه اليوم من أزمة خانقة.

ترى هل ستكون الخصخصة التي ترتفع اليوم أعلامها في سماء القاهرة هي الحل السحري للسينما المصرية؟ ما هي المشاكل الحقيقية التي تصنع هذه الأزمة؟ وكيف يراها المعنيون بهذا القطاع الحساس؟ ماذا وراء الخصخصة؟ وهل ثمة فعلا بعض الأيادي الاسرائيلية الخفية التي تسعى الى تطبيع ثقافي جاد يمر اليوم عبر قطاع السينما؟

انها أسئلة صميمية يذهب بها هذا التحقيق الى الأعماق بحثا عن اليد الخفية في عالم السينما المصرية اليوم.

وعن الخصخصة يبدأ مدير استوديوهات شركة مصر ابو علم محمد حديثه بالقول: الخصخصة بوجه عام ستفيد بمعنى ان ماكينات حديثة ستدخل في الصناعة مثل ماكينات المعامل وماكينات الطبع بالليزر وهذه ثمنها باهظ جدا وتتعدى الملايين، واذا كانت الخصخصة تتم عن طريق اجنبي فالشرط ان يطور ذلك صناعة السينما المصرية باحدث الآلات ونستفيد منه، ولكن يوجد الآن على الساحة سينمائيون وفنانون يمكنهم ان يمتلكوا السينما وحتى الآن لم يتقدم احد منهم لشراء السينما. والخصخصة نوع من الاستثمار المفتوح وقانون الاستثمار عندما يطرح شيئا للخصخصة يطرحه أولا للمصريين وان لم يتقدم مصري للشراء يطرح فيما بعد للأجنبي، وليس معنى ذلك اننا نفضل الأجنبي على المصري ولكن اذا كان المصريون لم يتقدموا للشراء فهل تنهار صناعة السينما في مصر ونغلقها؟ والاستثمار ليس له دين ولا وطن.

وعن سؤال ما اذا كانت اسرائيل تسعى لشراء السينما المصرية يؤكد أبو علم محمد ان الاستثمار سوق مفتوحة للعرض والطلب ولو دخل المصري ومن ورائه اسرائيلي فكيف نعرفه؟ وليس معنى كلامي اني اشجع اسرائيل على الاستثمار في مصر.

ويضيف: لقد نشر سعد الدين وهبة مقالات مفادها ان مجموعة من الاسرائيليين دخلوا لشراء السينما المصرية، فماذا نفعل ولو افترضنا ان واحدا منهم نجح في ذلك وامتلك السينما المصرية عن طريق الاتفاقات الخلفية عن طريق العرب أو عن طريق المصريين؟

ومن ناحية اخرى لو وجد الاسرائيلي من الناحية الاقتصادية البحتة ان الاستثمار يخسره فلن يدخله! ولو وجد ان الاستثمار ناجح بالنسبة له فسيدخله. وهناك شيء هام هو ان اسرائيل تمتلك معامل واستوديوهات على أحدث طراز ولا تحتاج الى مصر، ولكن اسرائيل تريد ان تقتحم السينما المصرية للانفتاح على المنطقة العربية.

ولو حققت اسرائيل السلام الشامل مع جيرانها العرب وحققت ايضا الاطمئنان والأمان الدائم وكانت هناك منطقة غير متنازع على حدودها واعطت اسرائيل الحقوق المشروعة للبنان وفلسطين وسورية فلا مانع من أن يتعامل العرب معها في نظام التطبيع الثقافي ولكن بعد ان تكون حققت السلام الشامل للمنطقة العربية.

اما عن صميم الأزمة المصرية فيراها في عدة عوامل منها: ان الفيلم المصري فيلم ناطق باللغة العربية، فيلم محلي ومرتبط بالمنطقة العربية فقط ولا يخرج عن نطاق المنطقة العربية.

وان الأسواق الخارجية قليلة جدا، مؤكدا ان هناك عدة محاولات لافتتاح سوق الفيلم المصري في اميركا وفرنسا واوروبا.

مشاكل التسويق

السينما حاليا تعاني من عدم تغطية الايرادات لتكلفة انتاج الفيلم وسببها مشكلتان برأي محمد خفاجي رئيس شركة مصر للتوزيع السينمائي يشخصها في مشكلة التسويق الخارجي ومشكلة التسويق الداخلي وذلك برأيه من أهم المشاكل، لأن على أساسهما نستطيع الحصول على الايرادات. ويقول: الفيلم المصري ايراداته مهدورة في الخارج حاليا ولا يحقق اي عائد، كان في الماضي يحقق 60 في المائة من تكلفة الفيلم، انما حاليا لا شيء نهائيا، لاننا في السابق كنا نعتمد على التسويق في الدول العربية وقيمة الفيلم انخفضت الى النصف، لان السعودية والكويت أسعارهما قلت جدا لدرجة ان العائد من الدول العربية عائد ضئيل جدا، وفي الدول الاوروبية واميركا لا عائد نهائيا لان الفيلم المصري ليس له حماية هناك، فشيء طبيعي ان تكون ايراداته مهدرة جدا، أما المشكلة الداخلية فترجع الى قلة دور العرض.

تراجع دور العرض

ويقول يوسف عثمان نقيب المهن السينمائية عن سبب الأزمة: السينما أولا وأخيرا صناعة ولا بد من أن يكون لها سوق وتوزيع خارجي. والأساس في صناعة السينما يتمثل في زيادة دور العرض، في الخمسينات كانت دور العرض حوالي 500 الى 600 دار عرض على مستوى الجمهورية، وكان تعدادنا حوالي 20 مليون نسمة، واليوم ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين وتعدادنا اكثر من 60 مليون نسمة تقلصت دور العرض الى 120 أو 130 على مستوى الجمهورية!

وعن خصخصة السينما قال: انا اعتقد ان الخصخصة لا تحل الأزمة لان الدولة أولا واخيرا لا تشجع صناعة السينما ولا تهتم بها ولا بد من أن تلغى القوانين والضرائب التي تقيد هذه الصناعة، وهناك شيء هام جدا وهو الأكثر اهمية والدولة لا تلتفت إليه وهو أن عجز الثقافة والتنوير هو الأساس في نمو الإرهاب، فكثير من الشباب ينضم الى الجماعات الإرهابية بسبب قلة الثقافة والمكتبات خاصة في صعيد مصر.

الخصخصة والعنف

اما الدكتور مدكور ثابت رئيس المركز القومي للسينما فيؤكد ان الخصخصة هي طريق حتمي سواء اردنا او لم نرد، وبالتالي يجب ان نحقق العمل والنهوض بالسينما من خلال السوق الحرة والتي يجعلنا نطرح السينما المصرية للخصخصة فلها تاريخ سينمائي طويل.

وقد سمعت من الرئيس مبارك في الاحتفال بافتتاح المهرجان القومي الثاني للسينما المصرية ان الوزارة تقدمت بمشروع في ظل الاتجاه الجديد لخصخصة السينما وأن المشروع معروض حاليا على الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء.

وعن أزمة السينما المصرية يقول: السينما المصرية موجه إليها بعض الصراعات وقد تكون هناك ايد خفية لتدمير السينما وهناك من المؤكد صراع ضد السينما المصرية لان السينما جزء من الثقافة المصرية، واذا كان هناك من يهاجم ويحارب السينما المصرية استنادا الى تيارات هابطة فكريا وفنيا فيجب ان نحمي السينما المصرية ليس كمصريين فقط ولكن كعرب جميعا.

السينمائيون والتجار

ويقول المخرج السينمائي طارق النهري عن الموضوع: اذا كان السينمائيون هم الذين يديرون عجلة الفن في مصر من خلال الخصخصة فسوف تنجح السينما، ولكن اذا كان رجال أعمال أو تجار هم الذين يديرون عجلة الفن لمصلحتهم فسوف تخسر السينما المصرية اكثر مما كانت قبل الخصخصة، ذلك انه يجب على من يدير أمر السينما ان يكون فنانا سينمائيا لانه يعرف ما معنى السينما ودورها!

ويقول المنتج إيهاب الليثي: انا اؤمن بالخصخصة والخصخصة ستفيد في حل ازمة السينما، والذي تسبب في ازمة السينما ان الفيلم الذي كان يتكلف 600 الف جنيه في الماضي أصبح الآن يتكلف مليونا ونصف المليون او مليونا وربع المليون وفي نفس الوقت لا يغطي تكاليفه، وكل هذا بسبب ارتفاع أسعار الخامات في كل شيء وقد تفيد الخصخصة في حل هذه الأزمة.

ويقول المنتج والمخرج رأفت الميهي: المشكلة ليست في الخصخصة او عدم الخصخصة المشكلة في ان السينما محتاجة الى تنظيمات وتشريعات حتى تصبح صناعة مربحة، فالمستثمرون يأتون لاستثمار اموالهم لكن للأسف اذا كانت الخصخصة في مثل هذه الظروف الحالية فلن يأتي مستثمر واحد ابدا.

وانا مع الخصخصة ولكن بعد ان تصدر التشريعات والقوانين وتاخذ السينما حماية الحكومة مثلها مثل صناعة السياحة لان السينما المصرية حاليا ليس بها اي حماية وبها تقلص ولذلك جاء الانكماش في الانتاج والمسؤول عن الأزمة قطاع الدولة.

نصف ونصف

وقد جمعنا كل هذه الآراء وذهبنا بها الى فاروق حسني وزير الثقافة المصري الذي قال: بدون شك عندنا مشروع نصفه خصخصة ونصفه الآخر قطاع عام، الصناعة ليست مسالة خصخصة فقط ولو ان الدولة تستحوذ على السينما بشكل قطاع عام فقط فهذا خطأ ايضا، فكان لا بد من ان توجد نوعا من انواع الصيغة المتوائمة مع الجانبين، ولذلك فكرنا ان تكون شركة ضخمة جدا وهذه الشركة يمكن ان تكون شركة مساهمة تشترك فيها البنوك القومية وتشترك فيها الدولة بالأصول وبالتالي القطاع الخاص وبذلك نقدر أن نتحكم في صناعة السينما وتطويرها.

وقال منيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما: لو عدنا بالذاكرة الى الوراء لوجدنا ان العصر الذهبي للسينما المصرية في الاربعينات والستينات وبالتاكيد السينما في كل انحاء العالم عبارة عن قطاع خاص، والآن يرجع انحدار السينما المصرية حاليا بسبب تاميمها في الستينات، ومن ناحية اخرى سبب ازمة السينما هي الدولة، لان الدولة لا تقدر حق السينما حق تقدير ولا حتى تحمي صناعة السينما.

وعن هجوم الافلام الاميركية على دور العرض السينمائية المصرية قال منيب شافعي: سمحنا بعرض نسخة ثالثة للافلام الاميركية بعد ان كانت نسختين لسببين هما انه لا بد ان يغطي الفيلم الاميركي تكاليف الدعاية! وسبب آخر هو ان الافلام المصرية في دور العرض قليلة جدا فهل نغلق دور العرض؟

اما سعد الدين وهبة نقيب السينمائيين فقال: الخصخصة هي تحويل القطاع العام الى قطاع خاص. السينما المصرية بدأت «قطاع خاص» لو حسبنا تاريخ السينما المصرية 70 سنة في الفترة التي كان بها قطاع عام سينمائي لم تزد اكثر من عشر سنوات فمن 63 الى 73 كانت السينما قطاعا عاما ومن 63 وحتى الآن قطاع عام في دور العرض.

وفي نظام الخصخصة حاليا نريد مستثمرين وليس سينمائيين لان سعر الارض حاليا وصل في وسط المدينة مثلا إلى حوالي عشرة الاف جنيه مصري للمتر المربع، فالمستثمر الذي يبني دار عرض لا بد ان يكون معها فندق او مبنى اداري حتى يغطي تكاليف سعر دار العرض، واذا تحقق هذا تكون رفعنا من مستوى السينما المصرية.

مهرجان في نيويورك عن «مئوية السينما العربية»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

أعلنت جمعية الفيلم التابعة لمركز لينكولن في نيويورك عن انعقاد أكبر عرض شامل للأفلام العربية وهو الأول من نوعه في الولايات المتحدة في الفترة ما بين 1 إلى 5 ديسمبر (كانون الأول) 1996. يستمر المهرجان لمدة 5 أسابيع متتالية تحت شعار «مئوية السينما العربية». تعرض في الاحتفالية أفلام - تحمل ترجمة باللغة الإنجليزية - من مصر وسورية ولبنان وفلسطين والجزائر وتونس والعراق والكويت وذلك للمرة الأولى في الولايات المتحدة الأميركية. وتتضمن فعاليات المهرجان عرض 15 فيلماً من الحقبة الكلاسيكية، وهي أفلام من مصر، تعكس الأشكال الفنية والمدارس المختلفة وأساليب السرد والرؤى الخاصة بهذه الفترة من تاريخ السينما العربية، كما يعرض 25 فيلماً معاصراً لتقسيم الجانب الدينامي والمساهمات المتميزة لكل قطر حيث تتجلى الرؤى السينمائية العميقة للهويات القومية والاجتماعية والجنسية.

يشارك في هذه الاحتفالية عشرة من المخرجين والنقاد العرب، كما سيقوم المهرجان باصدار كتاب باللغة الإنجليزية يضم المقالات النقدية الخاصة بالسينما في العالم العربي وتطور هذا الفن وأساليب إنتاجه المختلفة بالإضافة إلى التعريف باهم المخرجين العرب والتيارات والحركات الفنية التي شهدتها السينما العربية.

تعقد بمناسبة المهرجان ثلاث ندوات مفتوحة يشارك فيها عدد من المخرجين والنقاد العرب. ومن الموضوعات التي ستطرح للمناقشة: «الاستعمار ومرحلة ما بعد الاستعمار في السينما العربية»، «التيارات السينمائية وعملية إنتاج الأفلام العربية»، «إنتاج الأصول العربية»، العلاقة بين القديم والجديد في السينما.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

25 حزيران (يونيو)

رحيل الأستاذ عجاج نويهض

في مثل هذا اليوم قبل 14 عاما، أي في 25 حزيران (يونيو) سنة 1982، توفي في «رأس المتن» بلبنان السياسي والصحافي والمؤرخ العلامة عجاج نويهض الذي شارك في الحياة السياسية والفكرية والقومية اكثر من نصف قرن، وحفلت حياته بالانتاج القيّم، والآمال العريضة، والآلام العميقة، والجهاد في سبيل الاسلام والعروبة، وخاصة عروبة فلسطين.

كان عجاج نويهض لبنانيا ينتمي الى عائلة معروفة، ولكنه قضى الشطر الاعظم من حياته في فلسطين، وجاهد في سبيلها بقلمه، وطغت قضيتها على فكره، حتى صار يعد من ابنائها، ويؤرخ له مع اعلامها.

ولد في بلدة «رأس المتن» عام 1896، وهو ابن الشيخ ابو قاسم يوسف سليم نهويض الموظف في مصلحة بريد رأس المتن، وتلقى دراسته الابتدائية في مدرستها، ثم التحق بمدرسة «الفريندز» الانكليزية في «برمانا»، وبعدها ذهب الى مدرسة سوق الغرب، حتى نشوب الحرب العالمية الاولى. وكان منذ مطلع شبابه قوي الانشاء، يميل الى الأدب والتاريخ.

ولما دخل (الأمير) فيصل سورية في 30 ايلول (سبتمبر) 1918، واسس الحكومة العربية فيها، انتقل عجاج نويهض اليها مع عشرات المثقفين العرب، وهناك عمل في التدريس، ثم اصدر، بالاشتراك مع عبد الله النجار مجلة (القلم) في تموز (يوليو) سنة 1918. فاذا انهار الحكم الوطني في سورية عقب موقعة ميسلون في 24 تموز (يوليو) سنة 1920، قصد عجاج القدس واستقر في ربوعه وعمل في بعض الوظائف الادارية في حكومة فلسطين، وفي عام 1923 اختاره الحاج امين الحسيني سكرتيرا عاما للمجلس الاسلامي الاعلى في القدس، وكان هو رئيسه، ثم اصبح عجاج مساعدا لمفتش المحاكم الشرعية في فلسطين، وبقي في هذا المنصب حتى سنة 1932.

وفي هذه الفترة التحق بمعهد الحقوق الفلسطيني في عام 1925 وتخرج فيه حاملاً شهادته التي مكنته من ممارسة المحاماة بعد ذلك.

وفي سنة 1926 دعا الملك عبد العزيز ال سعود الى مؤتمر اسلامي عام يعقد في مكة المكرمة للنظر في الشؤون الاسلامية عامة، واوضاع الحرمين الشريفين بصورة خاصة، وحضر هذا المؤتمر نحو 40 وفدا يمثلون شتى الشعوب والدول الاسلامية، بينها وفد فلسطين برئاسة الحاج امين الحسيني، بصفته رئيسا للمجلس الاسلامي الاعلى، وكان عجاج نويهض سكرتيرا لهذا الوفد. أسس عجاج نويهض في سنة 1932 مجلة (العرب) السياسية الاسبوعية المصورة، وكانت تنطق بلسان (حزب الاستقلال) الذي كان نويهض من اركانه، وفي الوقت نفسه كان يراسل جريدة (الاهرام) القاهرية، وقد واصل ذلك حتى سنة 1940، وفي اعقاب ثورة الشيخ عز الدين القسام في سنة 1935، اشترك عجاج نويهض مع قادة الحركة الوطنية في الاضراب الكبير الذي اعلن في سنة 1936، واعتقل في معتقل صرفند الذي كان يعج «بسجناء الثورة الفلسطينية»، وواصل بين سنتي 1940 و1944 نشاطه الاعلامي، وعمل مراقبا للقسم العربي في الاذاعة الفلسطينية ونجح في رفع مستواها.

ترك عجاج نويهض فلسطين بعد نكبة سنة 1948 بجسمه، ولكنه لم يتركها بروحه وفكره، وانتقل الى عمان مخلفا مكتبة حافلة بنفائس الكتب نهبها برابرة القرن العشرين عند اغتصابهم القدس. وفي الاردن اكرمه الملك عبد الله الذي كان يقدر مواهبه ووطنيته، وعينه مساعدا لرئيس الديوان الملكي فمديرا للاذاعة الاردنية، فمديرا عاما للمطبوعات والنشر.

وفي اواخر عام 1959 رغب عجاج نويهض في العودة الى لبنان بعد بلوغه الستين من عمره، فاستقر في مسقط رأسه «رأس المتن» وتفرغ للكتابة، واصبح بيته محجة لطلاب العلم والمعرفة، ونشر بين عامي 1961 و1962 سلسلة مقالات في جريدة (الانوار) البيروتية بعنوان «حملة مشاعل الادب والعلم والفكر في فلسطين» جمعت بعد ذلك في كتاب بعنوان «رجال من فلسطين».

كان عجاج نويهض موسوعة علمية واسعة الافق عميقة الغور، خاصة في ما يتعلق بفلسطين والصهيونية، وكان لمؤلفاته شأن كبير في العالمين العربي والاسلامي. ولعل اشهر كتبه هو «حاضر العالم الاسلامي» الذي عرّبه عن الكاتب الامريكي لوثروب ستودارد، وعهد به الى الامير شكيب ارسلان، فاغناه بتعليقات وهوامش بلغ حجمها اربعة اضعاف الكتاب الاصلي تقريبا، واصبح ذلك الكتاب معلمة عربية اسلامية خالدة. وكذلك ترجم عن الانكليزية «بروتوكولات حكماء صهيون» في اربعة اجزاء مع هوامش وتعليقات مهمة على هذا الكتاب المختلف في امره، واهميته، وصحته. وعلى الرغم من ان الكتاب ترجم الى العربية غير مرة، فان ترجمة عجاج نويهض اتقنها واحفلها بالشروح والتعليقات. ومن مؤلفاته الاخرى كتاب بعنوان ««ابو جعفر المنصور وعروبة لبنان» (1962) اثبت فيه حقائق جليلة عن عروبة لبنان التي كان للخليفة العباسي الثاني الفضل الاول فيها، وكذلك كتابه «رجال من فلسطين» الذي سبقت الاشارة اليه، اضافة الى مئات المقالات في شتى الجرائد والمجلات العربية. لتنقل الاستاذ عجاج نويهض الى رحمه ربه في مثل هذا اليوم من حزيران (يونيو) سنة 1982 عن 86 عاما.

حاضر بالمغرب عن «تاريخ الكذب أو تأملات في السياسة»

دريدا: فصول غير مكتوبة من تاريخ الكذب

محاضرات

الرباط: من سعيدة شريف

«تاريخ الكذب او تأملات في السياسة» كان هو عنوان المحاضرة التي القاها اخيراً الفيلسوف الفرنسي المعاصر جاك دريدا (Jacques Derri-da) بالرباط الفيلسوف الذي احدث ثورة في حقل الفكر وزحزح أرضية التفكير الفلسفي المعاصر باعماله النظرية مثل: «الكتابة والاختلاف» والغراما تولوجيا»، وترجمته لكتاب هوسرد الى الفرنسية «اصل الهندسة». وقد صدر له هذه السنة مؤلف حول الديانة الفه بالاشتراك مع جياني فاتيمو (Giani vatimo).

وجاك دريدا بالاضافة الى انه يترصد تفكيك الاثر بين الادب والفلسفة والعلم، فانه منشغل بالمسائل اليومية وبالشؤون العامة، ومنصت وقارئ يعرف كيف يراوح بين النظر الفلسفي الخالص والهموم السياسية. ولا ادل على ذلك من محاضرته تلك حول «تاريخ الكذب» التي التجأ فيها على عادته الى طرح سؤال الكذب وتفكيك استراتيجيته التاريخية بدءا من القديس اوغسطين، افلاطون ونيتشه الى تأمل الكذب في المجال السياسي لدى هانا ارندت. فلماذا الكذب؟ وهل للكذب فعلا تاريخ؟

هذه بعض الأسئلة التي ابتدأ بها جاك دريدا مداخلته مركزاً على نص «تاريخ خطأ» المتضمن في مؤلف نيتشه «افول الاوثان» (pisculeCr des Idoles)، التي يحكي عن تحول العالم الحقيقي الى خرافة. ففعل الكذب لا يعني بالكاد الخطأ او الزيف والخداع في التعريف الكلاسيكي لأنه «لا نكذب بقولنا الخطأ ما دمنا نؤمن بما نقوله ولا نقصد ذلك». فليس الكذب اذن هو الوقوع في الغلط وارتكاب الخطأ، لأنه يمكن أن نقول الباطل او الزيف دونها كذب، كما يمكن ايضا أن نقول الحق ابتغاء ممارسة الكذب.

ان هذا النص - النيتشي - كما يقول جاك دريدا، كان المقصود من ورائه، هو توجيه النقد اللاذع والسخرية للافلاطونية والمسيحية والكانطية والوضعية التي سعت كلها الى جعلنا نؤمن بعالم حقيقي.

لكن هل فعلا يوجد للكذب تاريخ؟ وحتى ان وجد فمن يجرؤ على أن يروي تاريخ الكذب؟ وما علاقة الكذب كمفهوم فلسفي بمفاهيم اخرى تنتمي لأفعال الخطأ والخداع والزيف والحقيقة؟ فقبل محاولة الاجابة عن هذه الأسئلة/ القضايا، يتساءل جاك دريدا عن هدف وجود مفهوم غالب للكذب في الثقافة الغربية، فيعطي تعريفا مستمدا من التعريف التقليدي، يشير فيه الى أن الكذب ليس حالة أو حدثاً، بل هو فعل قصدي يتحول الى كذب على الآخر او على النفس اذا ما كانت النفس في عداد الآخر؛ هذا مع العلم أن القديس اوغسطين يقصي الكذب على النفس او على الذات ليتساءل: «هل يمكن اعتبار كل خداع او تمويه وزيف مع الذات كذبا؟». هذا غير مهم بالنسبة لدريدا، لأن المهم لديه هو طابع القصدية او حصول النية في حقل الكذب، ولاختلاف بناء مفهومه من ثقل ثقافي لآخر.

يقول جاك دريدا: «لنفترض ان للكذب تاريخاً، فهل عملية حكيه ستتأتى عن الكذب وعن تاريخ الزيف كعمل سلبي؟ ان الأمر ليس بالسهل كما يعتقد البعض، بل هو في غاية التعقيد لأن تاريخ مفهوم الكذب مرتبط بالثقافة، الثقافة المنتجة لمختلف ممارسات الكذب، والمتقاطعة مع منظومات تراثية، دينية، لغوية واخلاقية. وهذا ما جعل الكذب يرتبط بالتجربة السياسية والاجتماعية».

ولتفحص طرائف اشتغال الكذب، اعتمد جاك دريدا في طرحه للاشكالية على مؤلف حنا ارندت «حقيقة سياسية» (politiqueéritev)، الذي انتهت فيه مؤلفته الى ان السياسة هي المجال المفضل للكذب، لأن الكذب في نظرها ظل على الدوام وسيلة مشروعة ليس فقط بالنسبة للسياسيين والديماغوجيين، بل حتى لرجال الدولة ورؤسائها الكبار. فاين هي الحقيقة وحسن النية في هذا الحقل السياسي المهاب؟ وما هي حقيقة الدولة؟ وهل الرؤساء الأوائل كانوا مع الكذب أم مع الحقيقة؟ وهل كذبوا على بعضهم البعض؟ وما هي معايير الكذب؟

يقول دريدا انه في مقابل انحطاط وتلاشي الكذب عن الأدب كما يشير أوسكار وايلد، تشكو هانا ارندت من التصاعد المهول للكذب في عالم السياسة والعالم الحالي طافح بالامثلة القاطعة. تقول هانا ارندت: «ان امكانية الكذب الكامل والمتناسق والنهائي، التي لم تكن معروفة في العصور السالفة، نجدها اليوم ترتبط أشد ارتباطاً بالتحكم الغريب في الأحداث..» ومن هنا فما يميز الكذب التقليدي عن الكذب الحداثي كما يقول جاك دريدا هو نزوع الأول على القيام على اسرار حقيقية في مقابل اعتماد الكذب السياسي الحديث على امور ليست اسرارا بل يعرفها الجميع وتبوح بها وسائل الاعلام السمعية والبصرية عبر التقنيات المعاصرة. فالرئيس الفرنسي جاك شيراك حينما يعترف بعد مرور خمسين سنة بتورط الحكومة الفرنسية في ترحيل عشرات الآلاف من اليهود، وسن قانون خاص بهم، فانه يقر بالتورط في جريمة ضد الانسانية. وبالتالي تغدو الحقيقة لديه هي حقيقة وطنية عامة أي حقيقة الدولة، وتصبح للكذب وظيفة مغايرة في اطار الحداثة المرعبة. فحرب الشيشان وروانda ويوغوسلافيا وحرب الخليج كلها أحداث ووقائع ارتبطت بجرائم ارتكبت ضد الانسانية وضد الحقيقة ذاتها. فاذا كان التاريخ، وبالأخص التاريخ السياسي مليئاً بالأكاذيب حتى النخاع، فكيف يمكن - كما يقول جاك دريدا - أن يكون للكذب تاريخ؟

مظفر النواب وسعدي الحديثي في أمسية شعر وغناء

وطن في الحنجرة

أمسيات

لندن: من عادل علي

ليله ونار، وجابر المصاب بالسل، ونكريات قديمة نابضة كانت الجمهور الثاني للشاعر العراقي مظفر النواب مع الجمهور الكبير الذي حضر امسيته المشتركة مع سعدي الحديثي في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية في لندن، والتي شاركهم فيها، ايضا، عازف العود احمد مختار.

اختار النواب القصائد التي القاها من لحظات متوهجة بالنار حينا والضوء احيانا، لتكون مدخلا الى عالمه الشعري المعروف المفتوح على الهموم القديمة، الحاضرة، الراسخة التي لا تزول ابدا.

وكلما ضاقت اللحظة او المشهد العياني عند مظفر النواب اتسع افقه الشعري، وامتد الى جغرافية تضم في ارجائها تواريخ لا تموت واوطانا لا يمكن ان تفنى. و«الحانة القديمة» قصيدته الاولى تصبح في الوطن بسجونه المتلاحقة. وفي قصيدته للثلاثية المتموجة على رقم هاتف قديم يسأل هل بغداد على بردى؟ ويرد: اومات بقلبي: وعلى دجلة ايضا تقع الشام. وفي قصيدة «رهان» رسم النواب صورة مؤلمة لجريمة تدمير الطائرات الاسرائيلية لسيارة اسعاف بمن فيها من اطفال في جنوب لبنان. فرهان الاطفال عنده طويل الخيط ويمتد زمانا بعد زمان (...) ولله شريعتهم صنعوه من الاحقاد! ورب شريعتنا باسم الله الرحمن. وفي قصيدة اخرى بعنوان «عبارة على الخابور» يتذكر مظفر ليلة باردة من العام 1973، تسلل فيها كالعاشق الى الوطن، ثم يوجه قصيدة الى مقاتلي الجنوب اللبناني، وفي قصيدة اخرى يفصل مشهدا فانتازيا من جمهورية صمتستان الحرة في عيد استقلالها.

جاء انشاد النواب هذه المرة، ككل مرة، ليكون صوته امتداداً لما يريد ان يقوله... وكان الصوت - صوت النواب - هو الشكل الآخر للقصيدة، هو المعنى الذي لم يكتبه الشاعر، او التفسير الضروري لكل بيت او لمحة او صورة شعرية.. ولكن صوت النواب هذه المرة اندمج بشعره اكثر فاكثر، من خلال العزف المرافق الذي قدمه احمد مختار، ومختار فنان شاب قدم لوحات منفردة في بداية الامسية وخلالها نكرت بكبار العازفين على العود، مع اضافة خاصة به هي قدرته على التقاط الوزن الشعري ومعناه وتضفيره بشكل نغمي مناسب.

في الجزء الثاني من الامسية، استطاع الدكتور سعدي الحديثي ان يمد جسرا بين الحضور المنفي والشجن الصوتي المنسي، اذ غنى بصوته مقاطع من الشعر الشعبي السائد في العراق والخليج، مفسرا بعض المقامات التي يؤديها.

ومما قاله ان كل غناء عند البدو له وظيفة، وان القصد من اهم اغاني البدو، اما الحداء فهو يستخدم لاغراض التعبئة وهناك من يقول ان الحداء هو اصل الغناء العربي، وهناك من يعزل الحداء عن الغناء بمعنى ان لكل منهما مجاله الخاص.

وقد اشترك الحديثي والنواب وكلاهما يحمل وطنه في حنجرته في غناء مشترك كبعض القصائد، ودائما بمرافقة من عازف العود احمد مختار.

يذكر ان هذه الامسية نظمتها جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين في بريطانيا، وقدمها الشاعر بلند الحيدري.



النواب يلقي قصائده.. وفي الاطار سعد الحديثي (تصوير: حاتم عويضة)

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

سرياليون في حقل غير سريالي

قدم التلفزيون المصري خلال القمة معظم الاغاني القومية للأيام الخوالي باستثناء «والله زمن يا سلاحي» ولخي جاوز الظالمون المدى» وعدم تقديم الاغنية الاخيرة في مثل هذه الظروف غير مبرر منطقيا، فالقمة لم تعقد اصلا الا لأن الظالمين قد جاوزوا المدى، ولختاروا رئيسا للوزراء لا يقبل باقل من تطبيق «السلام مقابل السلام» وهو شعار سريالي طريف يمكن ان تترجمه سياسيا الى لغة اوضح كأن تقول مثلا: سنأخذ الارض، والحقوق، والمياه، واذا لم يعجبكم بلطوا البحر، لكننا واثباتا لحسن نوايانا سنساعدكم على تبليط البحر بعد ان يجف ماؤه.

وامام حجب هذه الاغاني التي ستعتبر اسرائيل اذاعتها من نوع العدوان الصارخ بالاسلحة الثقيلة جرت اذاعة بعض الاغاني القومية الترفيهية التي تؤكد لنا - وكاننا لا نعرف - ان وطني حبيبي الوطن الاكبر، يوم ورا يوم امجاده عمتكثر، وان انتصاراته مالية حياته، وحياتنا معه.

اما عن قول فايده كامل ثانية «يوم وراء يوم وطني عميكبر» فهو من نوع الكذب الابيض لاننا لم نخسر منذ الثمانينات غير جزر الامارات الثلاث، وغير ارتيريا التي كانت تزايد على الجميع في العروبة وتحصل على مساعداتها من العرب، فلما منّ الله عليها بالاستقلال وجدت ان مصلحتها مع للعسكر الآخر، وزادت في طنبور حنيش نغما، فتحولت من دولة مُحتلة - بضم الميم - الى دولة مستعمِرة - بكسرها -.

لقد قالت العرب قديما ان الحديد لا يفله غير الحديد، وقياسا على ذلك يمكن القول ان السريالية السياسية لا تمكن مقاومتها الا بالسريالية، وهكذا كان بعض المساعدين يوزعون على الجميع الخطب المعدة للالقاء في جلسات مغلقة، ولا تسألني لماذا كانت مغلقة؟ فلا احد يعرف اصلا من قرع من؟ .

ويبدو ان مذيعة التلفزيون المصري التي كانت تعلق اثناء البث المباشر قد احست قبل غيرها بالافق السريالي الذي فرضه قدوم صاحب شعار «السلام مقابل السلام»، فرحبت بالرئيس الموريتاني مختار ولد داده الذي كان يهبط سلم الطائرة «واثق الخطوة»، ثم تبين ان الذي هبط هو ولد الطايع الذي يفصله عن ولد داده، ولد هيداله، ومجموعة من اولاد الانقلابات الصغيرة الاخرى التي ارلحت مختار ولد داده من الصداع السياسي، وجعلته يستمع الى اخبار حضوره القمة، وهو يتشمس على شواطئ الريفيرا الفرنسية.

ولا يقل بعض المحللين السياسيين العرب سريالية عن مذيعة البث المباشر، فقبل ان يفوز صاحب الشعار السريالي «السلام مقابل السلام» قالوا: هذا كلام انتخابات، وبعد ان فاز وكرر الكلام نفسه من موقع الفائز المنتخب قالوا: انتظروا الضغوط الاميركية، وحين قال الاميركيون: نحن مع السياسة الاسرائيلية، ومع اية حكومة تسيرها مهما كانت سياستها، فكر عباقرة الكتابة السياسية عندنا وقالوا: انتظروا نتائج الانتخابات الاميركية، وهذا كلام نسمعه منذ الحملة الانتخابية لطيب الذكر ايزنهاور الذي كنا على ايامه طلابا في المدارس الابتدائية وكنا نغني نكاية به يا فلسطين جينا لك.

وعودة الى الاغاني القومية، وهي كثيرة، وجميلة، وانسيابية، وتزايد على سلفادور دالي في السريالية، فقد لاحظنا انضمام بعض الاغاني الجديدة الى الجوقة القديمة التي نعرفها، وسعدنا بلطيفة التونسية وهي تشدو «اخضر وزاهي، مزين وباهي» ولعلها كانت تقصد بالاخير الباهي الادغم الذي كان احد نجوم القمم السابقة، واستمعنا ايضا الى الاغنية التي حصل من ورثتها وبيع للصافي على الجنسية المصرية، وهي بديعة بلا شك، ولكنها تحتاج الى تعديل - الاغنية وليس الجنسية - فقوله «فرعون معجزة في البناء» صحيح ولكنه يذكر بخطأ مطلع تلك المقطع «الى بيتها لجأ الانبياء»، فالمعروف ان نبي الله موسى هرب من فرعون، ولم يلجأ اليه، لكن ما علينا، فبقية الاغنية صادقة، بما فيها التأكيد على ان مصر «ضمير العرب»، ففي قضية التطبيع لم يستطع الاسرائيليون ان يخترقوا الشعب المصري، ولا مؤسساته الثقافية والفنية والاقتصادية؛وذلك على عكس ما جرى في الاردن الذي طبع كما لم يطبع احد، وفعل العجائب في عام واحد، ودشن اول خط للعال مع عاصمة عربية ومتى..؟ اثناء انعقاد مؤتمر القمة.. فهل يدخل هذا التوقيت في باب السريالية أم ان له تسمية اخرى؟

UEFA euro 96 England

مجموعة (أ)

1	إنجلترا ....8 يونيو.... سويسرا	1
0	هولندا ... 10يونيو .. اسكوتلندا	0
0	سويسرا ..13يونيو.... هولندا	2
0	اسكوتلندا ..15يونيو... انجلترا	2
1	اسكوتلندا ..18يونيو.. سويسرا	0
1	هولندا ....18يونيو.... انجلترا	4

أول المجموعة: انجلترا .. ثاني المجموعة: هولندا

مجموعة (ب)

1	اسبانيا ....9يونيو... بلغاريا	1
0	رومانيا ....10يونيو ... فرنسا	1
1	بلغاريا ...13يونيو... رومانيا	0
1	فرنسا ...15يونيو... اسبانيا	1
3	فرنسا ...18يونيو... بلغاريا	1
1	رومانيا ...18يونيو... اسبانيا	2

أول المجموعة: فرنسا .. ثاني المجموعة: اسبانيا

مجموعة (ج)

2	المانيا ...9يونيو... ج. التشيك	0
2	ايطاليا ....11 يونيو... روسيا	1
2	ج. التشيك ...14يونيو... ايطاليا	1
0	روسيا ...16يونيو... المانيا	3
3	روسيا ...19يونيو... ج. التشيك	3
0	ايطاليا ....19يونيو..... المانيا	0

أول المجموعة: المانيا .. ثاني المجموعة: التشيك

مجموعة (د)

1	الدنمارك ....9يونيو.... البرتغال	1
0	تركيا .....11 يونيو .... كرواتيا	1
1	البرتغال ..... 14يونيو .... تركيا	0
3	كرواتيا ....16يونيو..... الدنمارك	0
0	كرواتيا ....19 يونيو ... البرتغال	3
0	تركيا .....19 يونيو .... الدنمارك	3

أول المجموعة: البرتغال .. ثاني المجموعة: كرواتيا

ربع النهائي — السبت 22 يونيو / الأحد 23 يونيو

4*	انجلترا ....V........ اسبانيا	2
4	هولندا ....V........ فرنسا	5*
2	المانيا ....V........ كرواتيا	1
1	التشيك ....V........ البرتغال	0

* بضربات الجزاء.

نصف النهائي: الأربعاء 26 يونيو

	انجلترا ....V........ المانيا	
	التشيك ....V........ فرنسا	

النهائي: الأحد 30 يونيو

	...............V...............	

«الشرق الاوسط»

في نصف نهائي كأس الأمم الأوروبية غدا

ألمانيا بدون نجومها وجمهورية التشيك تعتمد على الاحتياطي

لندن: «الشرق الاوسط»



اصبح من المؤكد ان المانيا ستلعب بدون هدافيها يورجن كلينزمان وفريدي بوبيك في مباراتها بالدور قبل النهائي لكاس الامم الاوروبية لكرة القدم غدا امام انجلترا في استاد ويمبلي. وفيما استعد اللاعبون الالمان، قال المتحدث باسم الفريق فولفجانج نيرسباخ ان بوبيك عاني من اصابة شديدة بكتفه ولن يتمكن من اللعب بقية البطولة.

ولن يشارك الكابتن كلينزمان الذي أصيب بتمزق في عضلة الساق اول من أمس في المباراة التي فازت فيها المانيا 1/2 في ربع النهائي على كرواتيا في مباراة انجلترا وامامه فرصة ضئيلة للغاية في ان يكون لائقا لمباراة النهائي اذا وصل اليها الالمان والتي ستقام يوم الاحد المقبل.

وقال نيرسباخ: سيغيب بوبيك بقية البطولة حيث اصيب بتمزق في احد غضاريف الكتف. واضاف كلينزمان لن يشارك مائة في المائة في مباراة انجلترا، ليس امامه فرصة يورجن لم يسبق له ان اصيب اصابة مثل هذه ويأمل في ان تسنح له فرصة ان يكون لائقا للعب في النهائي اذا وصلنا اليه. ولكن هذه الفرصة من الناحية الواقعية تبلغ 0.5 في المائة. ونقل بوبيك الى المستشفى لاجراء كشف بالاشعة السينية بعد ان اصيب في كتفه في كرة مشتركة بمباراة كرواتيا التي حالف الحظ المانيا في الفوز عليها.

وبالرغم من ان طبيب الفريق هانس فيلهلم مولر فولفهارت الذي يعالج كبار الرياضيين مثل العداء البريطاني لينفورد كريستي ولاعب كرة المضرب الالماني بوريس بيكر يعود الى المانيا بين المباريات فان كلينزمان وبوبيك سيبقيان مع الفريق وسيتلقيان علاجا من المتخصصين في العلاج الطبيعي. واصيب كلينزمان بخيبة امل شديدة بسبب الاصابة وكاد يبكي بالدموع عندما تحدث الى الصحافيين بعد المباراة. فبعد الموسم الناجح 1995/1994 لكلينزمان مع نادي توتنهام هوتسبير الانجليزي كان يتطلع الى اللعب في ويمبلي.

ورغم ان المانيا وجمهورية التشيك قد وصلتا الى الدور قبل النهائي لبطولة كاس الامم الاوروبية الا انهما دفعتا ثمنا باهظا لهذا النصر بخسارة لاعبين اساسيين سواء بسبب الاصابة او الايقاف.

وفازت المانيا 1/2 على كرواتيا في مانشستر ولكنها خسرت كابتن الفريق يورجن كلينزمان باصابة في الساق ستبعده عن مباراة الدور قبل النهائي امام انجلترا غدا في استاد ويمبلي وربما من مباراة النهائي اذا وصلت اليه المانيا.

وحققت جمهورية التشيك فوزا مفاجئا 1/صفر على البرتغال في برمنجهام الا ان انجازها شابه حكم مفرط في انذاراته اذ اخرج العديد من البطاقات الصفراء مما اسفر عن ايقاف اربعة من لاعبي التشيك وغيابهم عن مباراة أولد ترافورد غدا ايضا مع فرنسا التي اصبحت المرشحة الاولى للفوز بالبطولة.

ومباراتا الامس في ربع النهائي كانتا اكثر اثارة واسفرتا عن بعض الاهداف اخيرا بعد مباراتي ربع النهائي يوم السبت الماضي اللتين خلتا من الاهداف ولكن الجدل خيم على مباراتي الامس.

ولكن كلينزمان اعطى فريقه الصدارة في الدقيقة 21 على عكس مجرى اللعب بركلة جزاء بعد ان لمس نيكولا يركان الكرة بيده دون داع في منطقة الجزاء ولم يكن الحظ حليف كرواتيا عندما رفض الحكم احتساب ركلة جزاء لها عندما بدا ان توماس هيلمر دفع دافور شيكر.

ومع اصابة كلينزمان وزميله الهداف فريدي بوبيك في الشوط الثاني جاهدت كرواتيا للتعادل وحققت ذلك بهدف ممتاز من شكر في الدقيقة 51 وهو اول هدف يدخل مرمى المانيا في البطولة وبدا ان المباراة ستتحول الى صالح الكروات. ولكن الحكم اخرج البطاقة الحمراء للمدافع ايجور ستيماتش لارتكابه خطا يستحق عليه الانذار الثاني وبعدها سجل ماتياس سامر هدف الفوز لالمانيا في الدقيقة 59. وحتى وهي تلعب بعشرة لاعبين فقد ظلت كرواتيا تضغط على المانيا ولكنها لم تحقق الفوز. وهيمنت البرتغال التي لعبت بطريقة رائعة في خط الوسط على الشوط الاول أمام جمهورية التشيك التي توقع قلة ان تصل الى دور الثمانية.

ولكن سير المباراة تغير في الشوط الثاني مع زيادة سيطرة التشيك على مجريات الامور.

والهدف الذي احرزته جمهورية التشيك في الدقيقة 53

كلينزمان نجم المانيا يسدد ضربة الجزاء في شباك التشيك (أ ب)

كان بمجهود فردي رائع من كارل بوبوركسي الذي تخطى عددا من المدافعين البرتغاليين قبل ان يرفع الكرة بحرفنة فوق الحارس المتقدم فيتور بايا.

وكان هذا الهدف هو الاول الذي يسجله بوبوركسي لبلاده مثله مثل فلاديمير سميسر الذي سجل هدف التعادل للتشيك امام روسيا في المباراة التي تعادل فيها الفريقان 3/3 منذ خمسة ايام والتي قادت بلاده الى دور الثمانية. واحتفل التشيك بالنصر بمشاعر متباينة اذ طرد الحكم هيلموت كروج لاعب الوسط التشيكي راديك لاتال قبل انتهاء المباراة بثماني دقائق لارتكابه خطا ثانيا يستحق عليه الانذار واخرج البطاقة الصفراء الى اربعة من زملائه في الفريق. وثلاثة منهم هم الهداف بافل كوكا ويان سوشوبارك ولاعب الوسط راديك بيبل سيحرمون الى جانب لاتال من مباراة الدور قبل النهائي. واجمالا اخرج كروج تسعة بطاقات صفراء وبطاقة حمراء في مباراة اعتمدت على اللياقة البدنية ولكنها لم تكن عنيفة. ولن يشارك اي فريق في الدور قبل النهائي بكامل قوته اذ ان جاري نيفيل الظهير الايمن لانجلترا موقوف بالاضافة الى لاعب الوسط الفرنسي كريستيان كريمبو.

●● ومن جهة أخرى قال مدرب منتخب جمهورية التشيك دوسان اوهرين اول من امس انه يأمل في ان يكون لاعبوه الاحتياطيون على مستوى الحدث في الدور قبل النهائي ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم امام فرنسا.

وقال اوهرين بعد ان فاز فريقه 1/صفر في ربع النهائي للبطولة على البرتغال أمس لدينا مشكلة في الدور قبل النهائي. لدينا أربعة لاعبين موقوفين ولكن هناك املا في ان يعوضنا البدلاء عنهم.

وطرد الحكم المدافع التشيكي راديك لاتال وانذر اربعة لاعبين آخرين منهم ثلاثة حصلوا على الانذار الثاني في البطولة مما سيبعدهم عن مباراة الدور قبل النهائي يوم الاربعاء في مانشستر. وسئل عن رايه في الحكم فقال اوهرين «من الصعب تقييم اداء الحكم. وانا لا افعل ذلك». وانتقد خواو بينتو وهو من بين اربعة لاعبين من البرتغال انذرهم الحكم في المباراة التي حفلت بالاخطاء الا انها لم تكن مباراة سيئة الحكم الالماني هيلموت كروج.

وقال بينتو مهاجم فريق بنفيكا البرتغالي «من وجهة نظري كانت هذه أول مباراة هنا يؤثر التحكيم في نتيجتها».

وقال كابتن التشيك فاكلاف نيميشك الذي يلعب لفريق سرفيته السويسري «لم تكن مباراة لطيفة جدا بالنسبة للمشجعين فقد كانت مباراة قتالية». وقال اوهرين انه يعتقد ان فريقه يستحق فوزه لان فريقه سيطر على الشوط الثاني بالرغم من ان البرتغال كانت الافضل في الشوط الاول. وقال «في الشوط الاول طلبت من لاعبي تحسين تمرير الكرة من منتصف الملعب الى المهاجمين».

واضاف «كان تركيزنا ممتازا خلال التسعين دقيقة ونفذ اللاعبون الخطة التكتيكية».

وقال اوهرين ان الاسباب الكامنة وراء فريق تشيك قوي تكمن في قوة الاندية التشيكية البارزة. وقال «واود ان نكون حتى اكثر نجاحا في هذه البطولة».

وقال كارل بوبورسكي من فريق سلافيا براج والذي سجل الهدف «البرتغال فريق جيد من الناحية الفنية وسريع للغاية. لعبنا مبارياتنا بطريقة الاندفاعات واحرزنا هدفنا في هجمة منها».

وقال مدرب البرتغال انطونيو اوليفيرا «حتى ونحن نلعب جيدا لم تسنح لنا فرص للتهديف».

واضاف «البطولة تجربة جيدة للاعبينا الشباب في ألا يخشوا التنافس مع اي فريق في العالم. نحن في صورة جيدة من اجل المستقبل ويمكننا ان نقطع شوطا طويلا في بطولتي كاس العالم».

قمة جماهيرية بين الأهلي والزمالك تحسم هوية بطل الدوري المصري اليوم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يلتقي اليوم الاهلي والزمالك في مباراة مصيرية تعد الاولى من نوعها في تاريخ الناديين حيث تحسم نتيجة المباراة الى حد كبير جدا المنافسة المريرة التي شهدها الموسم الكروي الحالي بين القطبين الكبيرين للحصول على البطولة والتي وصلت الى حدتها في الاسابيع الاخيرة التي شهدت اثارة بالغة لا سيما على ضوء تساوي الفريقين في النقاط وفارق الاهداف وان كان الزمالك الاكثر احرازا للاهداف.

ورغم الاصرار الزملكاوي على استخدام حكام اجانب لادارة اللقاء شديد الحساسية والتهديد بالانسحاب من الملعب حال عدم الاستجابة لمطلبهم واسناد المباراة لطاقم تحكيم مصري الا ان نغمة التهديد هدأت بعد ان جرى حسم هوية طاقم التحكيم والتاكيد على انه مصري من جهات عليا، كما ان الوقت المتبقي بات غير كاف لاستقدام طاقم تحكيم اوروبي بالاضافة الى ان التحكيم الاوروبي منهمك في ادارة مباريات البطولة الاوروبية المقامة في انجلترا.. وحتى هذه اللحظة ووفقا لقرارات مجلس ادارة نادي الزمالك فإن الفريق سوف ينسحب من الملعب اذا جرى اسناد المباراة للتحكيم المصري. وفي اطار حالة التوتر السائدة بسبب هذه المباراة المصيرية التي تحدد نتيجة مجهود موسم كامل والتي لم تتكرر في تاريخ الناديين بشأن بطولة الدوري عقد رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري الدكتور عبد المنعم عمارة اجتماعا ضم مجلسي ادارة الناديين ورئيس اتحاد كرة القدم المصري اللواء يوسف دهشوري حرب للتاكيد على الالتزام بالروح الرياضية وعدم اثارة الجماهير حتى تصل المباراة لبر الأمان وحذرهم من اية تجاوزات.

الى ذلك وبعيدا عن ازمة التحكيم يواصل الناديين الكبار تدريباتهم استعدادا لهذه المباراة حيث سادت الثقة والتفاؤل في معسكري الفريقين واعلن المدير الفني لنادي الزمالك احمد رفعت اسماء 18 لاعبا دخلوا المعسكر المغلق للفريق خلي من اللاعب ايمن شوقي فيما اعلن المدير الفني للنادي الاهلي راينر هولمان اسماء 17 لاعبا ضمت لاول مرة منذ اسابيع طويلة الموهوب وليد صلاح الدين الذي يرى البعض انه سيكون ورقة الاهلي الرابحة في اللقاء.

ورغم حساسية المباراة واهميتها البالغة لم يفرض النادي الاهلي السرية على تدريبات فريقه التي اداها على ملعب التيتش وسط آلاف من الجماهير التي احتشدت لمؤازرة الفريق فيما فرض نادي الزمالك سياج من السرية على تدريبات فريقه حتى لا تنكشف خطته.

ويسعى كل مدير فني في الاهلي والزمالك الى ايقاف خطورة مفاتيح اللعب لدى الفريق الآخر والتي تضم هلدي خشبة وياسر ريان ومجدي طلبة وابراهيم حبسن في الاهلي واسماعيل يوسف وعفت نصار وخالد الغندور وحازم امام في الزمالك ورغم ان المباراة ستضم نخبة من النجوم الا ان الخبراء يتوقعون ان تتسم بالعصبية نظرا لحساسيتها وتاثير نتيجتها على مصير بطولة الدوري.

وعلى عكس الثقة والتفاؤل التي تسيطر على تدريبات اللاعبين فإن مجلسي ادارة الناديين يضعون اكفهم على قلوبهم خوفاً من نتيجة المباراة التي ستحدد الى حد بعيد تشكيلة مجلس الادارة المقبل في الناديين لا سيما ان الانتخابات ستجري بعد فترة قصيرة.

يذكر ان اللقاء الاخير الذي جمع الفريقين لحسم بطولة كان عام 1978 في نهائي كاس مصر واستطاع الاهلي ان يحسم البطولة لصالحه بفوزه 2/4 بعد ان كان الزمالك متقدما حتى اخر 15 دقيقة من المباراة 1/2.

مقتطفات

إيطالي لتحكيم نهائي الأمم الأوروبية

● رشح الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس الحكم الايطالي بييرلويجي بايريتو لتحكيم مباراة نهائي بطولة كأس الأمم الاوروبية لكرة القدم في استاد ويمبلي يوم الاحد المقبل. وسيحكم للجري ساندور بوهل مباراة الدور قبل النهائي غداً بين انجلترا والمانيا في ويمبلي، فيما سيحكم الاسكوتلندي ليسلي موترام مباراة جمهورية التشيك وفرنسا في ملعب أولد ترافورد في نفس اليوم.

وبايريتو (43 عاما) يمتهن التحكيم منذ 1967 وحكم في نهائيات كأس الامم الاوروبية عام 1992 في السويد وفي نهائيات كأس العالم 1994 في الولايات المتحدة.

وترشيحه لتحكيم نهائي كأس الامم الاوروبية في ويمبلي هو الثالث منذ العام الماضي، اذ انه حكم مباراة انجلترا واسكوتلندا منذ عشرة ايام ومباراة انجلترا والبرازيل في بطولة لكرة القدم في الصيف الماضي.

وحكم بايريتو الذي يتحدث الانجليزية والفرنسية مباراة سبارتاك موسكو الروسي وبلاكبيرن الانجليزي في كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي التي عجت بالحوادث.

إنجلترا غارقة في حمى كرة القدم

● غرقت انجلترا امس في جنون الكرة والتفاؤل وهي تستعد لمباراتها في الدور قبل النهائي بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم امام المانيا غدا الاربعاء في تتويج لثلاثة عقود من التنافس الرياضي بين الدولتين.

ومع توارد الانباء عن ارتفاع اسعار المنازل والاتفاق بشأن الانهاء التدريجي للحظر الذي يفرضه الاتحاد الاوروبي على صادرات لحوم الابقار البريطانية والدهشة التي يصيب بها اللاعبون الانجليز خصومهم على ارض اللعب تعيش انجلترا في حالة من الغبطة والانتشاء.

ووصل الامر ببعض الصحف البريطانية الى ان تشير الى ان حمى كرة القدم وفوز انجلترا ببطولة كأس الامم الاوروبية 1996 قد تدفع رئيس الوزراء جون ميجر الى الدعوة الى اجراء انتخابات سريعة وعاجلة.

وقالت صحيفة «الديلي تلجراف» في الاونة الاخيرة اصبحت أنديـة كرة القدم الانجليزية عامل جذب للوطنية المشروعة ورمزا للفخر وحافزا للكبرياء، وقالت لا انكار لعامل التفاؤل. وقال طبيب اسكوتلندي عن الحالة التي تسود الامة بالفعل لها اثر مدهش على الروح الوطنية.

ولكنه حذر من ان الهزيمة قد تعني زيادة العنف المحلي مثلما حدث في اسكوتلندا بعد ان انهزمت من انجلترا.

وشاهد ما يقرب من 18 مليون شخص فوز انجلترا المثير على اسبانيا بركلات الجزاء الترجيحية يوم السبت الماضي. وفوز للمانيا 2/1 على كرواتيا اول من أمس يعني ان البلدين سيلعبان معا في الدور قبل النهائي وهو ما يضمن مشاهدة تلفزيونية كبيرة أيضا وتأمل انجلترا في ان تثأر في مباراة الاربعاء المقبل من هزيمتها في الدور قبل النهائي بكأس العالم لكرة القدم 1990 امام المانيا في ايطاليا وان تستعيد ايام للمجد بعد فوزها 2/4 على نفس الخصوم في نهائي كأس العالم 1966.

توقع تصاعد العنف إذا هزمت انجلترا

● حذر طبيب اسكوتلندي من ان لنجلترا قد تشهد زيادة في معدل العنف الدلخلي اذا خسرت في مباراتها بالدور قبل النهائي في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم غدا امام المانيا. وقال مارك أرمسترونج الامين العام للرابطة الطبية البريطانية أمس ان معدل الخلافات الزوجية ارتفع في ادنبره بعد هزيمة اسكوتلندا امام انجلترا مطلع الاسبوع الماضي. وسئل ان كانت انجلترا ستشهد اتجاها مماثلا فرد قد ترون بشكل فعال. وبالفعل فانها توحي بشيء بشأن تأثير هذا النوع من الحماس على الروح الوطنية.

واضاف ارمسترونج الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي قبيل المؤتمر السنوي للرابطة في برايتون بجنوب انجلترا بالفعل لها اثر مدهش على الروح الوطنية.. لكن لها ايضا آثار خاصة على الافراد وليست كلها طيبة. وقالت صحيفة «ديلي تلجراف»: ان ادنبره شهدت 27 حالة عنف بعد هزيمة اسكوتلندا في كأس اوروبا مقارنة باربع عشرة حالة في الاحوال العادية في عطلة نهاية الاسبوع. وقال اليسون بورتر مسؤول مكافحة العنف بالمدينة للصحيفة: بلغ الرقم المثلين تقريبا. ولا يوجد شيء آخر يمكن ان نفكر فيه غير المباراة يمكن ان يكون السبب في هذه الزيادة.

قتيل وجريح إنجليزيان في إسبانيا

● قتل انجليزي وجرح آخر في اسبانيا في اعقاب المباراة التي فازت فيها انجلترا على اسبانيا بركلات الترجيح أمس في ربع نهائي بطولة لوروبا العاشرة لكرة القدم. وذكرت الشرطة الاسبانية ان انجليزيا في سن العشرين وجد ميتا اول من امس امام فندق يقيم فيه مع عدد من زملائه في مدينة كالافيا. واوضحت الشرطة ان الشاب القتيل لحتفل مع زملائه بفوز منتخبهم، وربما يكون قد سقط من شرفة الغرفة في الطابق السابع لاسباب مجهولة. وذكرت الشرطة ايضا انها القت القبض على الاسباني انطونيو ت. ج لاقدامه على طعن الانجليزي ديفيد ج بمدية في بطنه (40 عاما) خلال متابعتهما المباراة تلفزيونيا في احد مقاهي مدينة اندراتكس. ونقل الانجليزي الى مستشفى سون دوريتا في بالما دي مايوركا وهو في حال الخطر.

رصيد الهدافين

euro 96

شيرر	انجلترا	4 اهداف
ستويتشكوف	بلغاريا	3 اهداف
برايان لاودروب	الدنمارك	3 اهداف
كاسيراجي	ايطاليا	هدفان
كلينزمان	المانيا	3 اهداف
شوكر	كرواتيا	3 اهداف
شرينجهام	انجلترا	هدفان

○ 36 لاعباً سجل كل منهم هدفاً واحداً

○ 55 هدفاً سجلت في الدور الأول واحد منها بطريق الخطأ في شباك فريقه

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

الصحافة قالت

Euro 96 · SPORT The Derby · Daily Mail · THE TIMES

هل يعيد التاريخ نفسه بين إنجلترا وألمانيا؟

● قالت صحيفة التايمز في عددها الصادر أمس مع كامل الاحترام للتاريخ ورسم مكّه وتقلباته، فان المانيا قامت امس بتكرار تجربة 1966 وتقرير لقاء مائل مع انجلترا على ملعب ويمبلي غدا. هناك مشكلة واحدة فقط أن المباراة هي قبل النهائية، ولا بد لاحدهما من ان يجلس متفرجا على نهائي الكأس من بلاده او منزله. ولعل المثال الاكثر شبها من لقاء 1966 قبل ثلاثين عاما، هو اللقاء الانجليزي ـ الالماني في الدور قبل النهائي لكاس العالم في تورينو عام 1990، حين عانت انجلترا الاوجاع والآلام بسبب تضييع ضربات جزاء على يد ستيوارت بيرس وكريس وادل. وان هذا الالم لم يبارح مشجعي الفريق الانجليزي اثناء جلوسهم في انتظار ضربات الجزاء مع اسبانيا يوم السبت. الواقع ان انجلترا حسنت اداءها في ضربات الجزاء منذ ذلك الحين، وهناك اخبار حسنة من أولد ترافورد تقول ان يورجن كلينزمان، الزعيم الروحي والمهاجم المقدام للفريق الالماني لن يشارك بعد ان أصيبت عضلة ساقه في مباراة النصر على كرواتيا 2 ـ 1. ان فكرة لقاء انجلترا مع المانيا تثير الان الحيرة والقلق في الاوساط خصوصا مع عودة الحنين الكروي الى الماضي، وعودة ازياء وموسيقى الستينات الان تماشيا مع هذه الروحية. ان النقد والسخرية من الشعب الاسباني مما حملته بعض وسائل الاعلام الاسبوع للماضي اثار احساسا بالخجل العميق من مثل هذه التصرفات.

ونتوقع ان تتصاعد المشاعر باتجاه عدائي من الان حتى موعد المباراة مع المانيا، خصوصا أن هناك مخزنا كبيرا من النكات وكلمات القدح والهجاء الجاهزة، وسهلة الاستخراج والاستعمال، الامر الذي يضعف العلاقات الانجلو ـ المانية.

ان نظرة جدية الى واقع الفوز الالماني غير المقنع كثيرا على كرواتيا والى غياب كلينزمان، كافية لاقناع الكثير من المراقبين بان انجلترا تستطيع التقدم صوب النهائي في ويمبلي حيث سجل طاقم تيري فينابلز ثلاثة انتصارات في أربع مباريات. ان فينابلز يشن اسبوعه الاخير كمدرب لفريق انجلترا مفعما بالامل ان كل افراد فريقه سيشفون من الاصابات بحلول الاربعاء، والمشكلة ان البلد الذي يمثله فينابلز لا يستطيع ان يحتمل فكرة ان يخسر في الدور قبل النهائي، وامام من؟ امام المانيا.

وبعد مشاهدته لمباراة المانيا ـ كرواتيا بدا فينابلز حذرا حول فرص انجلترا وحظها في الفوز. وظهر على شاشة التلفزيون ليقول: لظن ان المباراة (مع المانيا) ستكون شديدة. وعلينا ان نحتفظ بالصبر والا ندع للالمان مجالا كثيرا للتسديد.

والمعروف ان انجلترا خسرت آخر مباراتين لها مع المانيا وواحدة في ويمبلي عام 1991، واخرى في ديترويت قبل عامين من ذلك ـ ولم تهزم المانيا منذ يونيو (حزيران) 1985.

ان فريق 1996 مشغول الان بمداولة الكدمات والسحجات التي اصابت العظام والعضلات في بيشام آبي. وان توني آدمز الذي اخذ رئاسة الفريق (الكابتن) مع ديفيد بلات، امضى صباحه «جالسا على ضفة النهر يرقب الزوارق». في حين ان الفريق الاحتياطي تدرب كالمعتاد. وعولج بول جاسكوين من كدمات في الركبة تعرض لها في المباراة مع اسبانيا، في حين ان تيدي شيرينجهام كان يجرب ان يمشي بركبته المحاطة بأشرطة الضماد.

وقال فينابلز: عدنا الى نفس موقعنا الاسبوع الماضي. حيث عاد كل المصابين الى اللياقة. لا اريد الخوض في القادير لكني مفعم بالامل. ان جاري، كما يفترض، سيكون على ما يرام يوم الاربعاء.

وحتى لو شارك شيرينجهام وجاسكوين وآدمز بعد عودة لياقتهم اليهم، فان المدرب فينابلز سيضطر الى اجراء التغيير الثاني في اربع مباريات، والسبب ان جاري نيفل تلقى بطاقته الصفراء الثانية في الشوط الثاني ضد سيرجي، فينابلز سيدعو بول آنس لياخذ مكانه، او قد يدعو فيليب، شقيق نيفل الاصغر، لكي يلعب في موقع المدافع الايمن.

وبعد اللعبة المنهكة مع اسبانيا، ساد جو من التامل وسط اللاعبين الانجليز، ولعل من ابرز السمات التي تتزايد عن الفريق الانجليزي هو صلات الترابط الاخوي التي تشد ازر اعضاء الفريق الى بعضهم سدا محكما. وما من احد يجسد روح التآزر المحكم هذه خيرا من آدمز، سواء عندما ينشد النشيد الوطني، او حين يستجيب لتشجيع الجمهور، او حين ينظم الدفاعات ضد هجمات الاسبان، ان سلوكه هذا هو الذي اوصل الرسالة الى فريقه بان يبقى صامدا حتى ضربات الجزاء، وان يحتفظ بشجاعته وروحه الجماعية.

وفي غرفة الاستراحة بين الشوطين خلت الاحاديث من السخرية اللاذعة، او الخلافات المدمرة، وتركزت حول دراسة كيف استطاع اشباه الوسط في الفريق الاسباني (وبخاصة سيرجي) ان يحصلوا على ذلك القدر الواسع من حرية الحركة. فهذا نقيض مبدأ فينابلز. ويقول فينابلز انه يحبذ تقدم لاعبيه في مجال الخصم، او كما يقول آدمز «قضم قطعة من ارض الخصم من كل زاوية من الملعب».

وتحدث آدمز عن رغبة وشجاعة كل الاولاد (اعضاء الفريق) للهجوم والمشاركة الايجابية. ويصر الجميع على وجوب مواصلة ذلك. ويقول فينابلز «يشعر الجميع ان توني كابتن وقائد عظيم، ولكن لدينا كثرة من اللاعبين ممن لهم مؤهلات الكابتن. وهذه نقطة قوة لصالحنا خصوصا حين يدور الامر حول التنظيم والتفكير المبدع. وبالطبع هناك الكثير من الفخر بما حققناه، لكني لا اريد الحديث عن ذلك كما لو كنا قد فرغنا لتونا من انتصار في نهائي كأس العالم. اننا نرغب في مواصلة الطريق كله حتى النهاية».

ان الروح المعنوية حول معسكر الفريق الانجليزي مع ذكر موضوع ضربة جزاء بيرس، وبراعة ديفيد سيمان في حراسة المرمى تثير الذكريات لقد لعب سيمان ببراعة خارقة وكان اهم عنصر في مسيرة انجلترا الى ما قبل النهائي.

لقد صد ضربة جزاء في المباراة مع اسكوتلندا اما يوم السبت فقد ارعب خافيير مانجارين الذي انفرد بسيمان، لكن سيمان تصدى له بنجاح. ثم هناك صدة الكرة ميجويل انجل نادال التي ضمنت نصر لنجلترا 4 ـ 2 بضربات الجزاء.

ويقول آدمز «ان دور حامي الهدف حاسم ويوسعه ان يقوم باشياء عظيمة».

ويشعر آدم بالثقة في لعبه مع سيمان، سواء لفريق انجلترا أم لفريق ارسينال. ويؤكد «احيانا يتراءى لي أنه سيصد اي شيء. فهو على هذا القدر العظيم من البراعة. لظن انه ارعب ما نجارين الى حد الموت لقد كان حظه في تسجيل هدف هي 60 الى 40، لكن مرأى سيمان وهو يتقدم نحوه بقوة وثقة جمدته رعبا».

ان انجلترا لن تتجمد رعبا غدا. وان على المشجعين تكريم هذا الجهد بابقاء المنافسة الانجلو المانية في حدود اللياقة والتمدن الحضاري. ان امام لنجلترا، على ما يبدو، فرصة حسنة للوصول الى نهائي بطولة كاس الامم الافريقية.

الانجليزي بيرس قادر على رفع الكاس الأوروبية

●● أكد بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا السابق في مقال نشر بالملحق الرياضي لصحيفة «التايمز» البريطانية في عددها الصادر امس ان مدافع المنتخب الانجليزي ستوارت بيرس قادر على حمل كأس بطولة الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم.

يقول روبسون ان المنظر داخل غرفة تغيير ملابس اللاعبين عقب مباراة المنتخب الانجليزي الأخيرة ضد اسبانيا يختلف تمام الاختلاف عما كان عليه قبل حوالي ست سنوات في تورينو بايطاليا خلال منافسات كأس العالم لعام 1990. ففي مباراة الفريق الانجليزي ضد نظيره الالماني في تلك المنافسة اهدر المدافع ستيوارت بيرس ضربة جزاء لتخرج انجلترا من المنافسات قبل النهائية. اما في مباراة المنتخب الانجليزي الاخيرة مع اسبانيا فقد أحرز اللاعب بيرس ضربة جزاء ساهمت في تأهيل فريقه للصعود لربع نهائي الامم الاوروبية، وعقب انتهاء ضربات الجزاء الترجيحية توجه لاعبو الفريق الانجليزي وطاقم التدريب الى الغرفة الخاصة بلاعبي المنتخب التي سادها جو من الفرح الغامر بعكس الجو الذي كان سائدا في غرفة تغيير ملابس لاعبي الفريق الانجليزي لا خيم عليها عقب نهاية ركلات الجزاء الترجيحية مع الفريق الالماني جو من الحزن فيما اجهش اللاعبان بيرس وكريس وادل بالبكاء.

ويقول روبسون في مقاله ان شبح الاخفاق في تسديد ركلة الجزاء الترجيحية ضد المانيا عام 1990 ظل يلازم بيرس ويؤرقه الى ان تخلص منه نهائيا باحرازه لركلة جزاء ترجيحية لصالح فريقه في المباراة الأخيرة ضد المنتخب الاسباني.

ويؤكد روبسون انه كان مطمئنا على تفوق الفريق الانجليزي في ضربات الجزاء الترجيحية ضد المنتخب الاسباني لسببين رئيسيين اولهما كفاءة اللاعبين المنفذين للضربات وثانيهما تفوق حارس مرمى المنتخب سيمان. ويعتقد المدرب روبسون ان المنتخب الاسباني لم يكن صيدا سهلا للفريق الانجليزي كما توقع البعض، فقد كان نداً لمدافعي المنتخب الانجليزي، حقيقيا اظهر بعض لاعبيه مهارات ومقدرات عالية مثل اللاعب سيرجي الذي سبب قلقا خلال للوسم المقبل. ويقول روبسون ان سيرجي سيكون أحد لاعبي فريق برشلونة

موجز

لوبان يهاجم اللاعبين الأجانب في المنتخب الفرنسي

باريس - رويتر: هاجم الزعيم اليميني الفرنسي المتطرف جان ماري لوبان اللامبالي بصعود فرنسا الى الدور قبل النهائي في بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم اللاعبين الفرنسيين من اصل اجنبي الذين لا يستطيعون ترديد النشيد الوطني الفرنسي.

وقال لوبان السياسي المعادي للمهاجرين في فرنسا والمعروف بتصريحاته الاستفزازية اول من امس: الامر به قدر من الزيف عندما نجلب لاعبين من الخارج ونطلق عليهم اسم الفريق الفرنسي.

واضاف ان اللاعبين في الفرق الاخرى يرددون نشيدهم الوطني من اعماق قلوبهم، ومعظم اللاعبين في الفريق الفرنسي لا يرددونه بل لا يعرفونه. ويدعو لوبان الى اعادة المهاجرين في فرنسا الى اوطانهم.

والعديد من اللاعبين بالمنتخب الفرنسي يتحدرون من اصل اجنبي او من الاراضي الفرنسية في الخارج الا انهم جميعا يحملون الجنسية الفرنسية.

ومن بينهم حارس المرمى برنار لاما من جيانا الفرنسية الذي ساعد فرنسا على الوصول الى الدور قبل النهائي بصد ركلة جزاء امام هولندا. ويوري ديوركايف الذي سجل امام اسبانيا يتحدر من اصل ارمني، ولعب والده مع منتخب فرنسا لكرة القدم.

كاتسينا النيجيري لربع نهائي كاس افريقيا

ميدوجوري (نيجيريا) - رويتر: صعد فريق كاتسينا يونايتد النيجيري الى دور الثمانية بكاس ابطال الكؤوس الافريقية لكرة القدم اول من امس.

فاز كاتسينا في مباراة الاياب بالدور الثاني 3/صفر على ميلينجا سبورتس من الجابون. وكان قد انهزم بنفس النتيجة في مباراة الذهاب في الجابون فاحتكم الفريقان الى ركلات الجزاء الترجيحية ليفوز 2/3.

سجل اهداف كاتسينا الثلاثة كل من جوناه اوجانوجا في مرماه في الدقيقة 12 ثم ناصر جبريل في الدقيقتين 52 و90.

الافريقي يفوز ببطولة الدوري التونسي

تونس - رويتر: حقق النادي الافريقي فوزه ببطولة الدوري التونسي بفارق خمس نقاط عن منافسه النجم الساحلي.

فاز الافريقي خارج ارضه 2/3 على نادي الاولمبي للنقل اول من امس ليرتفع رصيده الى 63 نقطة من 26 مباراة.

واحتل النجم الساحلي المركز الثاني حيث فاز في ارضه 2/صفر على حمام الانف وارتفع رصيده الى 58 نقطة.

وتعادل الترجي 1/1 في ارضه مع الكيف. وارتفع رصيد الترجي الى 52 نقطة وهو في المركز الثالث.

ويقبع قابس في ذيل ترتيب الفريق برصيد 21 نقطة يسبقه كل من حمام الانف برصيد 26 نقطة ثم الكيف بنفس الرصيد ويحتل الاولمبي للنقل المركز الرابع قبل الاخير.

ويه يدعم احلام ليبيريا في التأهل لنهائيات كاس العالم

اكرا - رويتر: عزز جورج ويه الذي اختير احسن لاعب في العالم من احلام ليبيريا التي دمرتها الحرب في الوصول الى نهائيات كاس العالم اول من امس اذ قاد منتخب بلاده الى الفوز 4/صفر على جامبيا في اكرا عاصمة غانا في التصفيات الافريقية المؤهلة للنهائيات.

واطاحت ليبيريا التي حرمت من ميزة اللعب على ارضها بسبب القتال بين الجبهات الليبيرية المتناحرة في عاصمتهم مونروفيا في ابريل (نيسان) ومايو (ايار) بجامبيا من البطولة بعد ان قضت على تقدم جامبيا 1/2 في مباراة الذهاب في الاول من يونيو (حزيران) في بانجول.

وتقدمت ليبيريا الى الدور التالي في التصفيات الافريقية لكأس العالم الذي يبدأ في اغسطس (آب). ولم يقم الفيفا بقرعة هذا الدور الى الان لكن فوز الامس رفع من الروح المعنوية للاجئي ليبيريا الذين قويل بعضهم بالصدود من دول الجوار في غرب افريقيا المتعبين من الحرب الاهلية.

وقال لاجي، معلقا بعد المباراة كنا عرضة للتجاهل ولكن ابتداء من اليوم اصبحت لنا مكانة في غانا.

وقال ويه بعد مباراة الاياب في الدور الاول بتصفيات المنطقة الافريقية: الحمد لله ان لدينا شيئا نظهره للعالم ويكون ايجابيا عن ليبيريا.

واضاف ويه - 29 عاما - وهو هداف ميلان الايطالي ونحن نأمل في الحفاظ على قوة الدفع. وكان بعض لاعبي المنتخب الليبيري قد فروا من المعارك الطاحنة بين المسلحين في ليبيريا في مايو (ايار) للانضمام الى ليبيريا.

وهندس ويه الذي دفع من ماله الخاص ما يقدر بنحو 50 الف دولار الى الان لتمويل حملة بلاده في كأس العالم فوز الامس.

فبعد ان جمع فريقا مؤلفا من 13 لاعبا في ليبيريا وعشرة لاعبين محترفين في اوروبا سجل ويه هدفا وهيأ هدفا آخر وصال وجال بطول الملعب وعرضه وكان حضوره قويا في وسط الملعب والدفاع.

وبدا روبرت كلارك الذي يلعب لفريق جرينوبل الذي يلعب بدوري الدرجة الثانية الفرنسي التهديف على عكس مجرى اللعب بضربة رأس من كرة عرضية لعبها ويه في الدقيقة 25.

وظل الفريقان متساويين في نتيجة مجموع المباراتين الى وقت متأخر في الشوط الثاني عندما سجل ويه برأسه من كرة عرضية لعبها جيمس ديباه وهو احد اقارب ويه في الدقيقة 79.

وبعدها بثماني دقائق سدد اوليفر ماكور الذي يلعب لفريق ساربروكن بدوري الدرجة الثانية الالماني كرة رائعة من خارج منطقة الجزاء. وارتمى حارس مرمى جامبيا على الكرة متأخرا لترتطم رأسه بالقائم مما استلزم اسعافات اولية.

وختم ديباه الذي يلعب لفريق نيس بدوري الدرجة الاولى الفرنسي والذي سجل هدف ليبيريا الوحيد في مباراة الذهاب من ركلة جزاء نصر الامس بهدف احرزه قبل صفارة النهاية مباشرة. واختار الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» ويه احسن لاعب في العالم واختير ويه ايضا احسن لاعب في افريقيا عام 1995 كما اختير احسن لاعب في اوروبا.

يلتقي نظيره القطري الجمعة

منتخب سورية يطمح للتأهل لنهائيات كأس الأمم الآسيوية

دمشق: «الشرق الأوسط»

تعززت الثقة لدى اوساط الكرة السورية في امكانية فوز المنتخب السوري ببطولة المجموعة الآسيوية السابعة التي تضم الى جانب منتخبي قطر وكازاخستان وانتزاع بطاقة التأهيل عنها الى الادوار النهائية لبطولة كاس الامم الآسيوية التي ستقام في الامارات خلال ديسمبر (كانون الاول) القادم حيث تولدت هذه الثقة عقب الفوز المشجع الذي حققه المنتخب السوري على نظيره منتخب كازاخستان 2/صفر في اللقاء الذي اقيم على ملعب العباسيين بدمشق يوم الجمعة الماضي في مستهل مشوار المنتخب السوري في التصفيات. وسيتوجه المنتخب السوري غدا (الاربعاء) الى العاصمة القطرية للقاء المنتخب القطري في الدوحة يوم الجمعة المقبل وذلك في مواجهة الذهاب بين المنتخب وفي ثالث مباريات المجموعة.

وبفوزه على كازاخستان تقدم المنتخب السوري الى صدارة المجموعة برصيد (3 نقاط) من مباراة واحدة متقدما على المنتخب الكازاخستاني بفارق الاهداف، حيث كانت كازاخستان قد فازت على قطر 1/صفر في لقاء افتتاح تصفيات المجموعة الذي اقيم في مدينة ألمالتا الكازاخستانية يوم 14 الجاري.

وكان المنتخب السوري صاحب الافضلية معظم مراحل اللقاء الذي اداره طاقم حكام دولي اردني مكون من فهد هاشم (للساحة) واحمد ابو خديجة ومأمون محمد (للخطوط) وتابعه جمهور غفير جاء لمؤازرة المنتخب السوري الذي كان عند حسن الظن به بانتزاعه كامل النقاط الثلاث من خلال طرق شباك ضيفه الكازاخستاني مرتين عن طريق لؤي طالب في الدقيقة 20 وعلى الشيخ ديب المحترف في اليونان في الدقيقة 35، حيث سجل المنتخب السوري هدفه في الشوط الاول الذي شهد هجوما متواصلا من قبل المضيفين.

وعلى الجانب الآخر عمل المنتخب الكازاخستاني على محاولة احتواء هجمات السوريين وامتصاص حماس جمهورهم الغفير وذلك من خلال تامين المنطقة الدفاعية و(قتل اللعب) لكن صمود المنتخب الكازاخستاني لم يدم اكثر من ثلث ساعة. وفي الشوط الثاني تحرر الضيوف من مواقعهم الخلفية بعد ان مني مرماهم بهدفين لكن دون ان ينجحوا في تقليص الفارق، الامر الذي ادى الى اصابة لاعبي كازاخستان بالعصبية. فكان نتيجة ذلك ان طرد الحكم الاردني احد مدافعي المنتخب الكازاخستاني قبل 4 دقائق على صافرة النهاية.

يكرمون في الرباط الأسبوع المقبل

إعلان أسماء الفائزين بجائزة الأمير فيصل للنهوض بالتربية الرياضية

الرياض - عمان:
من محمد قدري حسن

يستضيف المغرب بالفترة من 1 - 5 يوليو (تموز) المقبل حفل تسليم جائزة الامير فيصل الدولية للنهوض بالتربية البدنية والرياضية في الوطن العربي وذلك بحضور عدد من الوزراء بالمملكة المغربية اضافة الى اعضاء السلك الدبلوماسي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي وغيرهم من سفراء الدول العربية والاجنبية لدى المملكة المغربية.

ويتزامن مع الحفل اقامة وتنفيذ عدد من النشاطات الدولية والعربية وهي على النحو التالي:

● الاثنين 1 يوليو (تموز) اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضية.

● الثلاثاء والاربعاء 2 و3 يوليو (تموز) اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للتربية البدنية وانتخابات مكتبه التنفيذي ولجانه المعاونة.

● الاربعاء والخميس 4 و5 يوليو (تموز) ندوة حول التربية البدنية والرياضية.

وسيقام حفل تسليم الجائزة الساعة 8.30 مساء يوم الاربعاء 3 يوليو (تموز) في مركز للا عائشة للندوات التربوية بمدينة الرباط بالمملكة المغربية.

هذا وقد توجه السيد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية يوم امس الى الرباط على رأس وفد الاتحاد، وذلك بهدف الاعلان والتحضير للاجتماعات وحفل تسليم الجائزة.

وكانت جائزة الامير فيصل الدولية للنهوض بالتربية البدنية والرياضة في الوطن العربي قد انشئت عام 1983 بمبادرة من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز آل سعود وتحمل اسمه ويشرف عليها الاتحاد العربي للألعاب الرياضية بالتنسيق مع الاتحاد الدولي للتربية البدنية وتهدف لتطوير الحركة والرياضة في الوطن العربي وتمنح مرة كل اربع سنوات مقدمة من صاحب رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية وهي على النحو التالي:

● عشرة آلاف دولار اميركي للفائز الأول.

● 6 آلاف دولار اميركي للفائز الثاني.

● 4 آلاف دولار اميركي للفائز الثالث.

ويقام حفل هذا العام لتقديم هذه الجائزة للمرة الثالثة في تاريخها وقدم لنيل هذه الجائزة في هذا العام ثلاثة وثلاثون بحثا بعدة لغات.

وكانت على النحو التالي:
- 15 بحثاً باللغة العربية
- 8 ابحاث باللغة الفرنسية
- 6 بحوث باللغة الانجليزية
- 4 بحوث باللغة الاسبانية

نوقشت من قبل اللجنة الدولية المشكلة لتقويم هذه البحوث، والتي اوصت بمنح المركز الأول للدكتور عبد الرحيم بركسي (جزائري) عن بحثه باللغة الفرنسية بعنوان (دراسة البيئة الطبيعية للاعبي كرة اليد).

والمركز الثاني لكل من:
أ - ساندرا ماهيتشا ماتسودو (برازيلية)
ب - فيكتور وديجس فاتسودي (برازيلي)
عن بحثهما باللغة الاسبانية بعنوان (البيولوجيا الاحصائية)

والمركز الثالث لكل من:
أ - الدكتورة وفيقة مصطفى سالم (مصرية)
ب - الدكتورة ناجية احمد الديب (مصرية)
عن بحثهما باللغة العربية بعنوان (استخدام التكنولوجيا التعليمية في التعليم الجامعي - دراسة تجريبية على السباحة).

الإماراتي بخيت يحتل المركز السادس في بطولة العالم للزوارق السريعة

شالون (فرنسا):
«الشرق الأوسط»

تميزت التاسعة المتالقة بنجم الامارات حميد بخيت في سباق كسر الزمن والتي اهلته لاحتلال المركز الثالث لترتيب الانطلاق في سباق جائزة فرنسا الكبرى فوق نهر سوان بانه اهل لها بعد ان تمكن من احتلال المركز الاول امام جميع المتسابقين اثر اعادة الانطلاق التي اضطر المنظمون للقيام بها بعد انقلاب زورق الايطالي بيرتي ليبالا والسباق لم يزل في دورته الاولى، الا ان بطل العالم الايطالي كابلليني بما يتمتع به من خبرة في هذا المجال عاد الى الصدارة من جديد وحافظ عليها حتى وصوله خط النهاية بعد 45 دورة. الجدير بالذكر ان حميد بخيت عاني اصابة في احد اضلاع قفصه الصدري على حد قول الطبيب المسؤول والتي اصيب بها اثناء فترة التمارين الصباحية وخلال الدورات التالية من السباق استطاع ماسيمو روجيرو ومايكل ورنر تجاوز حميد بخيت لتدور المنافسة الشرسة بين الايطاليين والالماني، وبالرغم من قدرة روجيرو على تقليص الفارق الزمني بينه وبين كابلليني وتحقيق اسرع توقيت للدوران حول الحلبة فقد فشل في تجاوز كابلليني الذي انهى السباق متقدما بطول زورقه فقط عن مواطنه، تلاه الالماني ورنر في المركز الثالث للترتيب العام.

ولم تهدأ المنافسة خلف الايطالي خاصة ان البريطاني جون جونز عضو فريق جون بلاير جولدليف. وبالرغم من اصابة زورقه ببعض الاعطال في مؤخرة جسمه بعد ان اصطدم به المتسابق فان هيردن كان يحاول افضل ما بوسعه لتجاوز الاماراتي حميد بخيت الذي كان يتقدمه حتى الدورة 43 التي استطاع معها البريطاني تجاوز بخيت الى المركز الرابع للترتيب العام.

وبفضل انجازه هذا ووصوله في المركز السادس للترتيب العام تمكن نجم الامارات حميد بخيت قائد زورق فريق ابوظبي فورمولا 1 من رفع رصيده نقاطه ضمن البطولة العالمية باضافته خمس نقاط ثمينة مرة اخرى لرصيده تمكن معها من البقاء ضمن لائحة المتسابقين العشر الاوائل بمجموع بلغ 17 نقطة متقدما الى المركز السادس على الصعيد الاجمالي لترتيب البطولة العالمية.

10 آلاف رياضي من 179 دولة ويتابع أحداثها ثلثا سكان العالم

أتلانتا أكبر حدث رياضي في تاريخ الألعاب الأولمبية

باريس: من ليلى المر *

يطغى الهاجس الامني على دورة الألعاب الأولمبية التي ستقام في اتلانتا في الولايات المتحدة حتى قبل بدايتها في 19 يوليو (تموز). وتعد هذه الدورة اهم حدث رياضي في زمن السلم، واثارت هذه الألعاب هاجساً امنياً لم يسبق له مثيل، لذلك خصص لها اكبر قوة امنية في تاريخ هذه الألعاب الأولمبية، كما يقول المراقبون.

وستستقبل اتلانتا من 19 يوليو وحتى 4 اغسطس (اب) اكثر من 10 آلاف رياضي من 179 دولة بما في ذلك رقم قياسي من الرياضيات وعددهن 3700 رياضية، وسيشرف على تدريب الرياضيين حوالي 6500 مدرب، وسيغطي مبارياتها 15 الف صحافي من مختلف انحاء العالم وسيحضر المباريات في اتلانتا مليونا مشاهد، اضافة الى 3 ملايين مشجع من جميع ارجاء العالم. وسيتابع احداثها ونشاطاتها على شاشات التلفاز او من خلال وسائل التقنية المتقدمة ثلثا سكان العالم، وقد وضعت السلطات المنظمة للألعاب والولايات المتحدة نحو 250 الف مسؤول امن رجالاً ونساء لضمان سلامة الرياضيين وامنهم.

وبينما يستعد المدربون والرياضيون للسفر الى جنوب الولايات المتحدة حيث ستقام الألعاب الأولمبية لاجراء تدريباتهم الاخيرة قبل المباريات الفعلية، والتعود على طقس المنطقة، يضع المنظمون اللمسات الاخيرة على التحضيرات ومن بين هؤلاء هنري سيرادور رئيس اللجنة الفرنسية الأولمبية. وفي ما يلي مقتطفات من مقابلة اجريت معه في باريس قبل سفره الى اتلانتا:

● هل تعتقد ان اتلانتا اختيار جيد لاقامة الألعاب الأولمبية؟ وتشعر بالسعادة بما انجزه المنظمون الاميركيون؟

- اللجنة الأولمبية الدولية هي الهيئة التي تختار المكان (المدينة والبلد) الذي تقام فيه الألعاب الأولمبية، استناداً الى معايير محددة ابرزها: التكاليف والتسهيلات الرياضية المتوفرة والمهارات التنظيمية والاستقرار السياسي والاقتصادي في البلاد.

انني مرتاح لكل الارتياح لما تم انجازه في اتلانتا، فقد سافرت اربع مرات اليها وفي كل زيارة كنت اجتمع بمسؤولين اصغوا جيداً لاهتماماتنا وبذلوا جهدهم لتلبية مطالبنا، صدقيني انه ليس من السهل ارضاء 197 دولة.

● ما هي ابرز الاهتمامات التي تثير قلقك؟

- ما هو مهم بالنسبة الي هو اقامة الوفود في اماكن مريحة وتوفير المواصلات الجيدة الى الملاعب ووجود المنشآت الرياضية المناسبة. ويجب ان توفر القرية الأولمبية ايضاً مناخاً يساعد الرياضيين في التركيز على رياضاتهم ويوفر لهم الراحة ايضاً، ولا بد من التأكد بأن 15 الف شخص سيعيشون معاً طوال فترة الخمسة عشر يوماً للألعاب الأولمبية، ولذلك يجب ان تسير الأمور كلها من دون اي عراقيل. ومن المهم ايضاً ان تكون الاماكن التي ستقام فيها المباريات من الدرجة الاولى وان يجد الرياضيون بسهولة اماكن للتدريب.

● من المفترض ان تكون هذه الدورة اكبر حدث رياضي في تاريخ الألعاب الأولمبية، أليس كذلك؟

- سيشترك في هذه الألعاب اكبر عدد قياسي من المشاركين إذ ستشارك فيها 197 دولة، انه عدد هائل، الدول التي ستدخل لأول مرة حلبة المنافسة لهذه الأحداث الرياضية ذات المستوى العالي سترسل فرقاً صغيرة نسبياً. وهناك دول لا تستطيع ان تتحمل نفقات ارسال اي رياضي، ولكنها ستتمكن من ارسال ستة رياضيين ومدربين على الأقل والفضل يرجع الى اللجنة الأولمبية، صحيح ان بعض الرياضيين لن يحضروا الأولمبياد اذا طبقت المعايير الرياضية، لكن هذا ضد روح الألعاب الأولمبية وميثاقها الذي ينادي بالمشاركة العالمية.

● من المفترض ان تكون الاجراءات الأمنية مشددة للغاية، هل تشعر بالارتياح بشأن سلامة رياضيي بلادك؟

- انني واثق تماماً بأن الأمن سيكون الاهتمام الرئيسي، وسنساهم بدورنا بتقديم النصائح لرياضيينا حول الاجراءات الأمنية واين يتنقلون ليظلوا في مناخ آمن، اننا نريد ضمان امن وسلامة الجميع في القرية الأولمبية اثناء تنقلهم وفي المنشآت الرياضية.

لقد تعهدت بوضع نظام سلامة وأمن خاص لحماية فرق التجديف لأن اماكن اقامتهم ستكون بالقرب من البحيرة حيث سيقومون بتدريباتهم وليس في القرية الأولمبية التي تبعد حوالي ساعة ونصف الساعة. ولذلك استأجرنا قوة شرطة محلية وبعض الحراس من شركات امن خاصة، ويجب ان اؤكد ان اللجنة المنظمة قد ضمنت توفير افضل وسائل الأمن لجميع المباني والأماكن المرتبطة بالألعاب.

● تقول مصادر ان اتلانتا قد تصبح هدفاً سهلاً للارهابيين لأن صدى اي عمل ارهابي هناك سيكون مدوياً في جميع انحاء العالم، الا تعتقد ذلك؟

- التقارير الاعلامية حول النظام الأمني الذي وضعناه كافية لجعل اي ارهابي يفكر مرتين قبل ان يخطط لاستخدام الألعاب الأولمبية مكاناً للتباهي بأعماله الارهابية. لقد واجهنا النوع نفسه من التهديدات في اولمبياد برشلونة في اسبانيا عام 1992 وفي سيول (كوريا الجنوبية) عام 1988. الحقيقة هي ان في كل مرة تقام فيها الألعاب الأولمبية، ومنذ مأساة اولمبياد ميونيخ اصبحت الاجراءات الأمنية مسألة مهمة للغاية، وفي اولمبياد برشلونة كنا في بلاد عالية المخاطر، بسبب مشكلة انفصاليي الباسك، ولكن رغم ذلك سارت الأمور على ما يرام. الدول المضيفة للألعاب الأولمبية والمنظمون لها يعلمون ان الأمن مسألة مهمة للغاية ولذلك يأخذون كل التدابير الاحترازية والوقائية، ومن المؤكد ان الولايات المتحدة ليست متباطئة بهذا الشأن، وقد درست المشكلة دراسة شاملة وبكل جوانبها.

● ماذا ستكون ردود الفعل لو حدث هجوم ارهابي، هل ستتوقف الألعاب ويعود الجميع الى بلادهم؟

- انني مقتنع بأنه لن تحدث اي محاولات لتعطيل الألعاب الأولمبية، ورغم وجود ارهابيين انتحاريين على استعداد لتفجير انفسهم وضحاياهم، لكن لا احد يستطيع التكهن بذلك. عندما كنا في برشلونة القريبة من منطقة الباسك (في اسبانيا) وشمال افريقيا، كان باستطاعة بعض الناس ان يحاولوا ارتكاب اعمال ارهابية، ولكن عندما يتعلق الأمر بالألعاب الأولمبية فاعتقد ان الارهابيين سيترددون في ارتكاب اي عمل عنف لأن رد الفعل الدولي سيكون سلبياً، واعتقد ان اي جهة تحاول الاستفادة من هذا النوع من الأعمال ستواجه النبذ من المجتمع الدولي، ولذا فان عملها سيكون له نتيجة عكسية لما كانت تصبو اليه. يضاف الى ذلك انه اذا كان هناك احد مستعد لربط حزام من المتفجرات حول جسمه ونسف نفسه بها، فسوف يجد صعوبة في تمريرها او ادخالها الى اماكن الألعاب الأولمبية من خلال اجهزة اكتشاف الأسلحة والمتفجرات التي ستوضع في اماكن عدة في اتلانتا، واعود الى برشلونة من جديد فقد كان هناك حضور هائل لرجال الشرطة والأمن ولكن لم يكن وجودهم ظاهراً إلا عندما كانت تقع بعض الحوادث الصغيرة، فكانوا يتصرفون بسرعة وعلى الفور، وكانت اجهزة التصوير الأمنية منتشرة في كل مكان، ويستفيد منظمو اولمبياد اتلانتا من تجربة سيول وبرشلونة للاعتماد عليها وتحاشي اي اخطاء ويبذلون اقصى جهدهم لتجنب وقوع اي مشاكل.

● ما هي اهداف الفريق الفرنسي من حيث تحصيل الميداليات والانجازات الشخصية ايضاً؟

- لا أستطيع التنبؤ بعدد الميداليات التي قد نفوز بها. اننا نهدف الى تحقيق ما حققناه من اداء جيد في برشلونة حيث كسبنا 29 ميدالية، لكن المنافسة قد تغيرت الان مع انفجار الوضع في يوغوسلافيا السابقة، وظهور دول جديدة في اوروبا الشرقية، واعتقد ان المنافسة في دورة اتلانتا ستكون على اشدها وستكون الاكثر حدة من اي وقت مضى.

* خدمة «وورلد نيوز لينك»
خاص بـ «الشرق الأوسط»

في الأسواق



● ماذا قال د. غازي القصيبي عن «شقة الحرية» في حديثه لـ تي في؟

● نساء في حياة الموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب

● على مشارف القرن الحادي والعشرين... الشعوذة في الصحافة الفنية

● حرب الشبكات التلفزيونية لاحتكار الألعاب الرياضية

● فنانو تونس: لا نبحث عن الشهرة حتى نستعجل التطبيع مع إسرائيل

● حراسة النجوم.. للوجاهة الاجتماعية أم للخوف من الإرهاب؟

● لمن يغني حسين عمر في ألبومه الأخير؟

● الشقيقتان اللبنانيتان نينا وريدا بطرس هل تتركان الغناء؟

قائمة بأشهر أغاني البوب الأميركية والبريطانية

تي في تعددت القنوات والدليل واحد

مشاريع تلفزيونية تنقذ السينما المصرية من الإفلاس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بالرغم من الأزمة الحادة التي يعاني منها قطاع السينما في مصر فإن استوديوهاته علقت لافتة «كامل العدد» بعد أن تم استغلال هذه المباني في تصوير اربعة مسلسلات تلفزيونية: 3 للقطاع العام ومسلسل واحد للقطاع الخاص.

ومن هذه المسلسلات «اهالينا» الذي يقع في 15 حلقة وتتراوح مدة تصويره بين 45 و60 يوماً، ويبلغ إيراد الاستوديو من هذا المسلسل 230 الف جنيه مصري، ومسلسل «اللص الذي احبه» بطولة شيرين سيف النصر وشريف منير وبلغ إيراد الاستوديو 250 الف جنيه، ومسلسل «الحاوي» بطولة فاروق الفيشاوي وإلهام شاهين وعدد حلقاته 17 حلقة ويصل إيراد الاستوديوهات منه إلى 300 الف جنيه، واخيراً «حارة المحروسة» بطولة أحمد عبد العزيز وصابرين وإخراج مجدي أبو عميرة، ويبلغ إيراد الاستوديو الذي تسجل به حلقات هذا المسلسل 200 الف جنيه مصري. وبهذه الطريقة استطاعت شركة مصر للاستوديوهات أن تحقق ربحاً في العام الماضي وصل إلى مليون جنيه وهو صافي إيراد تصوير المسلسلات التلفزيونية. ويتوقع أن يصل الربح هذا العام من 2.5 إلى 3 مليون جنيه مصري.


إلهام شاهين

تشاهد اليوم

الفضائية المصرية

مرض الروماتيزم في «طب الأعشاب»

برنامج «طب الاعشاب» الذي تقدمه الفضائية المصرية يلتقي في حلقته هذا الاسبوع مع المهندس الزراعي عمر الدجوي الذي اكتشف علاجاً لمرضى الروماتيزم وآلام الظهر وخشونة الفقرات العنقية بشكل نهائي من الزيوت الطبيعية. كما يقدم البرنامج ايضاً تفاصيل هذا الاكتشاف ومرجعيته العلمية وهو من تقديم فاطمة فؤاد ويذاع في الساعة 11.45 من صباح اليوم.

BBC 1

Cardiac Arrest دراما تلفزيونية عن عالم الطب

الحلقة الأخيرة من سلسلة درامية عن عالم الطب، وتحكي قصة دوكارتي الذي يعقد قرانه على سكرتيرته ويصبح الدكتور راجا في حالة شك عندما يتوفى 3 من المرضى بصورة غامضة. ويرفض مدير المستشفى التحقيق في الموضوع انقاذاً لسمعة المستشفى.

تعرض السلسلة على BBC1 في الساعة العاشرة من مساء اليوم.

في الطريق اليك

«مدمنو المخدرات» على التلفزيون السعودي

تعرض القناة الاولى في التلفزيون السعودي مساء غد فيلما خاصا قامت اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بالتعاون مع التلفزيون بتصويره وهو يتضمن لقاءات مباشرة وقصص وصور واقعية مأساوية مع بعض مدمني المخدرات من الجنسين الذين يتلقون العلاج حاليا في مستشفيات الامل في كل من الرياض وجدة.

اعلن ذلك اللواء سلطان بن عائض الحارثي، مدير الادارة العامة لمكافحة المخدرات، مشيرا الى ان الفيلم سيعرض ضمن برنامج خاص بمناسبة اليوم العالمي التاسع لمكافحة المخدرات ويتوافق عرضه مع هذه المناسبة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 عيون على الاردن
05.00 فترة الاطفال
06.00 برنامج تربوي
06.25 برنامج اللياقة البدنية
06.50 ملاحظة صحية
07.30 تابع نعم صحيح
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المشوار الطويل»
09.00 وثائقي علم الانسان
09.30 برنامج اضواء
10.00 عبر القارات
11.00 المسلسل التاريخي عنترة
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.30 فترة الاطفال
13.00 برنامج مراحل النمو
13.30 برنامج حكايا حكيم الزمان
14.00 مسلسل المساء - الكحتوت
15.00 برنامج المجلة الصحية
15.30 برنامج اعداد الامهات
16.00 برنامج الوطن والسياحة
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 برنامج رأي القانون
18.10 مفاهيم اسلامية
19.30 برنامج حول العالم
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي - المشوار الطويل
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي عنترة
22.25 منوعات من جرش

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.20 برامج للاطفال
11.55 وثائقي
12.45 فضاء الشباب (اعادة)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 برنامج المنظار (اعادة)
15.00 مسلسل: كاسندرا
16.20 الدورة الدولية لكرة اليد تونس/هولندا
17.50 الفقرة اليومية للاطفال
18.30 النشرة الجهوية
18.50 اغان
19.15 كلمات تبتسم
20.00 نشرة الاخبار الرئيسية
20.25 النشرة الجوية
20.30 نشرة ثقافية: عيون
20.40 مسلسل: أولاد حضرة الناظر (الحلقة الاخيرة)
21.30 قضية للنقاش
23.00 آخر الانباء
23.15 منوعة لليالي تونس

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 برامج الاطفال
12.35 قرية التوت. سلسلة بالرسوم المتحركة عن الفتاة «ويندي» التي تقوم بمغامرات مع اصدقائها في قرية التوت
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «ابناء ولكن» بطولة محمد السبع - تيسير فهمي - هالة فاخر - عبلة كامل - المنتصر بالله. اخراج رضا النجار
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج زهور اعداد وتقديم: فاطمة الزهراء بنعدي اخراج: احمد حيضر - اعادة للحلقة الماضية
15.10 الفيلم الاجنبي «حكاية فرانسوا» بطولة فادي نيبرا - باتريك جافنال - بول لوبيرسون اخراج: لازار ايكلازيس
16.50 منوعات غنائية
17.10 المجلة العلمية «صفر واحد»
17.35 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكواكب»
18.00 برامج اجنبية للاطفال
18.30 الاخبار الدولية
19.00 برنامج مرايا اعداد وتقديم: اكرام بناني
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» بطولة: انيلا نوريبقا - انواربو بانيس
20.30 الاخبار الرئيسية
21.10 اسبوع الفرس ملخص يومي لمنافسات اسبوع الفرس
21.20 برنامج مشاريع اعداد وتقديم: تهامي الغرفي
22.40 المجلة الفنية إعداد وتقديم: فاطمة الافريقي
23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكارتوني - كابتن ماجد
09.00 البرنامج المنوع - احلى صباح
10.30 المسلسل العربي - ابناء دهشان - تمثيل فاروق الفيشاوي، كمال ابو رية
13.00 المسلسل العربي - الخطوات الصعبة - تمثيل هاني الروماني، نجاح العبد الله
14.00 المسلسل الكارتوني طمطوم وابطال الروخي الخضراء
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي - رجل سنه 60 - تمثيل عبد الله الحبيل، هيفاء عادل
16.30 المسلسل الكارتوني - تعلم مع بنبوب
17.00 البرنامج المحلي - دنيا الاطفال
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي
19.30 البرنامج البيئي - حديث الاسبوع
20.30 البرنامج اليومي - مساء الخير
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي - خان الحرير - تمثيل سلوم الحداد، سوزان نجم الدين
23.00 البرنامج المحلي - ضيف الاسبوع
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «اكلات بكل اللغات»
11.00 المسلسل العربي «امراة وثلاثة وجوه»
11.45 برنامج «طب الاعشاب»
12.15 برنامج «بريد المراة»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «طالع لمين»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «قمر الزمان»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 رياضة × رياضة
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «زقاق سنجقدار»
19.30 برنامج «طه فاكر»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج زووم
21.00 فيلم عربي «هذا الرجل أحبه»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «تاكسي السهرة» او «جديد × جديد»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «معك في الاوبرا»
02.15 فيلم عربي «الورثة»
04.30 مسلسل ديني «على هامش السيرة»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم
06.15 كرتون

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

07.00 موجز الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.40 برنامج «كل يوم كتاب»
08.05 الفيلم التسجيلي «قضايا عالمية»
09.00 موجز الاخبار
09.05 المسلسل اليومي «الافق الضائع»
10.05 برنامج «بالهنا والشفا»
10.30 برنامج عالم سينما
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 في مثل هذا اليوم
11.30 برنامج «صورة من حياة»
12.00 برنامج «ام المعوقين»
13.00 برنامج «احلى نغم»
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي
15.20 برنامج زوايا
16.00 رسوم متحركة
17.00 موجز الاخبار
17.40 رحلات الطيران الاولى
18.15 المسلسل اليومي «النخيلة»
19.05 برنامج «الى اين»
19.30 برنامج «مثل هذا اليوم»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.05 متابعة البرنامج السابق
20.30 برنامج «ابتسامات»
20.45 في مثل هذا اليوم
20.10 فاصل غنائي
21.05 المسلسل العربي «خضرة»
22.30 الاعمال اليوم
22.40 الاخبار الرياضية
23.00 برنامج «اخبار الفن»
00.00 الفيلم العربي
01.30 نشرة الاخبار
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 برنامج «ذاكرة مكان»
03.00 مسلسل «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 موجز الاخبار
04.05 برنامج ديني
04.35 برنامج «اغاني زمان»
05.00 موجز الانباء
05.30 الفيلم العربي

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» - اعادة
10.05 الفيلم العربي - روعة الحب
11.45 افلام كرتون
12.05 رسوم متحركة
12.30 برنامج اطفال
12.50 برنامج اطفال
13.20 ملف الارض
13.45 عالم الرياضة - إعادة
14.10 المسلسل المدبلج «أديرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 برنامج - ضحتك بالدنيا - إعادة
15.50 منوعات غنائية
16.10 المسلسل العربي «ارض النعام»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.25 برنامج - الطاقة والنفط
17.50 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.35 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «شهد الملكة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج «مشوار»
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - إعادة

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «المغناطيس»
08.30 يوميات مدير عام
09.25 يا هلا ج - 1 - اعادة .
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل (مسلسل اردني)
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 العادات والتقاليد النبوية
14.00 مورينا كلارا (مسلسل مدبلج)
14.55 اصل الحكاية
15.45 مسلسل
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations
20.00 العمالقة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «عقبة بن نافع»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعبيلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: عقبة بن نافع - اعادة
05.00 تراثيات
00.10 تمارين رياضية Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الاطفال

05.20 كوالا
05.40 لعبة في غنوة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات بنكي
06.20 New Adventures of Shoe Poeple
6.30 ملاعب الصغار
07.05 الفئران والعبقري جرجور
07.15 Henry's Cat
07.20 بقائق مرحة
07.30 عظماء ومشاهير العالم
07.45 زينة ونحول
08.15 روبارب
08.20 Trap Door
18.15 حكايات عالمية
08.50 School Zone
09.15 حاسوبي
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.15 حارس الفضاء
10.40 Mme Gustos
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.05 الصديق الشجاع
11.35 موسوعة اصل الاشياء
11.50 Amazing Adventures of Morph
11.00 الفقرة الدينية
11.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 دنيا الحكايات
13.05 نص ضحكة
13.15 حكمة الاجداد
13.30 الفئران
13.35 موسوعة الوان
13.40 النمر المقنع
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 سبكا في عالم النغم
15.15 Do Do
15.10 مغامرات كيمو
15.50 تسالي
16.10 طرائف الدكتور سامي
16.40 الحصن
17.10 اطفال الديناصورات
17.25 Bertha
17.40 مطبخ الصغيرات
18.00 جحا والناس
18.05 New Zoo Review
18.30 بندش ولولو
18.40 في نور الاسماء

قناة الافلام

01.20 Ufo Journal
03.00 Dead Before Dawn
04.30 انت حبيبي
06.30 Made for Each Other
08.00 المال والبنون
10.00 شاطئ الحب
12.00 Blind Faith p2
12.30 المولد
15.30 خمسة اوسكار
16.30 العريس الثاني
19.00 عيون الصقر
21.00 God Bless the Child
23.00 الشجعان

قناة الرياضة

06.10 برنامج «بنج بانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 سباق السيارات
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 استعراضات آسيوية لكرة القدم - اعادة
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 تزحلق على الجليد
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت
20.00 تزحلق على الماء
20.30 الاتحاد البرتغالي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من البرتغال
23.00 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة السلة من اميركا
03.30 كرة القدم الشاطئ - اعادة
4.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 برنامج «عالم الرياضة» الاسبوعي

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										■
2	■				■					
3					■	■				
4		■	■				■			
5				■				■	■	
6	■									
7			■							
8					■					
9							■	■		■
10				■		■				

● أفقياً

1 - اديب مصري
2 - نعيم - من الفواكه
3 - بساط - النظير
4 - سهولة - ضد نهي
5 - من النخلة - عاتب
6 - ممثلة مصرية
7 - اغنية لأم كلثوم - حاجز
8 - لقبها - من الطيور
9 - لقب هندي
10 - عاصمة أوروبية - نضع خفية

● عمودياً

1 - قطع صغيرة من الرخام
2 - من الورود - كائن حي
3 - حائط - مكمل
4 - يحب - ضد شراؤه
5 - شتم (معكوسة) - الكمال
6 - يحيط بالعين - غم وكرب
7 - من الحيوانات - مسهل ومبسط
8 - من البقول - للنهي - رقد (معكوسة)
9 - نقل - الراكع الذليل
10 - استمر - عاون (معكوسة)

الحل السابق

[illegible]

عرب وعجم



نبيه بري

عبد القادر حمزة كوشك

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني اقام مساء امس حفل عشاء تكريما لادريان نستازي رئيس مجلس النواب الروماني الذي يزور بيروت على رأس وفد من اعضاء المجلس.

● عيسى العصفور مساعد المدير العام للقطاع المصرفي الكويتي وسالم العويد المدير العام لشركة الاستثمار البشري للتدريب والاستشارات بالكويت كان من بين المدعوين للحفل الذي اقامه بيت التمويل الكويتي بمناسبة اختتام «المنهج المتكامل للمشرفين المصرفيين». وقد اقيم الحفل في فندق ميريديان الكويت.

● صلاح الدين الفاضل المدير العام للهيئة الاذاعية السودانية يزور الامارات لعدة ايام للالتقاء مع جمعيات اصدقاء الاذاعة في دولة الامارات.

● الدكتور المهندس عبد القادر حمزة كوشك الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية انتخب عضواً في مجلس ادارة الاتحاد الدولي للطرق (IRF) الذي يتخذ من واشنطن مقرا له.

● راينولد فير مدير مكتب مؤسسة التعاون الالماني في عمان تقلد درع الجمعية الملكية الاردنية في حفل اقيم بمناسبة انتهاء فترة عمله في الاردن.

● محمد التونسي رئيس تحرير الشقيقة «الاقتصادية»، وسلطان البازعي رئيس تحرير صحيفة «اليوم» والدكتور عبد العزيز داغستاني رئيس تحرير «عالم الاقتصاد» سيحضرون امسية للصحافة الاقتصادية تنظمها الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية في السعودية بمقر الغرفة الرئيسي بالدمام يوم الاحد المصادف 3 يوليو (تموز) المقبل. وسيدير الحوار في الامسية الدكتور عبد الواحد الحميد رئيس تحرير مجلة «الاقتصاد» التي تصدرها الغرفة.

● الدكتور صالح رشيدات وزير السياحة والآثار الاردني استقبل فريقا فنيا فرنسيا برئاسة السيد فوكس مسؤول المحميات الطبيعية في فرنسا الذي يقوم حاليا بزيارة للاردن لاجراء توأمة بين المحميات الطبيعية في البلدين.

● الشيخ علي بن راشد المعلا رئيس الدائرة الاقتصادية بام القيوين في الامارات وقع على عقد اصدار كتاب تعريفي شامل عن امارة ام القيوين مع شركة اكسبرس برنتنج للاعلان ومقرها دبي.

● الدكتور منذر المصري وزير التربية والتعليم الأردني استقبل السفير البريطاني في عمان بيتر هنشكليف يرافقه وفد الخبراء التربويين من الهيئة البريطانية للتنمية لما وراء البحار.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عبد العزيز العلي المشاري استاذ ورئيس قسم امراض النساء والولادة في كلية الطب بجامعة الملك سعود ومستشفى الملك خالد الجامعي ورئيس المجلس العلمي للاختصاصات الطبية في البورد العربي عاد الى الرياض بعد زيارة عمل لدولة الامارات اطلع خلالها على مستوى الخدمات الطبية في الامارات.

● الدكتور خالد المرزوقي الاستاذ المشارك لامراض القلب بكلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك عبد العزيز في جدة، ومدير عام مستشفى الدكتور بخش في جدة يترأس الندوة التي تعقد اليوم في فندق «حياة ريجنسي» في جدة تحت عنوان «الجديد في علم امراض ضغط الدم»، ويتحدث فيها البروفيسور بندكت استاذ امراض القلب في جامعة تكساس، كما يشارك فيها العديد من استشاريي امراض القلب والمهتمين بابحاث ضغط الدم.

● الاتحاد الكويتي للمسارح الاهلية يقيم اليوم بفندق كويت ريجنسي بالكويت حفل تكريم للفنان احمد عبد الحليم بمناسبة انتهاء خدمته بالمعهد العالي للفنون المسرحية.

● ريتا وهبة، رئيسة لجنة «صندوق اصدقاء المعاقين» في بريطانيا دعت الى حضور مسرحية «مارتن جيره» الغنائية التي ترعاها اللجنة على مسرح الأمير ادوارد في لندن والتي يعود ريعها لصندوق المعاقين في لبنان وذلك في اول يوليو (تموز) المقبل.

● الجمعية الفيصلية في جدة اقامت يوم الاربعاء الماضي، حفل تكريم للدكتورة نورة السعد بمناسبة حصولها على الدكتوراه. وقد رعت الحفل الأميرة حصة بنت خالد بن عبد العزيز.

● جمعية البر في جدة، تعقد الاجتماع السادس عشر لجمعيتها العمومية برئاسة حسن اسعد جمجوم رئيس مجلس ادارة الجمعية وذلك يوم الثلاثاء 2 يوليو (تموز) في بيت الطفل النموذجي بحي الزهراء حيث سيتم مناقشة العديد من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال.

● ريم الجعويني، حرم العقيد صالح الجعويني مساعد الملحق العسكري السعودي في واشنطن، حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة جورج واشنطن عن رسالتها حول التعليم العالي في السعودية. وكانت ريم قد سبق لها الحصول على درجة البكالوريوس والماجستير من نفس الجامعة.

أفراح

● آل المهدي وآل العمدة وآل ضباني في القاهرة احتفلوا يوم الجمعة الماضي بحفل قران الآنسة صفية ابنة الدكتور عمر نور الدائم الامين العام لحزب الأمة السوداني ووزير المالية السابق، بالسيد بازرعة علي العمدة ابن السيد علي العمدة عبد الماجد النائب البرلماني السابق وأحد كبار رجالات حزب الأمة وحركة «الانصار» في السودان.

مواليد

● المهندس بابكر محمد علي حمور، رجل الاعمال السوداني رزق وحرمه انتصار بباكورة زواجهما مولودا سمياه «السر».

● عبد الله عبد الرحمن القصيبي، من منسوبي ثانوية الابناء بوزارة الدفاع والطيران في الرياض اهدته حرمه مولودهما البكر الذي اتفقا على تسميته «عبد الرحمن».

● كاثيا ابنة الزميل اسماعيل الصوفي استقبلت مع زوجها كريستوفر بيدن مولودهما الاول بفرح كبير، واطلقا عليه اسم «توماس».

وفيات

● توفي في مدينة بربر السودانية بشير عبد الماجد الحريبابي والد عبد الماجد بشير المستشار القانوني بالحرس الوطني بالرياض ويقام المأتم بمدينتي بربر والرياض.

أساطير كثيرة تحدثت عنه في سورية

نهر العاصي.. جريان عكس الاتجاه

دمشق: من هشام عدرة

نهر العاصي في سورية هو ذلك الشريان من الماء العذب الرقراق، الذي يخترق العديد من المدن والقرى السورية، فيعطيها الجمال والخضرة والصفاء الطبيعي الخلاب. ومنبع العاصي ومصبه معروفان، وكذا جريانه يكون مستقيما ومنحرفا، عابرا المدن مجتازا الاراضي ساقيا البساتين، مادا الحياة للحقول والسهول، مسلما على حمص، متخللا حماة من وسطها متروحا قبل الوداع عند انطاكلية.. معروف جريان العاصي في سريره الابدي، وهو يدفع به نبع الهرمل من مغارة عين الزرقاء فيتدفق من شقوق صخور جبال لبنان الغربية، يحاكي ثلوجها الناصعة البياض وامطارها الخيرة، ترفده الكثير من الينابيع الصغيرة القادمة من هضبة بعلبك وسفوح جبال لبنان الشرقية. وبعدها يدخل اراضي محافظة حمص ومن ثم الى حماة فشيزر وانطاكية، مستريحا في سهول الغاب حتى يمس البحر الابيض المتوسط في خليج السويدية.

وتسمية هذا النهر الخالد بلفظ «العاصي» وهو سادس اسم له، لها سبب معروف حيث تذكره المصادر التاريخية وتؤكدها الوقائع الجغرافية والعلمية، فهو يخالف في اتجاهه المنطلق من الجنوب الى الشمال سائر الانهار الاخرى، فيما يشكل منبعه واحدا من الامور العصية على التفسير الايبولوجي الذي ما زال حائرا في ايجاد مستند منطقي لتبرير وجود منبعه ـ كما يذكر الباحث علي قاسم ـ فالينابيع الاصلية في بعلبك تكاد لا تكفي السقاية التي تتطلبها المنطقة، والسواقي الاخرى التي تسيل في الشتاء يأتي جفاف الصيف ليحولها الى اطلال انهر. ويأتي مكان النهر في موقع يصعب منه اخذ مياهه بدون وسائل مساعدة لخرى ومستعصيا على من يريد الاستفادة من مياهه بدون ان يستعمل ما يكفي لأخذ المياه عنوة فجاءت التسمية من ان النهر يبقى مستعصيا فكان المستعصي والعاصي. وهذا ما يؤكده ابو الفداء في تاريخه حيث ان النهر عصا الناس فلم يسق اراضيهم وبساتينهم الا بحيلة النواعير.

لقد طوقت الاساطير حول نهر العاصي منذ عهد اليونان. حيث لم يكن لهذا النهر اسم حتى اختصم «ابولون» اله اليونان و«مرسيا» الذي تحدى ابولون باتقانه النفخ في الشبابة، وكبر على «ابولون» ان يتفوق عليه «مرسيا» في الغناء فتقدم منه وسلخ جلده على ضفة النهر فسمي النهر من يومئذ باسم «مرسيا» القتيل المظلوم وهذا اول اسماء نهر العاصي. وقيل بل اسمه القديم هو «تيفون» وسبب الاسم هو ان تنينا هائلا يدعى «تيفون» داهمته الصاعقة فشق الارض ليختبئ وهو مذعور مضطرب فكان من تلك مجرى العاصي على ما هو عليه، ثم تفجر الماء وهكذا كان. ولذلك ارجع ياقوت الحموي معتقدات الناس في تفسير ما يجري في المنطقة من هزات بأنها عواقب الدفن غير المحكم للتنين «تيفون». ومن الاساطير التي تحكي عن هذا النهر الغريب الفريد والتي ادت لاطلاق التسميات عليه ان جبارا هنديا يدعى اورانتس تصدى لديونيس اثناء حملته على الهند ورده، ثم تقدم اورانتس متعقبا ديونيس، فجمع ديونيس قوته وتغلب على اورانتس ورماه في النهر فسمي النهر من يومئذ «اورانتس» وهذا الاسم الثالث هو الذي بقي طويلا حتى دخل العرب بلاد الشام ونطقوا «اورانتس» ارنط او ارند تعريبا، وعن لفظة اورانتس اخذت اللغة الفرنسية اسم العاصي فسمته Uronte وهذا هو اسمه عند الفرنسيين حتى اليوم. ثم ان العرب اطلقوا على العاصي بعد الارند والارنط اسماء كثيرة ومنها الميماس والنهر الكبير والنهر المقلوب. حتى استقروا اخيرا على تسميته بنهر العاصي.

يدخل نهر العاصي اراضي محافظة حمص السورية من بلدة القصير ويتجه نحو مدينة حمص حيث يتجمع في بحيرة قطينة الشهيرة على بعد 15 كم عن حمص ويعتبر اول سد مائي احتجز مياه العاصي منذ الألف الثاني قبل الميلاد وبالقرب منها قامت حضارة قادش المعروفة.

ويكاد نهر العاصي بعد بحيرة قطينة لا يسير خطوة واحدة الا وترافق سهلة الفيضي من يمين وشمال اقنية تروي بساتينه، وقد حول ابناء حمص قسما من هذه البساتين الى مقاه ومتنزهات في منطقة الميماس السياحية الشهيرة وشيدت بجوارها منشآت خاصة، وابنية خدمية متميزة لمهرجان ومعرض تقليدي يحتفل به كل عام على غرار معرض دمشق الدولي. وقد اعطى نهر العاصي لمدينة حمص جمالا طبيعيا اخاذا وموقعا سياحيا فريدا. وقبل ان يدخل نهر العاصي اراضي محافظة حماة قادما من حمص اقيم سد الرستن الكبير والذي يرتفع عن قاع النهر 56 مترا وطوله 400 متر ومساحة بحيرته 8 كيلومترات مربع ومخزونه 200 مليون متر مربع ويصلح جسم السد لسير اضخم السيارات فوقه، وبدأ يتمتع المسار فوقه برؤية جانبية: المغمور بالماء من جهة والوادي العميق الاخضر المشجر الذي ينساب به العاصي من جهة اخرى، وقد اقيمت على جانبي السد اماكن سياحية ومتنزه ومقهى ومطعم كما تشرف عليه من جهته الجنوبية بلدة الرستن الأثرية الجميلة. يتجه العاصي بعد ذلك مشرقا وينحرف شمالا ليدخل مدينة حماة حيث يخترقها من وسطها ويقسمها الى منطقتين تسميان منذ القدم بالحاضر على ضفاف العاصي الشرقية والسوق على ضفافه الغربية، ويتفرد العاصي اثناء مروره بمدينة حماة باشادة النواعير الشهيرة عليه، وقد اقيم على ضفاف نهر العاصي وهو يخترق مدينة حماة العديد من المقاصف السياحية والمواقع الرائعة الجمال بجانب النواعير الفريدة.

نهر العاصي في حماة حيث اقيمت النواعير عليه

مغنية «السوبرانو» العالمية وأميرة موناكو ستحضرانها

مهرجانات «بيت الدين» اللبنانية ستنطلق الشهر المقبل

بيروت: من فيفيان حداد

ابتداء من 11 يوليو (تموز) المقبل تنطلق مهرجانات «بيت الدين» في جبل لبنان، ليبدأ المشوار معها هذا العام حاملاً لمسة حنان من مغنية «السوبرانو» العالمية بربارا هندريكس وباقة ورد زاهية من اميرة موناكو كارولين.

قالت رئيسة لجنة المهرجانات السيدة نورا، عقيلة وزير المهجرين في لبنان وليد جنبلاط لـ«الشرق الأوسط»: «مهرجان 96 اردناه هذه المرة حلّة متميزة، بحضور صاحبة لقب افضل فنانة غنائية في العالم بربارا هندريكس، واميرة موناكو كارولين التي وعدت بالحضور ما لم يطرأ اي تعديل في برنامجها المقرر.

فالعلامة الفارقة للمهرجان ستكون بربارا هندريكس، وهي سفيرة انسانية للأمم المتحدة سبق لها ان غنت لاطفال «سراييفو» و«رواندا» وغداً في «بيت الدين». وستكون الاميرة كارولين ضيفة شرف لدى تقديم «باليه مونتي كارلو» باعتبارها راعية الفرقة في 2 و3 اغسطس (آب) المقبل، يليهما استعراض غنائي وراقص لكورس الجيش الاحمر الروسي الذي يضم 140 مغنياً وعازفاً وراقصاً.

ومن لبنان سيحيي الفنان مارسيل خليفة حفلتين في عزف ثنائي بصحبة عوده، ومن مصر اغان شعبية لموسيقى النيل والشيخ احمد محمد بيران، ومن سورية صباح فخري وقدوده الحلبية.

ويتخلل المهرجان معرض فوتوغرافي لصور التقطها صحافيو العالم لأهم الاحداث، الى جانب مجموعة فوتوغرافية قديمة للفنان اللبناني فؤاد دباس موضوعها «جبل لبنان في القرن التاسع عشر».

وسئلت رئيسة لجنة مهرجانات «بيت الدين» عن سبب غياب اوبريت لبنانية، كما جرت العادة في مهرجانات بعلبك فعزت الامر الى النقص المالي والتكاليف الباهظة لمثل هذا المشروع وتمنت ان يسد المهرجان المقبل لصيف 97 هذا النقص، بعمل مميز يليق بنا وهذا ما نطمح اليه.

وتكمن اهمية مهرجانات «بيت الدين» في الجهد الشخصي الذي تبذله لجنة المهرجان المؤلفة الى جانب نورا جنبلاط، من كل من هلا نجار (تسويق)، صفا سعيدي واندريه داعوق (علاقات عامة)، سعاد نجار (عضو سابق في مهرجانات بعلبك)، ليلى مصري (مسؤولة اعلانات)، ونيكول عسيلي (علاقات خارجية)، اللواتي يعملن كمتطوعات دون اي مقابل، لا سيما ان مدخول المهرجان بالكاد يفي المصاريف العامة وهو ينقل مباشرة عبر تلفزيون «المستقبل» الذي يدعمه اعلانياً واعلامياً.

واوضحت نورا جنبلاط ان الهدف من هذا المهرجان ليس الربح المادي، علماً ان مردود الحفلات يكاد يغطي النفقات، بل اضفاء اشراقة فنية متميزة على كل لبنان.

وسألنا السيدة جنبلاط ما اذا كان بدء العمليات الانتخابية لاختيار نواب يمثلون المناطق اللبنانية كافة، سيؤثر في اقبال الجمهور على حضور مهرجانات «بيت الدين» هذا العام فردت مبتسمة «اتمنى الا يحصل هذا، لا سيما ان موعد انتهاء المهرجانات يسبق انطلاق موسم الانتخابات».

نورا جنبلاط

ابيض واسود

خالد القشطيني

ثنائي القصيبي والشيراوي (1 ـ 2)

كثيراً ما يحدث في عالم الأدب والفن والسياسة ودنيا الظرف والسخرية ان تظهر شخصيتان متممتان لبعضهما البعض حتى ليصعب علينا ان نتصور الواحد دون الآخر. في عالم الفن والفكاهة كان هناك لوريل وهاردي ثم موركم ووايز ولخيراً روني كوربت وروني باركر. وفي عالم الشعر والأدب كان هناك جرير والفرزدق والرصافي والزهاوي وفي عالم النقد والفكر كان هناك طه حسين وهيكل.

من الواضح اننا حصلنا الآن على ثنائي طريف جديد في عالم الأدب والسياسة في شخصي غازي عبد الرحمن القصيبي ويوسف احمد الشيراوي. لا يجتمعان في مكان الا وتفجرت التقليعات والمناوشات بينهما. وقد لعتدنا في الحقبة الأخيرة على الاستمتاع بهذا الثنائي الرفيع في منزل القصيبي في كنسنجتن بلندن حيث اخذنا ـ ونحن شلة من أفاقي الكتابة والصحافة ـ على الاجتماع كلما حل ركاب الشيراوي في العاصمة البريطانية. ولكنه والحق يقال اخذ ركابه يتوالى على لندن توالياً متتالياً ومتعاقباً ومتلازماً، بعد ان تخلى عن منصبه الوزاري، ويظهر انه كان لذلك وقعه الطبيعي في نفس شريكه الثنائي، معالي السفير، ففي المرة الأخيرة وقبل أيام قليلة فقط وصلتني الدعوة المألوفة من معاليه للانضمام وعدم التخلف عن الشلة. وجاءتني الدعوة هذه المرة بهذا النص، انشره للعبرة والتاريخ:

«اما بعد، فقد اقتضت حكمة الله عز وجل ان يعذب عباده بالبلاء، فان صبروا غفر لهم، وان تذمروا زاد بلاؤهم. وان من بلاء الله رجلاً من عباده يسمى يوسف بن احمد الشيراوي، وهو كثير الكلام، رفيع المقام، طويل اللجاج، متقلب المزاج. واقتضت حكمة الله عز وجل ان يسلطه على عباده المؤمنين في لندن، بين الحين والحين، وها هو ذا موسم الهجرة قد اقبل، ووصلت التوجيهات الشيراوية السامية باستدعائكم الى منزل العبد الفقير الموقع ادناه مساء الجمعة 14 محرم الحرام الموافق 31 مايو الحلال في تمام الساعة الثامنة والنصف لسماع آخر الفقرات الشيراوية، مصحوبة بما يجود به من الاسرائيليات، ومن النظريات المشبوهة والتواريخ المزورة، مع ما تيسر من الغرور والاعتداد، وقدر من النرجسية.

فمن استطاع ان يتحمل ذلك كله، فعلى الرحب والسعة، اما اذا كنتم عقلاء فقد ترون تركي بعقردي مع معاليه. وفي هذه الحالة، احذركم يوم الحساب، واذكروا ان من فرج على عبد كربة من كرب الدنيا، فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة. وانا لا أعلم من كرب الدنيا ما يضارع الكربة الشيراوية وعلى المؤمنين السلام».

والتأمت الشلة لتفرج عن كربة العبد الفقير في منزله وفي المركز الاعلامي السعودي حيث لم يتورع معاليه عن القاء محاضرة أخرى حافلة بالشيراويات اللذيذة، وهذا حديث آخر نتناوله غداً، ولكل غد شيراوية جديدة.

تعاون مغربي ـ إماراتي في مجال الشباب والرياضة

الرباط: «الشرق الأوسط»

عقدت اللجنة المشتركة المغربية ـ الاماراتية اخيرا في الرباط اجتماعا تم خلاله التوقيع على برنامج للتعاون الثنائي في مجالات الشباب والرياضة.

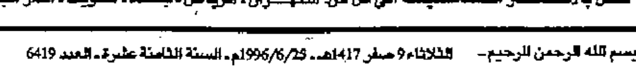
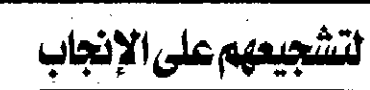
ووقع الاتفاقية احمد امزيان وزير الشبيبة والرياضة المغربي ونظيره الاماراتي الشيخ فيصل بن خالد بن محمد القاسمي.

وتهدف الاتفاقية الى استفادة المنتخبات الرياضية الاماراتية والمغربية من المنشآت الرياضية في البلدين. وتنص في مجال الشباب والطفولة على تبادل الزيارات بين منظمات الشباب والمجموعات الفنية (المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية..) فضلا عن تشجيع مشاركة الشباب والاطفال في المخيمات الصيفية وورشات العمل التي تنظمها الدولتان. ويركز الاتفاق على تبادل الوفود في المجالات الخاصة بالمرأة للاطلاع على الجهود المبذولة لفائدتها في ميادين التكوين ومحو الامية ورياضة الاطفال. وبخصوص تكوين الاطر تؤكد الاتفاقية على استعداد المغرب لاستقبال الطلبة من الامارات العربية المتحدة قصد متابعة دراستهم المتوسطة او العليا في مجال الشباب والرياضة، كما تركز على العمل على توأمة المعهد الملكي لتكوين الاطر والمركز الاماراتي لتكوين الاطر.

ويرتبط المغرب والامارات العربية المتحدة ببروتوكول التبادل الرياضي والشبابي الذي تم التوقيع عليه في 26 ديسمبر (كانون الاول) من سنة 1980.

منافق افندي





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الثلاثاء 9 صفر 1417هـ ـ 1996/6/25م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6419
London - Tuesday - 25 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6419

لتشجيعهم على الإنجاب

قروض حكومية بدون فائدة للمتزوجين الجدد في إيطاليا

ميلانو: من مدحت شفيق

استجابت الأوساط الايطالية امس بذهول تام لقرار وزارة الخزانة «المبدئي» رصد مبلغ وقدره 1500 مليار ليرة في الميزانية الوطنية الجديدة لتمويل سكن للمتزوجين الجدد بلا أي نوع من الفائدة تصديا لمشكلة اجتماعية متفاقمة هي ظاهرة انعدام الانجاب بين الشباب الايطالي وبالتالي اتجاه عدد السكان المطلق في ايطاليا الى الانخفاض فعليا للسنة الثانية على التوالي.

وكانت وزيرة الخزانة الايطالية الجديدة السيدة ليفيا توركا قد كشفت في البرلمان الايطالي عن مخططاتها للاعلان قريبا عما اسمته بـ«القرض العقاري المسؤول» والذي قالت انه سيصبح من حق المتزوجين الجدد المطالبة به في القريب العاجل وفي حدود 30 الف أسرة سنويا بمجرد اعتماده.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر الوزارة ان القرار «المبدئي» يتضمن قروضا بمقادير تتراوح بين 75 و100 الف دولار للاسرة.

ومن المزمع ان ترصد الحكومة الايطالية الجديدة لهذا الغرض مبلغا كليا في حدود 1500 مليار ليرة (الدولار نحو 1600 ليرة ايطالية). ويذكر ان عدد سكان ايطاليا قد سجل انخفاضا خطيرا في احدث احصاء سكاني بنحو 25 الف نسمة عن العام السابق وذلك لثاني سنة على التوالي، مما جعل ايطاليا التي عرفت في العقود السابقة بكثرة الانجاب أول بلد في الاتحاد الاوروبي يتناقص عدديا وتتبعه على الفور المانيا.

غير ان الخزانة الايطالية في تقدير المتابعين للشؤون الاقتصادية الداخلية تواجه مشكلة اخرى تحدوها الى الاعلان عن مثل هذه الاجراءات المبتكرة باي معيار.

فبالاضافة الى البعد الانساني والاجتماعي، علم ان مصادر دخل الدولة الايطالية اخذت تتراجع باستمرار اخيرا من الضرائب المباشرة المستحصلة من الشباب والعاملين القادرين على در الدخل الخاضع للضريبة، وذلك بازاء اعداد متزايدة من المسنين والمتقاعدين الذين يتقاضون دخلا ثابتا من الدولة كمرتبات تقاعدية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أيام من حياتي!

كثيرا ما نلقي على صغارنا هذا السؤال؟ ماذا تريد ان تكون عندما تكبر؟

هذا السؤال نفسه القي علينا ونحن صغار، واكثرنا نسي ماذا كانت اجابته.

الكاتب الالماني الكبير «هرمان هسه» يجيب على هذا السؤال في كتابه الممتع «أيام من حياتي»، وهو نوع من السيرة الذاتية او الحديث عن مرحلة التكوين.

يقول «هسه»: لم افكر جديا في ما ساكونه يوما ما، او في المهنة التي سأختارها حتى سن الثالثة عشرة، ومثل كل الاطفال احببت كثيرا من الاعمال، وحسدت كثيرا من البشر على مهنهم.. الصياد.. المراكبي.. المحصل.. الكهربائي.. مكتشف القطب الجنوبي.. الى آخره.

ولكن مهنتي المفضلة ورغبتي كانت ان اصبح ساحرا.. كانت هذه الرغبة هي الاعمق والاكثر رسوخا في نفسي وقد انبثقت عن عدم اقتناع بما يسميه الناس بالواقع الذي بدا لي احيانا وببساطة انه مؤامرة سخيفة من الكبار، ومنذ وقت مبكر في حياتي شعرت برفض واضح لهذا الواقع، احيانا اشعر بالفزع منه، ولحيانا بالازدراء له، وانتابتني رغبة ملحة لتغيير هذا الواقع وتحويله والارتقاء به بالسحر.

هذه الرغبة في السحر صنعت في طفولتي اهدافا خارجية، فرغبت ان اجعل اشجار التفاح تثمر في الشتاء او املأ محفظتي بالذهب والفضة، او ان اهزم اعدائي واكتسحهم بسحري.. ويتصبني الناس بسبب ذلك بطلا او ملكا، ورغبت ان اجد كنوزا مدفونة، او ان اصبح شخصا خفيا لا يراني احد. وهذه الرغبة.. الاختفاء هي التي كانت اكثر اهمية بالنسبة لي وتمنيت لو تحققت لي بشكل ما، وطوال حياتي صحبتني هذه الرغبة السحرية باشكال عدة، ولو انني لم ادرك وقتها، ولكن بعد ان كبرت واصبحت كاتبا لاحظت انني باستمرار احاول ان اختفي وراء شخصياتي، اختفي متنكرا خلف الاسماء.

ولد «هرمان هسه» في يوليو (تموز) 1877 وتوفي في التاسع من اغسطس (آب) 1962 عن خمسة وثمانين عاما.. وقد حصل «هسه» على جائزة «نوبل» في الادب عام 1946.



استراحة

اغتنمت عقيلة وزير العدل الفرنسي ليز جاك توبون فرصة وجودها في لبنان فزارت قلعة بعلبك وجالت على المدرجات الرومانية والهياكل التاريخية والأثرية ترافقها عقيلة وزير العدل اللبناني هدى طباره. وتبدو في الصورة في مواجهة عدسة «الشرق الأوسط» مستريحة عند هيكل جوبيتر من عناء التجوال (تصوير: جوزيف أبي رعد)

طائرة تحط على طريق سريع قرب باريس بعد عطل طارئ

فرساي (فرنسا) ـ أ.ف.ب: ارغمت طائرة سياحية تقل ثلاثة اشخاص على الهبوط اضطراريا على طريق سريع بالقرب من باريس مساء اول من امس رغم كثافة حركة السير.

فقد اكتشف قائد الطائرة بعيد اقلاعها من مورو (30 كلم الى الغرب من باريس)، في رحلة قصيرة داخل المنطقة الباريسية، خللا في جهاز ايصال الوقود الى المحرك.

وبدأت الطائرة تهبط بسرعة كبيرة وتمكن قائدها من توجيهها نحو طريق نورماندي السريع تمهيدا للقيام بهبوط اضطراري. وسارع العديد من سائقي السيارات، الذين ادركوا ان الطائرة في خطر، بالابتعاد عن الطريق وفسحوا امامها المجال الكافي للهبوط من دون صعوبات.

واقتصرت الاضرار على عمود لاشارات السير اهتز قليلا بعد ان اصطدم به احد جناحي الطائرة، وهي من طراز «سيسنا» خلال هبوطها.

وقد تطلب اخراج الطائرة من الطريق السريع ساعات عدة.

أطفال دون العاشرة يروجون المخدرات في نابولي

نابولي (ايطاليا) ـ أ.ف.ب: افادت الشرطة الايطالية يوم امس انها تمكنت من تصوير عدة اطفال دون العاشرة من العمر كانوا يبيعون الهيروين في حي بونتيشيلي الواقع في الضاحية الشرقية لمدينة نابولي.

وخلال نصف ساعة نجح الاولاد في بيع نحو مائة جرعة هيروين مخبأة في بيض صغير من البلاستيك. وبيعت كل بيضة بـ25 الف ليرة ايطالية (16 دولارا).

وسمحت عملية تصوير هؤلاء الاطفال لرجال الشرطة بالقاء القبض على المجموعة التي نظمت عمليات الاتجار بالمخدرات وهي تضم اربعة راشدين وقاصرا. وسلمت الشرطة الاطفال الى ذويهم.

صباح الخير

سمير عطا الله

الفائز

الجولة الاخيرة من انتخابات الرئاسة الروسية لا يقررها الشيوعيون الجدد ولا القدماء ولا المستقلون ولا اليمين ولا اليسار ولا الجنرال ليبد ولا جيرونوفسكي. فلاديمير جيرونوفسكي! الجولة الثانية والاخيرة يقرر نتائجها للبيت الريفي الروسي: الداتشا! لكل شعب في العالم افتتان يفوق كل هوى آخر: الايطاليون كرة القدم. الاسبان مصارعة الثيران. البريطانيون شيء اسمه «الكريكيت» وهي لعبة لا يفهمها احد الا الانكليز ومنافسوهم من الباكستانيين. الفرنسيون الاضرابات. الصينيون الابقاء على المكانة الاولى في كتاب «غينيس» في باب النسل. الاسرائيليون جمع المرتفعات. الهنود السكن في الخليج. اللبنانيون جمع المرشحين للانتخابات. كل الانتخابات. كل المقاعد. كل المناصب. كل الرئاسات. كل السياسات. كلما امكن.

الروس افتتانهم الاول «الداتشا». او البيت الريفي. ولذلك حدد موعد الانتخابات منتصف الاسبوع، اي قبل ان يهجر اهل موسكو منازلهم الاسمنتية الى منازل لها حدائق وفي حدائقها ملفوف وخس ونعناع اخضر. ولو حدد الموعد في نهاية الاسبوع لكان باي. باي يلتسن: سبعون في المائة من الناس سوف يتركون «الواجب» الانتخابي خلفهم من اجل ان يتفقدوا مساكب الخيار والبقدونس لانها اكثر جدوى من الخيار بين السياسيين! فالارض تطعم الروس خبزا اما السياسيون فيأكلونه!

كانت «الداتشا» جزءا من حياة الروسي، سواء كان الرئيس ام الفلاح. ومهما اختلف الحجم بين الاثنين. ومن تقاليد الزعماء الروس انهم كانوا يستقبلون ضيوفهم الرسميين في «الداتشا» كما يستقبل رئيس الوزراء البريطاني في «التشيكر»، منزله الريفي الرسمي. وكان من عادة الجنرال فرانكو ان ينقل الدولة معه في الصيف الى بيلباو في بلاد الباسك. وينقل الرئيس الاميركي كبار مستشاريه الى «كامب ديفيد»، لكن جون كينيدي كان يمضي الصيف في «هيانيس بورت» في ولايته، قريبا من «مارثا فاين يارد»، البقعة الوحيدة التي قال جبران خليل جبران انها اجمل من بلدته «بشري». وقد غادر جبران بشري الى بوسطن مع امه واخيه وشقيقتيه لانهم لم يكونوا يملكون ثمن القوت! كان ذلك في اواخر القرن الماضي، ومع حلول اواخر هذا القرن لا تزال «بشري» تجمع ملايين الدولارات كل عام من ريع مبيع كتب جبران حول العالم. وفي ذلك الزمن كان الأدب صناعة الفقر، يختارها الذين يعرفون مسبقا انهم سيعيشون في القلة ويموتون في الحاجة! اما الآن فقد نال نيكولاس ايفانز من روايته الاولى «هامس الخيول» اكثر من ستة ملايين دولار! وقد اعطي مارتن ايميس «سلفة» قدرها نصف مليون دولار على كتابه «المعلومة». وفي علمكم ان مارتن ايميس هو الكاتب الذي اعلن صديقنا وزميلنا باتريك سيل الاسبوع الماضي انه والد ابنته الحقيقي. ولم نعرف ما هو رد فعل الابنة لكن على الارجح انها تفضل عهدة الأب الذي تبناها عشرين عاما فيما كان الأب «الحقيقي» يحصد السلفات.. الأدبية! او الكتابية اذ شئت. فقد حرص العرب على الربط بين الادب والكتابة، في حين اعفى الافرنج انفسهم من هذا الالتزام، فبدأت التسمية مع «كتاب الرسائل» باللاتينية، الى ان اصبحت تسمية شاملة لكل من كتب، سواء تأدب ام لم يتأدب.

لكن كيف وصلنا الى هنا. لقد كنا قبل فقرات قصيرة في الداتشا الروسية وانتخابات الرئاسة والجنرال ليبد! وللمناسبة فان الصحافة العربية تكتبه ليبد وكأنه لبيد بن ربيعة العامري. لكنه ليس اول روسي نحار في كتابة اسمه، اذ طالما اختلفنا بين خروشوف او خروتشوف او خروتشيف، او بين غورباتشوف وغورباتشيف وغورباتشيوف. اذ ليست الاحرف الروسية وحدها مختلفة عن اللاتينية المألوفة بل اللفظ ايضا. وهذا ما جعلنا نغالط في اللفظ الصيني ايضا فكتبنا بكين وبيينغ بينما المطلوب بيجينغ! لكن الم يكن الموضوع عن انتخابات روسيا؟ طبعا. لكن ليس ذلك مهما.

كل شيء مباح مادام يؤدي الى رواج السلعة

الهدايا التجارية في لبنان.. أحكام بالسجن على ذوق المستهلك

بيروت: من سناء الجاك

وجه النائب اللبناني مانويل يونس سؤالاً الى الحكومة اللبنانية حول موضوع الهدايا التي تعتمدها بعض المؤسسات التجارية والصناعية لجذب المستهلك الى سلعها، مشككاً بمصداقيتها، مطالباً بوضع صيغة قانون لمراقبة هذه المؤسسات كي لا يبقى المستهلك ضحية سوء نية ووسيلة استغلال لتصريف الانتاج. كما طالب الدولة بتطبيق قوانين تحمي المستهلك من بعض المؤسسات التي تضغط على حريته عن طريق اغرائه بامكان حصوله على جوائز ثمينة من جراء استهلاكه منتوجاتها. وسياسة التسويق في لبنان سلاح ذو حدين، لأن كل شيء مباح ما دام يؤدي الى رواج سلعة ما، الامر الذي تؤكده الاعلانات المتكاثرة في مختلف وسائل الاعلام. وهكذا تصبح قطعة الجبن دليل المواطن للحصول على احدث لوازم المطبخ، ومسحوق الغسيل يزيل كل المصاعب للحصول على غسالة اوتوماتيكية، ومحرمة الورق مغارة علي بابا لتجهيز العروس بلوازم العرس، وزيت حماية البشرة تأشيرة سحرية لرحلة العمر الى جزر الكناري. وللوهلة الاولى يبدو الامر وكأنه يصب في مصلحة المستهلك لكن جرس انذار يرن فينبه الى ان بين الشك واليقين خيطا رفيعا لا يراه ضعاف البصر. ونادراً ما تصادف بين معارفنا من ربح هدية من الهدايا التي تجتاح الاعلانات عنها اسماعنا. وفي اتصال أجرته معه «الشرق الأوسط» اوضح النائب مانويل يونس انه يسمع من وقت الى آخر كلاماً دعائياً ينم عن نوع من الاستغلال للمواطن، الامر الذي يعكس احتيالاً ما لم يقترن بمصداقية معينة. واشار يونس الى ان القوانين الموجودة لا تؤدي الى وضع الامور في نصابها، فالمفروض تفعيل هذه القوانين وتطبيق روحيتها، وتشديد الرقابة حتى لا يسجن ذوق المواطن في وهج الهدايا الموعودة ويعلق عليها الآمال الكاذبة. ويرى احد تجار المواد الغذائية ان بعض المؤسسات تبالغ في ايهام المستهلك بهداياها الوهمية التي لا يحصل الزبون منها على اكثر من صورتها، فيما اشار مواطن الى انه تلقى عرضاً من مؤسسة (...) للوقوف امام الكاميرا والتظاهر بانه ربح جوائزها مقابل 50 دولاراً. وافاد جورج ابو جودة صاحب احدى مؤسسات صناعة الورق ومبتكر عبارة «بوش ما في» ومعناها ان الربح مضمون لترويج السلع وتنمية المبيعات، لـ«الشرق الأوسط» ان الهدايا التي يعلن عنها هي حقيقية مائة بالمائة ولا خلل فيها او في طريقة توزيعها بين المناطق اللبنانية كافة. ونفى ان يكون لسياسة منتوجاته الترويجية اي علاقة بما اثاره النائب مانويل يونس، ودليله على ما يقول هو التلفزيون ومشاركته المستهلكين، وثقتهم بمنتوجات الشركة، وثقة الشركة بالمواطنين. ونفى ابو جودة كذلك اي عرض يمكن ان يقدم لأي من المواطنين مقابل ظهوره كرابح على شاشة التلفزيون موضحاً ان الهدايا التي توزع حاصلة على براءة وزارة الاقتصاد الوطني التي تستنطق الرابحين وتختم الهدايا.

واوضح مصدر في وزارة الاقتصاد الوطني لـ«الشرق الأوسط» ان الوزير ياسين جابر اصدر قراراً رقمه 1/39 ـ ت يقضي بتنظيم اساليب تنمية المبيعات وفق شروط اهمها:

ـ تقديم طلب الترخيص مرفقاً بتصريح بالاسم التجاري وعنوان المؤسسة الرئيسي والعناوين الفرعية ونوع التجارة، وبيان مفصل بالسلع وبالهدايا، وبيان بالاسعار مع تعهد صريح بعدم زيادتها لأي سبب، وبيان بطبيعة الاعلانات لتنمية المبيعات.

مياه خليج العقبة.. نظيفة

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الكابتن محمد الدلابيح مدير عام مؤسسة الموانئ وجود تلوث في المياه الاقليمية الاردنية في خليج العقبة.

جاء ذلك تعقيبا على ما تناقلته وكالات الانباء حول وجود بقعة نفط تلوث مدخل خليج العقبة.

وقال الدلابيح: ان لدى مؤسسة الموانئ مركزا لمكافحة التلوث البحري ويعتبر من اهم المراكز المتطورة في المنطقة وان الطواقم الفنية المتخصصة جاهزة لمواجهة اي طارئ قد يحدث ضمن المياه الاقليمية الاردنية.

أعضاؤها بائع خردوات ومدرس وطالب حقوق

ضبط شبكة للاتجار بالنفائس الفرعونية والإسلامية في صعيد مصر

القاهرة: من عمر عبد الله

تمكنت شرطة السياحة والآثار المصرية من ضبط آثار مهمة وعملات تاريخية والقبض على شبكة للاتجار بالآثار، وعلى عصابة لتزوير وترويج تذاكر السفر الدولية بمحافظات الصعيد. وقد تضمنت المضبوطات بوابة كاملة من الحجر الجيري ترجع إلى العصر الإسلامي وكميات من الأواني النحاسية والعملات من عصور مختلفة إضافة إلى لوحة أثرية منزوعة من مقبرة مجهولة لأميرة فرعونية، إضافة إلى 31 تذكرة سفر إلى السعودية مزورة.

وكانت معلومات قد وردت لمدير شرطة السياحة والآثار اللواء جمال صالح تفيد بقيام فوزي ش. غ. (47 سنة ـ عمالة غير منتظمة) بتجميع كميات من العملات الأثرية النادرة والاتجار بها تحت ستار عمله في تجارة الخردة، واكدت تحريات اللواء محسن حفظي مدير المباحث صحة المعلومات واتخاذ المتهم لمنزله بقرية صنبو بديروط مقراً لتجارته التي استطاع من خلالها ان يحقق ثروة طائلة خلال سنوات قليلة مكنته من امتلاك 4 منازل وتوسيع دائرة اتصالاته مع تجار الآثار في أسيوط ومناطق الصعيد المختلفة. وأشرف العميد صلاح زيادة رئيس مباحث الآثار على ضبط المتهم وعثر بحوزته على مجموعة كبيرة من العملات ترجع إلى العصور المصرية القديمة المختلفة وكميات من الأواني النحاسية التي تحمل نقوشاً نباتية وحيوانية ترجع إلى العصر الإسلامي، وتولت نيابة ديروط التحقيق.

وواصل رجال المباحث تحرياتهم تحت إشراف اللواء علي البطران وكيل إدارة الآثار بشرطة السياحة للتوصل إلى باقي افراد الشبكة حيث تم ضبط عادل. م. ع. (33 سنة ـ مدرس بمحافظة الوادي الجديد) ومحمد ع. ع. (20 سنة ـ طالب بحقوق أسيوط) وبحوزتهما لوحة مستخرجة من مقبرة مجهولة لوجه سيدة مطلي بالذهب وعلى الجبهة ثعبان الكوبرا وقرص الشمس وهو الشعار المميز لملوك وملكات الفراعنة.. وتبرز منه العينان ملونتين ورسوم للرمز حورس، وكارتيناج آخر يغطي الجزء السفلي من المومياء الفرعونية يحمل رسوماً لصاحبة المقبرة وهي تقدم القرابين لإيزيس، ولوحة ثالثة تغطي الجزء السفلي من مومياء طفل صغير عليها كتابات هيروغليفية.

كما تمكن المقدمان أحمد الليثي رئيس قسم شرطة السياحة والآثار باسيوط ومجدي بشرى وكيل القسم من القبض على يوسف م. ا (38 سنة ـ عامل من مدينة أسيوط) وبحوزته 16 قطعة عملة نحاسية وفضية ترجع إلى العصر الإسلامي وأوان وأكواب نحاسية وخواتم محلاة بالأحجار الكريمة وأحيل المتهم إلى النيابة فامرت بحبسه 4 أيام على ذمة التحقيق.

وتمكنت قوات الأمن من مباحث القسم باسيوط من ضبط عبد الكريم م. ع (فني صيانة بديروط) وبحوزته قاعدة تمثال من العصر الروماني ولوحة حجرية عليها زخارف نباتية ترجع إلى العصر العثماني، وضبط محروس م. م. (مراجع حسابات ببنك التنمية والائتمان الزراعي) وبحوزته بوابة كاملة من الحجر الجيري بداخل منزله بقرية كودية مبارك بديروط عليها زخارف نباتية وحيوانية وترجع إلى العصر العثماني، وعمود روماني من الجرانيت الأسود.

من ناحية أخرى القي القبض على سيدة من سوهاج تدعى سامية ع. س. تعمل مديرة لإحدى شركات السياحة الخاصة لإتهامها بتزوير تذاكر السفر الدولية الصادرة من شركة الاتحاد العربي للنقل البري «السوبر جيت» للسفر من مصر إلى السعودية بالبواخر، والقبض على محمد ب. ع. الموظف بشركتها والذي تبين انه يتولى توزيع التذاكر المزورة على شركات السياحة في الصعيد بعد إيهام اصحابها بأنها تذاكر حقيقية، وضبط 31 تذكرة مزورة قبل بيعها وامرت النيابة بحبسها على ذمة التحقيق.

التهاب السحايا يقتل 4700 طفل في أفريقيا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير وزعه مكتب منظمة «اطباء بلا حدود» في دولة الامارات العربية المتحدة امس ان 4700 طفل توفوا بمرض التهاب السحايا في كل من نيجيريا ومالي وتشاد والنيجر وبوركينا فاسو.

وقال التقرير ان اعداد المصابين بهذا المرض يزيد على 60 الف حالة. وان هناك حاجة لتلقيح 4 ملايين شخص في هذه الدول ضد المرض. واوضحت المنظمة ان الأوضاع خطيرة في الشيشان وليبيريا وبوروندي وغيرها من البلدان الأخرى وان اطباء المنظمة يعيشون الى جانب السكان في هذه الدول حالة من الجحيم اليومي. وقال التقرير ان الأطفال في الساحل الافريقي يعانون من امراض يمكن الوقاية منها بلقاح لا يكلف سوى درهم واحد.

سوتشي نموذج لهروب المصطافين بسبب الغلاء

سواحل البحر الأسود تعلن موت السياحة الروسية

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأ موسم الاصطياف على سواحل البحر الأسود الروسية، لكن غالبية الفنادق والمصحات تبدو خاوية في انتظار المصطافين في هذه الايام من يونيو (حزيران) التي تغص عادة بالرواد. وقد اثار هذا الوضع فزع المسؤولين في مدينة سوتشي، مدينة الاصطياف الرئيسية في روسيا، واعلنوا انهم لا يتذكرون خلال عشرات الاعوام ان خلت هذه المدينة من المصطافين، وان نسبة 90 في المائة من الاماكن في الفنادق والبنسيونات والمصحات خالية.

علما ان التوقعات بشأن موسم الاصطياف الحالي كانت متفائلة جدا. اذ شاركت مؤسسات الاصطياف كما هو الحال في العام الماضي، في اسواق خدمات الاصطياف وعقدت اتفاقيات كثيرة مع الوسطاء. لكن في هذا الموسم اصبح الوسطاء يجدون صعوبة في تسويق انونات الاصطياف. والآن يبحث المسؤولون عن جواب بصدد السبب في قلة عدد المصطافين. ويعتقد البعض أن السبب يكمن في انتخابات الرئاسة الروسية، بينما يشير البعض الى وجود نقطة ساخنة قريبة هي ابخازيا. كما يؤكد فريق ثالث على أن السبب الرئيسي يقع على الشركات السياحية التي تتهافت على الراغبين في السفر في اجازة لترسلهم الى المصائف الاجنبية الرخيصة في قبرص وتركيا واليونان ومصر (الغردقة) وغيرها.

لكن نقولايا كاريوف عمدة سوتشي يعتقد ان السبب الفعلي يكمن في ارتفاع اسعار انونات الاصطياف، ولهذا لا يستطيع كثير من الناس اقتناءها. وقياسا الى العام الماضي ارتفعت اجور الاقامة والطعام في بعض المنتجعات باكثر من الضعفين. وتبلغ اجور الاقامة في البنسيون او المصح العادي يوميا حوالي 210 ـ 280 الف روبل للشخص الواحد (الدولار يعادل خمس الاف روبل) ومعنى ذلك ان كلفة الاقامة لمدة 10 ايام تبلغ مليونين و800 الف روبل. علما ان متوسط الاجور في روسيا يعادل اليوم حوالي 600 الف روبل.

زد على ذلك ان من الواجب تحمل اجور السفر الى سوتشي ذهابا وايابا. ويبلغ سعر تذكرة السفر بالطائرة من موسكو قرابة 442 الف روبل. بعبارة اخرى ان كلفة الاستجمام لمدة عشرة ايام في احد منتجعات سوتشي تبلغ بالنسبة للعائلة المؤلفة من ثلاثة اشخاص 11 ـ 12 مليون روبل وهذا مبلغ لا يستطيع انفاقه سوى رجال النخبة من الاغنياء.

واوضح كاريوف ان الكثير من المسؤولين في الفنادق والمصحات والبنسيونات حددوا كلفة الاقامة فيها انطلاقا من اعتبار فترة الاصطياف تستمر على مدى ثلاثة اشهر. وهم يريدون كسب اكبر قدر من المال لتكفيهم تسيير امور مؤسساتهم في الأشهر الباقية من السنة. ومن الطبيعي ان يؤدي ارتفاع الاسعار الى فقدان الزبائن من المصطافين، الذين يرون ان كلفة الاصطياف في القرم او قبرص ارخص.

ويسود الاعتقاد بان موسم الاصطياف في عام 1996 في سوتشي سوف يكون ناجحا فقط بالنسبة الى القطاع الخاص. اذ لا تتجاوز اجرة السرير الواحد في الفنادق الخاصة والبيوت 30 الف روبل، كما يمكن استئجار غرفة مريحة منفصلة فيها ثلاثة اسرة مقابل مائة الف روبل في اليوم. اما موضوع التغذية فهو لم يعد مشكلة في سوتشي الآن، اذ يوجد في كل خطوة مطعم او مقهى، والطعام هناك جيد ورخيص. ويمكن للعائلة المؤلفة من ثلاثة اشخاص ان تستجم بشكل معقول بمبلغ ثلاثة ملايين ونصف المليون روبل لفترة 10 ايام.

حكم عليه بالإعدام وعلى شقيقه بالسجن المؤبد

كويتي يمل من عشيقته فيغرقها في قاع البحر

الكويت: من حبشي دايد

قضت محكمة كويتية صباح امس باعدام مواطن كويتي والسجن المؤبد لشقيقه لتعاونهما باغراق عشيقة الاول في عرض البحر، والتي كانت تعمل سكرتيرة لدى والدتهما.

وجاء في حيثيات حكم محكمة التمييز الكويتية ان المتهم الاول «اتفق مع شقيقه على الخلاص من عشيقته (سورية الجنسية) وذلك بعدما سئم من ترددها على منزله ومقر عمله والحاحها على الزواج منه».

واستطاع المجرم الاول ان يستدرج عشيقته للركوب معه في القارب «للقيام بنزهة بحرية برفقة شقيقه»، وفي عرض البحر قام الشقيقان بضرب الفتاة حتى خارت قواها، ثم حسرا عنها ملابسها واوثقاها بحبل واثقال بحرية، ثم اسقطاها في قاع البحر.

وانكشفت الجريمة مصادفة عن طريق سائح كان يصطاد السمك في تلك المنطقة، حيث لاحظ امرأة عارية هامدة تطفو على سطح البحر دون حراك.

وبعد تتبع خيوط الجريمة، اعترف المتهم بوجود «علاقة عاطفية تربطه بالمجني عليها، وانها كانت تعمل لدى مؤسسة والدته كسكرتيرة وانها كانت تشاركه المعيشة والمنام واحتساء الخمر».

لا تقرأ هذا الخبر

موسكو: «الشرق الأوسط»

اختطف ثلاثة من طلبة جامعة لفوف الاوكرانية علبة «تورتة» من عجوز كانت تستقل الترام، لكنهم وقعوا في قبضة دورية الشرطة التي سارعت باقتيادهم الى القسم لمباشرة التحقيق معهم. وهناك كانت المفاجأة التي تمثلت في العلبة المكتوب عليها «تورتة كييف» افخر انواع التورتة في الاتحاد السوفياتي السابق، وانها لم تكن تحتوي سوى على «قطة ميتة» كانت صاحبتها العجوز في طريقها الى دفنها في مقابر الحيوانات خارج المدينة!

نكتة اليوم

الاول: عندما فتحت التلفزيون مدت المذيعة يدها وصافحتني
الثاني: وانا عندما فتحت الثلاجة وجدت أحد رجال الاسكيمو يركب عربة تجرها الكلاب!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية